ترتيب الأمالي

ترتيب موضوعي لأمالي المشايخ الثلاثة:
الصدوق والمفيد والطوسي رحمهم الله

تأليف: محمد جواد المحمودي

مؤسسة المعارف الإسلامية

ترتيب الأمالي

ترتيب موضوعيّ لأمالي المشايخ الثلاثة: الصدوق، والمفيد

والطوسي رفع الله مقامهم

تأليف

محمّد جواد المحمودي

الجزء السابع

منتخب كتاب عام الولاية

(حاز رتبة الممتاز في سنة ١٤٢٣ هـ ق / ١٣٨١ هـ ش)

مؤسّسة المعارف الإسلاميّة

محمودي، محمد جواد ، ۱۳٤۰ - گرد آورنده وتدوين گر.
ترتيب الأمالي : ترتيب موضوعی لأمالی المشايخ الثلاثة ، الصدوق ، والمفيد ، والطوسی / تأليف محمد جواد المحمودی - قم : بنياد معارف اسلامی، ۱۴۲۰ ق = ۱۳۷۶. ۱٤۳۰ ق = ۱۳۸۸
۱۰ج - (بنياد معارف اسلامی ؛ ۹۵ ، ۹۶ ، ۹۷ ، ۹۸ ، ۹۹ ، ۱۰۰ ، ۱۰۱ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۰۴)
ISBN - (دوره) : ISBN : 964 - 6289 - 51 - 2

ISBN : 978 - 964 - 6289 - 54 - 3 (ج۲)
ISBN : 978 - 964 - 6289 - 53 - 6 (ج۱)
ISBN : 978 - 964 - 6289 - 56 - 7 (ج٤)
ISBN : 978 - 964 - 6289 - 55 - 3 (ج۳)
ISBN : 978 - 964 - 6289 - 58 - 1 (ج۶)
ISBN : 978 - 964 - 6289 - 57 - 4 (ج۵)
ISBN : 978 - 964 - 6289 - 60 - 4 (ج۸)
ISBN : 978 -964 - 6289 - 59 - 8 (ج۷)
ISBN 978 - 964 - 7777 - 97 - 1 (ج۱۰)
ISBN : 978 - 964 - 7777 - 96 - 4 (ج۹)

فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا. عربی - كتابنامه.
۱- احاديث شيعه - قرن ٤ ق. ۲ - احاديث شيعه - قرن ۵ ق. الف. ابن بابويه ، محمد بن علی ، ۳۱۱ - ۳۸۱ ق . الامالي . ب . مفيد . محمد بن محمد ، ۳۳۶ - ۴۱۳ ق . الامالي . ج . طوسی ، محمد بن حسن ، ۳۸۵ - ۴۶۰ ق . الامالی . د . بنياد معارف اسلامی . هـ عنوان. وعنوان : الامالی.

۸ الف ۲ الف / ۱۲۹ BP ۲۱۲ / ۲۹۷ ۱۳۷۸

كتابخانه ملي ايران ۶۹۹۸ - ۷۸ م

۱۰۱

هويّة الكتاب :

اسم الكتاب : .... ترتيب الأمالي/ ج۷
تأليف .... محمد جواد المحمودي
نشر : .... مؤسّسة المعارف الإسلاميّة
الطبعة : .... الثانية ۱٤۳۰ هـ . ق
المطبعة : .... عترت
العدد : .... ۱۱۰۰ نسخة
رقم الايداع الدولي : .... ۸ - ۵۹ - ٦۲۸۹ - ۹٦٤ - ۹۷۸
ISBN : .... 978 - 964 - 6289 - 59 - 8

قم المقدسة - تلفون : ۰۹۱۲۷٤۸۸۲۹۸ - ۷۷۳۲۰۰۹ ص ب ۷٦۸ / ۳۷۱۸۵
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا المجلّد يشتمل على كتب:

العشرة، الروضة، والنواهي

كتاب العشرة

باب
جوامع الحقوق

(٣٦٣٩)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار [أبي حمزة] الثمالي:

عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: **«حقّ نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عزّ وجلّ».**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٢: ٦١٨ ـ ٦٢٦ بعد كتاب الحجّ في عنوان «باب الحقوق» برقم ٣٢١٤ قال: روى إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: **«حقّ الله الأكبر عليك أن تعبده ولا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، وحقّ نفسك عليك...»** إلى آخر ما في الأمالي.

ورواه أيضاً في الخصال: ص ٥٦٤ ـ ٥٧٠ باب الخمسين: ح ١ عن عليّ بن أحمد بن موسى، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، عن خيران بن داهر، عن أحمد بن عليّ بن سليمان الجبلي، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن فضيل:

عن أبي حمزة الثمالي قال: هذه رسالة عليّ بن الحسين ﷺ إلى بعض أصحابه: **«اعلم أنّ لله عزّ وجلّ عليك حقوقاً محيطة بك في كلّ حركة تحرّكتها أو سكنة سكنتها، أو حال حلتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرّفت فيها، فأكبر حقوق الله تبارك وتعالى عليك ما أوجب عليك لنفسه من حقّه الّذي هو أصل الحقوق، ثمّ ما أوجب الله عزّ وجلّ عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك، فجعل عزّ وجلّ للسانك عليك حقّاً، ولسمعك**

«عليك حقّاً، ولبصرك عليك حقّاً، وليدك عليك حقّاً، ولرجلك عليك حقّاً، ولبطنك عليك حقّاً، ولفرجك عليك حقّاً، فهذه الجوارح السبع الّتي تكون الأفعال.

ثمّ جعل عزّ وجلّ لأفعالك عليك حقوقاً، فجعل لصلاتك عليك حقّاً، ولصدقتك عليك حقّاً، ولهديك عليك حقّاً، ولأفعالك عليك حقوقاً.

ثمّ يخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك، فأوجبها عليك حقوق أئمّتك، ثمّ حقوق رعيّتك، ثمّ حقوق رحمك، فهذه حقوق تتشعب منها حقوق. فحقوق أئمّتك ثلاثة أوجبها عليك حقّ سائسك بالسلطان، ثمّ حقّ سائسك بالعلم، ثمّ حقّ سائسك بالملك، وكلّ سائس إمام.

وحقوق رعيّتك ثلاثة أوجبه عليك حقّ رعيّتك بالسلطان، ثمّ حقّ رعيّتك بالعلم، فإنّ الجاهل رعيّة العالم، ثمّ حقّ رعيّتك بالملك من الأزواج وما ملكت الأيمان، وحقوق رعيّتك كثيرة متّصلة بقدر اتّصال الرحم في القرابة، وأوجبها عليك حقّ اُمك، ثمّ حقّ أبيك، ثمّ حقّ ولدك، ثمّ حقّ أخيك، ثمّ الأقرب فالأقرب والأولى فالأولى، ثمّ حقّ مولاك المنعم عليك، ثمّ حقّ مولاك الجارية نعمته عليك!، ثمّ حقّ جليسك، ثمّ حقّ جارك، ثمّ حقّ صاحبك، ثمّ حقّ شريكك، ثمّ حقّ مالك، ثمّ حقّ غريمك الّذي تطالبه، ثمّ حقّ خصمك الّذي يطالبك، ثمّ حقّ خليطك، ثمّ حقّ خصمك المدّعي عليك، ثمّ حقّ خصمك الّذي تدّعي عليه، ثمّ حقّ مستشيرك، ثمّ حقّ المشير عليك، ثمّ حقّ مستنصحك، ثمّ حقّ الناصح لك، ثمّ حقّ من هو أكبر منك، ثمّ حقّ من هو أصغر منك، ثمّ حقّ سائلك، ثمّ حقّ من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل عن تعمّد منه أو غير تعمّد، ثمّ حقّ أهل ملّتك عليك، ثمّ حقّ أهل ذمّتك، ثمّ الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال وتصرّف الأسباب، فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه ووفّقه لذلك وسدّده.

فأمّا حقّ الله الأكبر فأن تعبده لا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت بالإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة.

وحقّ نفسك عليك...» إلى آخر ما في الأمالي.

وحقّ اللسان إكرامه عن الخَنا[١]، وتعويده الخير، وترك الفضول الّتي لا فائدة لها، والبرّ بالنّاس وحُسن القول فيهم.

وحقّ السمع تنزيهه عن سَماع الغِيبة وسَماع ما لا يحلّ سماعه.

وحقّ البصر أن تَغُضّه عمّا لا يحلّ لك، وتعتبر بالنظر به.

وحقّ يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحلّ لك.

وحقّ رِجليك أن لا تمشي بهما الى ما لا يحلّ لك، فبهما[٢] تقِف على الصراط، فانظر أن لاتزلّ بك فتتردّى في النّار.

وحقّ بطنك أن لا تجعله وِعاءً للحرام، ولا تزيد على الشّبَع.

وحقّ فرجك أن تُحصنه عن الزنا، وتحفظه من أن يُنظَر إليه.

وحقّ الصلاة أن تعلم أنّها وِفادة إلى الله عزّ وجلّ، وأنّك فيها قائم بين يدي الله عزّ وجلّ، فإذا علمت ذلك قُمْتَ مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرّع المعظّم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتُقبِل عليها بقلبك، وتُقيمها بحدودها وحُقوقها.

وحقّ الصوم أن تعلم أنّه حِجاب ضَرَبَه الله عزّ وجلّ على لسانك وسَمعك و بصرك وبطنك وفَرجك ليَستُرك به من النّار، فإن تركت الصوم خَرَقت سِتر الله عليك.

وحقّ الصدقة أن تعلم أنّها ذخرك عند ربّك عزّ وجلّ، ووديعتك الّتي لاتحتاج إلى الإشهاد عليها، وكنت بما تستودعه سرّاً أوثق منك بما تستودعه علانية، و

☜ وأورده ابن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ص ٢٥٥ ـ ٢٧٢ وفي ط: ص ١٨٣ مثل رواية الخصال مع تفاوت.

وأورده رضي الدين أبونصر الحسن بن الفضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٤١٩ـ ٤٢٤، وفي ط: ٢: ٢٩٩ـ ٣٠٥ / ٢٦٥٤ في الفصل الأوّل من الباب الثاني عشر.

(١) الخَنا: الفُحش في الكلام.

(٢) في نسخة: «فيهما».

تعلم أنّها تدفع البلايا والأسقام عنك في الدنيا، وتدفع عنك النّار في الآخرة.

وحقّ الحجّ أن تعلم أنّه وِفادة إلى ربّك، وفرارٌ إليه من ذنوبك، وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الّذي أوجبه الله عليك. وحقّ الهدي أن تريد به الله عزّ وجلّ، ولا تريد به خَلقه، وتريد به التعرّض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه.

وحقّ السلطان أن تعلم أنّك جُعِلت له فِتنة، وأنّه مبتلى فيك بما جعل الله عزّ و جلّ له عليك من السُلطان، وأنّ عليك أن لا تتعرّض لسَخَطه فتُلقي بيدك إلى التهلكة، وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء.

وحقّ سائسك بالعلم التعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحُسن الاستماع إليه والإقبال عليه، وأن لا ترفع عليه صوتك، و لاتُجيب أحداً يسأله عن شيء حتّى يكون هو الّذي يُجيب، ولا تُحدِّث في مجلسه أحداً، ولا تغتاب عنده أحداً، وأن تدفع عنه إذا ذُكر عندك بسوء، وأن تستر عيوبه، وتُظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوّاً، ولا تعادي له وليّاً، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنّك قصدته وتعلّمت علمه لله جلّ اسمه لا للنّاس.

وأمّا حقّ سائسك بالمُلك فأن تطيعه ولا تعصيه إلّا فيما يُسخط الله، فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وأمّا حقّ رعيّتك بالسلطان فأن تعلم أنّهم صاروا رعيّتك لضَعفهم وقوّتك، فيجب أن تعدِل فيهم وتكون لهم كالواحد الرحيم، وتغفر لهم جَهلهم، و لا تعاجلهم بالعقوبة، وتشكر الله على ما آتاك من القوّة عليهم.

وأمّا حقّ رعيّتك بالعلم فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ إنّما جعلك قيّماً لهم فيما آتاك من العِلم، وفتح لك من خزائنة الحكمة، فإن أحسنت في تعليم النّاس ولم تَخرَق بهم و لم تضجَر عليهم، زادك الله من فضله، وإن أنت منعت النّاس علمك أو خرقتَ بهم عند طلبهم العلم منك كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يَسلبك العلم وبهاءه، ويُسقِط من القلوب محلّك.

وأمّا حقّ الزوجة فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعلها لك سَكَناً وأُنساً، فتعلم أنّ

ذلك نِعمة من الله عزّ وجلّ عليك، فتُكرمها وتَرفق بها. وإن كان حقّك عليها أوجب فإنّ لها عليك أن تَرحَمَها لأنّها أسيرك، وتُطعِمها وتكسوها، وإذا جهلت عفوتَ عنها.

وأمّا حقّ مملوكك فأن تعلم أنّه خَلق ربّك، وابن أبيك وأمّك، ولحمك ودمك، لم تَملّكه لأنّك صنعته دون الله، ولا خلقتَ شيئاً من جوارحه، ولا أخرجتَ له رِزقاً، ولكنّ الله عزّ وجلّ كفاك ذلك، ثمّ سخّره لك، وائتمنك عليه، واستودعك إيّاه، ليحفظ لك ما تأتيه من خيرٍ إليه، فأحسِن إليه كما أحسن الله إليك، وإن كرهته استبدلت به، ولم تعذّب خَلق الله، ولا قوّة إلّا بالله.

وأمّا حقّ أمّك فأن تعلم أنّها حَمَلَتك حيث لا يحتمل أحدٌ أحداً، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحدٌ أحداً، ووَقَتك بجميع جوارحها، ولن تُبالِ أن تجوع وتُطعِمك، وتعطش وتَسقِيك، وتعرى وتكسوك، وتُظِلُّك وتَضحى، وتَهجُر النوم لأجلك، ووَقَتك الحرّ والبَرد لتكون لها، وأنّك لاتُطيق شُكرها إلّا بعون الله وتوفيقه.

وأمّا حقّ أبيك فأن تعلم أنّه أصلك، وأنّك لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك ممّا يُعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمَد الله واشكُره على قدر ذلك، ولا قوّة إلّا بالله.

وأمّا حقّ ولدك فأن تعلم أنّه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشرّه، وأنّك مسؤول عمّا وليته به من حُسن الأدب، والدلالة على ربّه عزّ وجلّ، والمعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنّه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة له.

وأمّا حقّ أخيك فأن تعلم أنّه يدك وعِزّك وقوّتك، فلا تتّخذه سلاحاً على معصية الله، ولا عُدّة للظلم لخلق الله، ولا تَدع نُصرته على عدوّه والنصيحة له، فإن أطاع الله وإلّا فليكن الله أكرم عليك منه، ولا قوّة إلّا بالله.

وأمّا حقّ مولاك المُنعِم عليك فأن تعلم أنّه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذلّ

الرقّ ووحشته إلى عزّ الحريّة وأنسها، فأطلقك من أسر الملكيّة، وفكّ عنك قيد العبوديّة، وأخرجك من السّجن، وملّكك نفسك، وفرّغك لعبادة ربّك، وتعلم أنّه أولى الخلق بك في حياتك وبعد موتك، وأنّ نُصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك، ولا قوّة إلّا بالله.

وأمّا حقّ مولاك الّذي أنعمت عليه فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعل عِتقك له وسيلة إليه، وحجاباً لك من النّار، وأنّ ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحِم، مكافأة بما أنفقت من مالك، وفي الأجل الجنّة.

وأمّا حقّ ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه، وتُكسبه القالة الحسنة، وتُخلص له الدعاء فيا بينك وبين الله عزّ وجلّ، فإذا فعلت ذلك كنتَ قد شكرته سرّاً وعلانية، ثمّ إن قدرت على مكافأته يوماً كافأته.

وأمّا حقّ المؤذّن فأن تعلم أنّه مذكّر لك بربّك عزّ وجلّ، وداع لك إلى حظّك، وعونك على قضاء فرض الله عليك، فتشكره على ذلك شُكراً للمحسن إليك.

وأمّا حقّ إمامك في صلاتك فأن تعلم أنّه تقلّد السّفارة فيا بينك وبين ربّك عزّ وجلّ، وتكلّم عنك ولم تتكلّم عنه، ودعا لك ولم تدع له، وكفاك هول المقام بين يدي الله عزّ وجلّ، فإن كان [به] [١] نقص كان به دونك، وإن كان تماماً كنت به شريكه، ولم يكن له عليك فضل، فوقى نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته، فتشكر له على قَدر ذلك.

وأمّا حقّ جليسك فأن تلين له جانبك، وتُنصفه في مجاراة اللفظ، ولا تقوم من مجلسك إلّا بإذنه، ومن يجلِس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك، وتنسى زلّاته، وتحفظ خَيراته، ولاتُسمعه إلّا خيراً.

وأمّا حقّ جارك فحِفظه غائباً، وإكرامه شاهداً، ونُصرته إذا كان مظلوماً، ولا تتبع له عورة، فإن علمت عليه سوءاً سترته عليه، وإن علمتَ أنّه يقبل نصيحتك نصحته فيا بينك وبينه، ولا تُسلمه عند شديدة، وتُقيل عثرته، وتغفر ذنبه،

---

(١) من الخصال.

وتُعاشره معاشرة كريمة، ولا قوّة إلّا بالله.

وأمّا حقّ الصاحب فأن تصحبه بالتفضّل والإنصاف، وتُكرمه كما يُكرمك، ولا تَدَعه يسبق إلى مَكرُمة، وإن سبق كافيته، وتودّه كما يودّك، وتزجُره عمّا يهمّ به من معصية، وكُن عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً، ولا قوّة إلّا بالله.

وأمّا حقّ الشريك فإن غاب كفيته، وإن حضر رعيته، ولا تحكم دون حُكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، تحفَظ عليه ماله، ولا تخونه فيما عزّ أو هان من أمره، فإنّ يد الله عزّ وجلّ على الشريكين ما لم يتخاونا، ولا قوّة إلّا بالله.

وأمّا حقّ مالك فأن لا تأخذه إلّا من حلّه، ولا تُنفقه إلّا في وجهه، ولا تؤثر على نفسك من لا يَحمَدك، فاعمل فيه بطاعة ربّك، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والنّدامة مع التّبِعة، ولا قوّة إلّا بالله.

وأمّا حقّ غريمك الّذي يطالبك فإن كنت موسراً أعطيته، وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول، ورددته عن نفسك ردّاً لطيفاً.

وحقّ الخليط أن لا تغرّه، ولا تغشّه، ولا تخدَعه، وتتّقي الله في أمره.

وحقّ الخصم المدّعي عليك فإن كان ما يدّعي عليك حقّاً كنت شاهده على نفسك، ولم تظلمه وأوفيته حقّه، وإن كان ما يدّعي باطلاً رفَقت به، ولم تأتِ في أمره غير الرفق، ولم تُسخط ربّك في أمره، ولا قوّة إلّا بالله.

وحقّ خصمك الّذي تدّعي عليه إن كنت محقّاً في دعواك أجملت مقاولته، ولم تجحد حقّه، وإن كنت مبطلاً في دعواك اتّقيت الله وتُبت إليه وتركت الدعوى.

وحقّ المستشير إن علمت له رأياً حسناً أشرت عليه، وإن لم تعلم أرشدته إلى مَن يعلم.

وحقّ المشير عليك أن لا تتّهمه فيما لا يوافقك من رأيه، وإن وافقك حمِدت الله عزّ وجلّ.

وحقّ المستنصح أن تؤدّي إليه النصيحة، وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به.

وحقّ النّاصح أن تُلين له جَناحك وتصغي إليه بسمعك، فإن أتى بالصواب

حمدت الله عزّ وجلّ، وإن لم يوفّق رَحمته ولم تتّهمه، وعلمتَ أنّه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلك، إلّا أن يكون مستحقّاً للتهمة، ولا تعبأ بشيء من أمره على حال، ولا قوّة إلّا بالله.

وحقّ الكبير توقيره لسِنّه، وإجلاله لتقدّمه في الإسلام قبلك، وترك مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلى طريق، ولا تتقدّمه ولا تستجهله، وإن جهل عليك احتملته وأكرمته بحقّ الإسلام وحُرمته.

وحقّ الصغير رحمتُه وتعليمه، والعفو عنه، والسّتر عليه، والرفق به، والمعونة له.

وحقّ السائل إعطاؤه على قَدر حاجته.

وحقّ المسؤول إن أعطى فاقبَل منه بالشُكر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عُذره.

وحقّ من سرّك الله به أن تحمد الله أوّلاً ثمّ تشكره.

وحقّ من ساءك أن تعفو عنه، وإن علمت أنّ العفو يضُرّه انتصرت، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (١).

وحقّ أهل ملّتك إضمار السلامة لهم، والرحمة بهم، والرفق بمُسيئهم، وتألّفهم، واستصلاحهم، وشُكر محسنهم، وكفّ الأذى عنهم، وتُحبّ لهم ماتُحبّ لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك، وشبابهم بمنزلة إخوتك، وعجائزهم بمنزلة أمّك، والصّغار بمنزلة أولادك (٢).

وحقّ الذمّة أن تقبَل منهم ما قبل الله عزّ وجلّ منهم، ولا تظلِمهم ما وفوا لله عزّ وجلّ بعهده، ولا قوّة إلّا بالله».

(أمالي الصدوق: المجلس: ٥٩، الحديث ١)

---

(١) سورة الشورى: ٤٢: ٤١.

(٢) في نسخة: «إخوانك».

أبواب

آداب العشرة بين ذوي الأرحام والمماليك والخدم والجار

باب ١

برّ الوالدين والأولاد وحقوق بعضهم على بعض والمنع من العقوق

أقول: تقدّم في الباب السابق ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ.

(٣٦٤٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن سيف بن عَميرة، عن عبيد الله بن عبد الله، عمّن سمع أبا جعفر الباقر ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من أدرك والديه فلم يُغفر له فأبعده الله»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٤، الحديث ٢)

يأتي تمامه في كتاب الصوم باب فضل شهر رمضان.

(٣٦٤١) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظَبيان:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«بينا موسى بن عمران ﷺ يُناجي ربّه عزّ وجلّ إذ رأى رجلاً تحت ظلّ عرش الله عزّ وجلّ، فقال: يا ربّ، من هذا الّذي**

---

١ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٦٦ ـ ٦٧ باب فضل شهر رمضان وثواب صومه، وفي فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٤ / ٥٥.

ورواه الشيخ في التهذيب: ٤: ١٩٢ ـ ١٩٣ / ٥٤٩ باب فضل شهر رمضان: ح ٤.

٢ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٣، والفتّال في عنوان «مجلس في ذكر وجوب برّ الوالدين» من روضة الواعظين: ص ٣٦٧.

قد أظلّه عرشك؟ فقال: هذا كان بارّاً بوالديه، ولم يمش بالنميمة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ٢)

(٣٦٤٢) ٣ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«رحم الله امرءاً أعان والده على برّه، رحم الله والداً أعان ولده على برّه، رحم الله جاراً أعان جاره على برّه، رحم الله رفيقاً أعان رفيقه على برّه، رحم الله خليطاً أعان خليطه على برّه، رحم الله رجلاً أعان سُلطانه على برّه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ٥)

(٣٦٤٣) ٤ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن

٣ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٢٢١ باب ٤٢٤ ح ١ ط مكتبة الصدوق.

وأورده الفتّال في المجلس ٥٥ من روضة الواعظين: ص ٣٦٧، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٦٧.

والفقرة الأولى أوردها السبزواري في جامع الأخبار: ص ٢٨٤ رقم ٧٥٩ فصل ٦٢ ح ٦.

ورواها أيضاً الصدوق في باب النوادر من الفقيه: ٤: ٢٦٩ في وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام بلفظ: «رحم الله والدين حملا ولدهما على برّهما».

وفي الكافي: ٦: ٤٨ / ٣ بإسناده عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «رحم الله والدين أعانا ولدهما على برّهما». ومثله في الأشعثيات: ص ١٨٧ بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي كتاب الإمامة والتبصرة لابن بابويه: «رحم الله من أعان ولده على برّه» رواه عنه المجلسي في البحار: ٧٤: ٨٦ ح ١٠٠. ومثله في جامع الأحاديث لأبي جعفر القمي: ص ٨٠.

٤ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٥٥ باب الإثنين: ح ٧٥ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن

جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبي بكر الحضرمي قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم، وعِفّوا عن نساء النّاس تعِفّ نساؤكم».** (أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ٦)

(٣٦٤٤) ٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال: أخبرني داوود بن كثير الرقّي قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **«من أحبّ أن يخفّف الله عزّ وجلّ عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولاً وبوالديه بارّاً، فإذا كان كذلك هوّن الله [عزّ وجلّ][1] عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر أبداً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١٤)

أبوجعفر الطوسي، عن الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢٤)

(٣٦٤٥) ٦ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال:

= الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن الحسن بن عليّ بن رباط، عن أبي بكر الحضرمي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٣٥٩، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٦٦.

٥ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٥٥ من روضة الواعظين: ص ٣٦٧.

(١) من أمالي الطوسي.

٦ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٦٠ كتاب الايمان والكفر باب البرّ بالوالدين: ح ١٠ =

حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي:

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: «**جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إنّي راغبٌ في الجهاد نشيط.**

قال: فجاهد في سبيل الله، فإنّك إن تُقتَل كنتَ حيّاً عند الله تُرزق، وإن متّ فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت خرجت من الذنوب كما وُلِدتَ.

فقال: يا رسول الله، إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقم[1] مع والديك، فو الّذي نفسي بيده لأُنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سَنَة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٨)

(٣٦٤٦) ٧ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد قال: حدّثنا أبو القاسم الكوفي، عن

☜عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر.

ورواه باختصار أيضاً الكليني في الكافي ص ١٦٣ ح ٢٠ عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله ... وذكر الحديث إلّا أنّ فيه «الوالدة» بدل «الوالدين».

وأورده الفتّال في المجلس ٥٥ من روضة الواعظين: ص ٣٦٧.

(١) في الكافي: «فقرّ».

٧ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٦٣ كتاب الإيمان والكفر باب البرّ بالوالدين: ح ١٩ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنّان بن سدير.

ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في بعض كتبه كما عنه المجلسي في بحار الأنوار: ٧٤: ٦٦ ح ٣٥.

حنان بن سدير:

عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: هل يجزي الولد والده؟

فقال: **«ليس له جزاء إلّا في خصلتين: أن يكون الوالد مملوكاً فيشتريه فيُعتقه، أو يكون عليه دين فيقضيه عنه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٠، الحديث ٩)

(٣٦٤٧) ٨ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسن بن الحسين بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجُعفي:

عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: **«قال موسى بن عمران: يا ربّ أوصني. قال: أوصيك بي.**

فقال: يا ربّ أوصني. قال: أوصيك بي ـ ثلاثاً ـ.

قال: يا ربّ أوصني. قال: أوصيك بأُمّك.

قال: يا ربّ أوصني. قال: أوصيك بأُمّك.

قال: يا ربّ أوصني. قال: أوصيك بأبيك».

قال: **«فكان يقال لأجل ذلك إنّ للأمّ ثُلثي البرّ، وللأب الثلث».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٧، الحديث ٥)

٨ـ وأورده الفتّال في المجلس ٥٥ من روضة الواعظين: ص ٣٦٨.

وروى نحوه الكليني في الكافي: ٢: ١٥٩ كتاب الإيمان والكفر: باب البرّ بالوالدين ح ٩، والحسين بن سعيد الأهوازي في بعض كتبه كما عنه المجلسي في البحار: ٧٤: ٨٣ح ٩٢ بإسنادهما عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«جاء رجل إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله مَن أبرّ؟ قال: أُمّك. قال: ثمّ من؟ قال: أُمّك. قال: ثمّ من؟ قال: أُمّك. قال: ثمّ من؟ قال: أباك».**

ولاحظ أيضاً الكافي: ج ٢ ص ١٦٢ ح ١٧.

(٣٦٤٨) ٩ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة الثمالي ﷺ:

عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ ﷺ (في حديث) قال: **«أربع من كُنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليّين، في غُرَف فوق غُرَف، في محلّ الشرف[1] كلّ الشرف: مَن آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً، ومَن رحم الضعيف وأعانه و كفاه، ومَن أنفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما، ومَن لم يخرق بمملوكه[2] وأعانه على ما يكلّفه، ولم يستسعه فيما لا يطيق»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢١، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢١)

تقدّم تمامه في كتاب الإيمان والكفر باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان و الإسلام.

(٣٦٤٩) ١٠ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار:

عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه: إنّ أبي ناصب خبيث الرأي، ولقد لقيت منه شدّة وجهداً، فرأيك ـ جُعلتُ فداك ـ في الدعاء لي، وما ترى ـ جُعلتُ فداك ـ أفترى أن أكاشفه[3] أم أداريه؟

فكتب ﷺ: **«قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك، ولست أدع الدعاء**

---

(١) في أمالي الطوسي: «في غرف في محلّ الشرف».

(٢) في أمالي الطوسي: «ولم يخرق لمملوكه».

(٣) كاشفه بالعداوة: جاهره وبادره بها.

لك إن شاء الله، والمداراة خير لك من المكاشفة، ومع العسر يسر، فاصبر فإنّ العاقبة للمتّقين، ثبّتك الله على ولاية مَن تولّيت، نحن وأنتم في وديعة الله الّذي لا تضيع ودائعه».

قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه [عليه]، حتّى صار لايخالفه في شيء.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٠)

(٣٦٥٠) ١١ ـ حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الزيّات قال: حدّثنا عبيدالله بن جعفر بن محمّد بن أعين قال: حدّثنا مسعر بن يحيى النهدي قال: حدّثنا شريك بن عبدالله القاضي قال: حدّثنا أبو إسحاق الهمداني، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ثلاثة من الذنوب تعجّل عقوبتها ولا تؤخّر إلى الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي على النّاس، وكفر الإحسان».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٨، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٨)**

(٣٦٥١) ١٢ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين البصير المقرئ قال: أخبرني أبو القاسم عليّ بن محمّد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن يوسف، عن أبي عبدالله زكريّا بن محمّد المؤمن، عن سعيد بن يسار قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: **«إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شاباً عند وفاته، فقال له: قُل: لا إله إلّا الله. قال: فاعتقل لسانه مراراً، فقال لامرأة عند**

---

١١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٨ مع تفاوت في اللفظ.

١٢ ـ ورواه الصدوق في الفقيه: ١: ٧٨/ ٣٥٠ مع مغايرة في بعض العبارات غير مغيّرة للمعنى.

رأسه : هل لهذا أمّ ؟

قالت : نعم ، أنا أمّه .

قال : أساخطة أنت عليه ؟

قالت : نعم ، ماكلّمته منذ ست حجج .

قال لها : ارضي عنه .

قالت : رضي الله عنه يا رسول الله برضاك عنه .

فقال له رسول الله ﷺ : قل : لا إله إلّا الله . فقالها .

فقال له النبيّ ﷺ : ما ترى ؟

قال : أرى رجلاً أسود الوجه[١] ، قبيح المنظر ، وسخ الثياب ، منتن الريح ، قد وليني الساعة ، وأخذ بكظمي[٢] .

فقال له النبيّ ﷺ : قل : «يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير ، اقبل منّي اليسير واعف عنّي الكثير ، إنّك أنت الغفور الرحيم» .

فقالها الشاب ، فقال له النبيّ ﷺ : انظر ما ذا ترى ؟

قال : أرى رجلاً أبيض اللون ، حسن الوجه ، طيّب الريح ، حسن الثياب ، قد وليني ، وأرى الأسود قد تولّى عنّي[٣] .

فقال له : أعد . فأعاد .

فقال له : ما ترى ؟

قال : لست أرى الأسود ، وأرى الأبيض قد وليني . ثمّ طفا[٤] على تلك الحال» . (أمالي المفيد : المجلس ٣٤ ، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي ، عن المفيد مثله . (أمالي الطوسي : المجلس ٣ ، الحديث ٤)

---

(١) كلمة «الوجه» غير موجودة في أمالي الطوسي .

(٢) الكظم ـ محرّكة وكقُفل ـ : الحلق ومخرج النفس .

(٣) في أمالي الطوسي : «قد ولّى عنّي» .

(٤) طفا : مات .

(٣٦٥٢) ١٣ ـ أبوجعفر الطوسي بإسناده عن الصادق قال ﷺ **«ثلاث دعوات لا يُحجبن عن الله تعالى: دعاء الوالد لولده إذا برّه ودعوته عليه إذا عقّه»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨١)

سيأتي تمامه مسنداً في الباب العاشر.

(٣٦٥٣) ١٤ ـ حدّثنا أبو منصور السكّري قال: حدّثنا جدّي عليّ بن عمر قال: حدّثنا عيسى بن سليمان الورّاق قال: حدّثنا محمّد بن حميد قال: حدّثنا زافر بن سليمان قال: حدّثنا مسلم بن سعيد، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ما ولدٌ بارٌّ نظر في كلّ يوم إلى أبويه برحمةٍ إلّا كان له بكلّ نظرة حجّة مبرورة».**

قالوا: يا رسول الله، وإن نظر في كلّ يوم مئة نظرة؟

قال: **«نعم، الله أكثر وأطيب».** (أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦٥)

(٣٦٥٤) ١٥ ـ أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبو المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبوالعبّاس القرشي قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن دراج قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم، عن علي ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر إلى أخ تودّه في الله عزّ وجلّ عبادة».** (أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢١)

---

١٤ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٥٥ من روضة الواعظين: ص ٣٦٨.

١٥ ـ تقدّم تخريجه في الباب الثاني من أبواب العلم من كتاب العقل والعلم والجهل: ج ١ ص ١٠٥ ـ ١٠٦ ح ٦.

(٣٦٥٥)١٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو الليث محمّد بن معاذ[١] بن سعيد الحضرمي بالجار، قال: أخبرنا أحمد بن المنذر أبو بكر الصنعاني قال: حدّثنا عبدالوهاب بن همّام، عن أبيه همّام بن نافع، عن همّام بن منبه:

عن حجر ـ يعني المدري ـ، عن أبي ذر:

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«النظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢٢)

تقدّم تمامه في الباب الثاني من أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام من كتاب الإمامة[٢].

(١) في نسخة والبحار: «محمّد بن محمّد بن معاذ».

(٢) تقدّم في ج ٤ ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ح ٣.

باب ٢

صلة الرحم وإعانتهم والإحسان إليهم، والمنع من قطع صلة الأرحام

(٣٦٥٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أبو طالب عبدالله بن الصلت القمّي قال: حدّثنا يونس بن عبدالرحمان، عن عاصم بن حُميد، عن محمّد بن قيس:

عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ﷺ (في حديث) قال: **«ذكر علي ﷺ أنّه وجد في قائمة سيفٍ من سُيوفه ﷺ صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صِل مَن قَطَعَك، وقُل الحَقّ ولو على نفسك، وأحسِن إلى مَن أساء إليك».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في باب ما يتعلّق برسول الله ﷺ من كتاب النبوّة[(١)].

(٣٦٥٧) ٢ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني:

عن عليّ بن محمّد بن علي بن موسى ﷺ (في حديث) قال: **«قال موسى ﷺ: إلهي، فما جزاء من وصل رَحِمه؟**

قال: يا موسى، أُنسِئ له أجله، وأهوّن عليه سَكَرات الموت، ويناديه خزنة الجنّة: هلمّ إلينا فادخُل من أيّ أبوابها شئت» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٨)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[(٢)].

---

١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٦.

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٢١٣ ـ ٢١٥ ح ١.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ٨٣ ـ ٨٤ ح ٥.

(٣٦٥٨) ٣ - وبإسناده عن نوف البكالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«يا نوف، صل رحمك يزيد الله في عمرك».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٩)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٦٥٩) ٤ - وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث طويل) قال: **«من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مئة شهيد، وله بكلّ خطوة أربعون ألف حسنة، ويُمحى عنه أربعون ألف سيّئة، ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك، وكأنّما عبد الله مئة سنة صابراً محتسباً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

(٣٦٦٠) ٥ - حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثني جعفر بن عبد الله الناونجي[١]، عن عبد الجبّار بن محمّد، عن داوود الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام (في حديث طويل) أنّه قال للمنصور: **«لا تقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول مَن حرّم الله عليه الجنّة، وجعل مأواه النّار، فإنّ النّمام شاهدُ زُور، وشريك إبليس في الإغراء بين النّاس، وقد قال الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلىٰ ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ﴾[٢]، ونحن لك أنصار وأعوان، ولمُلكك دعائم و أركان، ما أمرت بالعُرف والاحسان، وأمضيت في الرعيّة أحكام القرآن،**

---

(١) في نسخة: «الثاونجي».

(٢) سورة الحجرات: ٤٩: ٦.

وأرغمت بطاعتك لله أنف الشيطان، وإن كان يجب عليك في سعة فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بآداب الله أن تصل مَن قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمّن ظلمك، فإنّ المكافئ ليس بالواصل، إنّما الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها، فصِل رحمك يزد الله في عمرك، ويخفّف عنك الحساب يوم حشرك» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه في الباب الرابع من ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من كتاب الإمامة [(١)].

(٣٦٦١) ٦ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ما من خطوة أحبّ إلى الله من خطوتين: خطوة يسدّ بها [مؤمن] [(٢)] صفاً في سبيل الله، وخطوة يخطوها [مؤمن] إلى ذي رحم قاطع يصلها»** الحديث. **(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٨)**

يأتي تمامه في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة.

(٣٦٦٢) ٧ـ وبالسند المتقدّم عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب،

---

(١) تقدّم في ج ٥ ص ٣٤٧ ـ ٣٤٩ ح ١.

٦ـ ورواه الصدوق في الخصال: ص ٥٠ باب الاثنين ح ٦٠ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول... وذكر الحديث.

(٢) ما بين المعقوفين موجود في بعض النسخ، وكذا المورد الثاني.

٧ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإيمان والكفر: باب علل المصائب والأمراض والذنوب الّتي توجب غضب الله وسرعة العقوبة (٢٨) من أبواب مساوئ الأخلاق: ج ٦ ص ٦٧٧ ح ٧.

عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال:

في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: **«ثلاث خصال لايموت صاحبهنّ حتّى يرى وبالهنّ: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة، وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم، إنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون، وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تدع الديار بلاقع[1] من أهلها»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١١، الحديث ٨)

(٣٦٦٣) ٨ـ أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الهاشمي قال: حدّثنا عبدالمؤمن، عن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أسرع الأشياء عقوبة رجل تحسن إليه ويكافيك على إحسانك بإساءة، ورجل عاهدته فن شأنك الوفاء له ومن شأنه أن يكذبك، ورجل لا تبغي عليه وهو دائماً يبغي عليك، ورجل تصل قرابته فيقطعك»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٠، الحديث ٥)

(٣٦٦٤) ٩ ـ وبإسناده عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله عليهما

---

(١) في الكافي والخصال: «لتذران الديار بلاقع...». بلاقع: جمع بلقع وبلقعة وهي الأرض القفر الّتي لا شيء بها.

٨ـ وقريباً منه أورده أبومحمّد القمي في كتاب الغايات ـ المطبوع مع جامع الأحاديث ـ: ص ٢١٠ عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام.

وانظر سائر تخريجاته في باب علل المصائب والأمراض، والذنوب الّتي توجب غضب الله (٢٨) من أبواب مساوئ الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر: ج ٦ ص ٦٧٨ ح ٨.

قال: قال رسول الله ﷺ في خطبته: **«ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة: العفو عمّن ظلمك، وأن تصل من قطعك»** الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢)

سيأتي تمامه مسنداً في باب فضل الإحسان والفضل والمعروف ومن هو أهله (١٢) من أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض.

(٣٦٦٥) ١٠ ـ أخبرني أبوالحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن حمّاد قال: حدّثنا عبيد بن يعيش قال: حدّثنا يونس بن بكير قال: أخبرنا يحيى بن أبي حيّة أبو جناب الكلبي، عن أبي العالية قال: سمعت أبا أمامة يقول:

قال رسول الله ﷺ: **«ستّ مَن عمل بواحدة منهنّ جادلت عنه يوم القيامة حتى تدخله الجنّة، تقول: أي ربّ، قد كان يعمل بي في الدنيا: الصلاة، والزكاة، و الحجّ، والصيام، وأداء الأمانة، وصلة الرحم».** **(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ٥)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١١)**

(٣٦٦٦) ١١ ـ أبو جعفر الطوسي، عن محمّد بن محمّد، عن أبي بكر محمّد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أبي علي محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن عمّ أبيه الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه علي بن الحسين:

عن أمير المؤمنين ؑ (في حديث) قال: **«صِلوا أرحامكم وإن قطعوكم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٧)

تقدّم تمامه في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإسلام والإيمان من

١٠ـ ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٨: ٢٥٥ ح ٧٩٩٣ عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عبيد بن يعيش، بتفاوت. ورواه عنه المتّقي في كنز العمّال: ١٥: ٨٩٤ـ ٨٩٥ح ٤٣٥٣٧.

كتاب الإيمان والكفر (١).

(٣٦٦٧) ١٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«أفضل ما توسّل به المتوسّلون: الإيمان بالله ورسوله،** (إلى أن قال:) **وصلة الرحم فإنّه مثراة للمال ومَنسأة للأجل** (إلى أن قال:) **وصلوا مَن قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣١)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر (٢).

(٣٦٦٨) ١٣ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عليّ بن سليمان قال: حدّثنا أحمد بن القاسم الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد السيّاري قال: حدّثنا محمّد بن خالد البرقي قال: حدّثنا سعيد بن مسلم:

عن داوود بن كثير الرقّي قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال مبتدئاً من قبل نفسه: **«يا داوود، لقد عُرِضت عَلَيّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عُرِض عَلَيّ من عملك صلتك لابن عمّك فلان، فسرّني ذلك، إنّي علمت صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله».**

قال داوود: وكان لي ابن عمّ معانداً ناصباً خبيثاً، بلغني عنه وعن عياله سوء

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٢١٥ ح ٢٣.

(٢) تقدّم في ج ٦ ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ح ٣٦.

١٣ ـ تقدّم تخريجه في الباب ٣ من ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من كتاب الإمامة: ٥: ٣٤٦ / ٤.

حال، فصككت له بنفقة قبل خروجي إلى مكّة، فلمّا صرت في المدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٨٠)**

(٣٦٦٩) ١٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي بسرّ من رأى، قال: حدّثني أبي عبد الصمد بن موسى قال: حدّثني عمّي عبد الوهّاب بن محمّد بن إبراهيم:

عن أبيه محمّد بن إبراهيم قال: بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وأمر بفرش فطُرحت إلى جانبه فأجلسه عليها، ثمّ قال: عَلَيّ بمحمّد، عَلَيّ بالمهدي. ـ يقول ذلك مراراً ـ فقيل له: الساعة يأتي يا أمير المؤمنين، ما يحبسه إلّا أنّه يتبخّر[1].

فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله، حديث حدّثنيه في صلة الرحم أذكره يسمعه المهدي.

قال: نعم: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيّرها الله عزّ وجلّ ثلاثين سنة، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيّرها ثلاث سنين»**. ثمّ تلا عليه السلام: **﴿يَمْحُوا اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾** الآية[2].[3]

---

(١) تَبَخَّرَ: تطيّب.

(٢) سورة الرعد: ١٣: ٣٩.

(٣) وقريباً من هذه الفقرة رواه العيّاشي في تفسير الآية الكريمة في تفسيره: ٢: ٢٢٠ من طريق الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره إلاّ ثلاث سنين...»**.

وروى الكليني في الكافي: ٢: ١٥٢ ـ ١٥٣ كتاب الإيمان والكفر باب صلة الرحم ح ١٧ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

قال: هذا حسن يا أبا عبد الله، وليس إيّاه أردت.

قال أبو عبد الله: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«صلة الرحم تعمر الديار، وتزيد في الأعمار، وإن كان أهلها غير أخيار»**[1].

قال: هذا حسن يا أبا عبد الله، وليس هذا أردت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«صلة الرحم تهوّن الحساب، وتقي ميتة السوء»**.

قال المنصور: نعم، إيّاه أردت».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٩)

(٣٦٧٠) ١٥ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«قيل: يا نبي الله، أفي المال حقّ سوى الزكاة؟**

قال: نعم، برّ الرحم إذا أدبرت» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٥٣)

سيأتي تمامه مسنداً في باب حقّ الجار (٥).

«ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلاّ صلة الرحم، حتّى أنّ الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثاً وثلاثين، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة ويجعل أجله إلى ثلاث سنين».

وعن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله.

(١) وروى نحوه الكليني في الكافي: ٢: ١٥٢ باب صلة الرحم ح ١٤ بإسناده عن الحكم الحنّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار».**

(٣٦٧١) ١٦ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمّد هارون بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر قال: حدّثني حمدان بن المعافى، عن حمويه بن أحمد قال:

حدّثني أحمد بن عيسى العلوي قال: قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام: **«إنّه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها، ألا وإنّ مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (١)، وتفسيره: أن تصل من قطعك (٢)، وتعفو عمّن ظلمك، وتعطي من حرمك».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٢٣)

---

(١) سورة الأعراف: ٧: ١٩٩.

(٢) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٧٤: ١٠٨: اعلم أنّ العلماء اختلفوا في الرحم الّتي يلزم صلتها، فقيل: الرحم والقرابة نسبة واتّصال بين المنتسبين يجمعها رحم واحدة. وقيل: الرحم عبارة عن قرابة الرجل من جهة طرفيه آبائه وإن علوا وأولاده وإن سفلوا وما يتّصل بالطرفين من الإخوان والأخوات وأولادهم والأعمام والعمّات. وقيل: الرحم الّتي تجب صلتها كلّ رحم بين اثنين لو كان ذكراً لم يتناكحا فلا يدخل فيهم أولاد الأعمام والأخوال. وقيل: هي عامّ في كلّ ذوي الأرحام المعروفين بالنسب محرّمات أو غير محرّمات وإن بعدوا، وهذا أقرب إلى الصواب بشرط أن يكونوا في العرف من الأقارب وإلّا فجمع النّاس يجمعهم آدم وحوّاء.

وأمّا القبائل العظيمة كبني هاشم في هذا الزمان هل يعدّون أرحاماً؟ فيه إشكال ويدلّ على دخولهم فيها ما رواه عليّ بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ أنّها نزلت في بني أُميّة وما صدر منهم بالنسبة إلى أهل البيت عليهم السلام. (إلى أن قال:)

وقال الشهيد الثاني رحمه الله: اختلف الأصحاب في أنّ القرابة مَن هم؟ لعدم النص الوارد في تحقيقه، فالأكثر أحالوه على العرف وهم المعروفون بنسبه عادة سواء في ذلك الوارث وغيره.

وللشيخ قول بانصرافه إلى من يتقرّب إليه إلى آخر أب أو أمّ في الإسلام، ولا يرتقي إلى آباء ←

الشرك وإن عرفوا بقرابته عرفاً لقوله ﷺ: «قطع الإسلام أرحام الجاهليّة»، وقوله تعالى لنوح عن ابنه: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾.

وقال ابن الجنيد: من جعل وصيّته لقرابته وذوي رحمه غير مسمّين كانت لمن تقرّب إليه من جهة ولد أو والديه، ولا أختار أن يتجاوز بالتفرقة ولد الأب الرابع لأنّ رسول الله ﷺ لم يتجاوز ذلك في تفرقة سهم ذوي القربى من الخمس، ثمّ على أيّ معنى حمل يدخل فيه الذكر والأنثى والقريب والبعيد والوارث وغيره، ولا فرق بين ذوي القرابة وذوي الرحم، انتهى.

فإذا عرفت هذا فاعلم أنّه لا ريب في حسن صلة الأرحام لزومها في الجملة ولها درجات متفاوتة بعضها فوق بعض وأدناها الكلام والسلام وترك المهاجرة، ويختلف ذلك أيضاً باختلاف القدرة عليها و الحاجة إليها، فمن الصلة ما يجب ومنها ما يستحبّ، والفرق بينهما مشكل والاحتياط ظاهر، ومن وصل بعض الصلة ولم يبلغ أقصاها ومن قصر عن بعض ماينبغي أو عمّا يقدر عليه، هل هو واصل أو قاطع؟ فيه نظر، وبالجملة التميز بين المراتب الواجبة والمستحبّة في غاية الإشكال والله أعلم بحقيقة الحال، والاحتياط طريق النجاة.

وقال الشيخ الشهيد ؒ في قواعده: كلّ رحم يوصل للكتاب والسنّة والإجماع على الترغيب في صلة الأرحام، والكلام فيها في مواضع: الأوّل ما الرحم؟ الظاهر أنّه المعروف بنسبه وإن بعد، وإن كان بعضه آكد من بعض ذكراً كان أو أنثى....

الثاني: ما الصلة الّتي يخرج بها عن القطيعة؟ والجواب المرجع في ذلك إلى العرف لأنّه ليس له حقيقة شرعية ولا لغويّة، وهو يختلف باختلاف العادات، وبعد المنازل وقربها.

الثالث: بما الصلة؟ والجواب قوله ﷺ: «بلّوا أرحامكم ولو بالسلام»، وفيه تنبيه على أنّ السلام صلة، ولا ريب أنّ مع فقر بعض الأرحام وهم العمودان تجب الصلة بالمال، ويستحبّ لباقي الأقارب وتتأكّد في الوارث، وهو قدر النفقة ومع الغناء فبالهدية في الأحيان بنفسه، وأعظم الصلة ما كان بالنفس وفيه أخبار كثيرة، ثمّ بدفع الضر عنها، ثمّ بجلب النفع إليها، ثمّ بصلة من تجب نفقته وإن لم يكن رحماً للواصل كزوجة الأب والأخ ومولاه، وأدناها السلام بنفسه ثمّ برسوله والدعاء بظهر الغيب والثناء في المحضر.

باب ٣
العشرة مع المماليك ووجوب طاعة المملوك للمولى وعقاب عصيانه

تقدّم في الباب الأوّل ما يرتبط بهذا الباب[(١)].

(٣٦٧٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في مناهيه) قال: **«ما زال جبرئيل يوصيني بالمماليك حتّى ظننت أنّه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.

(٣٦٧٣) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن مهرويه القزويني سنة اثنتين وثلاث مئة، قال: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي قال: حدّثنا عليّ بن موسى عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام:

عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أوّل من يدخل الجنّة عبد مملوك أحسن عبادة ربّه ونصح لسيّده، ورجل عفيف متعفّف ذو عبادة»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١٢، الحديث ١)

تقدم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر[(٢)].

(٣٦٧٤) ٣ ـ حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن غالب قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن

☜ الرابع: هل الصلة واجبة أو مستحبة؟ والجواب أنّها تنقسم إلى الواجب وهو ما يخرج به عن القطيعة فإنّ قطيعة الرحم معصية، بل هي من الكبائر، والمستحبّ ما زاد على ذلك.

(١) لاحظ الحديث ٩ من الباب المذكور.

(٢) تقدّم في ج ٦ ص ٣٤٠ ح ٢٨.

٣ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٥: ٥٠٧ كتاب النكاح: باب حقّ الزوج على المرأة ح ٥ عن =

رباح[1]، عن سيف بن عميرة قال: حدّثنا محمّد بن مروان قال: حدّثنا عبدالله بن أبي يعفور:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«ثلاثة لايقبل الله لهم صلاة: عبد أبق من مواليه حتّى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم، ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون، وامرأة تبيت وزوجها عليها ساخط»**. **(أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٢)**

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلاّ أنّ فيه: **«وامرأة باتت...»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢٩)

(٣٦٧٥) ٤ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعبدالله حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قال: أخبرنا أبوالحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبوخليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم أبوعمرو، عن قرّة قال:

حدّثنا عون بن عبدالله بن عتبة قال: كسي أبوذرّ بُردين، فاتّزر بأحدهما وارتدى بشملة وكسا غلامه أحدهما، ثمّ خرج إلى القوم فقالوا له: يا أباذرّ لو لبستهما جميعاً كان أجمل!

قال: أجل، ولكنّي سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: **«أطعموهم ممّا تأكلون، وألبسوهم ممّا تلبسون»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٥٠)**

= محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن منذر، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع تقديم الفقرة الثالثة على الثانية.

ورواه جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي في كتابه: ص ٧٦، عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام. ورواه عنه العلاّمة المجلسي رحمه الله في البحار: ٨٤: ٣١٩/ ٩، والحرّ العاملي في المستدرك: ١٤: ٢٣٨ كتاب النكاح: أبواب مقدّمات النكاح: باب ٦١ ح ١.

(١) كذا في النسخ، ولم أجد له ترجمة بهذا العنوان، ولعلّ الصحيح: «الحسن بن عليّ بن بقاح» فإنّه يروي عن سيف بن عميرة، لاحظ معجم رجال الحديث: ٥: ٦٣/ ٣٠٠١.

٤ـ وأخرجه ابن سعد في آخر ترجمة أبي ذرّ من الطبقات الكبرى: ٤: ٢٣٦ ـ ٢٣٧. =

باب ٤

حمل النائبة عن القوم وحسن العشرة معهم

(٣٦٧٦) ١ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ﷺ، عن محمّد بن همّام، عن عبد الله بن العلاء، عن محمّد بن الحسن بن شمّون[١]، عن حمّاد بن عيسى، عن إسماعيل بن [أبي] خالد قال:

سمع أبا عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ يقول: جمعنا أبو جعفر ﷺ فقال: **«يا بنيّ، إيّاكم والتعرّض للحقوق، واصبروا على النوائب[٢]، وإن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ١٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١٦)

(٣٦٧٧) ٢ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن عبّاد بن أحمد العرزمي قال: حدّثني عمّي،

☜ وله شاهد من حديث أبي اليسر، رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٩: ١٦٩ ح ٣٧٩.

١ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٤٦٣ في باب الصبر (٢١) من أبواب مكارم الأخلاق من كتاب الايمان والكفر: ح ٧.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في كتب الرجال، وفي أمالي الطوسي: «الحسن بن محمّد بن شمون».

(٢) النوائب جمع النائبة بمعنى المصيبة والنازلة، وما يؤخذ عليهم من الحوائج كإصلاح الطريق وإعطاء الغرامة والدية.

٢ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٦٥٢ في باب العصبيّة والفخر (٢٣) من أبواب مساوئ الأخلاق من كتاب الايمان والكفر: ح ٢.

عن أبيه، عن مطرف، عن الشعبي:

عن صعصعة بن صوحان قال: عادني عليّ أمير المؤمنين عليه السلام في مرض ثمّ قال: **«انظر فلا تجعلنّ عيادتي إيّاك فخراً على قومك، فإذا رأيتهم في أمر فلا تخرج منه، فإنّه ليس بالرجل غناء عن قومه، إذا خلع منهم يداً واحدة يخلعون منه أيدياً كثيرة. فإذا رأيتهم في خير فأعِنهم عليه، وإذا رأيتهم في شرّ فلا تخذلنّهم، وليكن تعاونكم على طاعة الله، فإنّكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تعالى، وتناهيتم عن معاصيه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٧)

باب ٥

حقّ الجار

(٣٦٧٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث) قال: **«عليكم بحُسن الجوار فإنّ الله أمر بذلك».** (أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر [1].

(٣٦٧٩) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ، عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: **«من خان جاره شبراً من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من تُخوم الأرضين السابعة حتّى يلق الله يوم القيامة مطوّقاً إلاّ أن يتوب ويرجع».**

وفيه: **«ونهى أن يطّلع الرجل في بيت جاره».**

وفيه: وقال رسول الله ﷺ: **«من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة ومأواه جهنّم وبئس المصير، ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا، وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورّثه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.

(٣٦٨٠) ٣ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن عبد الخالق وأبي الصبّاح الكناني جميعاً، عن أبي بصير قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق ﷺ يقول: **«من كفّ أذاه عن جاره أقاله الله عزّ**

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٢٣٢ ح ١٦.

وجلّ عثرته يوم القيامة» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في باب العفاف (٣١) من أبواب مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر [١].

(٣٦٨١) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب البيهقي قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي [٢] قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي أبو عبد الله.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه:

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قيل: يا نبي الله، أفي المال حقّ سوى الزكاة؟

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٥١٣ ح ٢.

(٢) كذا في الأمالي في موارد عديدة، وفي رجال النجاشي: هارون بن عمر المجاشعي.

٤ ـ قوله صلى الله عليه وآله: «مازال جبرئيل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورّثه»، ورد أيضاً من طريق أنس: مسند البزّار: (١٨٩٩)، الكامل لابن عدي: ٤: ١٠١.

ومن طريق جابر: مسند البزّار: (١٨٩٧).

ومن طريق زيد بن ثابت: مكارم الأخلاق للخرائطي: ص ٣٧، المعجم الكبير للطبراني: (٤٩١٤).

ومن طريق عبد الله بن عمر: مسند أحمد: ٩: ٤١٠ / ٥٥٧٧ ط مؤسّسة الرسالة ببيروت، صحيح البخاري: (٦٠١٥)، الأدب المفرد: (١٠٤)، شرح السنّة للبغوي: (٣٤٨٧)، صحيح مسلم: (٢٦٢٥)، المعجم الكبير للطبراني: (١٣٣٤٠ و١٣٣٤٣ و١٣٥٣١)، مكارم الأخلاق للخرائطي: ص ٣٧، السنن الكبرى للبيهقي: ٧: ٢٧ ـ ٢٨.

ومن طريق عبد الله بن عمرو بن العاص: مسند أحمد: ٢: ١٦٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ٨:

قال: «**نعم، برّ الرحم إذا أدبرت، وصلة الجار المسلم، فما أقرّ بي من بات شبعان وجاره المسلم جائع**».

ثمّ قال: «**ما زال جبرئيل ﷺ يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورثه**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٥٣)

(٣٦٨٢) ٥ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد القاساني، عن سليمان بن داوود المِنقري، عن حمّاد بن عيسى:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث يذكر فيه وصايا لقمان إلى ابنه) قال: «**يا بُنيّ، حَملتُ الجَندَلَ**[1] **والحديد وكلّ حِملٍ ثقيل، لم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء**» الحديث. **(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٥)**

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[2].

☜ ٥٤٥ ـ ٥٤٦، مسند الحميدي: (٥٩٣)، الأدب المفرد للبخاري: (١٠٥)، سنن أبي داوود: (٥١٥٢)، سنن الترمذي: (١٩٤٣)، مكارم الأخلاق للخرائطي: ص ٣٦ ـ ٣٧، حلية الأولياء: ٣: ٣٠٦.

ومن طريق عائشة: مسند أحمد: ٦: ٥٢، الأدب المفرد: (١٠١ و١٠٦)، الكامل لابن عدي: ٣ ٨٢، حلية الأولياء: ٣: ٣٠٧.

ومن طريق أبي أمامة: مسند أحمد: ٥: ٢٦٧.

ومن طريق أبي هريرة: مسند أحمد: ٢: ٢٥٩، مسند ابن راهويه: (١٤١)، الجعديات لأبي القاسم البغوي (١٤٦٤)، صحيح ابن حبّان: (٥١٢)، مكارم الأخلاق للخرائطي: ص ٣٧، الكامل لابن عدي: ٥: ٢٩٣ و٦: ١٣٧ و٢٣٧، شرح السنّة لأبي محمّد البغوي: (٣٤٨٨)، حلية الأولياء: ٣: ٣٠٦.

٥ ـ هذه الفقرة أوردها ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٥٠.

(١) الجَندَل: الصخر العظيم.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ١٠٦ ـ ١٠٧ ح ١.

أبواب آداب العشرة مع النّاس والأصدقاء وفضلهم وأنواعهم

باب ١

حسن المعاشرة، وحسن الصحبة، وحسن الجوار، وطلاقة الوجه، وحسن اللقاء

(٣٦٨٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سنان، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّكم لن تسعوا النّاس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣، الحديث ٩)

(٣٦٨٤) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ قال: **«إنّكم لن تسعوا النّاس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحُسن اللقاء، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّكم لن تسعوا النّاس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم»**. الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٩)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

١ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٥٤٨ باب حسن الخلق وحسن البشر (٤٢) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ١.

٢ ـ وأورد أبو الطيّب محمّد بن إسحاق بن يحيى الوشّاء في الموشّى: ص ٣٩ عن النبيّ ﷺ: «إنّكم لن تسعوا النّاس بأموالكم فسعوهم ببسط الوجه والخلق الحسن»، ومثله في تنبيه الخواطر ـ لورّام بن أبي فراس ـ: ١: ٩٠ إلّا أنّ فيه: «ببسط الوجوه وحسن الخلق».

(٣٦٨٥) ٣ ـ وبإسناده عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام (في حديث) قال: **«ذكر علي عليه السلام أنّه وجد في قائمة سيفٍ من سُيوفه صلى الله عليه وآله صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صِل مَن قَطَعَك، وقُل الحَقّ ولو على نفسك، وأحسِن إلى مَن أساء إليك»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٢)

تقدّم إسناده في باب صلة الرحم (٢) من أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام والمماليك والخدم والجار، وتمامه في باب ما يتعلّق برسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة[1].

(٣٦٨٦) ٤ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«أحسِن مُجاورة من جاورك تكُن مؤمناً، وأحسِن مصاحبة مَن صاحبك تكُن مسلماً»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٧)

أبو عبدالله المفيد بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٤١)**

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٦٨٧) ٥ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام لبعض أصحابه: **«ما لاتُحبّ أن يُفعل بك فلاتفعله بأحد، وإن لَطَم أحد خدّك الأيمن فأعط الأيسر»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١٣)

---

(١) تقدّم إسناده في ص ٢٥ ح ١، وتمامه في ج ٢ ص ٢١٣ ـ ٢١٥ ح ١.

(٣٦٨٨ـ٣٦٨٩) ٦ ـ ٧ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير:

عن إسحاق بن عمّار قال: قال الصادق جعفر بن محمّد ﷺ: **«يا إسحاق، صانع المنافق بلسانك، وأخلِص وُدَّك للمؤمن، وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩١، الحديث ٨)

أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن مصعب، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ صلوات الله عليهما أنّه قال: **«صانع المنافق بلسانك...»** إلى آخر الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٠)

(٣٦٩٠) ٨ ـ أبو عبد الله المفيد بالإسناد المتقدّم عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة،

---

٦ ـ ورواه أيضاً الصدوق في الفقيه: ٤: ٢٨٩ / ٨٦٨ باب النوادر ح ٤٨.

ورواه المفيد في الاختصاص: ص ٢٣٠ عن الصادق ﷺ أنّه قال لإسحاق بن عمّار.

٧ ـ ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ص ٢٢، ح ٤٩ عن محمّد بن سنان، عن كليب الأسدي، عن الحسين بن مصعب.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٢٩٢ إلّا أنّ فيه: «وأخلص مودّتك للمؤمن».

٨ ـ وأورد قريباً منه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٩٣ عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ بلفظ: «من يتفقّد يفقد... ومن قرّض الناس قرّضوه، ومن تركهم لم يتركوه». قيل: فأصنع ما ذا يا رسول الله؟ قال: «أقرضهم من عرضك ليوم فقرك».

ـــ

عن أبان، عن عبد الرحمان بن سيابة، عن النعمان:

عن أبي جعفر صلوات الله عليه أنّه قال: **«من تفقّد تُفُقِّد، ومن لا يعدّ الصبر لفواجع الدهر يعجز، وإن قرّضتَ النّاس قرّضوك[1]، وإن تركتهم لم يتركوك».**

قال: فكيف أصنع؟

قال: **«أقرضهم من عِرضك ليوم فاقتك وفقرك».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١١)

(٣٦٩١) ٩ ـ وعن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن مرازم قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: **«عليكم بالصلاة في المساجد، وحسن الجوار للنّاس، وإقامة الشهادة، وحضور الجنائز، إنّه لابدّ لكم من النّاس، إنّ أحداً لا يستغني عن النّاس حياته[2]، فأمّا نحن نأتي جنائزهم، وإنّما ينبغي لكم أن**

☜ وروى قريباً منه في ص ٢٧٠ عن أبي الدرداء، ثمّ قال: قوله ﷺ: «من تفقّد النّاس يفقد»، يقول: من يتأمّل أحوال النّاس وأخلاقهم ويتعرّفها يفقد أي يعدم أن يجد فيهم أحداً يرتضيه. وقوله: «إن قارضت النّاس قارضوك» يريد: إن طعنت عليهم ونلت منهم بلسانك؛ فعلوا مثل ذلك بك، وإن تركتهم لم يتركوك. وقوله: «اقرض النّاس من عرضك ليوم فقرك»، فإنّه أراد من شتمك منهم فلا تشتمه، ومن أراد ذكر عِرضك فلا تذكر عِرضه ودَع ذلك قرضاً لك عليه ليوم الجزاء.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٤٤ بلفظ: «من تنفعه ينفعك، ومن لا يعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز، ومن قرّض الناس قرّضوه، ومن تركهم لم يتركوه». قيل: فأصنع ما ذا يا رسول الله؟ قال: «أقرضهم من عرضك ليوم فقرك».

(١) قرّض الشيء: قطعه بالمقراض. و قارض قراضاً ومقارضة: جازاه وقابل عمله السيّئ بمثله. وتقارض الرجلان: أقرض كلّ واحد منهما صاحبه خيراً أو شرّاً.

٩ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٣٥ كتاب العشرة باب ١ ح ١ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، إلى قوله ﷺ: **«والنّاس لابدّ لبعضهم من بعض».**

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للكافي، وفي النسخ: «بجنازته».

تصنعوا مثل ما يصنع من تأمّون به، والنّاس لابد لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال حتىّ يكون ذلك، ثمّ ينقطع كلّ قوم إلى أهل أهوائهم» الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٢)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٦٩٢) ١٠ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في وصيّته عليه السلام): قال: **«يا بُنيّ، عاشروا النّاس عشرة إن غبتم حنّوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم»** الحديث. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٦)**

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٦٩٣) ١١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الموصلي الدقّاق بالموصل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن العبدي قال: حدّثنا الحسن بن بشر قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أجيبوا الداعي، وعودوا المريض، واقبلوا الهديّة، ولا تظلموا المسلمين»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٣)

(٣٦٩٤) ١٢ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، وجعفر بن

---

١١ ـ وروى نحوه الهندي في كنز العمّال: ٩: ١٠٣ / ٢٥١٨٧ نقلاً عن الديلمي في الفردوس من طريق أنس بن مالك.

١٢ ـ وورد بعض فقراته عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، أورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٤٨٧.

عيسى بن يقطين، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي بصير قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **«اتّقوا الله وعليكم بالطاعة لأئمّتكم، قولوا ما يقولون، واصمتوا عمّا صمتوا، فإنّكم في سلطان مَن قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾**[1] . ـ يعني بذلك وُلد العبّاس ـ **فاتّقوا الله فإنّكم في هُدنة، صلّوا في عشائرهم، واشهدوا جنائزهم**[2]**، وأدّوا الأمانة إليهم، وعليكم بحجّ هذا البيت فأدمنوه، فإنّ في إدمانكم الحجّ دفع مكاره الدنيا عنكم وأهوال يوم القيامة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٥)

(٣٦٩٥) ١٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان:

عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«إنّ لأهل الجنّة [أربع علامات: وجه منبسط، ولسان لطيف، وقلب رحيم، ويد معطية]»**[3].

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٨، الحديث ٧)

---

(١) سورة إبراهيم: ١٤: ٤٦.

(٢) لاحظ الكافي: ٢: ١٧٤ / ١، والاعتقادات للصدوق: ص ١٠٩، وفضائل الشيعة: ١٠٢ / ٣٩.

(٣) ما بين المعقوفين من تنبيه الخواطر لورّام بن أبي فراس: ج ٢ ص ٩١، وإنّما ذكرته منه؛ لأنّ ديدنه ذكر روايات عديدة من كتاب واحد، وقد ذكر هذه الرواية في ضمن روايات عديدة كلّها موجودة في أمالي الطوسي، وذكر في سندها عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

باب ٢

فضل الصديق، وحدّ الصداقة وآدابها وحقوقها وأنواع الأصدقاء

(٣٦٩٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي[1] الحسين بن موسى، عن محمّد بن الحسن الصفّار ـ ولم يحفظ الحسين الإسناد ـ قال:

قال لقمان لابنه: **«يا بُنيّ، اتّخذ ألف صديق وألف قليل، ولا تتّخذ عدوّاً واحداً والواحد كثير».**

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

تكثَّر من الإخوان ما اسطَعتَ إنّهم عِمادٌ إذا ما استُنجِدوا[2] وظهور
وليس كثيراً ألف خِلٍّ وصاحبٍ وإنّ عدوّاً واحداً لكثير

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٦)

(٣٦٩٧) ٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبدالله قال: حدّثنا الهيثم بن

---

١ ـ وأورده أبو الطيّب محمّد بن إسحاق بن يحيى الوشّاء في الموشّى: ص ٢٧ ـ ٢٨ باب الأمر باختيار الإخوان.

وأورد الديلمي في أعلام الدين: ص ١٨٣ البيت الأخير منها.

وفي هامش البحار: ١٣: ٤١٤؛ وقال المصنّف في الهامش: في الديوان المنسوب إليه عليه السلام هكذا:

عليك بإخوان الصفا فإنّهم عماد إذا استنجدتهم وظهور
وما بكثير ألف خلّ وصاحب وانّ عدوّاً واحداً لكثير

(١) كلمة «أبي» موجودة في بعض النسخ.

(٢) في الموشّى: «إذا استنجدتّهم».

٢ ـ ورواه أيضاً الصدوق في الخصال: ص ٢٧٧ باب الخمسة: ح ١٩ عن أبيه، عن سعد =

أبي مسروق النهدي، عن أبيه قال: حدّثني يزيد بن مَخلد النيسابوري[1] قال: حدّثني من سمع الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«الصداقة محدودة، فمَن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تَنسبه إلى كمال الصداقة، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة:**

أوّلها: أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة.

والثانية: أن يرى زَينَك زَينَه وشَينَك شَينَه.

والثالثة: لا يغيّره عنك مالٌ ولا ولاية.

والرابعة: أن لا يمنعك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته.

والخامسة: لا يُسلمك عند النّكبات».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٧)

(٣٦٩٨) ٣ ـ وقال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: **«من غَضِب عليك من إخوانك**

= بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن عبدالعزيز بن عمر الواسطي، عن أبي خالد السجستاني، عن يزيد بن خالد النيسابوري، عن أبي عبدالله عليه السلام.

ورواه أيضاً في مصادقة الإخوان: باب ٢ ح ١.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٣٩ كتاب العشرة باب من يجب مصادقته ومصاحبته: ح ٦ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبيد الله الدهقان، عن أحمد بن عائذ، عن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٣٦٦، والفتّال في المجلس ٦١ من روضة الواعظين: ص ٣٨٧.

(١) في الخصال: «يزيد بن خالد النيسابوري» وفي هامشه: في النسخ المخطوطة منه: «زيد بن مجالد». وفي رجال البرقي يزيد بن خالد من أصحاب الصادق عليه السلام. (معجم رجال الحديث: ٢٠: ١١١ رقم ١٣٦٥٢).

٣ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٨٨ مجلس ٦١، وابن شعبة الحرّاني في =

ثلاث مرّات فلم يقل فيك شرّاً فاتّخِذه لنفسك صديقاً».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٨)

(٣٦٩٩) ٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: «لا تثِقَنّ بأخيك كلّ الثقة، فإنّ صرعة الاسترسال[1] لن تُستقال».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٩)

= مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٦٨ وفيه: «... فلم يقل فيك مكروهاً فأعدّه لنفسك».

٤ ـ ورواه أيضاً الصدوق في مصادقة الإخوان: ص ٨٢ ح ٦ من الباب الأخير منه عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٧٢ كتاب العشرة باب النوادر: ح ٦ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن إسماعيل، عن عبد الله بن واصل، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأورده ابن شعبة الحراني في تحف العقول: ص ٣٥٧ ح ٦ من قصار مواعظ الصادق عليه السلام، و الفتّال في المجلس ٦١ من روضة الواعظين: ص ٣٨٨.

وفي نثر الدرّ للآبي: ١: ٣٥٤ ونزهة الناظر للحلواني: ١١٣ / ٤٦: «إيّاك وسقطة الاسترسال فإنّها لا تستقال».

وفي التذكرة الحمدونية: ٤: ٣٦٣ / ٩٢٥: «من لم يُقدِّم الامتحان قبل الثقة، والثقة قبل الأنس اثمرت مودّته ندما». وأورد محقّقه في الهامش عن الصداقة والصديق: ٣٤٥ وزهر الآداب: ٨٣٥ ـ لابن المعتز ـ والتمثيل والمحاضرة: ٤٦٤.

وأورده الكراجكي في كنز الفوائد عن عليّ عليه السلام.

(١) في نسخة: «سرعة الاسترسال».

الصرعة ـ بالكسر ـ: الطرح على الأرض. والاسترسال: الاستيناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدّثه، وأصله السكون والثبات. والاستقالة: طلب الإقالة أي الفسخ في البيع، أراد أنّ ما يترتّب على زيادة الانبساط من الخلل والشر لا دواء له، وفي الكلام استعارة.

(٣٧٠٠) ٥ ـ وقال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: «لا تُطلع صديقك من سرّك إلّا على ما لو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوّاً يوماً ما».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ١٠)

(٣٧٠١) ٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي عليهما السلام: أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال:

من لك يوماً بأخيك كلّه ... وأيّ الرجال المهذّب

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ١١)

---

٥ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٨٨ مجلس ٦١.

٦ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٦١ من روضة الواعظين: ص ٣٨٨.

وقريباً منه رواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٥١ كتاب العشرة باب الاغضاء: ح ١ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله بن محمّد الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عنده قوم يحدّثهم إذ ذكر رجل منهم رجلاً فوقع فيه وشكاه، فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

وأنّى لك بأخيك كلّه ... وأيّ الرجال المهذّب

وروى الصدوق في باب من يجب اجتناب مؤاخاته (٤٣) من مصادقة الإخوان: ح ٤ عن نوادر عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحجّال، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه ذكر عنده رجل فعيب، فقال:

من لك بأخيك كلّه ... وأيّ الرجال المهذّب

وفي التذكرة الحمدونية: ٤: ٣٥٩ / ٩٠٩: ومن دواعي الودّ... قول جعفر بن محمّد: «داو المودّة بكثرة التعاهد فإن قدرت على أن يكون من تؤاخيه... وإلّا فاقنع بالهوينا واقبل منه عفوه واعتذر لهفوته:

فلست بمستبقٍ أخاً لا تلمّه ... على شَعَثٍ أيّ الرجال المهذّب

ومن لك بأخيك كلّه».

(٣٧٠٢) ٧ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدّثنا عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن منصور، عن الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه:

عن الصادق عليه السلام قال: **«إذا كان لك صديق فولي ولاية فأصبته على العشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته، فليس بصديق سوء»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧٣)

(٣٧٠٣) ٨ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا

☜ وهذا البيت أورده أبو الطيّب محمّد بن إسحاق بن يحيى الوشّاء في كتاب الموشّى: ص ٣٢ ونسبه إلى نابغة الذبياني.

قال العلاّمة المجلسي في مرآة العقول: ١٢: ٥٥٠: في مصباح اللغة: وقع فلان في فلان وقوعاً ووقيعة: سبّه وثلبه. «بأخيك كلّه»: أي كلّ الأخ التامّ في الأخوة، أي لا يحصل مثل ذلك إلّا نادراً فتوقّع كتوقّع أمر محال، فارض من الناس بالقليل، ونقل السيّد رحمه الله في كتاب الغرر والدرر: [٢: ١٧] عن النابغة:

حلفت لم أترك لنفسي ريبة	وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلّغت عنّي خيانة	لمبلغك الواشي اغشّ واكذب
فلست بمستبق أخاً لا تلمه	على شعثٍ أي الرجال المهذّب

٨ـ ورواه محمّد بن محمّد بن محمّد بن الأشعث في الأشعثيّات: ص ٢٣٣، والبخاري في الأدب المفرد: باب «أحبب حبيبك هوناً ما» ح ١٣٢١ بإسناده عن محمّد بن عبيد الكندي، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٥: ٢٦٠ ح ٦٥٩٣ بإسناده عن أبي البختري، عن عليّ عليه السلام، وفي ح ٦٥٩٤ بإسناده عن هبيرة، عن عليّ عليه السلام.

وأورده أبو الطيب محمّد بن إسحاق بن يحيى الوشّاء في الموشّى: ص ٤٤ باب النهي عن استعمال الإفراط في حبّ الصديق، والشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة: رقم ☜

أبوالقاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى، عن آبائه:

عن أمير المؤمنين ﷺ قال: **«أحبب حبيبك هوناً ما فعسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما فعسى أن يكون حبيبك يوماً ما».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٨)

(٣٧٠٤)٩ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي حازم التيملي قاضي القصر، وصالح بن أحمد بن يونس الهروي وغيرهما قالوا: حدّثنا يحيى بن الفضل أبو زكريّا العنزي البصري قال: حدّثنا أبو عامر العقدي قال: حدّثنا هارون بن إبراهيم الأهوازي، عن محمّد بن سيرين، عن حميد بن عبدالرحمان الحميري، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال:

☜٢٦٨، وابن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ص ٢٠١ أوائل قصار حكم أمير المؤمنين ﷺ، والديلمي في الفردوس: ١: ٥٢٧ / ١٧٧٥.

ورواه الهندي في كنز العمّال: ٩: ٢٤ / ٢٧٤٧٢ نقلاً عن ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان و البخاري في الأدب المفرد.

وفي الموشّى: ص ٤٤: وأنشدني أحمد بن يحيى للمُقنّع الكندي:

وكُن معدِناً للحِلم واصفَح عن الأذى ... فإنّك راءٍ ما علمتَ وسامع
وأحبب إذا أحببت حبّاً مُقارباً ... فإنّك لاتدري متى أنت نازع
وأبغض إذا أبغضت غير مُباعد ... فإنّك لاتدري متى أنت راجع

وانظر تخريج الحديث التالي.

٩ـ ورواه ابن عدي في الكامل: ٢: ٢٩٨ في ترجمة الحسن بن دينار (٧٧ / ٤٤٦) بعد نقل رواية ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: ويرويه الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن حميد بن عبدالرحمان الحميري، عن عليّ، عن النبيّ ﷺ.

☜

سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«أحبب ـ وقال بعضهم: حبّ ـ حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ٢١)

(٣٧٠٥) ١٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون بن سلاّم الضرير قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا المكّي قال: حدّثني كثير بن طارق[1]:

☜ ورواه البيهقي في شعب الايمان: ٥: ٢٦١ / ٦٥٩٧.

ورواه أيضاً البيهقي في ٢٦٠ / ٦٥٩٥ و٦٥٩٦ بإسناده عن أيّوب، عن حميد بن عبد الرحمان.

وأشار إليه الترمذي في صحيحه كما سيأتي.

وورد أيضاً من طريق أبي هريرة، رواه القضاعي في مسند الشهاب: ١: ٤٣٠ ـ ٤٣١ ح ٧٣٩، و الطبراني في المعجم الأوسط: ح ٢٤١٩ و٦١٨١، وابن عدي كما تقدّم، والبيهقي في شعب الايمان: ٥: ٢٦٠ / ٦٥٩٥ إشارة.

ورواه الترمذي في سننه: ٤: ٣٦٠ كتاب البرّ و الصلة باب ماجاء في الاقتصاد في الحبّ والبغض (٦٠) ح ١٩٩٧ بإسناده عن أيّوب، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة، ثمّ قال: هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلّا من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن أيّوب بإسناد غير هذا رواه الحسن بن أبي جعفر، وهو حديث ضعيف أيضاً بإسناد له عن عليّ عن النبيّ ﷺ، والصحيح عن عليّ موقوف قوله.

ومن طريق ابن عمر، رواه الطبراني في المعجم الأوسط: ح ٥١١٥، وابن عدي في الكامل: ٢: ١٧٢ في ترجمة جميل بن زيد الطائي (٣٣ / ٣٥٨)، والهندي في كنز العمّال: ١٦: ١١٤ ح ٤٤٠٩٩ نقلاً عن الدارقطني في سننه.

ومن طريق طريق عبد الله بن عمرو: ح ٥١١٦ من المعجم الأوسط للطبراني.

(١) ما ذكرته من السند إلى كثير بن طارق، موجود في أوّل المجلس ٤١، وفي الأصل هنا: كثير، عن زيد بن عليّ. وليس في الروايات الّتي قبله رواية في سندها كثير.

عن زيد بن عليّ، عن أبيه ﷺ قال: **«لايكن حبّك كلفاً ولا بغضك تلفاً، أحبب حبيبك هوناً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٠، الحديث ٩)

(٣٧٠٦) ١١ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن يونس القاضي الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن خليل النوفلي بالدينور، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد المزني قال: حدّثنا الحسن بن صالح بن حيّ قال:

سمعت جعفر بن محمّد يقول: **«لقد عظمت منزلة الصديق حتّى إنّ أهل النار ليستغيثون به ويدعونه في النّار قبل القريب والحميم، قال الله عزّ وجلّ مخبراً عنهم: ﴿فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[(١)]»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٤١)

وعن أبي المفضلّ قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان الغزّال قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن الحسن بن صالح بن حيّ مثله، إلاّ أنّ فيه: **«يستغيثون به ويدعونه قبل القريب الحميم»** وفيه: **«قال الله تعالى مخبراً: ﴿فما...﴾»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ٧)

(٣٧٠٧) ١٢ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب البيهق قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي أبو عبد الله.

---

١١ ـ وأورد نحوه ابن حمدون في تذكرته: ٤: ٣٥٦/ ٨٩٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «المودّة قرابة مستجدّة، وقد ذكر الله عزّ وجلّ أهل جهنّم وما يلقون فيها من الحسرة والأسف، ويعانون من الكمد واللهف إذ يقولون: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾».

(١) سورة الشعراء: ٢٦: ١٠٠ ـ ١٠١.

١٢ ـ وروى الكليني في الكافي: ٢: ٣٧٥ كتاب الإيمان والكفر باب مجالسة أهل المعاصي: =

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٤٣)

(٣٧٠٨) ١٣ ـ وعن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو دلف هاشم بن مالك الخزاعي في مسجد الشرقيّة ببغداد سنة أربع وثلاث مئة قال: حدّثنا العبّاس بن فرج الرياشي قال: حدّثنا أبو زيد سعيد بن أوس قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء:

لكلّ امرئ شكل من النّاس مثله ... فأكثرهم شكلاً أقلّهم عقلاً
لأنّ صحيح العقل لست بواجد ... له في طريق حين تفقده شكلا

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ٥)

ح ٣ وص ٦٤٢ كتاب العشرة باب من تكره مجالسته ومرافقته: ح ١٠ بإسناده عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله ﷺ (في حديث) قال: قال رسول الله ﷺ: **«المرء على دين خليله وقرينه».**

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه الطيالسي في مسنده (٢٥٧٣) وأحمد في المسند: ٢: ٣٠٣ و٣٣٤، وعبد بن حميد في مسنده (١٤٣١)، وأبوداوود في السنن (٤٨٣٣)، والترمذي في السنن (٢٣٧٨)، والحاكم في المستدرك: ٤: ١٧١، والبيهقي في شعب الإيمان: ٧: ٥٥ ح ٩٤٣٦ـ ٩٤٣٩، والهندي في كنز العمّال: ٩: ٢١ ح ٢٤٧٣٢ نقلاً عن الطيالسي وأحمد في المسند وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان والحاكم في المستدرك.

ومن حديث أنس، رواه الهندي في كنز العمّال: ٩: ٣٨ ح ٢٤٨٢١ نقلاً عن العسكري في الأمثال.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٢.

(٣٧٠٩) ١٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريا البصري قال: حدّثنا سليمان بن داوود أبو أيّوب الشاذكوني البصري قال: حدّثنا سفيان بن عيينة قال:

سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول في مسجد الخيف: **«إنّما سموا إخواناً لنزاهتهم عن الخيانة، وسمّوا أصدقاء لأنّهم يصادقوا حقوق المودّة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٨، الحديث ٦)

(٣٧١٠) ١٥ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى قال: حدّثنا ابن معمر قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الزيات، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«لا تسمّ الرجل صديقاً سمة معرفة حتّى تختبره بثلاث: تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من الحقّ إلى الباطل، وعند الدينار و الدرهم، وحتّى تسافر معه»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ٢)**

(٣٧١١) ١٦ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن ربعي بن عبد الله، والفضيل بن يسار[1]:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قال: **«انظر قلبك، فإن أنكر صاحبك فقد أحدث أحدكما»**. **(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٩)**

---

١٥ ـ لاحظ تحف العقول: ص ٣٢١ و٣٥٧ ح ٤ و٥ من باب قصار حكمه عليه السلام.

(١) في البحار: «عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار». وكلاهما يرويان عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٦ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٥٢ كتاب العشرة باب نادر ح ١ عن محمّد بن يحيى، ←

باب ٣
من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته

(٣٧١٢)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «**أسعد النّاس من خالط كرام النّاس**». (أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٧١٣) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ؓ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله قال: حدّثنا أبو عبدالله [محمّد بن أحمد] الجاموراني، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ؑ قال:

قال رسول الله ﷺ: «**مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة**».

(أمالي الصدوق: المجلس ١٤، الحديث ١٠)

(٣٧١٤)٣ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ؓ قال: حدّثنا أبي، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن سنان:

عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن فضيل وحمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله ؑ قال: «**انظر قلبك فإذا أنكر صاحبك فإنّ أحدكما قد أحدث**».

ورواه أيضاً في ص ٦٥٣ ح ٥ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله ؑ قال: «**انظر قلبك فإن أنكر صاحبك فاعلم أنّ أحدكما قد أحدث**».

قال العلّامة المجلسي ؒ في مرآة العقول: ١٢: ٥٥١: «فإنّ أحدكما قد أحدث» لعلّ المراد أنّه اعلم أنّ صاحبك أيضاً أبغضك، وسبب البغض إمّا شيء من قبلك أو توهّم فاسد من قبله، فتأمّل.

٢ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ١٣٢، والخصال: ص ٥ باب الواحد ح ١٢.

ومثله في مواعظ الإمام الكاظم ؑ لهشام، أورده الحراني في تحف العقول: ص ٣٩٨.

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: **«خمس من لم تكن فيه لم يَتَهَنّ بالعيش: الصحّة، والأمن، والغِنى، والقناعة، والأنيس الموافق».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٥)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر [١].

(٧) ٤ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«عليك بإخوان الصدق فأكثِر من اكتسابهم، فإنّهم عُدّة عند الرخاء وجُنّة عند البلاء، وشاور في حديثك الّذين يخافون الله، وأحبِب الإخوان على قدر التقوى».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٨)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٨) ٥ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«من لم يكن له واعظ من قلبه، وزاجر من نفسه، ولم يكن له قريب مرشد، استمكن عدوّه من عنقه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٢)

(٩) ٦ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسين

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٣٢٩ ح ١١.

٤ ـ ورواه المفيد في الاختصاص: ص ٢٢٦.

٦ ـ ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٧: ٥٧ ح ٩٤٤٦ بإسناده عن يوسف بن سعيد، عن عبيدالله بن موسى، عن المبارك بن حسّان، عن عطاء(*)، عن ابن عبّاس، وفي ح ٩٤٤٧

(*) هذا هو الظاهر الموافق لترجمة المبارك بن حسّان وعطاء وابن عبّاس، وفي الأصل: «علاء».

محمّد بن المظفّر البزّاز قال: حدّثنا الحسن بن رجاء قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان، عن محمّد بن عليّ العطّار، عن هارون بن أبي بردة، عن عبيدالله بن موسى، عن المبارك بن حسّان، عن عطيّة، عن ابن عبّاس قال:

قيل لرسول الله ﷺ: أي الجلساء خير؟

قال: «**من ذكّركم بالله رؤيته، وزادكم في علمكم منطقه، وذكّركم بالآخرة عمله**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ١٤)

(١٠) **٧** ـ وبإسناده عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: **يا أباذرّ، الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء، وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشرّ.**

يا أباذرّ، لاتصاحب إلّا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلّا تقيّ، ولا تأكل طعام الفاسقين.

يا أباذرّ، أطعم طعامك من تحبّه في الله، وكل طعام من يحبّك في الله عزّ وجلّ». (أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

بإسناده عن عليّ بن هاشم بن البريد، عن المبارك بن حسّان. وقريباً منه رواه في ح ٩٤٤٥ عن عيسى بن مريم عليه السلام.

ورواه الهندي في كنز العمّال: ٩: ١٧٨ ح ٢٥٥٨٥ عن البيهقي في الشعب، وح ٢٥٨٦ و ٢٥٥٨٧ عن ابن النجار، وح ٢٥٥٨٨ عن العسكري في الأمثال.

٧ ـ الفقرة الأولى من الحديث أورده أبو محمّد القمّي في جامع الأحاديث: ص ٧٠، والفقرة الثانية في ص ١٢٩، والفقرة الثالثة والرابعة في ص ٨٧.

باب ٤

من لا ينبغي مجالسته ومصادقته ومصاحبته، والمجالس الّتي لا ينبغي الجلوس فيها

(٣٧١٩)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أحلم النّاس من فرّ من جهّال النّاس»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٧٢٠)٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ؓ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن يحيى الحلبي، عن أبيه، عن عبدالله بن سنان:

عن أبي جعفر الباقر ؑ أنّه قال لرجل: **«يا فلان، لاتُجالس الأغنياء، فإنّ العبد يُجالسهم وهو يرى أنّ لله عليه نِعمة فما يقوم حتّى يرى أن ليس لله عليه نِعمة»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ٤)

(٣٧٢١)٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ؓ قال: حدّثنا الحسن بن مَتيل الدقّاق قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن الحجّاج قال:

سمعت الصادق ؑ يقول: **«من رأى أخاه على أمرٍ يكرهه فلم يرُدّه عنه وهو يقدر عليه فقد خانه، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ١)

(٣٧٢٢)٤ ـ وبإسناده عن عليّ بن الحسين ؑ، عن أمير المؤمنين ؑ (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: سأل عنه زيد بن صوحان: أي صاحب شرّ؟ قال: **«المزيّن لك معصية الله»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله إلّا

أنّ فيه: «أي صاحب أشرّ؟». (أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

يأتي تمامه مسنداً في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣٧٢٣) ٥ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: «ونهى عن المحادثة الّتي تدعو إلى غير الله».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

(٣٧٢٤) ٦ ـ وبإسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني (في حديث) عن أبي جعفر محمّد بن علي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «مجالسة الأشرار توجب سوء الظنّ بالأخيار».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٩)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٧٢٥) ٧ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا ثوابة بن يزيد قال: حدّثنا أحمد بن علي بن المثنى [أبو يعلى الموصلي]، عن محمّد بن المثنى [بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي البصري] (١)، عن شبابة بن سوّار قال: حدّثني المبارك بن سعيد، عن خليل الفرّاء، عن أبي المجبّر (٢) قال:

---

٦ ـ ورواه أيضاً الصدوق في كتاب صفات الشيعة: ص ١٦٠ وفي ط ص ٦ ح ٩ بإسناده عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام.

وهذه الفقرة أوردها الآمدي في غرر الحكم: ٤: ٢١٣ بلفظ: «صحبة الأشرار...».

(١) في أمالي الطوسي: أحمد بن علي بن المثنى، عن شبابة بن سوار، والصحيح ما في أمالي المفيد كما في ترجمة محمّد بن المثنى من تهذيب الكمال وغيره من كتب التراجم.

(٢) في أمالي الطوسي: خليد الفراء، عن أبي المحبّر.

وفي ترجمة أبي المجبر من الإصابة: ٤: ١٧٣ وفي ط: ٧: ٣٥٩ / ١٠٤٩٨: أبو المجبر ـ بالجيم

قال رسول الله ﷺ: **«أربع مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والاستماع منهنّ، والأخذ برأيهنّ، ومجالسة الموتى»**.

فقيل له: يا رسول الله، وما مجالسة الموتى؟

قال: **«مجالسة كلّ ضالّ عن الإيمان وجائر في الأحكام[(١)]»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٧، الحديث ٦)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٣١)

(٣٧٢٦) ٨ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثني بكر بن صالح الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام[(٢)] يقول لأبي: **«ما لي رأيتك عند عبد الرحمان بن يعقوب»**؟

قال: إنّه خالي.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: **«إنّه يقول في الله قولاً عظيماً، يصف الله تعالى و يحدّه، والله لا يوصف، فإمّا جلست معه وتركتنا، وإمّا جلست معنا وتركته»**.

فقال: إن هو يقول[(٣)] ما شاء، أيّ شيء عليّ منه إذا لم أقل ما يقول؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: **«أما تخافنّ أن تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً؟ أما**

أو المهملة ـ، قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده: حدّثنا مبارك بن سعيد الثوري، عن جليد الثوري، عن أبي الجبر قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال ابنتين أو ابنين أو عمّتين أو جدّتين فهو معي في الجنّة» الحديث.

(١) في أمالي الطوسي: «جائر عن الأحكام».

٨ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٧٤ ـ ٣٧٥ كتاب الإيمان والكفر باب مجالسة أهل المعاصي: ح ٢ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن محمّد، عن الجعفري.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٢.

(٢) أبو الحسن يحتمل الرضا والهادي عليهما السلام، لأنّ سليمان بن جعفر الجعفري من أصحابهما.

(٣) في بعض النسخ: «فقال أبي: هو يقول».

علمت بالّذي كان من أصحاب موسى وكان أبوه من أصحاب فرعون، فلمّا لحقت خيل فرعون موسى عليه السلام تخلّف عنه ليعظه، وأدركه موسى وأبوه يراغمه[(١)] حتّى بلغا طرف البحر فغرقا جميعاً. فأتى موسى الخبر، فسأل جبرئيل عن حاله؟ فقال له: غرق رحمه الله ولم يكن على رأي أبيه، لكنّ النقمة إذا نزلت لم يكن عمّن قارب المذنب[(٢)] دفاع». (أمالي المفيد: المجلس ١٣، الحديث ٣)

(٣٧٢٧) ٩ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا بن شيبان إملاءً، قال: حدّثنا أسيد بن زيد القرشي قال: حدّثنا محمّد بن مروان:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«إيّاك وصحبة الأحمق، فإنّه أقرب ما يكون منه أقرب ما يكون إلى مساءتك».** (أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١١)

(٣٧٢٨) ١٠ ـ وبإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«وصيّة ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد عليها السلام إذا دخل عليها يقول لها:** (إلى أن قال:) **أي بُنيّة، إيّاك وصحبة الأحمق الكذّاب، فإنّه يريد نفعك فيضرّك، يقرّب منك البعيد، ويبعّد منك**

---

(١) قال المجلسي في البحار: ٧٤: ٢٠١: «وهو يراغمه» أي يبالغ في ذكر ما يبطل مذهبه ويذكر ما يبغضه، في القاموس: المراغمة: الهجران والتباعد والمغاضبة، وراغمهم: نابذهم وهجرهم وعاداهم، وترغّم: تغضّب.

(٢) في بعض النسخ: «الذنب».

٩ ـ وقريباً منه رواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٤٢ كتاب العشرة باب من تكره مجالسته ومرافقته: ح ١١ عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الحجّال، عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«إيّاك ومصادقة الأحمق، فإنّك أسرّ ما تكون من ناحيته أقرب ما يكون إلى مساءتك».**

القريب، إن ائتمنته خانك، وإن ائتمنك أهانك، وإن حدّثك كذبك، وإن حدّثته كذّبك، وأنت منه بمنزلة السراب الّذي يحسبه الظمآن ماءً حتّى إذا جاءه لم يجده شيئاً» الحديث. **(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٥)**

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٧٢٩) ١١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن الحسيني قال: موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن محمّد بن زيد:

عن أخيه يحيى بن زيد قال: سألت أبي زيد بن عليّ عليه السلام: من أحقّ النّاس أن يُحذر؟ قال: **«ثلاثة: العدوّ الفاجر، والصديق الغادر، والسلطان الجائر»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢٢)

(٣٧٣٠) ١٢ ـ وعن أبي المفضّل قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب قال: حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب بسرّ من رأى، عن مسعدة بن صدقة:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: **«أردت سفراً، فأوصاني أبي عليّ بن الحسين عليه السلام فقال في وصيّته: إيّاك يا بنيّ أن تصاحب الأحمق أو تخالطه، واهجره ولا تحادثه، فإنّ الأحمق هُجْنَة[1] عين غائباً كان أو حاضراً، إن تكلّم فضحه حمقه، وإن سكت قصّر به عيّه، وإن عمل أفسد، وإن استرعى أضاع، لا علمه من نفسه يغنيه، ولا علم غيره ينفعه، ولا يطيع ناصحه، ولا يستريح مقارنه، تودّ أُمّه أنّها ثكلته، وامرأته أنّها فقدته، وجاره بعد داره، وجليسه الوحدة من مجالسته، إن كان أصغر من في المجلس أعنى من فوقه، وإن كان أكبرهم أفسد من دونه»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ٤)**

---

(١) الهُجْنَة من الكلام: ما يعيبه، وفي العلم إضاعته، والهجين: اللئيم. (القاموس).

أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض

باب ١

حقوق الإخوان واستحباب تذاكرهم، وما يناسب ذلك

(٣٧٣١) ١ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن ﷺ قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عزّ وجلّ عليه: الإجلال له في عينه، والودّ له في صدره، والمُواساة له في ماله، وأن يُحرّم غيبته، وأن يعوده في مرضه، وأن يشيّع جنازته، وأن لا يقول فيه بعد موته إلّا خيراً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ٢)

(٣٧٣٢) ٢ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن صفوان بن يحيى، عن العِيص بن القاسم، عن عبد الله بن مسكان:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام أنّه قال: **«أحبِب أخاك المسلم، وأحبِب له ما تُحبّ لنفسك، واكره له ما تكره لنفسك، إذا احتجتَ فسَله، وإذا سألك**

١ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٤ ح ٨٤٦ باب النوادر.

ورواه أيضاً في الخصال: ص ٣٥١ باب السبعة: ح ٢٧ عن أبيه، عن الحميري، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: للمؤمن على المؤمن....

وأورده الفتّال في المجلس ٣٦ من روضة الواعظين: ص ٢٩٢.

فأعطِه، ولا تدّخر عنه خيراً فإنّه لايَدّخر عنك.

كُن له ظَهراً فإنّه لك ظهر، إن غاب فاحفَظه في غيبته، وإن شهِد فزُره، وأجِلّه وأكرِمه فإنّه منك وأنت منه، وإن كان عليك عاتباً فلاتُفارقه حتّى تسُلّ سَخيمته[1] وما في نفسه، وإذا أصابه خير فاحمِد الله عليه، وإن ابتُلي فاعضُده وتمَحَّل له»[2].

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ١٣)

(٣٧٣٣) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ، عن عاصم بن عمرو:

عن محمّد بن مسلم قال: أتاني رجل من أهل الجبل، فدخلت معه على أبي عبدالله عليه السلام، فقال له عند الوداع: أوصني. فقال: «**أُوصيك بتقوى الله وبرّ أخيك المسلم، وأحبّ له ما تحبّ لنفسك، واكره له ما تكره لنفسك، وإن سألك فأعطه، وإن كفّ عنك فاعرض عليه، ولا تملّه خيراً فإنّه لا يملّك، وكُن له عضداً فإنّه لك عضد، إن وجد عليك[3] فلا تفارقه حتّى تسلّ سَخيمته، وإن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فاكنفه وأعضده ووازره وأكرمه ولاطفه، فإنّه منك وأنت منه».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٢)**

(٣٧٣٤) ٤ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن

---

(١) السخيمة: الحقد والضغينة.

(٢) تمحّل له: تكلّفه وسعى له.

(٣) وجد عليك: غضب.

٤ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٣٠٩ كتاب الإيمان والكفر باب الحبّ في الله والبغض في الله تعالى (١٩): ح ٩.

قولويه ﷺ، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن شعيب العقرقوفي قال: حدّثنا أبو عبيد قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ يقول لأصحابه ـ وأنا حاضر ـ: **«اتّقوا الله، وكونوا إخوة بررة متحابّين في الله، متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحيوا أمرنا»**(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٥٦)

(٣٧٣٥) ٥ ـ وبالسند المتقدّم عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ قال: سمعته يقول لخيثمة: **«يا خيثمة، اقرئ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يشهدوا أحياؤهم جنائز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإنّ لقياهم حياة أمرنا»**.

قال: ثمّ رفع يده ﷺ فقال: **«رحم الله من أحيى أمرنا»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٣١)

---

(١) في الكافي: «وتذاكروا أمرنا وأحيوه».

٥ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٧٥ كتاب الإيمان والكفر باب زيارة الإخوان: ح ٢ بإسناده عن خيثمة قال: دخلت على أبي جعفر ﷺ أودّعه فقال: يا خيثمة، أبلغ... وذكر الحديث بتفاوت يسير وزيادة في آخره، ومثله الصدوق في مصادقة الإخوان: ص ٣٤ باب ٥ ح ٦، وابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٣: ٦٤٩ نقلاً عن كتاب العيون والمحاسن للمفيد.

ورواه الحميري في قرب الإسناد: ٣٢ / ١٠٥ من طريق بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله ﷺ.

ورواه المفيد في الاختصاص: ص ٢٩ عن عبدالأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: سمعته يقول لخيثمة، وذكر الحديث.

وانظر سائر تخريجاته في الباب الثاني من أبواب العلم من كتاب العقل والعلم والجهل: ج ١ ☜

(٣٧٣٦) ٦ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثني أحمد بن الحسن قال: حدّثنا الهيثم بن محمّد، عن محمّد بن الفيض، عن معلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حقّ المؤمن على المؤمن؟

قال: **«سبع حقوق واجبات، ما منها حقّ إلّا واجب عليه، إن خالفه خرج من ولاية الله، وترك طاعته، ولم يكن لله فيه نصيب»**.

قال: قلت: حدّثني ما هنّ؟

فقال: **«ويحك يا معلّى، إنّي عليك شفيق، أخشى أن تضيّع ولا تحفظ، وأن تعلم ولا تعمل»**.

قال: قلت: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

قال عليه السلام: **«أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك، وتكره له ما تكره**

ص ١٠٣ ـ ١٠٤ ح ٢.

قال العلّامة المجلسي في مرآة العقول: ج ٩ ص ٥٣: «حياة لأمرنا» أي سبب لإحياء ديننا و علومنا ورواياتنا والقول بإمامتنا.

٦ـ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب «المؤمن»: ص ٤٠ ح ٩٣ باب حقّ المؤمن على أخيه (٤).

ورواه الكليني في كتاب الايمان والكفر من الكافي: ٢: ١٦٩ باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه: ح ٢ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الله بن بكير الهجري، عن معلّى بن خنيس.

ورواه الصدوق في باب السبعة من الخصال: ص ٣٥٠ ح ٢٦ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن المعلّى بن خنيس. وأورده أيضاً في الباب ٧ من مصادقة الاخوان: ح ٤ من غير التصريح باسم معلّى بن خنيس.

ورواه المفيد في الاختصاص: ص ٢٨ ـ ٢٩ من طريق عبد الأعلى، عن المعلّى بن خنيس.

لنفسك.

والحقّ الثاني: أن تمشي في حاجته وتتبع رضاه ولا تخالف قوله.

والحقّ الثالث: أن تصله بنفسك ومالك ويديك ورجليك ولسانك.

والحقّ الرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه.

والحقّ الخامس: أن لا تشبع ويجوع، ولاتلبس ويعرى، ولا تروى ويظمأ.

والحقّ السادس: أن يكون لك امرأة وخادم وليس لأخيك امرأة وخادم فتبعث بخادمك فتغسل ثيابه، وتصنع طعامه، وتمهّد فراشه، فإنّ ذلك كلّه لما جعل بينك وبينه.

والحقّ السابع: أن تبرّ قسمه، وتُجيب دعوته، وتشهد جنازته، وتعود مريضه، وتشخص ببدنك في قضاء حوائجه، ولا تُلجئه إلى أن يسألك، فإذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايته تعالى»(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣)

(٣٧٣٧) ٧ـ وبإسناده عن جابر قال: دخلنا على أبي جعفر محمّد بن علي عليه‌السلام ونحن جماعة، بعد ما قضينا نسكنا، فودّعناه وقلنا له: أوصنا يا ابن رسول الله.

فقال: «ليعن قويّكم ضعيفكم، وليعطف غنيّكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصيحته لنفسه، واكتموا أسرارنا ولاتحملوا النّاس على أعناقنا» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس: ٩، الحديث ٢)

سيأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٧٣٨) ٨ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبي

---

(١) في الكافي: «والحقّ السابع: أن تبرّ قسمه تجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته وإذا علمت أنّ له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلجئه أن يسألكها ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك».

٨ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢١.

قال: حدّثنا عليّ بن سليمان قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد الجهني:

عن المفضّل بن عمر الجعفي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: **«من صحبك»؟**

فقلت له: رجل من إخواني.

قال: **«فما فعل»؟**

فقلت: منذ دخلت لم أعرف مكانه.

فقال لي: **«أما علمت أنّ من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٧٨)

(٣٧٣٩) ٩ ـ قال محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله: قرأت في بعض الأصول حديثاً لم يحضرني الآن إسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«من صحب أخاه المؤمن في طرق فتقدّمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد أشاط بدمه وأعان عليه».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٧٩)**

(٣٧٤٠) ١٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني أبي البهلول بن حسان [بن سنان

٩ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢١.

١٠ـ ورواه ـ مع تفاوت يسير ـ أحمد في المسند: ١: ٨٩ عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٥.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم: (٢٥٦٤)، وأحمد في المسند: ٢: ٣١١، و

أبو الهيثم التنوخي]، عن أبي شيبة [إبراهيم بن عثمان العبسي القاضي]، عن أبي إسحاق [عمرو بن عبدالله السبيعي]، عن الحارث الهمداني، عن عليّ ﷺ:

عن النبيّ ﷺ قال: «**إنّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستّاً: يسلّم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويسمّته[1] إذا عطس، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه، ويكره ما يكره لنفسه**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٢)

(٣٧٤١) ١١ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثني محمّد بن هارون بن حميد بن المجدّر وعبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي قالا: حدّثنا أبوبكر [عبدالله بن محمّد] بن أبي شيبة قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ ﷺ قال:

البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٤٢٥ ح ٨٧٥٣.

ومن حديث ابن عمر، رواه أحمد في المسند: ٢: ٦٨ و٣٧٢ و٤١٢، ومسلم: (٢١٦٢).

وانظر تخريج الحديث التالي.

(١) في نسخة: «ويشمّته» وكلاهما بمعنى، سمّت العاطس أو شمّته: إذا دعا له بقوله: «يرحمك الله» أو نحوه.

١١ ـ رواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ٢: ٤٤٤ ح ١٠٨٤٢ كتاب الجنائز (٦) باب ٣ بفقرتي عيادته إذا مرض وحضور جنازته، وفي ج ٥ ص ٢٤٩ ح ٢٥٧٢٩ كتاب الأدب (١٩) باب ٦٤ بفقرة التسليم عليه.

وأخرجه ابن ماجة في السنن: ١: ٤٦١ / ١٤٣٣، والترمذي في جامعه: ٥: ٨٠ / ٢٧٣٦، وأبو يعلى في المسند: ٢: ٣٤٢ / ٤٣٥ من طريق هنّاد، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق.

وأخرجه الدارمي: (٢٦٣٣)، والبزّار: (٨٥٠) من طريق عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق.

وانظر تخريج الحديث المتقدّم.

قال رسول الله ﷺ : **«للمسلم على المسلم ستّ بالمعروف: يسلّم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويسمّته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويحضر جنازته إذا مات، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه [ويكره له ما يكره لنفسه][1]».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٣)

(٣٧٤٢) ١٢ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمود بن محمّد بن مهاجر الرافقي المازني بحمص[2]، قال: حدّثنا أبو شعيب صالح بن زياد السوسي المقرئ قال: حدّثنا نصر بن حريش الصامت قال: حدّثنا روح بن مسافر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ ؑ قال:

قال رسول الله ﷺ : **«للمسلم على المسلم ستّ خصال بالمعروف: يسلّم عليه إذا لقيه، ويسمّته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويشهد جنازته إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه، ويكره ما يكره لها[3] بظهر الغيب».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٤)

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار.

(٢) حمص: بلد مشهور كبير بين دمشق وحلب في نصف الطريق، وبها قبر خالد بن الوليد وابنه عبدالرحمان. وحمص أيضاً بالأندلس، وهم يسمّون مدينة أشبيلية حمص. (مراصد الاطّلاع: ١: ٤٢٥).

(٣) في الطبعة الحجريّة: «ما يكره لنفسه». وفي مسند أحمد: «وينصح له بالغيب».

١٢ ـ انظر تخريج الحديث المتقدّم.

باب ٢
فضل المؤاخاة في الله

(٣٧٤٣)١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي المعروف بابن الزيّات قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الإسكافي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثنا أحمد بن سلامة الغنوي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين العامري، قال: حدّثنا أبو معمر، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الفجيع العقيلي قال:

حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، عن أبيه ﷺ (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«واخ الإخوان في الله وأحبّ الصالح لصلاحه»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)**

تقدّم تمامه في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة [(١)].

(٣٧٤٤)٢ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الزيّات قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني قال: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي قال:

سمعت الرضا عليّ بن موسى ﷺ يقول: **«من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنّة»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٧، الحديث ٨)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٣٣)

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

٢ ـ ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٥١ باب ٣٥٠ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، ☜

(٣٧٤٥)٣ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: «يا فضل، إنّه لايرجع صاحب المسجد بأقلّ من إحدى ثلاث: إمّا دعاء يدعو به يدخله الله به الجنّة، وإمّا دعاء يدعو به فيصرف الله به عنه بلاء الدنيا، وإمّا أخ يستفيده في الله عزّ وجلّ».

قال: ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله عزّ وجلّ».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٦)

سيأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٧٤٦) ٤ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: «النظر إلى أخ تودّه في الله عزّ وجلّ عبادة».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢١)

تقدّم تمامه مسنداً في الباب الأوّل من أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام والمماليك والخدم والجار.

عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن محفوظ بن خالد، عن محمّد بن زيد، عن الرضا عليه السلام.

ورواه أيضاً الصدوق في الباب ١٢ من مصادقة الإخوان: ح ٢ مرسلاً عن محمّد بن يزيد، عن الرضا عليه السلام.

وروى نحوه الحراني في مواعظ الإمام الباقر عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٩٥.

وأورده ابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ٢٢١.

ورواه الخطيب في تاريخه: ٣: ٥٥ في ترجمة محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام بإسناده عن محمّد بن زيد، عن الإمام الجواد عليه السلام.

وأورده الاربلي في كشف الغمّة: ٢: ٣٤٦ من أحاديث رواها الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام.

باب ٣
علّة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً

(٣٧٤٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن حنّان بن سدير:

عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأُحبّه حبّاً شديداً، فإذا كلّمته وجدته لي على مثل ما أنا عليه له، ويخبرني أنّه يجد لي مثل الّذي أجد له؟!

فقال: **«صدقت يا سدير، إنّ ائتلاف[1] قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودّد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار، وإنّ بعد ائتلاف قلوب الفجّار إذا التقوا وإن أظهروا التودّد بألسنتهم كبُعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها على مِذوَد[2] واحد».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٧٥)

---

١ ـ وأورده الحرّاني في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٧٣.

(١) في التحف: «إنّ سرعة ائتلاف».

(٢) المِذود ـ كمنبر ـ: معتلف الدابّة.

باب ٤

مدح قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها وتوقيرهم، وذمّ ردّ حاجة المؤمنين مع إمكان قضائها

أقول: سيأتي في باب التراحم والتعاطف والتودّد والبر والصلة، وباب نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم وتفريج كرب المؤمنين ما يرتبط بهذا الباب.

(٣٧٤٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، عن سهيل[1] بن زياد الواسطي، عن أحمد بن محمّد بن ربيع، عن محمّد بن سنان، عن أبي الأغرّ النخّاس قال:

سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة مُتقبّلة بمناسكها، وعتق ألف رقبة لوجه الله، وحُملان ألف فرس في سبيل الله بسُرجها ولُجمها».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ١)

(٣٧٤٩) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني:

---

١ ـ وقريباً منه رواه الكليني في الكافي: ٢: ١٩٣ كتاب الإيمان والكفر باب قضاء حاجة المؤمن: ح ٣ بإسناده عن صدقة الأحدب، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) في بعض النسخ: «سهل»، وهو أبو يحيى الواسطي من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، واختلف في اسمه فقال بعض بأنّه «سهيل» وقال آخرون: «سهل»، لاحظ معجم رجال الحديث: ٨: ٣٥٧ رقم ٥٦٤٤.

٢ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٢٢٨ باب ٣٠٦ ح ١ عن أبيه، عن محمّد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: **«ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نُصرته إلّا خذله الله في الدنيا والآخرة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ١٦)

(٣٧٥٠) ٣ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن زكريّا بن محمّد المؤمن:

عن المُشمَعِل [بن سعد] الأسدي قال: خرجت ذات سنة حاجاً، فانصرفت إلى أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال: **«من أين بك يا مُشمَعِل»؟**

فقلت: جُعلتُ فداك كنتُ حاجاً.

فقال: **«أو تدري ما للحاجّ من الثواب»؟**

فقلت: ما أدري حتّى تُعلّمني.

فقال: **«إنّ العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلّى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستّة آلاف حسنة وحطّ عنه ستّة آلاف سيّئة ورفع له ستّة آلاف درجة وقضى له ستّة آلاف حاجة للدنيا كذا وادّخر له للآخرة كذا».**

فقلت له: جعلتُ فداك، إنّ هذا لكثير!

٣ـ وروى نحوه في ثواب الأعمال: ص ٤٩ بإسناده عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وروى أيضاً نحوه الكليني في الكافي: ٢: ١٩٤ كتاب الإيمان والكفر باب قضاء حاجة المؤمن: ح ٦ بإسناده عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي ح ٨ بإسناده عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، والحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب «المؤمن»: ص ٤٩ باب ثواب قضاء حاجة المؤمن... (٥) ح ١١٦.

وهذا المعنى ورد من طريق إبراهيم التيمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، رواه حسين بن سعيد في كتاب «المؤمن»: ص ٥٥ ح ١٤١، وابن فهد في الباب الرابع من عن عدّة الداعي: ص ٢٢٤ وفي ط: ص ١٧٨.

قال: **«أفلا أخبرك بما هو أكثر من ذلك»؟**

قال: قلت: بلى.

فقال: **«لقضاء حاجة امرئ مؤمن أفضل من حجّة وحجّة وحجّة»**، حتّى عدّ عشر حجج.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١٤)

(٣٧٥١) ٤ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي قال: حدّثنا محمّد بن همّام الكاتب الإسكافي قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا محمّد بن عيسى الأشعري قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم[1] قال: حدّثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«المؤمنون إخوة، يقضي بعضهم حوائج بعض، فبقضاء حوائج بعض يقضي الله حوائجهم يوم القيامة».**

(أمالي المفيد: المجلس ١٨، الحديث ٨)

(٣٧٥٢) ٥ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ قال: أخبرنا جعفر بن عبد الله قال: حدّثنا عمر بن خالد أبو حفص، عن محمّد بن يحيى المدني قال:

سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: **«مَن كان في حاجة أخيه المؤمن المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١)

٤ـ ورواه الصدوق في مصادقة الإخوان: ص ٥٤ باب ١٩ ح ٥.

(١) في بعض النسخ: «عبد الله بن إبراهيم».

٥ـ وورد هذا المضمون من طريق عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، رواه أحمد في =

(٣٧٥٣)٦ ـ وعن ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن المفضل بن إبراهيم بن المفضّل بن قيس بن رمانة قال: حدّثني أبي، عن [أبي محمّد] عبد الله بن أبي يعفور قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **«إنّه من عظّم دينه عظّم إخوانه، ومن استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه، يا [أبا] محمّد اخصص بمالك وطعامك من تحبّه في الله عزّ وجلّ».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٤)

(٣٧٥٤)٧ ـ وبهذا الإسناد عن المفضّل بن [إبراهيم بن المفضل بن] قيس، عن أيّوب بن محمّد المسلي، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«من كان وصل لأخيه بشفاعة في دفع مغرم أو جرّ مغنم، ثبّت الله عزّ وجلّ قدميه يوم تزلّ فيه الأقدام».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٥)

(٣٧٥٥)٨ ـ وبهذا الإسناد عن ابن عقدة قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن المنذر قال: حدّثنا حسين بن محمّد قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن صفوان بن مهران:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«أيّما رجل مسلم أتاه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر**

☜المسند: ٢: ٩١، والبخاري: (٢٤٤٢ و٦٩٥١)، ومسلم: (٢٥٨٠)، وأبو داوود: (٤٨٩٣)، والترمذي: (١٤٢٦)، والنسائي في السنن الكبرى: (٧٢٩١)، وابن حبّان: (٥٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير: (١٣١٣٧)، والقاضي القضاعي في مسنده: (١٦٨ و١٦٩ و٤٧٧)، والبيهقي في السنن: ٦: ٩٤ و٢٠١ و٨: ٣٣٠ وفي شعب الإيمان: (٧٦١٤) وفي الآداب: (١٠٤)، والبغوي: (٣٥١٨).

وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ٦: ٤٤٤ / ١٦٤٦٣ نقلاً عن الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق عمر.

على قضائها فنعه إيّاها، عيّره الله يوم القيامة تعييراً شديداً وقال له: أتاك أخوك في حاجة قد جعلت قضاؤها في يدك فنعته إيّاها زهداً منك في ثوابها، و عزّتي لا أنظر إليك اليوم في حاجة معذّباً كنت أو مغفوراً لك».

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٦)

(٣٧٥٦) ٩ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«إنّ لله عزّ وجلّ وجوهاً خلقهم من خلقه و [أمشاهم في][1] أرضه لقضاء حوائج إخوانهم، يرون الحمد مجداً»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٦)

تقدّم تمامه في باب السخاء والجود (٤١) من أبواب مكارم الأخلاق [2].

(٣٧٥٧) ١٠ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الفحّام قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري بإسناده [المتقدّم وهو: عن عمّ أبيه، عن الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام] قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«لا تخيّب راجيك فيمقتك الله ويعاديك».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٣٦)

---

(١) ما بين المعقوفين من البحار: ٧١: ٣٩١ / ٥٢ حيث جعله محقّقه بين المعقوفين وقال: والتصحيح من حديث آخر.

(٢) تقدّم في ج ٦ ص ٥٤٦ ح ١١.

١٠ ـ وفي غرر الحكم: ٦: ٣٤١ / ١٠٤٢١: «لا تخيّب المحتاج وإن ألحف».

(٣٧٥٨) ١١ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي:

عن داوود بن سرحان قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه سدير الصيرفي فسلّم وجلس، فقال له: **«يا سدير، ما كثر مال رجل قطّ إلّا عظمت الحجّة لله تعالى عليه، فإن قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا»**.

فقال له: يا ابن رسول الله، بما ذا؟

قال: **«بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم»**.

ثمّ قال: **«تلقّوا النعم ياسدير بحُسن مجاورتها، واشكروا من أنعم عليكم، و انعموا على من شكركم، فإنّكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله تعالى الزيادة، و من إخوانكم المناصحة»**. ثمّ تلا: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[(١)].

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٧)

(٣٧٥٩) ١٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبي هراسة بن أبي هراسة الباهلي من كتابه بالنهروان قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر الأحمري بنهاوند قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري أبو محمّد، عن أبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي الضرير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليه، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبَد الله دهره»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٢٢)

يأتي تمامه في كتاب الدعاء.

---

(١) سورة إبراهيم: ١٤: ٧.

(٣٧٦٠) ١٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض الساوي العجلي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري قال: حدّثني أحمد بن يزيد قال: حدّثنا مروك بن عبيد قال: حدّثنا جميل بن درّاج قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **«خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن خالص الايمان: البرّ بالإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، يا جميل، إنّ البارّ ليحبّه الرحمان، أرو عنّي هذا الحديث فإنّ فيه ترغيباً في البرّ».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ٩)

سيأتي في باب التراحم والتعاطف (١٠) ما يقرب منه.

(٣٧٦١) ١٤ ـ وبإسناده عن أحمد بن عيسى العلوي قال: قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام: **«إنّه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها»** الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٢٣)

تقدّم تمامه مسنداً في باب صلة الرحم[١].

(٣٧٦٢) ١٥ ـ وعن هارون بن موسى قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا أبوإسحاق يعقوب بن يوسف بن زياد الضبّي قال: حدّثنا أبو جنادة الحصين بن مخارق السلولي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال:

---

١٣ ـ لاحظ باب برّ الإخوان (٢٩) من مصادقة الإخوان ـ للصدوق ـ: ح ٢.

(١) تقدّم في ص ٣٢ ـ ٣٣ ح ١٦.

١٤ ـ ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٩٢ باب ٤٤ «في ذكر أخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته»: ح ٢ عن أبي علي الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمّد بن يحيى الصولي، عن جبلة بن محمّد الكوفي، عن عيسى بن حماد بن عيسى، عن أبيه، عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام: أنّ جعفر بن محمّد عليهما السلام كان يقول: **«إنّ الرجل ليسألني الحاجة فأبادر بقضائها مخافة أن يستغني عنها، فلايجد لها موقعاً إذا جاءته».**

قال رسول الله ﷺ: **«من ضمن لأخيه حاجة لم ينظر الله عزّ وجلّ في حاجته حتّى يقضيها»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ٧)**

(٣٧٦٣) ١٦ ـ أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبوجعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب:

عن أبي عبد الله ﷺ قال: **«أيّما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فردّه عنها سلّط الله عليه شجاعاً[١] في قبره ينهش من أصابعه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٣٦)

(٣٧٦٤) ١٧ ـ وعن محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى بن يقطين قالا: حدّثنا الحسين بن أبي غندر:

عن أبي عبد الله ﷺ قال: **«ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلّا حرّم الله وجهه على النّار ولم يمسّه قتر ولا ذلّة يوم القيامة. وأيّما مؤمن بخل بجاهه على**

---

١٦ ـ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب «المؤمن»: ص ٤٩ باب قضاء حاجة المؤمن... (٥) ح ١١٩ مع مغايرة طفيفة.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٠، وابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ٢٢٢ وفي ط: ص ١٧٨.

وله شاهد من حديث الإمام الكاظم ﷺ، رواه الكليني في الكافي: ٢: ١٩٦ كتاب الايمان و الكفر باب قضاء حاجة المؤمن: ح ١٣ بإسناده عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن ﷺ.

(١) الشُجاع: الحيّة.

١٧ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٠ ـ ٨١.

أخيه المؤمن وهو أوجه جاهاً منه إلّا مسّه قتر وذلّة في الدنيا والآخرة وأصابت وجهه يوم القيامة نفحات النيران، معذّباً كان أو مغفوراً له».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١٨)

(٣٧٦٥) ١٨ ـ وعن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس.

وعن الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن أخيه، عن زرعة[1]:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أيّ الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟

قال: **«ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولابعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة، ولابعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولابعد ذلك شيء يعدل الحجّ، وفاتحة ذلك كلّه معرفتنا، وخاتمته معرفتنا، ولاشيء بعد ذلك كبرّ الإخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم فإنّهما حجران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد الّذي عددت لك، ومارأيت شيئاً أسرع غنىً ولا أنفى للفقر من إدمان حجّ هذا البيت، وصلاة فريضة عند الله ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات والحجّة عنده خير من بيت مملوء ذهباً، لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً وفضّة تنفقه في سبيل الله عزّ وجلّ، والّذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً ونذيراً لقضاء حاجة امرئٍ مسلم وتنفيس كربته أفضل من حجّة وطواف** ـ حتّى عقد عشرا، ثمّ خلاّ يده وقال: ـ **اتّقوا الله، ولاتملّوا من الخير، ولاتكسلوا، فإنّ الله عزّ وجلّ و رسوله صلى الله عليه وآله لغنيّان عنكم وعن أعمالكم، وأنتم الفقراء إلى الله عزّ وجلّ، وإنّما أراد الله عزّ وجلّ بلطفه سبباً يدخلكم به الجنّة»**[2].

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢١)

---

(١) السند الثاني موافق للحديث ٨ من المجلس ٣٩، وفي النسخ: وبالإسناد الأوّل عن زرعة، ولم يرد زرعة في الروايات المتقدّمة.

(٢) بعده في البحار: ٦٩: ٤٠٦: ورواه عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد، عن =

باب ٥

إدخال السرور على المؤمنين

(٣٧٦٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله قال: حدّثني الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سِنان:

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«أوحى الله عزّ وجلّ إلى داوود عليه السلام: أنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنّتي».**

قال: **«فقال داوود عليه السلام: يا ربّ، وما تلك الحسنة؟ قال: يُدخل على عبدي المؤمن سُروراً ولو بتَمرة».**

قال: **«فقال داوود عليه السلام: حقّ لمن عرفك أن لا يقطع[1] رجاءه منك».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ٣)

(٣٧٦٧) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن سعيد بن يزيد الثقفي بـ«حديثة الفرات»[2] قال: حدّثنا محمّد بن سلمة الأموي بـ«هيت»[3]، قال: حدّثني أحمد بن القاسم الأمويّ، عن أبيه، عن

القاسم بن إسماعيل، عن زريق، عنه عليه السلام مثله.

١ ـ وأورده ابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ١١٢ ـ ١١٣ ح ٦.

(١) في نسخة: «لاينقطع».

٨ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ١١٤ ح ٨.

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان: ج ٢ ص ٢٣٠: حديثة الفرات وتعرف بحديثة النورة: وهي على فراسخ من الأنبار، وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء محيط بها.

(٣) هِيت ـ بالكسر ـ: بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار.

جعفر بن محمّد عليه‌السلام، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال:

سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: **«أوحى الله تبارك وتعالى إلى داوود عليه‌السلام: يا داوود، إنّ العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في الجنّة.**

قال داوود: يا ربّ، وما هذا العبد الّذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنّة؟

قال: عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المؤمن أحبّ قضاءها، قضيت له أم لم تقض».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٣٥)

(٣٧٦٨) ٣ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه‌الله قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنّان بن سدير، عن أبيه قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه‌السلام فذكر عنده المؤمن ومايجب من حقّه، فالتفت إليّ أبو عبدالله عليه‌السلام فقال: **«يا أبا الفضل ألا أحدّثك بحال المؤمن عندالله»؟**

قلت: بلى فحدّثني [به] جُعلت فداك.

٣ـ ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ص ٢٠٠ عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب بتمامه. وأيضاً في ص ١٥٠ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب من قوله: «إذا بعث الله المؤمن...».

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٩٠ كتاب الإيمان والكفر باب إدخال السرور على المؤمنين: ح ٨ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، من قوله: «إذا بعث الله المؤمن من قبره»، وقريباً منه في ص ١٩١ ح ١٠ بإسناده عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه‌السلام، وانظر الحديث ١٢ منه.

فقال [عليه السلام]: «إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا: ياربّ عبدك ونعم العبد، [كان سريعاً إلى طاعتك، بطيئاً عن معصيتك، وقد قبضته إليك، فما تأمرنا من بعده؟][1] فيقول الجليل الجبّار: اهبطا إلى الدنيا فكونا عند قبرعبدي ومجّداني و سبّحاني وهلّلاني وكبّراني، واكتبا ذلك لعبدي حتّى أبعثه من قبره».

ثمّ قال لي: «ألا أزيدك»؟

قلت: بلى زدني[2].

قال: «إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه [أمامه][3]، فكلّما رأى المؤمن هولاً من أهوال القيامة قال له المثال: لاتجزع ولاتحزن وأبشر

☜ وأورد نحوه أبومحمّد القمي في كتاب الغايات ـ المطبوع مع جامع الأحاديث ـ: ص ٢٣٠.

وقريباً منه رواه الحسين بن سعيد الأهوازي في الباب ٥ من كتاب «المؤمن»: ص ٥٥ ح ١٤٢ عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام وفي ص ٣٤ ح ٧٠ باب ٢ عن أبي البلاد، عن أبيه، عن بعض أهل العلم، ولم ينسبه إلى الإمام عليه السلام.

وأورد نحوه الديلمي في الفردوس: ٥: ١٠٨ ح ٧٣٢٩ من طريق أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وانظر الحديث ١٢٦ من كتاب المؤمن لحسين بن سعيد الأهوازي: ص ٥١ باب قضاء حاجة المؤمن (٥).

(١)ما بين المعقوفين من أمالي الطوسي.

(٢)كلمة «زدني» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٣)من أمالي الطوسي.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٧٤: ٢٩١: «خرج معه مثال» قال الشيخ البهائي رحمه الله: المثال: الصورة، ويقدم ـ على وزن يكرم ـ: أي يقوّيه ويشجّعه، من الإقدام في الحرب وهو الشجاعة وعدم الخوف، ويجوز أن يقرأ على وزن ينصر، وماضيه قدم كنصر أي يتقدّمه كما قال الله: ﴿يقدم قومه يوم القيامة﴾ [هود: ٩٨]، ولفظ أمامه حينئذ تأكيد.

بالسرور والكرامة من الله عزّ وجلّ».

قال: «فما يزال يبشّره بالسرور والكرامة من الله عزّ وجلّ[١] حتّى يقف بين يدي الله سبحانه فيحاسبه[٢] حساباً يسيراً، ويأمر به إلى الجنّة والمثال أمامه، فيقول له المؤمن: رحمك الله نعم الخارج خرجت معي[٣] من قبري، ما زلت تبشّرني بالسرور والكرامة من الله عزّ وجلّ حتّى كان ذلك، فمن أنت؟ فيقول له المثال: أنا السرور الّذي [كنت][٤] أدخلته على أخيك المؤمن[٥] في الدنيا، خلقني

---

(١) في أمالي الطوسي: «سبحانه» وفي المورد التالي: «عزّ وجلّ».

(٢) في أمالي الطوسي: «ويحاسبه».

(٣) في أمالي الطوسي: «يرحمك الله نعم الخارج معي...».

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٧٤: ٢٩١: «نعم الخارج» قال الشيخ البهائي رحمه الله: المخصوص بالمدح محذوف لدلالة ما قبله عليه، أي نعم الخارج أنت، وجملة «خرجت معي» وما بعدها مفسّرة لجملة المدح أو بدل منها، ويحتمل الحاليّة بتقدير «قد».

(٤) من الكافي وثواب الأعمال.

(٥) كلمة «المؤمن» غير موجودة في أمالي الطوسي.

قال في البحار: ٧٤: ٢٩١: قوله عليه السلام: «أنا السرور الّذي كنت أدخلته» قال الشيخ المتقدّم [البهائي] رحمه الله: فيه دلالة على تجسّم الأعمال في النشأة الأخرويّة، وقد ورد في بعض الأخبار تجسّم الاعتقادات أيضاً، فالأعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صوراً نورانيّة مستحسنة موجبة لصاحبها كمال السرور والابتهاج، والأعمال السيّئة والاعتقادات الباطلة تظهر صوراً ظلمانيّة مستقبحة توجب غاية الحزن والتألّم كما قاله جماعة من المفسّرين عند قوله تعالى: ﴿يوم تجد كلّ نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً﴾ [آل عمران: ٣٠] ويرشد إليه قوله تعالى: ﴿يوم يصدر النّاس أشتاتاً ليروا أعمالهم * فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره﴾ [الزلزال: ٦ـ ٨] ومن جعل التقدير ليروا جزاء أعمالهم ولم يرجع ضمير «يره» إلى العمل فقد أبعد. انتهى.

ثمّ قال المجلسي: يحتمل أن يكون الحمل في قوله: «أنا السرور» على المجاز، فإنّه لمّا خلق

الله منه لأبشّرك». (أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٨)

أبو جعفر الطوسي عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٣٥)

(٣٧٦٩) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العبّاس الخجندي الرياشي قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الشاشي، عن حاتم الأصمّ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عمّن أخبره من أهل العلم قال:

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: لقيت عليّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم صباحاً فقلت: كيف أصبحت، يا أمير المؤمنين؟

قال: **«بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر أخاً، ولم يُدخل على مؤمن سروراً».**

قلت: وما ذلك السرور؟

قال: **«يفرّج عنه كرباً، أو يقضي عنه ديناً، أو يكشف عنه فاقته».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٠)

بسببه فكأنّه عينه كما يرشد إليه قوله: «خلقني الله منه»، ومن للسببيّة أو للإبتداء. والحاصل أنّه يمكن حمل الأيات والأخبار على أنّ الله تعالى يخلق بإزاء الأعمال الحسنة صوراً حسنة ليظهر حسنها للنّاس، وبإزاء الأعمال السيّئة صوراً قبيحة ليظهر قبحها معاينة....

باب ٦

تزاور الإخوان وتلاقيهم ومجالستهم في إحياء أمر الأئمة عليهم السلام

أقول: تقدّم بعض ما يرتبط بهذا الباب في الباب الأوّل فلاحظ[(١)].

(٣٧٧٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه:

عن الرضا عليه السلام (في حديث) قال: **«من جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة، باب ثواب البكاء على مصائبه عليه السلام.

(٣٧٧١) ٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة [المفضّل بن صالح]، عن جابر:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: **«إنّ ملكاً من الملائكة مرّ برجل قائم على باب دار، فقال له الملك: يا عبد الله، ما يقيمك على باب هذه الدار؟**

قال: أخ لي فيها، أردت أن أسلّم عليه.

فقال الملك: هل بينك وبينه رحم ماسّة؟ أو نزّعتك إليه حاجة»؟

قال: **«فقال: لا، ما بيني وبينه قرابة، ولا نزعتني إليه حاجة إلّا أُخوّة الإسلام وحُرمته، وأنا أتعاهده وأسلّم عليه في الله ربّ العالمين.**

---

(١) انظر الحديث ٤ و ٥ منه.

٢ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٣٠٥ كتاب الإيمان والكفر في باب الحبّ في الله والبغض في الله (١٩) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ٣.

فقال الملك: إنّي رسول الله إليك، وهو يقرؤك السلام ويقول: إنّما إيّاي أردت، ولي تعاهدت، وقد أوجبت لك الجنّة، واعفيتك من غضبي، وأجرتك من النّار».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٠)

(٣٧٧٢) ٣ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن جعفر الرزّاز قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن إسماعيل الميثمي، عن المفضّل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «**لقي ملك رجلاً على باب دار كان ربّها غائباً، فقال له الملك: يا عبدالله، ما جاء بك إلى هذه الدار؟**

فقال: أخ لي أردت زيارته.

قال: الرحم ماسّة بينك وبينه، أم نزعتك إليه حاجة؟

قال: لا، ولكنّي زرته في الله ربّ العالمين.

قال: فابشر، فإنّي رسول الله إليك، وهو يقرؤك السلام ويقول لك: إيّاي قصدت، وما عندي أردت، فقد أوجبت لك الجنّة، وعافيتك من غضبي».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٠)

(٣٧٧٣) ٤ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن

٣ـ وأورده الديلمي في أعلام الدين: ص ٢١٥، وابن فهد في الباب الرابع من عدّة الداعي: ص ٢٢٠ ـ ٢٢١.

٤ـ وروى الكليني في الكافي: ٢: ١٧٩ باب زيارة الإخوان من كتاب الايمان والكفر ح ١٦ بإسناده عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «لقاء الإخوان مغنم جسيم وإن قلّوا».

حمزة [العلوي][1] ﷺ قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن الفضل قال: حدّثني أبو تراب عبيدالله بن موسى [الروياني] قال: حدّثني أبو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ﷺ قال:

سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ بن موسى ﷺ يقول: **«ملاقاة الإخوان نشرة[2] وتلقيح للعقل وإن كان نزراً قليلاً»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ١٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٥٤)**

(٣٧٧٤) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عثمان، عن بحر [بن كثير] السقّاء قال:

سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد ﷺ يقول: **«إنّ من روح الله تعالى ثلاثة: التهجّد بالليل، وإفطار الصائم، ولقاء الإخوان»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٤٣)

☜ وروى الصدوق في مصادقة الإخوان: ص ٣٤ باب اجتماع الإخوان في محادثتهم: ح ٤ بإسناده عن السكوني، عن أبي جعفر، عن آبائه ﷺ: أنّ علياً ﷺ كان يقول: لق الإخوان مغنم جسيم».

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) النُشرة ـ بالضمّ ـ: الرقية والعوذة يعالج بها المريض.

٥ ـ ورواه الصدوق في الفقيه: ١: ٢٩٨ / ١٣٦٤.

وقريباً منه رواه أيضاً الصدوق في باب الثلاثة من الخصال: ص ١٢٤ ـ ١٢٥ ح ١٢١ بإسناده عن يونس بن عبدالرحمان يرفعه إلى أبي عبدالله ﷺ قال: كان فيما أوصى به ☜

(٣٧٧٥) ٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد قال: حدّثني القاسم بن محمّد، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن جميل بن درّاج، عن معتب مولى أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعته يقول لداوود بن سرحان: **«يا داوود، أبلغ مواليّ عنّي السلام، وأنّي أقول: رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا فإنّ ثالثهما ملك يستغفر لهما، و ما اجتمع اثنان على ذكرنا إلّا باهى الله تعالى بهما الملائكة، فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر، فإنّ في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا، وخير النّاس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤٤)

رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام: **«... يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقاء الإخوان، والإفطار في الصيام، و التهجّد من آخر الليل»**.

وفي الحديث ٧ من الباب ٥ من مصادقة الإخوان: ص ٣٤ عن السكوني، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«ثلاثة راحة للمؤمن: التهجّد آخر الليل، ولقاء الإخوان، والإفطار من الصيام»**.

وفي دعائم الاسلام للقاضي النعمان: ١: ٢٧١ عن الصادق عليه السلام: **«إنّ من رَوح الله: إفطار الصائم، ولقاء الإخوان، والتهجّد بالليل»**.

٦ ـ ورواه الطبري في أواخر الجزء الثاني من بشارة المصطفى: ص ١٧٥ ط جديد ح ١٤٧ عن أبي عليّ بن الشيخ الطوسي، عن أبيه.

باب ٧

إطعام المؤمن وسقيه، وكسوته، وعيادته، وقضاء دينه

(٣٧٧٦)١ ـ أبوجعفر الصدوق، عن علي بن أحمد، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني:

عن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام (في حديث يذكر فيه كلام الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران) قال: **«قال موسى: إلهي، فما جزاء مَن أطعم مِسكيناً ابتغاء وجهك؟**

قال: يا موسى آمر منادياً ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق: إنّ فلان بن فلان من عُتَقاء الله من النّار» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٨)

تقدّم تمامه في باب فضائل موسى وهارون عليهما السلام من كتاب النبوّة[(١)].

(٣٧٧٧) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن وَهب بن وَهب، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثِمار الجنّة، ومن كساه من عُري كساه الله من استبرق وحرير، ومن سقاه شربة على عطش سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أعانه أو كشف كُربته أظلّه الله في ظِلّ عرشه يوم لا ظِلّ إلّا ظلّه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ١٦)

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٨٣ ـ ٨٤ ح ٥.

٢ ـ ورواه الحميري في قرب الإسناد: ص ١٢٠ ح ٤٢٢ عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع مغايرة.

(٣٧٧٨) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي قلابة، عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«من أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً كساه الله من الاستبرق والحرير وصلّى عليه الملائكة مابقي من ذلك الثوب سلك».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٨)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٧٧٩) ٤ـ أبو عبد الله المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ؒ، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حمّاد [بن عيسى الجهني]، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي حمزة الثمالي ؒ:

عن زين العابدين عليّ بن الحسين ؈ قال: **«من أطعم مؤمناً من جوعه[1] أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسا مؤمناً ثوباً كساه الله من الثياب الخضر، ولا يزال في ضمان الله عزّ وجلّ ما دام عليه منه سلك».**

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٥)

---

٤ ـ ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن: ص ٦٣ باب ثواب من أطعم مؤمنا... (٧)، ونحوه في ح ١٦٦ عن الصادق ؈.

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٣٦ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، إلى قوله: «من الثياب الخضر». وقريباً منه في مصادقة الإخوان: ص ٤٢ باب إطعام الإخوان: ح ١ عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ؈، عن رسول الله ﷺ.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٠١ كتاب الايمان والكفر باب إطعام المؤمن: ح ٥ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، إلى قوله: «من الرحيق المختوم».

(١) في البحار: ٧٤: ٣٨٤ / ٩٨: «من جوع».

(٣٧٨٠) ٥ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد ﷺ، عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن محمّد بن زياد:

عن أبي محمّد الوابشي قال: ذكر أبو عبدالله ﷺ أصحابنا فقال: **«كيف صنيعك بهم»؟**

فقلت: والله ما أتغذّى ولا أتعشّى إلّا ومعي منهم اثنان أو ثلاثة أو أقلّ أو أكثر.

فقال: **«فضلهم عليك ـ يا أبا محمّد ـ أكثر من فضلك عليهم»**.

فقلت: جُعلتُ فداك، وكيف ذلك؟ وأنا أطعمهم طعامي وأنفق عليهم مالي وأخدمهم خادمي؟!

فقال: **«إذا دخلوا دخلوا بالرزق الكثير، وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ١١)

(٣٧٨١) ٦ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: أخبرنا حميد بن زياد الدهقان الكوفي قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل الأنباري قال: حدّثنا عبدالله بن جبلة، عن حميد بن جنادة العجلي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب ﷺ:

عن النبيّ ﷺ قال: **«من أفضل الأعمال عند الله عزّ وجلّ إبراد الأكباد الحارّة وإشباع الأكباد الجائعة، والّذي نفس محمّد بيده لايؤمن بي عبد يبيت شبعان و**

٥ـ رواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٠٢ كتاب الإيمان والكفر باب إطعام المؤمن: ح ٩، و نحوه في الحديث ٨ بإسناده عن حسين بن نعيم الصحّاف، عن أبي عبدالله ﷺ.

وروى الصدوق قريباً منه في باب إطعام الإخوان من مصادقة الإخوان: ص ٤٤ ح ٧ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ.

٦ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢ ٧٦، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢١٦.

أخوه ـ أو قال: جاره ـ المسلم جائع». (أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ١٦)

(٣٧٨٢) ٧ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر العلوي العريضي الشيخ الصالح بـ«حرّان»، قال: حدّثنا جدّي الحسين بن إسحاق، عن أبيه، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«يعيّر الله عزّ وجلّ عبداً من عباده يوم القيامة، فيقول: عبدي، ما منعك إذ مرضت أن تعودني؟**

فيقول: سبحانك، أنت ربّ العباد لا تألم ولا تمرض!

فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزّتي وجلالي، لو عدته لوجدتني عنده، ثمّ لتكلّفت بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن، وأنا الرّحمان الرّحيم». (أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٨)

(٣٧٨٣) ٨ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسين بن موسى بن خلف الفقيه برأس عين، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن خالد الرقّي القطّان، قال: حدّثنا زيد بن حباب قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«إنّ الله تعالى يقول: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني!**

---

٨ ـ وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: (٥١٧)، ومسلم في صحيحه: ٤: ١٩٩٠ / ٢٥٦٩، وأبو عوانة في البرّ والصلة كما في إتحاف المهرة: ٥: ٢٦١ على ما في هامش مسند أحمد، والبيهقي في الأسماء والصفات: ص ٢٢٠، والمتّقي في كنز العمّال: ١٥: ٨٢٤ ـ ٨٢٥ ح ٤٣٢٧٧ نقلاً عن مسلم.

ورواه أحمد في المسند: ٢: ٤٠٤، والطبراني في المعجم الأوسط: ج ٩ ص ٢٣٠ ح ٨٧١٧ من طريق أبي سعيد، عن أبي هريرة.

وأخرجه الديلمي في الفردوس: ٥: ٣٤٤ ح ٨١١٣.

قال: يارِبّ، كيف أعودك وأنت ربّ العالمين؟!

قال: مرض فلان عبدي، ولو عدته لوجدتني عنده، واستسقيتك فلم تسقني!

قال: يارِبّ، كيف وأنت ربّ العالمين؟!

قال: استسقاك عبدي فلان، ولو سقيته لوجدت ذلك عندي، واستطعمتك فلم تطعمني!

قال: يا ربّ، كيف وأنت ربّ العالمين؟!

قال: استطعمك عبدي، ولو أطعمته لوجدت ذلك عندي».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٩)

باب ٨
ثواب من عال أهل بيت من المسلمين

(٣٧٨٤)١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوحامد محمّد بن هارون بن حميد الحضرمي قال: حدّثنا محمّد بن صالح بن النطاع أبو عبدالله البصري قال: حدّثنا المنذر بن زياد الطائي قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ٢)

باب ٩
ثواب من كفى لضرير حاجة

(٣٧٨٥)١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث طويل) قال: **«من كفى ضريراً حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتّى يقضي الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النّار، وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا، ولايزال يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ حتّى يرجع»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

باب ٩

١ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة الحسن بن الحسن عليه السلام (١٣٢٠) من تاريخ دمشق: ١٣: ٦١. وأورده ورّام في مجموعته: ٢: ٧٤، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢١٣ عن الحسين عليه السلام، ←

باب ١٠

التراحم والتعاطف والتودّد والبرّ والصلة والإيثار والمواساة

أقول: تقدّم في الباب الأوّل والباب الرابع ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ، وانظر أيضاً كتاب الإيمان والكفر: باب جوامع مكارم الأخلاق، وتقدّم أيضاً كثير ممّا يرتبط بهذا الباب في باب الحبّ في الله (١٩) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٧٨٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن هارون القامي ﵁ قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثني أبي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﵈:

أنّ رسول الله ﷺ قال: **«إنّ الله تبارك وتعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين، ناداهم جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه: يا أهل معصيتي، لولا مَن فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالأسحار خوفاً منّي، لأنزلت بكم عذابي ثمّ لا أبالي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١١)

(٣٧٨٧) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار،

عن رسول الله ﷺ، والإربلي في ترجمة الإمام الحسن ﵇ من كشف الغمّة في عنوان «من روى من أولاد الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﵇ عنه عن النبيّ ﷺ»، نقلاً عن معالم العترة النبويّة.

١ ـ ورواه أيضاً الصدوق في علل الشرائع: ص ٥٢٢ باب ٢٩٨ ح ٣.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٩٢ في المجلس ٣٦.

٢ ـ تقدّم تخريجه في كتاب المعاد.

عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن صباح الحذّاء، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد (إلى أن قال:) «ثمّ ينادي منادٍ من عند الله عزّ وجلّ، يُسمع آخرهم كما يُسمع أوّلهم، فيقول: أين جيران الله جلّ جلاله في داره؟ فيقوم عنق من النّاس، فتستقبلهم زُمرة من الملائكة فيقولون لهم: ماذا كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره؟

فيقولون: كنّا نتحابّ في الله عزّ وجلّ، ونتباذل في الله، و نتوازر في الله.

فينادي منادٍ من عند الله: صدق عبادي خلّوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنّة بغير حساب».

قال: «فينطلقون إلى الجنّة بغير حساب».

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: «فهؤلاء جيران الله في داره، يخاف النّاس ولا يخافون، و يُحاسب النّاس ولا يُحاسبون». (أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٢)

تقدم تمامه في الباب ٥ من كتاب المعاد[1].

(٣٧٨٨) ٣ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الفحّام قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه أبٍ أبٍ عليهم السلام قال:

قال الصادق عليه السلام «ثلاث دعوات لا يُحجبن عن الله تعالى: دعاء الوالد لولده إذا برّه ودعوته عليه إذا عقّه، ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر منه، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٣٩٨ ـ ٤٠٠ ح ٥.

٣ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧١، وابن فهد في الباب الثالث من عدّة الداعي: ص ١٦٤ ـ ١٦٥.

عليه واضطرار أخيه إليه». (أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨١)

أقول: بهذا المعنى روايات عديدة أذكرها في كتاب الدعاء.

(٣٧٨٩) ٤ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي:

عن صفوان الجمّال قال: دخل المعلّى بن خنيس على أبي عبدالله عليه السلام يودّعه وقد أراد سفراً، فلمّا ودّعه قال: «**يا معلّى، اعزز بالله يعززك**».

قال: بما ذا يا ابن رسول الله؟

قال: «**يا معلّى، خف الله تعالى يخف منك كلّ شيء، يا معلّي تحبّب إلى إخوانك بصلتهم فإنّ الله جعل العطاء محبّة والمنع مبغضة، فأنتم والله إن تسألوني وأعطيكم فتحبّوني أحبّ إليّ من أن لاتسألوني فلاأعطيكم فتبغضوني، ومهما أجرى الله عزّ وجلّ لكم من شيء على يدي فالمحمود الله تعالى، ولا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي**». (أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٥)

(٣٧٩٠) ٥ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد العلوي الحسني رحمه الله سنة سبع وثلاث مئة قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثنا الحسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**المؤمن غِرّ كَرِيم، والفاجر خَبّ لئيم، وخير المؤمنين مَن كان مألفة للمؤمنين، ولا خير فيمَن لايألف ولا يُؤلَف**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٧)

---

٥ ـ تقدم تخريجه في ج ٦ باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان والإسلام.

(٣٧٩١) ٦ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الأودي قال: حدّثنا محمّد بن سعيد قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله عزّ وجلّ رحيم، يحبّ كلّ رحيم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٣٧)

(٣٧٩٢) ٧ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر قال: حدّثنا محمّد بن صدقة، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا تزال أمّتي بخير ما تحابّوا، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وقروا الضيف، فإن لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجدب»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ٣)

(٣٧٩٣ ـ ٣٧٩٤) ٨ ـ ٩ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقاباً البغي»** الحديث. **أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ١)**

وبإسناده عن أبي عبيدة الحذّاء قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر مثله. **(أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ٤)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٧)**

سيأتي تمامها مسنداً في باب الغضّ عن عيوب النّاس (٢١).

---

٦ ـ وروى الهندي في كنز العمّال: ٤: ٢٤٩ ح ١٠٣٨١ نقلاً عن ابن جرير، عن أبي صالح الحنفي مرسلاً قال: «إنّ الله رحيم يحبّ الرحيم، يضع رحمته على كلّ رحيم».

(٣٧٩٥) ١٠ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الإسكافي قال: حدّثنا عبدالله بن العلاء قال: حدّثنا أبو سعيد [سهل بن زياد] الآدمي قال: حدّثني عمر بن عبدالعزيز المعروف بزحل، عن جميل بن درّاج:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن صالح الأعمال: البرّ بالإخوان، والسعي في حوائجهم، وفي ذلك مرغمة للشيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان، يا جميل، أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك»**.

قلت: من غرر أصحابي؟

قال: **«هم البارّون بالإخوان في العسر واليسر»**. ثمّ قال: **«أما إنّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك، وقد مدح الله صاحب القليل فقال: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[(١)]»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٤، الحديث ٩)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٧)

تقدّم ما يقرب منه في باب مدح قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها وتوقيرهم وذمّ ردّ حاجة المؤمنين مع إمكان قضائها (٤).

---

١٠ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٢: ٣٣ / ١٣٤.

وأورده أبو محمّد القمّي في كتاب الغايت ـ المطبوع مع جامع الأحاديث ـ: ص ٢١٥ إلى قوله عليه السلام: «في العسر واليسر»، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٨٤ بتمامه.

وانظر سائر تخريجاته في ج ٦ ص ٥٤٤ كتاب الإيمان والكفر، باب السماحة والجود (٤١) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ٨.

(١) سورة الحشر: ٥٩: ٩.

باب ١١
من يستحقّ أن يرحم

(٣٧٩٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان وغيره:

عن أبي عبد الله ﷺ قال: «**إنّي لأرحم ثلاثة وحقّ لهم أن يُرحَموا: عزيز قوم أصابته مذلّة بعد العِزّ، وغنيّ أصابته حاجة بعد الغِنى، وعالمٌ يستَخِفّ به أهله و الجَهَلة**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣، الحديث ٨)

---

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٨٦ ـ ٨٧ باب الثلاثة ح ١٨ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ﷺ.

ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨١ ح ١٣ من باب النوادر.

باب ١٢

فضل الإحسان والفضل والمعروف ومن هو أهله

(٣٧٩٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسين بن سعيد قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال:

قال أبو جعفر ﷺ: **«صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وكلّ معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأوّل أهل الجنّة دخولاً إلى الجنّة أهل المعروف، وإنّ أوّل أهل النّار دخولاً إلى النّار أهل المنكر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ٦)

(٣٧٩٨) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الخنيسي قال: حدّثنا منذر بن جيفر العبدي، عن الوصافي ـ واسمه عبيد الله بن الوليد ـ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ﷺ، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت:

---

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٢: ٥٦ طبع مؤسّسة النشر الإسلامي: ح ١٦٨٧ باب فضل المعروف مقتصراً على الفقرة الأولى.

ورواه علي بن مهدي المامطيري في نزهة الأبصار: ص ١٦٢ ـ ١٦٣، ح ٦٦، ولاحظ تخريج الحديث التالي.

٢ ـ وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ج ٧ ص ٥٠ ـ ٥١ ح ٦٠٨٢ عن محمّد بن بكر بن كُردان الحريري البصري، عن محمّد بن يحيى الحبشي الكوفي، عن منذر بن جيفر العبدي. وعنه الهندي في كنز العمّال: ٦: ٣٤٣ / ١٥٩٦٦.

ورواه محمّد بن محمّد بن الأشعث في الأشعثيات: ص ١٨٨ من طريق موسى بن ↩

قال رسول الله ﷺ : «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفياً تُطفئ غضب الربّ، وصلة الرحم زيادة في العمر، وكلّ معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأوّل من يدخل الجنّة أهل المعروف». (أمالي الطوسي : المجلس ٢٧، الحديث ٦)

☜إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله ﷺ، مع مغايرة.

وله شاهد من حديث أبي أمامة، رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٨: ٢٦١ ح ٨٠١٤ و٨٠١٥.

ومن حديث معاوية بن حيدة، رواه الديلمي في فردوس الأخبار: ٢: ٥٥٤ / ٣٥٨٥.

وروى الطبراني في المعجم الأوسط: ٨: ٢٧٣ / ٧٧٥٧ من طريق الباقر عليه السلام، عن عبد الله بن جعفر، عن رسول الله ﷺ : «الصدقة تطفئ غضب الربّ».

ورواه الطوسي في الحديث ٣٣ من الباب ٢٩ «باب من الزيادات في الزكاة» من كتاب الزكاة من تهذيب الأحكام: ٤: ١٠٥ ح ٢٩٩ بإسناده عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن رسول الله ﷺ، والسيّد أبوطالب في أماليه: ص ٢٦٠ باب ٢٢ «في الزكاة والصدقة» بإسناده عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله ﷺ.

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١: ١٤٣ باب ٢٩٦ ح ١ من طريق أبي أسامة، عن الصادق، عن الإمام السجّاد عليه السلام، وفي ح ٢٩٧ من طريق عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام.

وقوله: «أهل المعروف... وأهل المنكر...» رواه الطبراني في المعجم الأوسط: ج ١ ص ١٣٥ ح ١٥٦ وج ٥ ص ٤٨٩ ـ ٤٩٠ ح ٤٩٢٨ من طريق أبي هريرة، وفي المعجم الكبير: ج ١١ ح ١١٠٧٨ و ١١٤٦٠ وج ١٨ ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ح ٩٦٠ من طريق ابن عبّاس.

ورواه الصدوق في باب فضل المعروف من الفقيه: ٢: ٥٥ ـ ٥٦ ح ١٦٨٠ و١٦٨١ مقتصراً على ما ورد في أهل المعروف.

وقوله: «كلّ معروف صدقة» مع فقرات أُخرى رواه أيضاً الصدوق في الفقيه: ح ١٦٨٢ عن الصادق عليه السلام، والبيهقي في شعب الإيمان: ٣: ٢٠٥ / ٣٣٣٠ من طريق حذيفة، عن رسول الله ﷺ، والحرّاني في تحف العقول: ص ٣٨٠ عن الصادق عليه السلام، عن رسول الله ﷺ.

(٣٧٩٩) ٣ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، لأنّهم في الآخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٧)

(٣٨٠٠) ٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وهب أبو عليّ المالكي قال: حدّثنا أحمد بن هلال الكرخي قال: حدّثنا زياد يعني ابن مروان القندي قال: حدّثني الجرّاح بن مليح، عن أبي إسحاق، عن عليّ عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«كلّ معروف صدقة إلى غنيّ أو فقير، فتصدّقوا ولو بشقّ تمرة، واتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة، فإنّ الله عزّ وجلّ يربّيها لصاحبها كما يربّي أحدكم**

---

٣ ـ وروى نحوه الصدوق في باب ثواب المعروف (٤١٠) من ثواب الأعمال: ص ١٨٢ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ولاحظ تخريج الحديث المتقدّم.

٤ ـ لذيل الحديث شاهد من حديث الإمام الصادق عليه السلام، رواه الكليني في الكافي: ٤: ٤٧ كتاب الزكاة باب النوادر: ح ٦ وعنه الطوسي في كتاب الزكاة من التهذيب: ٤: ١٠٩ ـ ١١٠ / ٣١٧ ح ٥١ من باب الزيادات في الزكاة (٢٩).

ورواه المفيد في المجلس ٤٢ من الأمالي: ح ٧ والطوسي في المجلس ٥ من الأمالي: ح ٨ وقد تقدّم روايتها في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من كتاب الإمامة، ويأتي في الباب الأوّل من أبواب الصدقة من كتاب الزكاة.

فلوه[1] أو فصيله حتّى يوفّيه إيّاها يوم القيامة، وحتّى تكون أعظم من الجبل العظيم». (أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٢٩)

(٣٨٠١) ٥ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أبي يعقوب الدينوري قال: حدّثنا أحمد بن أبي المقدام العِجلي قال:

يُروى أنّ رجلاً جاء إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ لي إليك حاجة.

فقال: **«اكتبها في الأرض، فإنّي أرى الضرّ فيك بيّناً».**

فكتب في الأرض: أنا فقير محتاج.

فقال عليّ عليه السلام: **«يا قنبر، اكسه حُلّتين».**

فأنشأ الرجل يقول:

كَسَوتني حُلّة تبلى محاسنها ... فسوف أكسوك من حسن الثنا حُللا
إن نلتَ حُسن ثنائي نِلتَ مكرمة ... ولست تبغي بما قد نِلته بدلا
إنّ الثناء ليُحيي ذكر صاحبه ... كالغَيث يُحيي نَداه السّهل والجبلا
لاتَزهد الدّهر في عُرف بدأت به ... فكلّ عبدٍ سيُجزى بالّذي فعلا

فقال عليّ عليه السلام: **«أعطوه مئة دينار».**

---

(١) الفِلو، والفُلُوّ: الجَحش ـ وهو ولد الحمار ـ، أو المُهر ـ وهو أوّل ما ينتج من الخيل و الحُمُر الأهليّة وغيرها ـ يُفطم أو يبلغ السَّنَة.

٥ ـ ورواه ـ مع مغايرة جزئيّة ـ علي بن مهدي المامطيري في نزهة الأبصار: ص ١٧٤ ـ ١٧٥، ح ٧٨، بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام.

وقريباً من ذيله رواه الآمدي في حرف العين من غرر الحكم: ٤: ٣٤٣ ح ٦٢٧٦ وفيه: **«عجبتُ لمن يشتري العبيد بماله فيعتقهم، كيف لا يشتري الأحرار بإحسانه فيسترقّهم».**

فقيل له: يا أمير المؤمنين، لقد أغنيته.

فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنزلوا النّاس منازلهم»**.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: **«إنّي لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم، ولا يشترون الأحرار بمعروفهم»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ١٠)

(٣٨٠٢)٦ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثني أبوحفص عمر بن محمّد الصيرفي قال: حدّثنا أبوالحسن أحمد بن الحسين الصوفي قال: حدّثنا عبدالله بن مطيع قال: حدّثنا خالد بن عبدالله، عن ابن أبي ليلى، عن عطيّة:

عن كعب الأحبار قال: مكتوب في التوراة: **«من صنع معروفاً إلى أحمق فهي خطيئة تُكتب عليه»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ٧)

(٣٨٠٣)٧ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله عليهما قال:

قال رسول الله ﷺ في خطبته: **«ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة: العفو عمّن ظلمك، وأن تصل من قطعك، والإحسان إلى مَن أساء إليك، وإعطاء من حرمك، وفي التباغض الحالقة، لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين»**(١).

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢)

---

(١) الخلائق: جمع الخليقة وهي الطبيعة، والمراد هنا الملكات النفسانيّة الراسخة في النفس. والحالقة: الخصلة الّتي من شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما تستأصل الموسي الشعر.

٧ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ١٠٧ باب العفو: ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن

(٣٨٠٤)٨ـ وبإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه عليه السلام (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«أُوصيك يا بُنيّ بالصّلاة عند وقتها، (إلى أن قال:) وحسن الجوار، وإكرام الضيف، ورحمة المجهود و أصحاب البلاء، وصلة الرحم، وحبّ المساكين و مجالستهم».** **(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)**

تقدّم إسناده في باب فضل المؤاخاة في الله (٢). وتمامه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة (١).

(٣٨٠٥)٩ ـ أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري رحمه الله قال: حدّثني خالي أبو العبّاس محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يقول الله تعالى: **«المعروف هدية منّي إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها منّي فبرحمتي ومنّي، وإن ردّها عليّ(٢) فبذنبه حرمها ومنه لا منّي، وأيّما عبد خلقته فهديته إلى الإيمان، وحسّنت خلقه ولم أبتله بالبخل فإنّي أريد به خيراً».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣٠)**

(٣٨٠٦) ١٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى

☜ ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، إلى قوله: «وإعطاء من حرمك».

وأورد الحرّاني نحوه في تحف العقول: ص ٤٥.

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ـ٦١٨ ح ٤.

(٢) كلمة «عليّ» غير موجودة في أمالي الطوسي.

الفحّام السامري قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: حدّثنا الإمام عليّ بن محمّد العسكري، عن أبيه، عن آبائه ﷺ واحداً واحداً قال:

قال أمير المؤمنين ﷺ: **«خمس تذهب ضياعاً: سراج تقده في الشمس، الدهن يذهب والضوء لا ينتفع به، ومطر جود على أرض سبخة، المطر يضيع والأرض لا ينتفع بها، و طعام يحكمه طاهيه يقدّم إلى شبعان فلا ينتفع به، وامرأة حسناء تزفّ إلى عنّين فلا ينتفع بها، ومعروف تصطنعه إلى من لا يشكره».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١)

(٣٨٠٧)١١ ـ وبإسناده عن عبدالعزيز بن محمّد الدراوردي، عن أبي عبدالله الصادق ﷺ أنّه قال لسفيان الثوري: **«يا سفيان، إنّي رأيت المعروف لا يتمّ إلّا بثلاث: تعجيله، وستره، وتصغيره، فإنّك إذا عجّلته هنأته، وإذا سترته أتممته، و إذا صغّرته عظم عند من تسديه إليه»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٧)

سيأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٨٠٨) ١٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه بأسوان، حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر

---

١١ ـ هذه الفقرة من الرواية رواها أبونعيم في الحلية: ٣: ١٩٨، والزمخشري في ربيع الأبرار: ٣: ١٧٨ و٤: ٣٢٠، وابن الجوزي في المنتظم: ٨: ١١١، وابن خلكان في وفيات الأعيان: ١: ٤٧١، والذهبي في السير: ٦: ٢٦٣، وابن طلحة في مطالب السؤول: ٢: ٥٧.

١٢ ـ ورواه المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسيّة: ٢: ١٧٨.

وورد أيضاً من طريق جابر، رواه المندي في كنز العمّال: ٦: ٤٠١ / ١٦٢٥٦ نقلاً عن المعجم الأوسط للطبراني.

بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر قال: سمعت أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ عليهم السلام قال:

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: **«استتمام المعروف أفضل من ابتدائه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٩)

(٣٨٠٩)١٣ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال للمفضّل بن عمر: **«يا مفضّل، إذا أردت أن تعلم أشقيّاً الرجل أم سعيداً، فانظر برّه ومعروفه إلى من يصنعه، فإن صنعه إلى من هو أهله فاعلم أنّه إلى خير يصير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنّه ليس عند الله خير»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٢٢)

باب ١٣

العشرة مع اليتامى، وأكل أموالهم، وثواب إيوائهم، والرحم عليهم، وعقاب إيذائهم

(٣٨١٠) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن عليّ بن ميمون الصائغ قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: **«من أراد أن يُدخِله الله عزّ وجلّ في رحمته[1] ويُسكنه جنّته، فليحسن خُلقه، وليُعطِ النَّصَفة من نفسه، وليرحم اليتيم، و ليُعِن الضعيف، وليتواضع لله الّذي خَلَقَه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١٥)

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢٥)

(٣٨١١) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن علي الكوفي، عن شريف بن سابق التفليسي، عن إبراهيم بن محمّد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

١ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٥٨ من روضة الواعظين: ص ٣٧٧.

(١) «في رحمته» غير موجود في أمالي الطوسي.

٢ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٦: ٣ ـ ٤ / ١٢ بإسناده عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر مثله مع زيادة في آخره.

وأورده الفتّال في عنوان «مجلس في ذكر المال والولد» (٧٥) من روضة الواعظين: ص ٤٢٩، وابن فهد في الباب الثاني من عدّة الداعي: ص ١٠٤ ـ ١٠٥ عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال رسول الله ﷺ: «**مرّ عيسى بن مريم ؛ بقبر يعذّب صاحبه، ثمّ مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذّب، فقال: يا ربّ مررت بهذا القبر عام أوّل فكان صاحبه يعذّب ثمّ مررت به العام فإذا هو ليس يعذّب؟! فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا روح الله، إنّه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٧، الحديث ٨)

(٣٨١٢) ٣ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ ؛ (في حديث) قال: «**أربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى علّيّين، في غُرَف فوق غُرَف، في محلّ الشرف**[1] **كلّ الشرف: مَن آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً، ومَن رحم الضعيف وأعانه و كفاه**» الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢١، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢١)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام والمماليك والخدم والجار، وتمامه في كتاب الإيمان والكفر باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الإيمان و الإسلام.

(٣٨١٣) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا

---

(١) في أمالي الطوسي: «في غرف في محلّ الشرف».

٤ ـ وأخرجه ابن سعد في ترجمة أبي‌ذرّ من الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٢٣١، وأحمد في مسند أبي‌ذرّ من مسنده: ٥: ١٨٠، ومسلم في كتاب الإمارة من صحيحه: ج ٣ ص ١٤٥٧ ـ

←

أبوعلي بشر بن موسى بن صالح الأسدي قال: حدّثنا أبو عبدالرحمان المقرئ قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيّوب، عن عبيدالله بن أبي جعفر القرشي، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن أبيه:

عن أبي ذرّ: أنّ النبيّ ﷺ قال [له]: **«يا أباذرّ، إنّي أحبّ لك ما أحبّ لنفسي، إنّي أراك ضعيفاً، فلاتؤمّرنّ على اثنين، ولاتولّينّ مال يتيم»**[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٨٥)

(٣٨١٤) ٥ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب البيهقي قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي أبو عبدالله.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من عال يتيماً حتّى يبلغ أشده، أوجب الله عزّ وجلّ له بذلك الجنّة، كما أوجب لأكل مال اليتيم النّار».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٣)

☜١٤٥٨: الباب ٤ الحديث ١٨٢٦، والبيهقي في شعب الإيمان: ج ٦ ص ٤٥ ح ٧٤٥٤، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ٦٦: ٢١٩ وفي مختصره ـ لابن منظور ـ: ج ٢٧ ص ٣١٢.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٢.

(١) في نسخة: «مال اليتيم».

باب ١٤

نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم، وتفريج كرب المؤمنين

أقول: تقدّم في الباب السابق، وباب مدح قضاء حاجة المؤمنين (٤) ما يرتبط بهذا الباب فلاحظ[١].

(٣٨١٥) ١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: **«ألا ومَن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنتين و سبعين كربة من كرب الدنيا أهونها المَغص»**[٢].

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.

(٣٨١٦) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن النعمان قال: أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار قال: حدّثني محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثني أبي، عن الحسين بن سليمان الزاهد قال: سمعت أباجعفر الطائي الواعظ يقول:

سمعت وهب بن منبه يقول: قرأت في زبور داوود أسطراً، منها ما حفظت

---

(١) لاحظ الحديث ١ و٣ من الباب السابق، والحديث ٢ من الباب ٤.

(٢) المَغْص والمَغَص: وجع في الأمعاء والتواءٌ فيها.

٢ ـ وقريباً من هذه الفقرة رواه الحميري في قرب الإسناد: ص ١١٩ ح ٤١٧ عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه.

ورواه الصدوق ﷺ في الباب ٢٨٢ من ثواب الأعمال ص ١٣٤ ـ ١٣٥، وفي باب «معنى الحسنة الّتي تدخل العبد الجنّة» من معاني الأخبار: ص ٣٧٤، وفي الباب ٢٨ من عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ١ ص ٢٧٩ ح ٨٤ عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن داوود بن سليمان، عن عليّ بن موسى الرضا، [عن أبيه]، عن الصادق ﷺ.

ومنها ما نسيت، فما حفظت قوله (إلى أن قال:) **«يا داوود، اسمع منّي ما أقول والحقّ أقول: من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنّة».**

قال داوود: يا ربّ ما هذه الحسنة؟

قال: **«من فرّج عن عبدٍ مسلمٍ».**

فقال داوود: إلهي كذلك لاينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٦)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[١].

(٣٨١٧)٣ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوحامد محمّد بن هارون بن حميد الحضرمي قال: حدّثنا محمّد بن صالح بن النطاع أبو عبدالله البصري قال: حدّثنا المنذر بن زياد الطائي قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«من أجرى الله على يده فرجاً لمسلم فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ١)

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١١٣ ـ ١١٤ ح ٧.

٣ ـ ورواه الخطيب في ترجمة إبراهيم بن محمّد أبي طاهر العلوي من تاريخ بغداد: ٤: ١٧٤، والتنوخي في الفرج بعد الشدّة: ص ٢٨، وابن عساكر في ترجمة عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢٧: ٣٦٥، وابن العديم في ترجمة الحسن بن الحسن من بغية الطلب: ٥: ٢٣١٦.

وأورده ورّام في مجموعته: ٢: ٧٤، والديلمي في أعلام الدين: ص ٢١٣ عن الحسين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، والإربلي في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كشف الغمّة في عنوان «من روى من أولاد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عنه عن النبيّ صلى الله عليه وآله»، نقلاً عن معالم العترة النبويّة.

باب ١٥
آداب معاشرة أصحاب العاهات المسرية

(٣٨١٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن القرشي، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها** (إلى أن قال:) **وكره أن يكلّم الرجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه وبينه قدر ذِراع»**.

وقال: **«فرّ من المجذوم فرارك من الأسد»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٣)

يأتي تمامه في كتاب النواهي.

---

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٥٢٠ أبواب العشرين وما فوقه ح ٩ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم.

والفقرة الأخيرة من الحديث أخرجها الهندي في كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥٦ رقم ٢٨٣٤٠ نقلاً عن ابن جرير، عن أبي هريرة.

وفي ص ٥٤ ح ٢٨٣٣١ نقلاً عن البخاري في التاريخ من طريق أبي هريرة: «اتّقوا المجذوم كما يتّقى الأسد».

وفي ح ٢٨٣٣٣ نقلاً عن ابن سعد، من طريق عبدالله بن جعفر: «اتّقوا صاحب الجذام كما يتّقى السبع».

(٣٨١٩) ٢ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن أبي أسامة:

عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث يذكر فيه سيرة عليّ بن الحسين عليهما السلام) قال: **«ولقد مرّ بمجذومين، فسلّم عليهم وهم يأكلون، فمضى ثمّ قال: إنّ الله لا يحبّ المتكبّرين. فرجع إليهم فقال: إنّي صائم. وقال: ايتوني بهم في المنزل».**

قال: **«فأتوه فأطعمهم ثمّ أعطاهم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٢٦)

تقدّم تمامه في الباب الرابع من ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من كتاب الإمامة [(١)].

٢ـ وقريباً منه رواه الكليني في الكافي: ج ٢ ص ١٢٣ ح ٨ من باب التواضع عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأورده ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من المناقب: ٤: ١٧٧ في عنوان «فصل في كرمه وصبره و بكائه عليه السلام» نقلاً عن الكافي ونزهة الأبصار عن أبي مهدي.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٩١.

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٢٩٤ـ٢٩٦ ح ٦.

باب ١٦

من ينفع النّاس

(٣٨٢٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أصلح النّاس أصلحهم للنّاس، وخير النّاس من انتفع به النّاس»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

باب ١٧

الإنصاف والعدل

(٣٨٢١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«أعدل النّاس من رضي للنّاس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٨٢٢) ٢ ـ حدّثنا أبي ؓ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن

باب ١٦

١ ـ والفقرة الثانية من الحديث رواها الهندي في كنز العمّال: ١٦: ١٢٨ ح ٤٤١٥٤ نقلاً عن السيوطي بإسناده إلى خالد بن الوليد، عن رسول الله ﷺ في حديث طويل.

وفي غرر الحكم للآمدي: ٣: ٤٣٠: **«خير الناس من نفع الناس»**.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الروضة.

باب ١٧

٢ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٨١ باب الثلاثة: ح ٥ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن

أبي عبدالله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمّد بن مسلم:

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: **ثلاثة هُم أقرب الخَلق إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة حتّى يفرغ من الحساب: رجل لم تَدَعه قُدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على مَن تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يَمِل مع أحدهما على الآخر بشعيرة[(١)]، ورجل قال الحقّ فيما عليه وله».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ٦)

(٣٨٢٣) ٣ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: **«يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك، وأتِ إلى النّاس ما تحبّ أن يؤتى إليك».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

يأتي تمامه مسنداً في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣٨٢٤) ٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي‌جعفر الكمنداني قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري قال: حدّثنا عبدالرحمان بن أبي‌نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس:

☜الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن البرقي.

وأورد أبو محمّد القمّي الفقرة الأُولى من الحديث في كتاب الغايات ـ المطبوع مع جامع الأحاديث: ص ١٩٩.

(١) في نسخة من الخصال: «بشعرة».

٢ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ٢: ٣٢ / ٨.

عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: **«أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم عليه السلام: يا آدم إنّي أجمع لك الخير كلّه في أربع كلمات، واحدة منهنّ لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين النّاس، فأمّا الّتي لي: فتعبدني ولاتشرك بي، وأمّا الّتي لك: فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأمّا الّتي بيني وبينك: فعليك الدعاء وعليّ الإجابة، وأمّا الّتي فيما بينك وبين النّاس: فترضى للنّاس ما ترضى لنفسك»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١)

(٣٨٢٥) ٥ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن الفجيع العقيلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام (في وصيّته لمّا حضرته الوفاة) قال: **«أوصيك بالعدل في الرضا والغضب»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب فضل المؤاخاة في الله (٢) وتمامه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة[1].

(٣٨٢٦) ٦ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن أبي إسحاق الهمداني، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ـ في كتابه إلى محمّد بن أبي بكر لمّا ولّاه مصر ـ قال: **«أحبّ لعامة رعيّتك ما تحبّ لنفسك وأهل بيتك، واكره لهم ما تكره لنفسك و أهل بيتك، فإنّ ذلك أوجب للحجّة وأصلح للرعيّة»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣١)

يأتي تمامه مسنداً في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

(٣٨٢٧) ٧ـ أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين:

[عن الحسن البزّاز] [١]، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«ألا أخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه»؟**

قلت: بلى.

قال: **«إنصاف النّاس من نفسك، ومواساة أخيك، وذكر الله في كلّ حال»** الحديث. (أمالي المفيد: المجلس ١٠، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر [٢].

(٣٨٢٨) ٨ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، [عن الحسن بن عليّ بن فضّال]، عن عليّ بن عقبة، عن جارود بن المنذر قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«أشدّ الأعمال ثلاثة: إنصافك النّاس [٣] من نفسك حتّى لا ترضى لها بشيء منهم [٤] إلّا رضيت لهم منها مثله [٥]، ومؤاساتك الأخ في المال، وذكر الله على كلّ حال»** الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٣)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبد الله محمّد بن وهبان الأزدي، عن أبي عليّ محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن عليّ بن

---

(١) ما بين المعقوفين موافق للبحار عن الأمالي، ولرواية الكافي.

(٢) تقدّم في ج ٦ ص ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ح ٢٣.

(٣) في أمالي الطوسي: «إنصاف النّاس».

(٤) كلمة «منهم» غير موجودة في أمالي الطوسي والكافي.

(٥) في أمالي الطوسي: «رضيت لهم بمثله».

فضّال، مثله بتفاوت ذكرتها في الهامش. (أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٢٥)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر (١).

(٣٨٢٩) ٩ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله قال: حدّثنا جدّي أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: قال: **«ألا أخبرك (٢) بأشدّ ما افترض الله على خلقه؟ إنصاف النّاس من أنفسهم، ومواساة الإخوان في الله عزّ وجلّ، وذكر الله على كلّ حال، فإن عرضت له طاعة لله عمل بها، وإن عرضت له معصية له تركها».** (أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٤٤)

(٣٨٣٠) ١٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: **«ألا أخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه»؟**

قال: قلت: نعم.

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٣٢٧ ح ٢٤.

٩ ـ تقدّم تخريجه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر: ٦: ٣٣٨ / ٢٥.

(٢) في أمالي الطوسي: «أخبركم».

قال: **«إنّ من أشدّ ما فرض الله على خلقه إنصافك النّاس عن نفسك، ومواساتك أخاك المسلم في مالك، وذكر الله كثيراً»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٣٧)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الايمان والكفر.

(٣٨٣١) ١١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد العلوي الحسني قال: حدّثنا أحمد بن عبدالمنعم الصيداوي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«سيّد الأعمال ثلاثة: إنصاف النّاس من نفسك، ومواساة الأخ في الله، وذكر الله على كلّ حال».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٣، الحديث ٦)

(٣٨٣٢) ١٢ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني محمّد بن الحسن النقّاش المقرئ قال: حدّثنا الكجّي إبراهيم بن عبدالله قال: حدّثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل قال:

سمعت سيّدنا الصادق عليه السلام يقول: **«ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف».** (أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧٧)

(٣٨٣٣) ١٣ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في وصيّته إلى أبي أيّوب الأنصاري) قال: **«أحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٨)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

١١ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الايمان والكفر.

(٣٨٣٤) ١٤ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن محمود ابن بنت الأشجّ الكندي بأسوان، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن هشام الناشري الكوفي قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال قال: حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفيّة قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام.

قال عاصم: وحدّثني أبو حمزة، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ثلاث خصال مَن كُنّ فيه استكمل خصال الايمان: الّذي إذا رضي لم يُدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يُخرجه الغضب من الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٧، الحديث ٥)

١٤ـ وورد نحوه عن الإمام الصادق عليه السلام، أورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٣٢٤.

وانظر سائر تخريجاته في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من أبواب الايمان والإسلام: ج ٦ ص ٢١٧ ح ٢٦.

باب ١٨

الهديـــــة

(٣٨٣٥) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك بن عبدالله النخعي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا ليث بن أبي سليم، عن عطاء بن أبي رباح:

عن جابر بن عبدالله أنّه قال: **«هدية الأمراء غُلول»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ١٧)

(٣٨٣٦) ٢ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«يا أبا قتادة، أتهادون»؟**

قال: نعم، يا ابن رسول الله.

---

١ ـ ورواه الديلمي في الفردوس: ٥: ٦٥ ح ٧١٩٥ وفيه: «هدايا...»، والهندي في كنز العمّال: ٦: ١١٥ ح ١٥٠٨٥ نقلاً عن ابن جرير، عن جابر وفيه: «هدية الأمير غلول»، وفي ح ١٥٠٨٣ نقلاً عن أبي سعيد النقاش في كتاب القضاة عن أبي حميد الساعدي، وعن أبي سعيد عن أبي هريرة الرافعي عن جابر وفيه: «هدايا الأمراء غلول».

قال ابن الأثير في مادة «غلل» من النهاية: قد تكرر ذكر الغلول في الحديث، وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. يقال: غَلّ في المغنم يغلّ غلولاً فهو غال، وكلّ من خان في شيء خفية فقد غَلّ. وسمّيت غلولاً لأنّ الأيدي فيها مغلولة، أي ممنوعة مجعول فيها غُلّ، وهو الحديدة الّتي تَجمَع يَدَ الأسير إلى عنقه، ويقال لها: «جامِعَة» أيضاً.

قال: **«فاستديموا الهدايا بردّ الظروف[1] إلى أهلها».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٢)

(٣٨٣٧) ٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الموصلي الدقّاق بالموصل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن العبدي قال: حدّثنا الحسن بن بشر قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن شقيق [بن سلمة] أبي [وائل]، عن عبد الله[2] قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أجيبوا الداعي، وعودوا المريض، واقبلوا الهديّة، ولا تظلموا المسلمين».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٣)**

---

(١) كذا في البحار والطبعة الحجرية من الأمالي، وفي بعض النسخ: «المزيد».

٣ـ وقريباً منه رواه أحمد في مسند عبد الله بن مسعود من مسنده: ١: ٤٠٤ ـ ٤٠٥ عن محمّد بن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أجيبوا الداعي، ولا تردّوا الهدية، ولا تضربوا المسلمين».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٥٧) عن محمّد بن سابق بهذا الإسناد، والبزّار (١٢٤٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: ٤: ١٤٨، والشاشي: (٥٩٠ و ٥٩١)، والطبراني في المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٩٧ ح ١٠٤٤٤ من طريق أبي غسان النهدي، عن إسرائيل.

وأخرجه ابن أبي شيبة: ٦: ٥٥٥، والبزّار (١٢٤٣)، وأبو يعلى: (٥٤١٢)، والشاشي: (٥٧٩)، وابن حبّان: (٥٦٠٣) من طريق عمر بن عبيد الطنافسي، عن الأعمش.

وأخرج الهندي في كنز العمّال: ج ١٥ ص ٨٦٧ ح ٣٤٥١ نقلاً عن الطبراني عن أبي موسى: «اجيبوا الداعي، وعودوا المريض، وأطعموا الجائع، وفكوا العاني».

(٢) هذا هو الصحيح الموافق لسائر المصادر، ولترجمة شقيق، وفي النسخ تصحيف حيث ورد فيه: «شقيق، عن أبي عبد الله عليه السلام»، فإنّ شقيق توفّي سنة ٨٢، وولد أبو عبد الله عليه السلام سنة ٨٠، فلا يصحّ روايته عنه، فعلى هذا سقط بين كلمتي «أبي» و«عبد الله» كلمة «وائل»، لأنّ شقيق يكنّى بأبي وائل، وقدّم كلمة «عن» على أبي، وعلى هذا يكون «عليه السلام» من زيادة النساخ.

باب ١٩
الماعـــــون

(٣٨٣٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: «**نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يمنع أحد الماعون**[1]**، وقال: من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه، ومن وكله إلى نفسه فما أسوء حاله**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

---

(١) الماعون: اسم جامع لمنافع البيت كالقِدر والقَصعة ونحو ذلك ممّا جرت العادة بإعارته، وفي التنزيل العزيز: ﴿الَّذينَ هُم يُراءُونَ * وَيَمنَعُونَ الماعُونَ﴾ [سورة الماعون: ١٠٧: ٦ ـ ٧]. (المعجم الوسيط).

وقال الطبرسي ـ: اختلف فيه، فقيل: هي الزكاة المفروضة، عن عليّ وابن عمر والحسن وقتادة والضحاك وروي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام. وقيل: هو ما يتعاوره الناس بينهم من الدلو والفأس والقدر وما يمنع كالماء والملح، عن ابن مسعود وابن عبّاس وسعيد بن جبير و روي ذلك مرفوعاً.

وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «هو القرض تقرضه والمعروف تصنعه ومتاع البيت تعيره ومنه الزكاة». قال: فقلت: إن لنا جيراناً إذا أعرناهم متاعاً كسروه وأفسدوه، أفعلينا جناح أن نمنعهم؟ فقال: «لا، ليس عليك جناح أن تمنعهم إذا كانوا كذلك».

وقيل: هو المعروف كلّه، عن الكلبي. (مجمع البيان: ١٠: ٨٣٤ في تفسير سورة الماعون).

باب ٢٠

إماطة الأذى عن الطريق وإصلاحه، والدلالة على الطريق

(٣٨٣٩)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«مرّ عيسى بن مريم ؑ بقبر يعذّب صاحبه، ثمّ مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذّب، فقال: يا ربّ مررت بهذا القبر عام أوّل فكان صاحبه يعذّب ثمّ مررت به العام فإذا هو ليس يعذّب؟! فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا روح الله، إنّه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٧، الحديث ٨)

تقدّم إسناده في باب العشرة مع اليتامى (١٣).

(٣٨٤٠)٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة أربع مئة آية، كلّ حرف منها بعشر حسنات».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٨)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٨٤١)٣ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله ؑ (في حديث يذكر فيه سيرة عليّ بن الحسين ؑ) قال: **«ولقد كان يمرّ على المدرة في وسط الطريق، فينزل عن دابّته ينحّيها بيده عن الطريق».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٣٦)**

تقدّم إسناده في باب آداب معاشرة أصحاب العاهات المسرية (١٥)، وتمامه في الباب الرابع من ترجمة الإمام السجّاد ؑ من كتاب الإمامة[١].

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٢٩٤ ـ ٢٩٦ ح ٦.

باب ٢١

الغضّ عن عيوب النّاس

أقول: سيأتي ما يرتبط بهذا الباب في باب تتبّع عيوب النّاس (٤٢) فلاحظ.

(٣٨٤٢) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من النّاس إلى ما يعمي عنه من نفسه، أو يعيّر النّاس بما لا يستطيع تركه، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه».**

أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ١)

(٣٨٤٣) ٢ ـ أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري قال: حدّثني جدّي محمّد بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن خالد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من النّاس ما يعمي عنه من نفسه، و أن يعيّر النّاس بما لا يستطيع تركه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٧)

---

١ و٢ ـ تقدّم تخريجها في باب جوامع مساوئ الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر: ج ٦ ص ٥٩٨ ـ ٥٩٩ ح ٥ وص ٥٩٩ ح ٦.

باب ٢٢

الرفق واللين، وكفّ الأذى

(٣٨٤٤)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أعقل النّاس أشدّهم مداراةً للناس»**.

وقال: **«أذلّ النّاس من أهان النّاس»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٨٤٥)٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني:

عن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام (في حديث يذكر فيه كلام الله عزّ و جلّ لموسى بن عمران) قال: **«قال موسى عليه السلام: إلهي، فما جزاء من كفّ أذاه عن النّاس وبذل معروفه لهم؟**

قال: يا موسى، تناديه النّار يوم القيامة: لا سبيل لي عليك» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٨)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[١].

(٣٨٤٦) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن عبد الله بن مسكان، عن الصادق جعفر بن

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٨٣ ـ ٨٤ ح ٥.

٣ ـ تقدّم تخريجه في باب حسن الخلق (٤٢) من أبواب مكارم الأخلاق: ج ٦ ص ٥٥١ ح ٨.

محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ألا أخبركم بمَن تحرم عليه النّار غداً»؟**

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: **«الهيّن القريب، الليّن السهل»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٥)

(٣٨٤٧) ٤ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا حسين بن عليّ الجعفي، عن زائدة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن جابر قال:

قيل: يا رسول الله، أيّ الإسلام أفضل؟ قال: **«من سلم المسلمون من لسانه ويده»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٤٤)

(٣٨٤٨) ٥ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا

٤ـ ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ٣: ٣٩١ بإسناده عن أبي الزبير، عن جابر، مع فقرات أخرى.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو: مسند أحمد بن حنبل: ٢: ١٩١.

ومن حديث عمرو بن عنبسة: مسند أحمد: ٤: ٣٨٥، وشعب الايمان للبيهقي: ٦: ٢٤٢ ح ٨٠١٥ باب حسن الخلق (٥٧).

ومن حديث عمير بن قتادة الليثي: المعجم الكبير للطبراني: ١٧: ٤٨ ح ١٠٥.

ومن حديث واثلة بن الأسقع: المعجم الكبير للطبراني: ٢٢: ٧٩ ح ١٩٣، مسند أبي يعلى: ١٣: ٤٧٨ / ٧٤٩٢.

٥ـ تقدّم تخريجه في كتاب العقل والعلم والجهل: ج ١ ص ٦٨ ـ ٦٩ ح ٥.

أبوصالح محمّد بن صالح بن فيض العجلي الساوي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: حدّثنا محمّد بن علي الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن محمّد بن علي أبي‌جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه علي بن أبي‌طالب عليهم السلام قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أمرني ربّي بمداراة النّاس، كما أمرني بإقامة الفرائض»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٩)

(٣٨٤٩)٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن الفضل بن محمّد البيهقي، عن هارون بن عمرو المجاشعي، عن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبدالله عليه السلام.

قال المجاشعي: وحدّثني الرضا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«إنّا أُمرنا معاشر الأنبياء بمداراة النّاس كما أمرنا بإقامة الفرائض»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٥٨)

باب ٢٣
النصيحة للمسلمين

(٣٨٥٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: **«من رأى أخاه على أمرٍ يكرهه فلم يرُدَّه عنه وهو يقدر عليه فقد خانه»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب من لا ينبغي مجالسته ومصادقته (٤).

(٣٨٥١) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن ماهان قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الساجي قال: حدّثنا بندار بن عبدالرحمان قال: حدّثنا سفيان، عن سهل بن الجرّاح[1]، عن عطاء بن يزيد [الليثي]، عن تميم الداري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الدين نصيحة»**.

قيل: لِمَن يا رسول الله؟

قال: **«لله و لرسوله ولكتابه، وللأئمّة في الدين، ولجماعة المسلمين»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٣٤)

(٣٨٥٢) ٣ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني إبراهيم بن حفص بن

---

٢ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإمامة ج ٣ ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤ باب ٢ ح ١.

(١) كذا في الأمالي، ولم أجد له ترجمة بهذا العنوان، وفي سائر المصادر: سهيل بن أبي صالح السمّان.

٣ ـ تقدّم تخريجه في باب الحلم (٤٦) من أبواب مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر: ج ٦ ص ٥٧٨ ح ٢٧.

عمر العسكري بالمصيصة، قال: حدّثنا عبيد بن الهيثم الأنماطي بحلب قال: حدّثنا الحسين بن علوان الكاتب قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يحدّث عن آبائه عليهم السلام:

عن عليّ عليه السلام قال: **«ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من وضيع، وحليم من سفيه، ومؤمن من فاجر»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ٦)

باب ٢٤

الأدب ومن عرف قدره

(٣٨٥٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«خمس مَن لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مُستَمتَع».**

قيل: وما هنّ يا ابن رسول الله؟

قال: **«الدين، والعقل، والحياء، وحُسن الخُلق، وحُسن الأدب»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٥)

تقدّم إسناده في باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته (٣)، وتمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر[1].

(٣٨٥٤) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خطبة له عليه السلام) قال: **«لا حسب أبلغ من الأدب».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٩)

يأتي تمامه مسنداً في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣٨٥٥) ٣ ـ وبإسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا، عن أبيه عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«ما هلك امرؤ عرف**

---

١ ـ وفي الخصال: ص ٢٩٨ باب الخمسة ح ٦٩: «الحرّية» بدل «الحياء».

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٣٢٩ ح ١١.

٢ ـ وقريباً منه أورده الآمدي في غرر الحكم: ٦: ٣٧٨ / ١٠٦٦٦ وفيه: «لا حسب أرفع من الأدب»، وفي ٣٥٠ / ١٠٤٦٢: «لا حسب كالأدب». وفي ٢: ٤٧٦ / ٣٣٦٩: «أكرم حسب حسن الأدب»، وفي: ٢: ٣٩٠ / ٢٩٤٩: «أشرف حسب حسن أدب».

٣ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٩ باب ٣١ ح ٢٠٤. =

قدره» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٩)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٨٥٦) ٤ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ (في حديث) قال: **«كفى بك أدباً لنفسك تركك ما كرهته من غيرك»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٣٩، الحديث ٧)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«كفى بك أدباً تركك...»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٢٩)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

☜ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٧٨ باب النوادر، وفيه: «لن يهلك امرئ عرف قدره».

ورواه أيضاً في الخصال: ص ٤٢٠ باب التسعة ح ١٤ بإسناده عن الشعبي قال: تكلّم أمير المؤمنين ﷺ بتسع كلمات ارتجلهنّ ارتجالاً فقأن عيون البلاغة، وأيتمن جواهر الحكمة، وقطّعن جميع الأنام عن اللحاق بواحدة منهنّ، ثلاث منها في المناجاة، وثلاث منها في الحكمة، وثلاث منها في الأدب... وأمّا اللاتي في الحكمة فقال: «قيمة كلّ امرئ ما يحسنه، وما هلك امرؤ عرف قدره، والمرء مخبوء تحت لسانه».

ورواه الخوارزمي في الفصل ٢٤ ـ في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمه ـ من المناقب: ص ٣٧٥ ح ٣٩٥ في المئة كلمة المنقولة من طريق الجاحظ.

وفي قصار الحكم من نهج البلاغة: رقم ١٤٩: «هلك امرؤ لم يعرف قدره».

وفي غرر الحكم: ٦: ٦٢: «ما هلك من عرف قدره».

٤ـ وروى نحوه الآمدي في غرر الحكم: ج ٤ ص ٥٨٥ بلفظ: «كفاك مؤدّباً لنفسك تجنّب ما كرهته من غيرك».

باب ٢٥

كتمان السرّ

(٣٨٥٧)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«من كتم سرّه كانت الخيَرة بيده[1]، وكلّ حديث جاوز اثنين فشا».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٨)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٨٥٨)٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن أبيه قال: حدّثني يزيد بن مخلد النيسابوري، عمّن سمع الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام:

قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: **«لا تطلع صديقك من سرّك إلّا على ما لو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوّاً يوماً ما».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ١٠)

أقول: سيأتي في باب الكتمان (٥٤) ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ هناك.

---

(١) في الكافي: ٨: ١٥٢ ح ١٣٧ والاختصاص: ص ٢٢٦: «في يده».

باب ٢٦

التحرّز عن مواضع التهمة ومجالسة أهلها

(٣٨٥٩)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أولى النّاس بالتهمة من جالَسَ أهل التهمة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٨٦٠) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٨)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٨٦١) ٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبد الله

---

٢ ـ هذا هو الحديث ١٤٠ من صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٧١ وفيه: **«من وقف نفسه للتهمة...»**.

ورواه الكليني في الكافي: ٨: ١٥٢ كتاب الروضة ح ١٣٧ وفيها: **«من عرض نفسه للتهمة فلا يلومنّ...»**، والشيخ المفيد في الاختصاص: ص ٢٢٦ وفيه: **«من أوقف...»**.

وأورده الشريف الرضي في نهج البلاغة: قصار الحكم برقم ١٥٩ وفيه: **«من وضع نفسه مواضع التهمة...»**.

وأورده الآمدي في غرر الحكم: ٥: ٣٩٠، والحرّاني في تحف العقول: ص ٢٢٠ مثل رواية صحيفة الرضا عليه السلام والكافي.

وأورده الحرّاني في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٦٨ مثل رواية الأمالي.

الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«من دخل موضعاً من مواضع التُّهمة فاتُّهِم فلايلومنّ إلّا نفسه».** (أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ٥)

(٣٨٦٢) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث يذكر فيه مواعظ الله لعيسى بن مريم ﷺ): **«يا عيسى، اعلم أنّ صاحب السوء يُعْوي، وأنّ قرين السوء يُردي، فاعلم مَن تُقارن، واختر لنفسك إخواناً من المؤمنين».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٨، الحديث ١)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة(١).

(٣٨٦٣) ٥ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه ﷺ (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«إيّاك ومواضع التهمة والمجلس المظنون به السوء، فإنّ قرين السوء يغيّر جليسه(٢)».** (أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب فضل المؤاخاة في الله (٢) وتمامه في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة(٣).

---

٤ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ٢: ١٤٨ ـ ١٤٩ / ١٠.

(١) تقدّم في ج ٢ ص ١٤٨ ـ ١٥٣ ح ١٠.

٥ ـ في غرر الحكم للآمدي: ٢: ٢٧٦: «احذر مجالسة قرين السوء، فإنّه يهلك مقارنه (قرينه)».

(٢) في نسخة من أمالي الطوسي: «يغرّ جليسه»، ومثله في البحار: ٧٥: ٩٠ / ٢.

(٣) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

باب ٢٧

لزوم الوفاء بالوعد والعهد

(٣٨٦٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«تقبّلوا لي بستّ أتقبّل لكم بالجنّة: إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلاتخلفوا»** الحديث. **(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ٢)**

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٨٦٥) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الهاشمي، عن عبد المؤمن، عن محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: حدّثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أقربكم منّي في الموقف غداً أصدقكم حديثاً، وآداكم أمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خُلقاً، وأقربكم إلى النّاس».**

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ١٣)

(٣٨٦٦) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن إبراهيم، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أقربكم غداً منّي في الموقف: أصدقكم للحديث، و آداكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خُلقاً، وأقربكم من النّاس».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٥٧)

---

٣ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٣١.

(٣٨٦٧) ٤ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«أسرع الأشياء عقوبة رجل تحسن إليه ويكافيك على إحسانك بإساءة، ورجل عاهدته فمن شأنك الوفاء له ومن شأنه أن يكذبك»** الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٠، الحديث ٥)

تقدّم تمامه مسنداً في باب صلة الرحم (٨) من أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام.

(٣٨٦٨) ٥ ـ أبو عبد الله المفيد بالسند المتقدّم عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ﷺ قال: كان أبي عليّ بن الحسين ﷺ يقول: **«أربع من كُنّ فيه كمل إيمانه، ومُحّصت عنه ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راض: من وفى لله بما جعل على نفسه للنّاس، وصدق لسانه مع النّاس، واستحيى من كلّ قبيح عند الله وعند النّاس، وحسن خلقه مع أهله».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ٩)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ١٥)

---

٤ ـ تقدّم تخريجه في باب علل المصائب والأمراض والذنوب الّتي توجب غضب الله (٢٧) من أبواب مساوئ الأخلاق.

٥ ـ ورواه البرقي في باب الأربعة من كتاب القرائن من المحاسن: ١: ٦٩ ح ٢١ عن الحسن بن محبوب.

ورواه الصدوق في باب الأربعة من الخصال: ص ٢٢٢ ح ٥٠ عن محمّد بن جعفر بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن الحسن بن محبوب.

(٣٨٦٩) ٦ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«أوفوا بعهد من عاهدتم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٧)

تقدّم إسناده في باب صلة الرحم (٢) من أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام، و تمامه في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من كتاب الإيمان والكفر [١].

(٣٨٧٠) ٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا أبو الوليد وأبوكثير، جميعاً عن شعبة قال: أخبرني الحكم، عن الحسن بن مسلم:

عن ابن عبّاس (في حديث) قال: **«لا ظهر نقض العهد في قوم إلّا أديل عليهم عدوّهم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٤٨)

تقدّم تمامه في كتاب الإيمان والكفر، باب علل المصائب والأمراض، والذنوب الّتي توجب غضب الله (٢٨) من أبواب مساوئ الأخلاق [٢].

(٣٨٧١) ٨ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدّثنا محمّد بن الفضل قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال: حدّثنا يموت بن المزرّع قال: حدّثنا عيسى بن إسماعيل قال: حدّثنا الأصمعي:

عن عيسى بن عمرو قال: سأل رجل أباعمرو بن العلاء [٣] حاجة فوعده، ثمّ

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٢١٥ ح ٢٣.

(٢) تقدّم في ج ٦ ص ٦٧٩ ح ١١.

(٣) أبوعمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي المازني البصري المقرئ صاحب =

إنّ الحاجة تعذّرت على أبي عمرو، فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له: يا أبا عمرو وعدتني وعداً فلم تنجزه!

قال أبو عمرو: فمَن أولى بالغمّ، أنا أو أنت؟

فقال الرجل: أنا.

فقال أبو عمرو: لا والله، بل أنا.

فقال له الرجل: وكيف ذاك؟

فقال: لأنّي وعدتك وعداً فأُبتَ[1] بفرح الوعد، وأُبتُ بهمّ الإنجاز، وبتّ فرحاً مسروراً، وبتّ ليلتي مفكّراً مغموماً، ثمّ عاق القَدَر عن بلوغ الإرادة، فلقيتني مذلّاً، ولقيتك محتشماً.

(أمالي المفيد: المجلس ١٢، الحديث ٨)

☜القراءة أحد القراء السبعة، وأُمّه من بني حنيفة، اسمه زبّان، وقيل: العريان، وقيل غير ذلك، مولده سنة سبعين ومات سنة ١٥٤ وعمره ٨٦ سنة، ودفن بالكوفة. انظر ترجمته في: أخبار القضاة لوكيع: ٢: ٦٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣: ٣١٦، ووفيات الأعيان لابن خلكان: ٣: ٤٦٦، وتاريخ دمشق: ٦٧: ١٠٣ / ٨٧٣٧، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٦: ٤٠٧، وتاريخ الإسلام للذهبي: وفيات سنة ١٥٤ ص ٦٨٣، ومعرفة القراء للذهبي: ٥٨، وطبقات القراء لابن الجزري: ١: ٢٨٨، وبغية الوعاة للسيوطي: ٣٦٧.

(١) آب: رجع.

باب ٢٨

المشورة وقبولها، ومن ينبغي استشارته، ونصح المستشير والنهي عن الاستبداد بالرأي

(٣٨٧٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«شاور في حديثك الّذين يخافون الله»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٨)**

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٨٧٣) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«خاطر بنفسه من استغنى برأيه»** الحديث. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٩)**

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٨٧٤) ٣ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن أبي إسحاق الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في كتابه إلى محمّد بن أبي بكر لمّا ولّاه مصر ـ قال: **«وانصح المرء إذا استشارك»**. **(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٣)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣١)**

يأتي تمامه مسنداً في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

---

١ ـ في غرر الحكم للآمدي: ٤: ١٧٩: «شاور في أمورك الّذين يخشون الله، ترشد».

٢ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٩ باب ٣١ ح ٢٠٤.

وأورده الشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة برقم ٢١١ مع فقرات أُخرى وفيه: **«وقد خاطر من استغنى برأيه»**، ومثله في غرر الحكم للآمدي: ٤: ٤٧٣، وفي ج ٥ ص ٤٦١: **«من استبدّ برأيه خاطر وغرّر»**.

وفي التذكرة الحمدونيّة: ج ٣ ص ٢٩٩ باب ١٤ ح ٨٩١: **«من أعجب برأيه ضلّ، ومن استغنى بعقله زلّ»**.

(٣٨٧٥) ٤ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن فيض العجلي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عليه السلام قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي جعفر قال: حدثي أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ:

عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: **«بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله على اليمن فقال ـ وهو يوصيني ـ: يا عليّ، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار، يا عليّ، عليك بالدُّلجة[1]، فإنّ الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار، يا عليّ،**

٤ـ ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٣: ٥٤ في ترجمة أبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام، وأبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي في أواخر حرف الميم من جامع الأحاديث: ص ١٢٢، وابن خلكان في وفيات الأعيان: ٤: ١٧٥ / ٥٦١، والصفدي في الوافي بالوفيات: ٤: ١٠٦، واليافعي في مرآة الجنان: ٢: ٦١.

وأورد الحرّاني في تحف العقول: ص ٢٠٧: «ما حار من استخار، ولا ندم من استشار».

وروى الطبراني في المعجم الأوسط: ٧: ٣٢٩ / ٦٦٢٣ وفي المعجم الصغير: ٢: ٧٨ بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد». ومن طريق الطبراني رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٥٤: ٣ في ترجمة محمّد بن عبد الله الأنصاري.

وأورده ابن حمدون في تذكرته: ٣: ٢٩٨ / ٨٨٩.

وللفقرتين الأوليين شاهد من حديث ابن عمر، رواه الديلمي في الفردوس: ٤: ٣٦٤ ح ٦٥٩٠ إلّا أنّ فيه: «ما خاب من استخار».

(١) قال ابن الأثير في باب الدال مع اللام من النهاية: ٢: ١٢٩: فيه: «عليكم بالدُّلجة» هو سير الليل، وادَّلَجَ ـ بالتشديد ـ: إذا سار من آخره، والاسم منها الدُّلجَة والدَّلجة ـ بالضمّ و الفتح ـ، وقد تكرّر ذكرها في الحديث، ومنهم مَن يجعل الإدلاج للّيل كلّه، وكأنّه المراد في هذا ←

اغدُ على اسم الله، فإنّ الله تعالى بارك لأمّتي في بكورها».

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٣٢)

(٣٨٧٦) ٥ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمّد التّمار قال: حدّثنا عليّ بن ماهان قال: حدّثنا الحارث بن محمّد بن داهر قال: حدّثنا داوود بن المحبّر قال: حدّثنا عبّاد بن كثير، عن سهيل بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

سمعت أبا القاسم صلوات الله عليه يقول: **«استرشدوا العاقل، ولا تعصوه فتندموا».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٤)

☜ الحديث لأنّه عقّبه بقوله: «فإنّ الأرض تُطوى بالليل»، ولم يفرّق بين أوّله وآخره. وأنشدوا لعليّ عليه السلام:

اصبر على السّير والإدلاج في السحر وفي الرواح على الحاجات والبُكَر

فجعل الإدلاج في السَّحَر.

٥ ـ ورواه المتّقي في كنز العمّال: ٣: ٤٠٩ ح ٧١٨٠ نقلاً عن الخطيب في رواة مالك عن أبي هريرة، وفي ح ٧١٨٦ عن الخطيب في المتفق والمفترق وفيه: **«استرشدوا ذوي العقول ترشدوا، ولا تعصوهم فتندموا».**

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٣٢ وفيه: **«استرشدوا العاقل فترشدوا...».**

باب ٢٩

غنى النفس، والاستغناء عن النّاس، واليأس عنهم

(٣٨٧٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي: **«اعمَل بفرائض الله تكن أتق النّاس، وارضَ بقَسم الله تكُن أغنى النّاس»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٧)

أبو عبد الله المفيد بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السلام مثله، إلّا أنّ فيه: **«...من أتق النّاس... من أغنى النّاس»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٤١)**

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٨٧٨) ٢ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن جرير والحسن بن عروة وعبدالله بن محمّد الوهبي قالوا: حدّثنا محمّد بن حميد قال: حدّثنا زافر بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال:

جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **«يا محمّد، عِش ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب مَن شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك مُجزى به، واعلم أنّ شرف**

---

٢ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإيمان والكفر باب الاجتهاد والحثّ على العمل (٢٣) من أبواب مكارم الأخلاق: ج ٦ ص ٤٨١ ح ٩.

وروى الكليني في الكافي: ٢: ١٤٨ كتاب الإيمان والكفر باب الاستغناء عن النّاس ح ١ بإسناده عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«شرف المؤمن قيام الليل، وعزّه استغناؤه عن النّاس»**.

الرجل قيامه بالليل، وعزّه استغناؤه عن النّاس».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٥)

(٣٨٧٩)٣ـ وبإسناده عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث نقلاً عن حكيم) قال: «**غنى النفس أغنى من البحر**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٨٨٠)٤ـ وبإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: «**خمس من لم تكن فيه لم يَتَهَنّ بالعيش: الصحّة، والأمن، والغِنى، والقناعة، والأنيس الموافق**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ١٥)

تقدّم إسناده في باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته (٣)، وتمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر[1].

(٣٨٨١)٥ ـ وبإسناده عن أبي الصبّاح الكناني قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أخبرني عن هذا القول قول من هو؟ (إلى أن قال): «**خير الغنى غنى النفس**»؟

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: «**هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الروضة.

(٣٨٨٢)٦ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٣٢٩ ح ١١.

الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: **«ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة: الصلاة في آخر الليل، ويأسه ممّا في أيدي النّاس، وولاية الإمام من آل محمّد عليهم السلام».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٨)

(٣٨٨٣) ٧ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاشاني، عن الأصفهاني[١]، عن سليمان بن داوود [بن بشر أبي أيّوب] المنقري، عن حفص بن غياث قال:

قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام: **«إذا أراد أحدكم أن لايسأل الله [تعالى][٢] شيئاً إلّا أعطاه، فلييأس من[٣] النّاس كلّهم، ولايكون له رجاء إلّا من عند**

٧ـ وأورده ابن فهد في الباب الثالث من عدّة الداعي: ص ١٦٥ ـ ١٦٦.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الايمان والكفر.

(١) كذا في أمالي المفيد، وليس في أمالي الطوسي: «عن الأصفهاني»، وقد تقدّم في الباب ٦ من أبواب مكارم الأخلاق من كتاب الايمان والكفر توضيح لذلك، فراجع هناك.

(٢) من المجلس ٣٩.

(٣) في الحديث ٢٣ من المجلس ٤ من أمالي الطوسي: «عن».

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٧٥: ١٠٩ بعد أن نقل نحوه عن الكافي: قوله: «فلييأس» و في بعض النسخ «فليأيس» بتوسّط الهمزة بين الياءين وكلاهما جائز وهو من المقلوب، قال الجوهري نقلاً عن ابن السكّيت: آيست منه آيس يأساً لغة في يئست منه أيأس يأساً ومصدرهما واحد، وآيسني منه فلان مثل أيأسني وكذلك التأييس، وقال: اليأس: القنوط، وقد

☜

الله[1] عزّ و جلّ، فإذا[2] علم الله [تعالى][3] ذلك من قلبه لم يسأل [الله] شيئاً إلّا أعطاه» الحديث. (أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ١)

ورواه أيضاً في (المجلس ٣٩، الحديث ١) إلّا أنّ فيه: «**فإنّه إذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلّا أعطاه**».

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: «**لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٧)

ورواه أيضاً الطوسي في (المجلس ٤، الحديث ٢٣) بنفس السند والمتن مع مغايرة ذكرتها في الهامش.

تقدّم تمامه في باب ما ورد في النفس ومحاسبتها ومجاهدتها (٦) من أبواب مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر[4].

(٣٨٨٤) ٨ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ﷺ، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ

---

* يئس من الشيء ييأس، وفيه لغة أخرى يئس ييئس ـ بالكسر فيهما ـ وهو شاذّ.

وقوله: «ولايكون» جملة حالية أو هو من عطف الخبر على الإنشاء، ويدلّ على أنّ اليأس من الخلق وترك الرجاء منهم يوجب إجابة الدعاء، لأنّ الانقطاع عن الخلق كلّما ازداد زاد القرب منه تعالى، بل عمدة الفائدة في الدعاء ذلك كما سيأتي تحقيقه إن شاء الله تعالى في كتاب الدعاء.

(١) في الحديث ٢٣ من المجلس ٤ من أمالي الطوسي: «من الله».

(٢) في المجلس ٣٩، والحديث ٢٣ من المجلس ٤ من أمالي الطوسي: «فإنّه إذا».

(٣) من الحديث ٢٣ من المجلس ٤ من أمالي الطوسي، وكذا الموردين التاليين.

(٤) تقدّم في ج ٦ ص ٣٧٤ ـ ٣٧٥ ح ٨.

٨ ـ ورواه البرقي في الحديث ٢ من باب الأربعة من كتاب القرائن من المحاسن: ١: ٦٩ / ٢٠.
وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨١.

بن الحكم، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضّل بن عمر الجعفي قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «**لا يكمل إيمان العبد حتّى يكون فيه أربع خصال**[1]**: يحسن خُلقه، ويسخي**[2] **نفسه، ويمسك الفضل من قوله، و يخرج الفضل من ماله**».

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ٨)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٩، والمجلس ٨، الحديث ٦٢)

(٣٨٨٥) ٩ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في وصيّته لأبي أيّوب الأنصاري) قال: «**أوصيك بخمس: باليأس عمّا في أيدي النّاس فإنّه الغنى، وإيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر**» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٨)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

(١) في المجلس ٨ من أمالي الطوسي: «خصال أربع»، وفي المجلس ٥: «حتّى تكون فيه أربع خصال».

(٢) في أمالي الطوسي والمحاسن: «تسخو»، وفي بعض نسخ أمالي المفيد: «حسن خلقه، و يسخي».

باب ٣٠
أداء الأمانة

أقول: تقدّم كثير ممّا يرتبط بهذا الباب في كتاب الإيمان والكفر: باب الصدق وأداء الأمانة (١٩) من أبواب مكارم الأخلاق[١]، وتقدّم أيضاً في باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد (٢٧) من هذه الأبواب[٢].

(٣٨٨٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمنداني، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن مصعب الهمداني قال:

سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: **«أدّوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ٤)

(٣٨٨٧) ٢ ـ وعن أبيه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عمر بن يزيد قال:

سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: **«اتّقوا الله وعليكم بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم، فلو أنّ قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ائتمنني على أمانة لأدّيتها إليه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ٥)

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٤٤١ ح ١ و٣، وص ٤٤٢ ح ٤، وص ٤٤٤ ح ١٠ و١١، وص ٤٤٥ ح ١٢ و١٣، وص ٤٤٦ ح ١٧.

(٢) لاحظ الحديث ٢ و٣ من الباب المذكور.

١ ـ ورواه المفيد في الاختصاص: ص ٢٤١، والقاضي النعمان في دعائم الإسلام: ٢: ٤٨٥ / ١٧٣١، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ص ١٠٧ ح ١ من الفصل ١٤.

٢ ـ ورواه الكليني في باب أداء الأمانة من كتاب المعيشة من الكافي: ج ٥ ص ١٣٣ ح ٤ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن يونس، عن عمر بن أبي حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام، إلّا أنّ

(٣٨٨٨) ٣ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حمران بن أعين، عن أبي حمزة الثمالي قال:

سمعت سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ يقول لشيعته: **«عليكم بأداء الأمانة، فوالّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، لو أنّ قاتل أبي الحسين بن عليّ ﷺ ائتمنني على السيف الّذي قتله به لأدّيته إليه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ٦)

(٣٨٨٩) ٤ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن آدم، عن الحسن بن عليّ الخزّاز:

عن الحسين بن أبي العلاء، عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: سمعته يقول:

فيه: **«ولو أنّ قاتل عليّ بن أبي طالب ﷺ ائتمنني»**. ورواه عنه الطوسي في كتاب المكاسب من التهذيب: ج ٦ ص ٣٥١ ح ٩٩٥/١١٦.

وأورده الطبرسي في الفصل ١٤ من مشكاة الأنوار: ص ١٠٧.

وقريباً منه رواه المفيد في الاختصاص: ص ٢٤١ قال: قال الصادق ﷺ: **«أدّوا الأمانة إلى البرّ والفاجر، فلو أنّ قاتل عليّ ﷺ ائتمنني على أمانة لأدّيتها إليه»**.

وفي الكافي: ٥: ١٣٣ / ٥، والتهذيب: ٦: ٣٥١ / ١١٥ عن عمّار بن مروان قال: قال أبو عبدالله ﷺ في وصيّة له: **«اعلم أنّ ضارب عليّ بالسيف وقاتله لو ائتمنني واستنصحني واستشارني ثمّ قبلت ذلك منه لأدّيت إليه الأمانة»**. ومثله في تحف العقول: ص ٣٧٤، وتنبيه الخواطر: ١: ١٢.

٣ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٧٣، والطبرسي في الفصل ١٤ من مشكاة الأنوار: ص ١٠٨ ح ٩.

٤ ـ ورواه المفيد في الاختصاص: ص ٢٤٢، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٧٣، و الطبرسي في الفصل ١٤ من مشكاة الأنوار: ص ١٠٨ ـ ١٠٩ ح ٢٥٠.

«أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ رجل صدوق في حديثه، محافظ على صلواته و ما افترض الله عليه، مع أداء الأمانة».

ثمّ قال ﷺ: **«مَن اؤتُمِن على أمانة فأدّاها فقد حلّ ألف عُقدة من عُنُقه من عُقَد النّار، فبادروا بأداء الأمانة، فإنّ مَن اؤتُمِن على أمانة وَكَّل به إبليس مئة شيطان من مَرَدة أعوانه ليُضِلّوه ويُوسوِسوا إليه حتّى يُهلِكوه، إلّا مَن عَصَم الله عزّ و جلّ».** (أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ٨)

(٣٨٩٠) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أقربكم منّي غداً وأوجبكم عَلَيَّ شفاعةً أصدقكم لساناً، وآداكم للأمانة، وأحسنكم خُلقاً، وأقربكم من النّاس».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٥)

(٣٨٩١) ٦ ـ أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن حمّاد قال: حدّثنا عبيد بن يعيش قال: حدّثنا يونس بن بكير قال: أخبرنا يحيى بن أبي حيّة أبو جناب الكلبي، عن أبي العالية قال: سمعت أبا أمامة يقول:

قال رسول الله ﷺ: **«ستّ من عمل بواحدة منهنّ جادلت عنه يوم القيامة حتّى تدخله الجنّة، تقول: أي ربّ قد كان يعمل بي في الدنيا: الصلاة، والزكاة، والحجّ، والصيام، وأداء الأمانة، وصلة الرحم».** (أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ٥)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٢)

---

٥ ـ تقدّم تخريجه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر.

٦ ـ ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٨: ٢٥٥ ح ٧٩٩٣.

(٣٨٩٢) ٧ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ﷺ قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«أربع مَن كُنّ فيه كمل إيمانه وإن كان من قَرنه إلى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك، وهي: الصدق، وأداء الأمانة، و الحياء، وحُسن الخُلق»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٠)**

(٣٨٩٣) ٨ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ (في حديث) قال: **«أدّوا الأمانة إلى مَن ائتمنكم»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٧)**

تقدّم إسناده في باب صلة الرحم (٢) من أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام، وتمامه في باب علامات المؤمن وصفاته (٧) من كتاب الإيمان والكفر [١].

(٣٨٩٤) ٩ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ﷺ:

عن أمير المؤمنين ﷺ (في حديث) قال: **«أدّوا الأمانة إلى مَن ائتمنكم»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣٢)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر [٢].

٧ـ تقدّم تخريجه في باب علامات المؤمن وصفاته من أبواب الإيمان والإسلام من كتاب الإيمان والكفر: ج ٦ ص ٢١٠ ح ١٧.

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٢١٥ ح ٢٣.

(٢) تقدّم في ج ٦ ص ٣٤٥ـ٣٤٦ ح ٣٦.

باب ٣١
التواضع

(٣٨٩٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فُرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن علي الشامي، عن أبيه قال: حدّثنا أبو جرير قال: حدّثنا عطاء الخراساني، رفعه:

عن عبد الرحمان بن غنم (في حديث يذكر فيه قصّة المعراج) قال: وهبط مع جبرئيل عليه السلام ملك لم يطأ الأرض قطّ، معه مفاتيح خزائن الأرض، فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرؤك السلام ويقول: هذه مفاتيح خزائن الأرض، فإن شئت فكُن عبداً نبيّاً، وإن شئت فكُن مَلِكاً.

فأشار إليه جبرئيل عليه السلام أن تواضع يا محمّد، فقال: «**بل أكون نبيّاً عبداً**» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٦٩، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في باب المعراج من تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله من كتاب النبوّة [(١)].

أقول: وردت بهذا المضمون روايات عديدة، ذكرتها في كتاب النبوّة [(٢)].

(٣٨٩٦) ٢ ـ وبإسناده عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جُعلتُ فداك، ما حدّ التواضع؟ قال: «**أن تعطي النّاس من نفسك ما تحبّ أن يعطوك مثله**» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٨)

يأتي تمامه مسنداً في مواعظ الإمام الرضا عليه السلام من كتاب الروضة.

---

١ ـ وأورده الفتّال النيسابوري في عنوان «الكلام في معراج النبيّ صلى الله عليه وآله» من روضة الواعظين: ص ٥٧ ـ ٥٨، ونحوه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٢٠٠.

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٣٠٨ ـ ٣١١ ح ١٠.

(٢) لاحظ ج ٢ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٧ ح ٩ ـ ١١.

(٣٨٩٧)٣ ـ أبوعبدالله المفيد بإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه عليهما السلام (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«أُوصيك يا بنيّ بالصلاة عند وقتها** (إلى أن قال:) **والتواضع فإنّه من أفضل العبادة».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٦، الحديث ١)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)**

تقدّم إسناده في باب فضل المؤاخاة في الله (٢) وتمامه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة (١).

(٣٨٩٨) ٤ ـ أبوعبدالله المفيد قال: أخبرني أبوالحسين أحمد بن الحسين بن أُسامة البصري إجازة، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد الواسطي قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن يحيى قال: حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان قال: حدّثنا مسعدة بن صدقة قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام أنّه قال: **«أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي‌طالب وأصحابه، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خُلقان (٢) الثياب».**

قال: **فقال جعفر بن أبي‌طالب [عليه السلام] (٣): «فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك**

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

٤ـ ورواه الكليني رحمه الله في أوّل باب التواضع من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ١٢١.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوّة: ج ٣ ص ١٣٤ بإسناده عن عبدالرحمان رجل من أهل صنعاء.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية: ٣: ٣٠٧ ـ ٣٠٨.

وأورد ورّام بن أبي فراس قريباً من ذيله في تنبيه الخواطر: ١: ١٢٦.

(٢) خُلقان: جمع خَلِق، وهو الثوب البالي.

(٣) من أمالي الطوسي.

الحال، فلمّا أن رأى ما بنا وتغيّر وجوهنا قال: الحمد لله الّذي نصر محمّداً ﷺ وأقرّ عيني به، ألا أبشّركم؟

فقلت: بلى أيّها الملك.

فقال: إنّه جاء في الساعة[1] من نحو أرضكم عين من عيوني هناك فأخبرني أنّ الله قد نصر نبيّه محمّداً ﷺ وأهلك عدوّه، وأسر فلان وفلان وفلان، وقتل فلان وفلان وفلان، التقوا بوادٍ يقال له «بدر»، لكأنّي أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيّدي هناك وهو رجل من بني ضمرة.

فقال له جعفر: أيّها الملك الصالح، فما لي[2] أراك جالساً على التراب وعليك هذه الخلقان؟!

فقال: يا جعفر، إنّا نجد فيما أنزل الله على عيسى صلى الله عليه: «إنّ من حقّ الله على عباده أن يحدثوا له تواضعاً[3] عند ما يحدث لهم من النعمة» **، فلمّا أحدث الله لي نعمة نبيّه محمّد ﷺ أحدثت لله هذا التواضع».**

قال: **«فلمّا بلغ النبيّ ﷺ ذلك قال لأصحابه: إنّ الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدّقوا يرحمكم الله، وإنّ التواضع يزيد صاحبه رفعة[4]، فتواضعوا يرفعكم الله، وإنّ العفو يزيد صاحبه عزّة[5] فاعفوا يعزّكم الله».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٨، الحديث ٢)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله بمغايرة طفيفة في بعض الكلمات ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس: ١، الحديث ١٩)

---

(١) في أمالي الطوسي: «جاء في الساعة...».

(٢) في أمالي الطوسي: «ما لي».

(٣) في أمالي الطوسي: «لله تواضعاً».

(٤) في نسخة: «منزلة رفيعة».

(٥) في أمالي الطوسي: «عزّاً».

(٣٨٩٩) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن الحسين البزوفري ﷺ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا الحسن بن إبراهيم قال: حدّثنا عليّ بن داوود قال: حدّثنا آدم العسقلاني قال: حدّثنا أبو عمر [حفص بن ميسرة] الصنعاني قال: حدّثنا العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ما تواضع أحد إلّا رفعه الله»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٤٩)

(٣٩٠٠) ٦ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«من تواضع لله رفعه الله»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٨)**

يأتي تمامه في كتاب الروضة.

(٣٩٠١) ٧ ـ وبإسناده عن أبي ذرّ، عن رسول الله ﷺ (في مواعظه له) قال: **«يا أباذرّ، أربع لا يصيبهنّ إلّا مؤمن: الصمت وهو أوّل العبادة، والتواضع لله سبحانه وتعالى، وذكر الله سبحانه وتعالى في كلّ حالة، وقلّة الشيء»**. يعني قلّة المال. **(أمالي الطوسي، المجلس ١٩، الحديث ١)**

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

٥ ـ ورواه أبونعيم في حلية الأولياء: ٨: ٤٦ بإسناده عن محمّد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، وفيه: «من تواضع لله رفعه الله».

وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ٣: ١١٣ ح ٥٨٣٦ نقلاً عن ابن النجار.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٢٠٠ بلفظ: «ما تواضع أحد لله إلّا رفعه الله».

٦ ـ هذه الفقرة شاهد من حديث عمر: حلية الأولياء: ٧: ١٢٩.

ومن حديث معاذ، رواه الهندي في كنز العمّال: ٣: ١١٣ ح ٥٨٣٨ نقلاً عن أبي الشيخ.

ومن حديث أوس بن خولي: كنز العمّال: ٣: ١١٣ ح ٥٧٣٥ نقلاً عن ابن مندة وأبي نعيم.

باب ٣٢

رحم الصغير، وتوقير الكبير، وإجلال ذي الشيبة المسلم

(٣٩٠٢) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد القرشي إجازة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا الحسين بن نصر قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبد الغفّار بن القاسم قال: حدّثنا المنهال بن عمرو قال: سمعت أبا القاسم محمّد بن عليّ ابن الحنفيّة ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«ليس منّا من لم يرحم صغيرنا، ويوقّر كبيرنا، ويعرف حقّنا»**. **(أمالي المفيد: المجلس ٢ الحديث ٦)**

---

١ ـ وروى مثله الكليني في الكافي: ٢: ١٦٥ كتاب الإيمان والكفر: باب إجلال الكبير: ح ٢ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد رفعه قال: قال أبو عبد الله ﷺ: «ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا».

وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ٢٤٢ / ٦٢١ في الفصل ٥٠ مع تقديم وتأخير.

وروى ابن الأشعث في الأشعثيّات: ص ١٨٣ بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف فضلنا أهل البيت».

وله شاهد من حديث أنس: السنن للترمذي: ٤: ٣٢٢ / ١٩١٩، وتنبيه الخواطر: ١: ٣٤.

ومن حديث ابن عبّاس: السنن للترمذي: ح ١٩٢١، والمعجم الكبير للطبراني ج ١١ ح ١١٠٨٦ و١٢٢٧٤.

ومن حديث أبي أمامة: المعجم الكبير: ج ٨ ح ٧٧٠٣.

ومن حديث ضمرة: المعجم الكبير: ج ٨ ح ٨١٥٤.

ومن حديث واثلة: المعجم الكبير: ج ٢٢ ح ٢٢٩.

وورد نحوه عن الإمام الصادق ﷺ: تنبيه الخواطر: ٢: ١٩٧.

(٣٩٠٣) ٢ ـ وبإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه ﷺ (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«وارحم من أهلك الصغير، ووقّر منهم الكبير»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)**

تقدّم إسناده في باب فضل المؤاخاة في الله (٢)، وتمامه في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الإمامة [١].

(٣٩٠٤) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن علي بن خشيش قال: حدّثنا محمّد [٢] قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن عبدالله قال: حدّثنا عبدالله بن محمود قال: حدّثنا صخر بن محمّد الحاجبي قال: حدّثنا الليث بن سعد، عن الزهري،

☜ قال العلّامة المجلسي ﵀ في البحار: ٧٥: ١٣٩ بعد نقل رواية الكافي: «ليس منّا» أي من المؤمنين الكاملين، أو من شيعتنا الصادقين. والمراد بالصغير إمّا الأطفال فإنّهم لضعف بنيتهم وعقلهم وتجاربهم مستحقّون للترحّم، ويحتمل أن يراد بالكبر والصغر الاضافيّان، أي يلزم كلّ أحد أن يعظّم من هو أكبر منه ويرحم من هو أصغر منه وإن كان بقليل.

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

٣ ـ ورواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي: ص ٧٦ وفي ط: ١: ٢٧٠ / ٢٨٨ باب تعظيم المحدّث وتبجيله.

ورواه ابن عدي في الكامل: ٤: ٩٣، وابن حبّان في المجروحين: ١: ٣٧٨، وابن مندة في تاريخ إصبهان: ٢: ٢٣٥، والذهبي في ميزان الاعتدال: ٢: ٣٠٨ (٣٨٦٧)، وابن حجر في لسان الميزان: ٣: ٥٦٥ / ٤٢٤٨ كلّهم في ترجمة صخر بن محمّد.

وأورده الديلمي في الفردوس: ٢: ٨ ح ١٩٠٤، والهندي في كنز العمّال: ٩: ١٥٦ ـ ١٥٧ ح ٢٥٥٠٣ نقلاً عن ابن حبّان في التاريخ وابن عدي والديلمي وابن الجوزي في الموضوعات.

(٢) الظاهر أنّه أبو بكر محمّد بن أحمد بن عليّ بن عبدالوهاب الاسفراييني كما صرّح به في الحديث ٧١ و٧٢ من المجلس ١١.

عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: **«بجّلوا المشايخ، فإنّ من إجلال الله تبجيل المشايخ».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧٨)

(٣٩٠٥) ٤ ـ وبإسناده إلى أبي ذر، عن النبيّ ﷺ (في حديث طويل) قال:

«إنّ من إجلال الله، إكرام العلم والعلماء، وذي الشيبة المسلم».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٩٠٦) ٥ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام بن سهيل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن، وإنّه وقارٌ للمؤمن في الدنيا، ونور ساطع يوم القيامة، به وقّر الله تعالى خليله إبراهيم عليه السلام، فقال: ما هذا يا ربّ؟ قال له: هذا وقار. فقال: يا ربّ زدني وقاراً».**

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«فمن إجلال الله إجلال الشيبة المؤمن».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣٥)

---

٤ ـ تقدّم تخريجه في ج ١ ص ١١٧ ـ ١١٨ كتاب العلم والعقل والجهل ح ٣.

٥ ـ وروى نحوه الصدوق في علل الشرائع: ج ١ ص ١٠٤ باب ٩٥ ح ١ ـ ٣، والراوندي في الفصل ١ من الباب ٤ من قصص الأنبياء ص ١٠٩ ح ١٠٣، و البخاري في الباب ٦٠١ من الأدب المفرد: ص ٣٦٥ ح ١٢٥٠.

والفقرة الأخيرة من الرواية رواها الكليني في الحديث ١ من باب «إجلال الكبير» من

⇐

باب ٣٣

النهي عن قول «لا وحياتك وحياة فلان»

(٣٩٠٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: «**نهى أن يقول الرجل للرجل: لا وحياتك وحياة فلان**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

باب ٣٤

من أذلّ مؤمناً، أو أهانه، أو حقّره، أو طعن عليه، أو ردّ عليه

(٣٩٠٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: «**أذلّ النّاس من أهان النّاس**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٩٠٩) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال:

---

١ ـ كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ج ٢ ص ١٦٥ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأورده السبزواري في الفصل ٥٠ من جامع الأخبار: ص ٢٤٢ ح ٦١٩.

وقريباً منه رواه الصدوق في الفقيه: ١: ٧٦ ـ ٧٧ / ٣٣٩.

٢ ـ للحديث القدسي شاهد من طريق أنس، رواه الهندي في كنز العمال: ١: ٢٢٩ / =

حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن قال: حدّثنا العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق:

عن إسحاق بن عمّار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **«يا إسحاق، كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت»؟**

قلت: يأتوني إلى المنزل فأعطيهم.

فقال لي: **«ما أراك يا إسحاق إلّا قد أذللت المؤمن، فإيّاك إيّاك، إنّ الله تعالى يقول: من أذلّ لي وليّاً فقد أرصد لي بالمحاربة».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٢، الحديث ٧)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلاّ أنّ فيه: **«قد أذللت المؤمنين».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٣٤)

(٣٩١٠) ٣ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي قلابة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في

١١٥٦ و ٢٣٠/ ١١٦٠ و٣٨٩/ ١٦٨٠ نقلاً عن ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء والحكيم وابن مردويه وابن عساكر.

ومن طريق أبي أمامة، رواه الطبراني في المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢٢١ ح ٢٨٨٠ وعنه المندي في كنز العمّال: ١: ٢٢٩/ ١١٥٥.

وفي كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٣٥١ باب من آذى المسلمين واحتقرهم ح ٣ بإسناده عن حمّاد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك و تعالى: **«من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي»**. ومثله في ص ٣٥٢ ح ٧ مع إضافات بعده.

وفي ح ٥ بإسناده عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى يقول: **«من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي»**.

وانظر الحديث ٧ و١٠ و١١ من الباب المذكور.

٣ ـ وروى الطبراني في المعجم الكبير: ٦: ٧٣/ ٥٥٥٤ من طريق سهل بن حنيف: «من

حديث) قال: **«من أذلّ مؤمناً أذلّه الله»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٨)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٩١١) ٤ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أخبرنا أبو محمّد هارون بن موسى قال: أخبرنا محمّد بن همام قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثنا أبو أيّوب يحيى بن زكريّا بن بشر بن محارب بن إسماعيل بن غنام بن خالد بن زيد أبي أيّوب الأنصاري، عن داوود بن كثير الرقّي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله عزّ وجلّ خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته، فمن طعن عليه أو ردّ عليه قوله فقد ردّ على الله عزّ وجلّ»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٦١)

أُذِلَّ عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على أن ينصره أذلّه الله على رؤوس الأشهاد يوم القيامة». ومثله مع مغايرة طفيفة في مسند أحمد: ٣: ٤٨٧، ورواه عنها في مجمع الزوائد: ٧: ٢٦٧.

باب ٣٥
من أخاف مؤمناً، أو ضربه، أو آذاه، أو لطمه، أو أعان عليه، أو سبّه

(٣٩١٢)١ ـ أبوجعفر الصدوق بالإسناد المتقدّم في الباب السابق عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أعتى النّاس من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

١ ـ وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٦٥ المجلس ٨٤.

ورواه أيضاً الصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٤٧ وفي ط ٢٧٨ وفي طبع مكتبة الصدوق: ٢: ٣٢٧باب ١٢٧ ح ٧ بسند آخر عن الصادق، عن رسول الله ﷺ: **«انّ أعتى النّاس على الله من قتل غير قاتله و من ضرب من لم يضربه»**.

وفي صحيفة الرضا عليه السلام: ص ٧١ وفي ط: ص ٢٢٧ ح ١٣٩ وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٤٣ باب ٣١ ح ١٢٢ عن عليّ عليه السلام قال: **«ورثت عن رسول الله ﷺ كتابين: كتاب الله وكتابي في قراب سيفي»**. قيل: يا أمير المؤمنين وما الكتاب الّذي في قراب سيفك؟ قال: **«من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله»**.

وفي كتاب القرائن من المحاسن للبرقي: ١: ٨٢ باب ١٠ ح ٤٩ عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن عطية الحذاء قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ عليّاً عليه السلام وجد كتاباً في قراب سيف رسول الله ﷺ مثل الإصبع فيه: **«انّ أعتى النّاس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه...»**، ومثله في عقاب الأعمال من المحاسن: ج ١ ص ١٩١ باب عقاب القتل (٤٥) ح ٢٢٠ / ١٠٣ عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه أنّه وجد لرسول الله ﷺ صحيفة معلّقة في سيفه: **«انّ أعتى النّاس...»**.

(٣٩١٣) ٢ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: «ألا ومن لطم خدّ مسلم أو وجهه بدّد الله عظامه يوم القيامة وحشر مغلولاً حتّى يدخل جهنّم إلّا أن يتوب». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.

(٣٩١٤) ٣ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا عليّ بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن الحسن النهاوندي قال: حدّثنا

☜ ورواه الحميري في قرب الإسناد: ص ١٠٣ ح ٣٤٨ عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: وجد في غمد سيف رسول الله ﷺ صحيفة مختومة ففتحوها فوجدوا فيها: «إن أعتى النّاس...».

ورواه الكليني في الكافي: ٧: ٢٧٤ كتاب الديات باب ٢ ح ١ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن مثنى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ صحيفة: «انّ أعتى النّاس...» وقريباً منه في ح ٤ بإسناده عن إبراهيم الصيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام، ورواه أيضاً الصدوق في معاني الأخبار: ص ٣٧٩ باب نوادر المعاني ح ٣ وفي الفقيه: ٤: ٦٨ باب تحريم الدماء والأموال بغير حقّها...: ح ٨ عن الصيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأورد الحرّاني في تحف العقول: ص ٣٩١ في وصيّة الإمام الكاظم عليه السلام لهشام: «وجد في ذؤابة سيف رسول الله ﷺ: إنّ أعتى النّاس على الله من ضرب غير ضاربه، وقتل غير قاتله...».

وله شاهد من حديث عائشة، رواه الحاكم في المستدرك: ٤: ٣٤٩ كتاب الحدود ح ١ وعنه وعن البيهقي في كنز العمال: ١٦: ٤٩ ح ٤٣٨٨٣.

ومن حديث أبي شريح، رواه الهندي في كنز العمال: ١٦: ٤٩ ح ٤٣٨٨٤ نقلاً عن ابن جرير والطبراني والبيهقي.

ومن حديث عليّ بن الحسين عليه السلام، رواه أيضاً في كنز العمال: ١٦: ٤٩ ح ٤٣٨٨٥ نقلاً عن البيهقي.

٣ـ ورواه الحاكم في المستدرك: ٤: ٣٥٢ كتاب الحدود بإسناده عن عطية العوفي، عن =

أبو الخزرج الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن فضيل قال: حدّثنا أبان بن أبي عيّاش قال: حدّثنا جعفر بن إياس:

عن أبي سعيد الخدري قال: وجد قتيل على عهد رسول الله ﷺ فخرج ﷺ مغضباً حتّى رقى المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: **«يقتل رجل من المسلمين لايدرى من قتله؟! والّذي نفسي بيده لو أنّ أهل السماوات والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به لأدخلهم الله في النّار، والّذي نفسي بيده لايجلد أحد أحداً ظلماً إلّا جلد غداً في نار جهنّم مثله، والّذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا أكبّه الله على وجهه في نار جهنّم».** (أمالي المفيد: المجلس ٢٥، الحديث ٣)

(٣٩١٥) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمّد بن طاهر قال: حدّثني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني عبد الله بن أحمد بن المستورد قال: حدّثني عبد الله بن يحيى الكاهلي قال:

أبي سعيد الخدري.

وذيله رواه أيضاً الحاكم في ج ٣ ص ١٥٠ بإسناده عن أبان بن جعفر بن ثعلب، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«والّذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحدٌ إلّا أدخله الله النّار»**. ومثله رواه ابن حبّان في صحيحه: ١٥: ٤٣٥ ح ٦٩٧٨ بإسناده عن أبي المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدري.

ورواه الهندي في كنز العمّال: ١٥: ٣٤ ح ٣٩٩٥٥ نقلاً عن ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك والضياء المقدسي في المختارة.

وروى نحوه الكليني في كتاب الديات من الكافي: ٧: ٢٧٢ ـ ٢٧٣ باب ١ ح ٨ بإسناده عن أبي حمزة، عن أحدهما ﷺ.

٤ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٣ عن رسول الله ﷺ، وقريباً منه في ص ٢٠٩ عن أبي عبد الله ﷺ.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٦٨ كتاب الايمان والكفر باب من أخاف مؤمناً: ح ٣ عن

حدّثنا محمّد بن عبيد بن مدرك الحارثي قال: دخلت مع عمّي عامر بن مدرك على أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام فسمعته يقول: **«من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله وبين عينيه مكتوب: آيس من رحمة الله»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤٠)

(٣٩١٦) ٥ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى بن يقطين قال: حدّثنا الحسين بن أبي غندر، عن أيّوب قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«من دخل على مؤمن في داره محارباً له فدمه مباح في تلك الحال للمؤمن وهو في عنق»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١٦)

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيه: **«... لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمتي»**.

ورواه البرقي في المحاسن: ١: ١٨٨ كتاب عقاب الأعمال باب ٤٠ ح ٣١٢ / ٩٥ عن محمد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: **«من أعان على مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة: آيس من رحمة الله»**.

وفي الفقيه: ٤: ٦٨ باب تحريم الدماء والأموال بغير حقّها.. ح ٧ وعقاب الأعمال: ص ٢٧٦ [عقاب من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة] عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير قال: حدّثني غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة بين عينيه مكتوب: آيس من رحمة الله»**.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، أورده الديلمي في الفردوس: ٤: ٢٣٢ ح ٦٢٣١.

ومن حديث ابن عمر، أخرجه البيهقي في شعب الايمان: ٤: ٣٤٦ ح ٥٣٤٦ وفيها: **«من أعان على دم امرئ مسلم...»**.

باب ٣٦
الخيانـــة

(٣٩١٧)١ ـ أبوجعفر الصدوق، عن علي بن أحمد، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني:

عن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام (في حديث يذكر فيه كلام الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران) «**قال: إلهي، فما جزاء من ترك الخيانة حياءً منك؟ قال: يا موسى، له الأمان يوم القيامة**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٨)

تقدّم تمامه في باب فضائل موسى وهارون عليهما السلام من كتاب النبوّة(١).

(٣٩١٨)٢ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: «**ليس منّا من غش مسلماً، وليس منّا من خان مسلماً**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٥)

سيأتي إسناده في باب المكر والخديعة ـ ٤٨ ـ، وتقدّم تمامه في باب جوامع مساوئ الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر(٢).

(٣٩١٩)٣ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفي رحمه الله قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٨٢ ـ ٨٤ ح ٥.

(٢) تقدّم في ج ٦ ص ٥٩٦ ح ١.

٣ ـ ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ص ٢٤٢ عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ←

قال رسول الله ﷺ[1]: **«أربع لاتدخل بيتاً واحدة منهنّ إلّا خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقة، وشُرب الخمر، والزنا».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١٢)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: **«أربع لا يدخل واحدة منهنّ بيتاً إلّا خرب ولم يعمر: الخيانة....».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٩)

(٣٩٢٠) ٤ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين ؑ، عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: **«من خان جاره شبراً من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتّى يلق الله يوم القيامة مطوقاً إلّا أن يتوب ويرجع».**

وقال: **«ونهى رسول الله عن الخيانة وقال: من خان أمانة في الدنيا ولم يردها إلى أهلها ثمّ أدركه الموت مات على غير ملّتي ويلق الله وهو عليه غضبان،** (إلى أن قال:) **ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالّذي خانها».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.

النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه ؑ، عن رسول الله ﷺ.

ورواه أيضاً في باب الأربعة من الخصال: ص ٢٣٠ ـ ٢٣١ ح ٧٣ عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الحصين، عن موسى بن القاسم البجليّ بإسناده يرفعه إلى عليّ ؑ، وذكر مثل رواية الشيخ الطوسي.

(١) في أمالي الطوسي: «... جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ».

باب ٣٧
الـهجـــران

(٣٩٢١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«نهى عن الهجران، فإن كان لابدّ فاعلاً فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيّام، فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النّار أولى به»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

(٣٩٢٢) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزّاز قال: حدّثنا العبّاس بن محمّد بن حاتم الدوري قال: حدّثنا يعلى ـ يعني ابن عبيد ـ قال: حدّثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيّام، والسابق يسبق إلى الجنّة»**. (أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٨)

---

٢ ـ ورواه الهندي في كنز العمّال: ٩: ٤٨ ح ٢٤٨٧٤ نقلاً عن ابن النجار.

وروى نحوه أبوداوود في السنن (٤٩١٢) بإسناده عن محمّد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، وفي ح (٤٩١٤) عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقّاص، رواه أحمد في مسنده: ١: ١٧٦، وعبد الرزّاق في المصنّف (٢٠٢٢٤)، وعبد بن حميد (١٣٨)، والطبراني في المعجم الكبير: ١: ١٤٥ / ٣٢٤، والبيهقي في شعب الإيمان: (٦٦٢٢).

ومن حديث ابن مسعود :المسند لأحمد: ١: ٣٨٥.

ومن حديث أنس، المسند لأحمد: ٣: ١١٠، والأدب المفرد للبخاري: (٣٩٨)، وصحيح البخاري: (٦٠٧٦)، والسنن لأبي داوود (٤٩١٠)، ومسند الطيامي: (٢٠٩٢)، وصحيح مسلم: (٢٥٥٩)، وصحيح الترمذي: (١٩٣٥)، ومسند أبي يعلى: (٣٥٥٠ و٣٥٥١ و٣٦١٢

(٣٩٢٣)٣ ـ وبإسناده إلى رسول الله ﷺ (في مواعظه لأبي ذر) قال: «يا أباذرّ، إيّاك والهجران لأخيك المؤمن[١]، فإنّ العمل لا يتقبّل مع الهجران»(٢).

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

☜و٣٧٧١)، والمعجم الأوسط للطبراني: ٨: ٤٢٥ / ٧٨٧٠، وشرح السنّة للبغوي: (٣٥٢٢)، وحلية الأولياء لأبي نعيم: ٣: ٣٧٤، والأمالي الخميسيّة للمرشد بالله الشجري: ٢: ١٣٤.

ومن حديث هشام بن عامر الأنصاري، المسند لأحمد: ٤: ٢٠.

ومن حديث أبي أيّوب الأنصاري، رواه البخاري (٦٠٧٧)، ومسلم (٢٥٦٠)، وأحمد في المسند: ٥: ٤١٦، وأبي داوود (٤٩١١).

ومن حديث عبد الله بن عمر، رواه مسلم (٢٥٦١).

ومن حديث عائشة، رواه أبو داوود (٤٩١٣).

وأورد صدره الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٨٦ مجلس ٦١.

وروى الكليني في الكافي: ٢: ٣٤٤ كتاب الإيمان والكفر باب الهجرة ح ٢ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لاهجرة فوق ثلاث».

وفي ح ٥ منه بإسناده عن داوود بن كثير، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أيّما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلّا كانا خارجين من الإسلام و لم يكن بينهما ولاية، فأيّهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنّة يوم الحساب».

ولاحظ الباب ١٥ من مصادقة الإخوان ـللصدوق ـ: ح ١.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٧٥: ١٨٥ بعد نقل حديث الكافي الأوّل: ظاهره أنّه لو وقع بين أخوين من أهل الإيمان موجدة أو تقصير في حقوق العشرة والصحبة وأفضى ذلك إلى الهجرة فالواجب عليهم أن لا يبقوا عليها فوق ثلاث ليال، وأمّا الهجر في الثلاث فظاهره أنّه معفوّ عنه، وسببه أنّ البشر لا يخلو عن غضب وسوء خلق، فسوغ في تلك المدّة، مع أنّ دلالته بحسب المفهوم وهي ضعيفة، وهذه الأخبار مختصّة بغير أهل البدع والأهواء والمصرّين على المعاصي لأنّ هجرهم مطلوب وهو من أقسام النهي عن المنكر».

(١)في مكارم الأخلاق: «هجران أخيك المؤمن».

(٢)وزاد بعده في مكارم الأخلاق: «يا أبا ذرّ، أنهاك عن الهجران، وإن كنت لابدّ فاعلاً

باب ٣٨
ذو اللسانين وذو الوجهين

(٣٩٢٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داوود بن فَرقَد، عن أبي شيبة الزهري:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: **«بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يُطري أخاه شاهداً، ويأكله غائباً، إن أُعطي حَسَده، وإن ابتُلي خَذَلَه»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١٨)**

(٣٩٢٥) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عِمران الأشعري قال: حدّثنا موسى بن عمر البغدادي، عن

فلا تهجره فوق ثلاثة أيّام كملاً، فمن مات فيها مهاجراً لأخيه كانت النّار أولى به».

١ ـ ورواه أيضاً الصدوق في الخصال: ص ٣٨ باب الاثنين ح ٢٠، وفي عقاب الأعمال: ص ٢٦٩، وفي معاني الأخبار: ص ١٨٥ باب معنى ذي الوجهين واللسانين ح ١.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٤٣ كتاب الإيمان والكفر باب ذي اللسانين ح ٢ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي شيبة.

في البحار: ٧٥: ٢٠٦ ح ١٣: يطري على بناء الإفعال بالهمز وغيره، في القاموس في باب الهمز: أطرأه: بالغ في مدحه، وفي باب المعتلّ: الإطراء: مجاوزة الحدّ في المدح والكذب فيه، و الجوهري ذكره في المعتل فقط وقال: أطراه: أي مدحه. ويأكله: أي يغتابه كما قال تعالى: **﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾**. «إن أعطي» على المجهول: أي الأخ. والخذلان: ترك النصرة.

٢ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٨٥ باب معنى ذي الوجهين واللسانين ح ٢ بهذا

ابن سنان، عن عَون بن مَعين بيّاع القلانِس، عن عبدالله بن أبي يعفور قال:
سمعت الصادق جعفر بن محمّد ﷺ يقول: «من لقي النّاس بوجهٍ وعابهم بوجهٍ جاء يوم القيامة وله لسانان من نار». (أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١٩)

السند والمتن، وأيضاً في الخصال: ص ٣٨ باب الاثنين ح ١٩ عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، و في عقاب الأعمال: ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن عون، وفيه: «من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسان من نار».

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٤٣كتاب الايمان والكفر باب ذي اللسانين ح ١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عون مثل رواية عقاب الأعمال.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٧٠ مثل رواية الأمالي، إلّا أنّ فيه: «لسان من نار».

قال العلّامة المجلسي ﷺ في البحار: ٧٥: ٢٠٤ بعد نقل رواية الكافي: قال بعض المحقّقين: ذو اللسانين هو الّذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ويتردّد بين المتعاديين ويكلّم كلّ واحد بكلام يوافقه، وقلّما يخلو عنه من يشاهد متعاديين، وذلك عين النفاق. وقال بعضهم: اتّفقوا على أنّ ملاقاة الاثنين بوجهين نفاق، وللنفاق علامات كثيرة وهذه من جملتها.

فإن قلت: فما ذا يصير الرجل ذا لسانين وما حدّ ذلك؟

فأقول: إذا دخل على متعاديين وجامل كلّ واحد منهما وكان صادقاً فيه لم يكن منافقاً ولا ذا اللسانين، فإنّ الواحد قد يصادق متعاديين، ولكن صداقة ضعيفة لا تنتهي إلى حدّ الأُخوّة، إذ لو تحقّقت الصداقة لاقتضت معاداة الأعداء، نعم لو انتقل كلام كلّ واحد إلى الآخر فهو ذو لسانين، وذلك شرّ من النميمة إذ يصير نمّاماً بأن ينتقل من أحد الجانبين، فإن نقل من الجانبين فهو شرّ من النميمة، وإن لم ينتقل كلاماً ولكن حسّن لكلّ واحد منهما ما هو عليه من المعاداة مع صاحبه فهذا ذو لسانين، وكذلك إذا وعد كلّ واحد منهما أنّه ينصره، وكذلك إذا أثنى على كلّ واحد منهما في معاداته، وكذلك إذا أثنى على أحدهما وكان إذا خرج من عنده يذمّه فهو ذو لسانين، بل ينبغي أن يسكت أو يثني على المحقّ من المتعاديين ويثني في حضوره وفي غيبته و بين يدي عدوّه....

(٣٩٢٦) ٣ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي ذرّ الغفاري، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: «**يا أباذرّ، من كان ذو وجهين ولسانين في الدنيا، فهو ذو لسانين في النّار**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

٣ـ وورد نحوه من طريق ابن مسعود، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان: ٣٧٢ـ ٣٧٣ / ٢٧٩، وفي هامشه عن كتاب الغيبة: ١١ / ب.

ومن طريق عمّار بن ياسر: كتاب الصمت: ٣٧١ / ٢٧٦، السنن لأبي داوود: ٤: ٢٦٨ كتاب الأدب باب في ذي اللسانين، وسنن الدارمي: ٢: ٣١٤، وكتاب الزهد لأحمد: ص ٢١٦.

باب ٣٩

الحقد، والبغضاء، والتشاجر، ومعاداة الرجال

(٣٩٢٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«ألا أنبّئكم بشرّ النّاس»؟**

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: **«من أبغض النّاس وأبغضه النّاس»**.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **«ألا أنبّئكم بشرّ من هذا»؟**

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: **«الّذي لا يُقيل عثرة، ولا يقبل معذرة، ولا يغفر ذنباً»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١١)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٩٢٨) ٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم الثقفي قال:

سئل أبوعبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن الخمر؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ أوّل مانهاني عنه ربّي عزّ وجلّ، عن عبادة الأوثان، و شرب الخمر،**

---

١ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٩٦ باب معنى الغايات: ح ٢، وفي الفقيه: ٤: ٢٨٥ باب النوادر: ح ٣٤.

٢ ـ تقدّم تخريجه في الباب ١٢ من أبواب العلم من كتاب العلم والعقل والجهل: ج ١ ص ١٦٦ ـ ١٦٧ ح ٢.

وملاحاة الرجال»[1] الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٦٥، الحديث ١)

(٣٩٢٩) ٣ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

كان المسيح ﷺ يقول: **«من كثر همّه سقم بدنه** (إلى أن قال:) **ومن لاحى الرجال ذهبت مروءته»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في ترجمة المسيح ﷺ من كتاب النبوّة[2].

(٣٩٣٠) ٤ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن جعفر بن محمّد الهاشمي، عن أبي حفص العطّار قال: سمعت أباعبدالله جعفربن محمّد الصادق ﷺ يحدّث عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«جاءني جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها، وفي يوم لم يكن يأتيني فيه**[3]**، فقلت له: ياجبرئيل، لقد جئتني في ساعة ويوم لم تكن تأتيني فيها؟! لقد أرعبتني.**

قال: ومايروعك يامحمّد، وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟!

قال: [قلت:] بماذا بعثك ربّك؟

قال: ينهاك ربّك عن عبادة الأوثان، وشرب الخمور، وملاحاة الرجال،

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية: «نهيت عن ملاحاة الرجال» أي عن مقاولتهم و مخاصمتهم، تقول: لاحيته ملاحاة ولحاءاً، إذا نازعته.

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ١٥٧ ـ ١٥٨ ح ١٢.

(٣) في بعض النسخ: «جاءني جبرئيل في ساعة ويوم لم يكن يأتيني فيه».

وأُخرى هي للآخرة والأُولى، يقول لك ربّك: يا محمّد، ما أبغضت وعاء قطّ كبغضي بطناً ملآناً». (أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢١)

(٣٩٣١)٥ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذّب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته».**

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لم يزل جبرئيل عليه السلام ينهاني عن ملاحاة الرجال، كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢٧)

يأتي إسناده في كتاب الروضة.

(٣٩٣٢)٦ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد العلوي الحسني عليه السلام سنة سبع وثلاث مئة قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثنا الحسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«أشرار النّاس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم، المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبُراء العنت[1]، أُولئك لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم يوم القيامة»**، ثمّ تلا صلى الله عليه وآله: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾[2].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٨)

---

(١) في نسخة: «العيب».

(٢) سورة الأنفال: ٨: ٦٢ ـ ٦٣.

٦ ـ وروى نحوه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان: ٣٥٨ / ٢٥٥ من طريق =

(٣٩٣٣) ٧ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثني محمّد بن محمّد بن معقل العجلي بسهرورد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن ابن بنت إلياس قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إيّاكم ومُشارة[1] النّاس، فإنّها تُظهِر العُرّة وتدفن الغرّة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٢٣)

=أبي هريرة.

وانظر سائر تخريجاته في باب شرار النّاس (٥) من أبواب مساوئ الأخلاق من كتاب الايمان و = الكفر: ج ٦ ص ٦٠٢ ح ٢.

٧ـ وروى نحوه الكليني في الكافي: ٢: ٣٠٢ كتاب الايمان والكفر باب المراء والخصومة و معاداة الرجال ح ١٠: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن مهران (مروان)، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ما أتاني جبرئيل عليه السلام قطّ إلّا وعظني، فآخر قوله لي: إيّاك ومشارّة النّاس، فإنّها تكشف العورة، وتذهب بالعزّ».**

وأخرجه أبو الطّيب عبد الملك بن محمّد بن عبد الله بن بشران في أماليه: ١٩٨ / ١٣٣٤ بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إيّاكم ومشارة النّاس، فإنّها تدبر الغُرّة، وتظهر العورة».**

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: ح ٨٢٢٠، و٨٤٤٣ و٨٤٤٤ من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة، وفيه: **«... تذفن الغرة، وتظهر العرّة».**

المشارة: المخاصمة. والعُرّة: القَذَر وعذرة النّاس فاستعير للمساوئ والمثالب. والغُرّة: الحَسَن والعمل الصالح شبّهه بغُرّة الفرس، وكلّ شيء تُرفع قيمته فهو غُرّة. وعَوِز الشيء عَوَزاً: عَزّ ولم يوجد مع الحاجة إليه، وعَوِزَ الرجل: احتاج واختلّت حالُه، وعَوِز الأمر: اشتدّ وعسُر وضاق. والعَوَز: الحاجة واختلال الحال.

(١) في الطبعة الحجريّة «مشاجرة» ومثله في البحار: ٧٥: ٢١٠ نقلاً عن أمالي الطوسي.

باب ٤٠

الشماتة

(٣٩٣٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسدي قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن حازم قال: حدّثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن بُرد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال:

قال رسول الله ﷺ: **«لاتُظهر الشماتة بأخيك[1] فيرحمه الله ويبتليك»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٠، الحديث ٥)

أبوعبدالله المفيد، عن أبي بكر محمّد بن عمر الجعابي، عن أبي نصر محمّد بن عمر النيسابوري، عن محمّد بن السري، عن أبيه، عن حفص بن غياث مثله.

(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلّا أنّ فيه: **«فيعافه الله ويبتليك»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١)

أقول: سيأتي في الباب ٤٢ ما يرتبط بهذا الباب.

---

١ ـ ورواه الترمذي في جامعه: ٤: ٦٦٢ كتاب صفة القيامة باب ٥٤ ح ٢٥٠٦ بإسناده عن أُميّة بن القاسم الحذاء، عن حفص بن غياث.

وعنه الهندي في كنز العمّال: ٣: ٤٨٧ ح ٧٥٤٧، والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ٣: ١٣٦٣ ح ٤٨٥٦، وابن الفوطي في ترجمة منتجب الدين أحمد بن محمّد بن ابرويه الاصفهاني المحدّث ثمّ قال: وفي رواية: **«إذا أصيب أخوك بمصيبة فلا تظهر الشماتة به فينجه الله ويبتليك بما هو أشدّ منه»**.

وروى نحوه الكليني في الكافي: ٢: ٣٥٩ كتاب الإيمان والكفر: باب الشماتة بإسناده عن أبان بن عبد الملك، عن أبي عبد الله ؑ أنّه قال: **«لاتبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيّرها بك»**.

(١) في أمالي المفيد: «لأخيك».

باب ٤١

سوء الظنّ بالإخوان

(٣٩٣٥)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«ضَع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظنّنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٨)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٦٢ كتاب الإيمان والكفر باب «التهمة وسوء الظن» ح ٣ بإسناده عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له وذكر الحديث.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٠٩.

وأورد الشريف الرضي الفقرة الثانية منه في قصار الحكم من نهج البلاغة: رقم ٣٦٠، وفيه: **«لاتظنّن بكلمة خرجت من أحد سوءً وأنت تجد لها في الخير محتملاً».**

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الروضة.

قوله: «ضع أمر أخيك» أي احمل ما صدر من أخيك من قول أو فعل على أحسن محتملاته وإن كان مرجوحاً، من غير تجسّس، حتّى يأتيك منه أمر لا يمكنك تأويله، فإنّ الظنّ قد يخطئ، والتجسّس منهي عنه، كما قال تعالى: ﴿إنّ بعض الظنّ إثم﴾، وقال: ﴿وَلا تَجَسَّسُوا﴾ [سورة الحجرات: ١٢].

قوله: «ما يغلبك» في بعض النسخ بالغين، فقوله: «منه» متعلّق بيأتيك، أي حتّى يأتيك من قبله ما يعجزك ولم يمكّنك التأويل، وفي بعض النسخ بالقاف من باب ضرب كالسابق، أو من باب الإفعال، فالظرف متعلّق بيقلبك والضمير للأحسن. و«لاتظنّنّ» تأكيد لبعض أفراد الكلام، أو السابق محمول على الفعل.

باب ٤٢

تتبّع عيوب النّاس، وإفشاؤها، وطلب عثرات المؤمنين

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في باب الغضّ عن عيوب الناس (٢١) فلاحظ.

(٣٩٣٦) ١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن أميرالمؤمنين ﷺ، عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: **«ألا من سمع فاحشة فأفشاها فهو كالّذي أتاها».** (أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.

(٣٩٣٧) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن إبراهيم والفضل [ابني يزيد] الأشعريّين، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة:

☜ والحاصل أنّه إذا صدرت منه كلمة ذات وجهين وجب عليك أن تحملها على الوجه الخير، وإن كان معنى مجازياً بدون قرينة أو كناية أو تورية أو نحوها، لا سيّما إذا ادّعاه القائل، ومن هذا القبيل ما سمّاه علماء العربيّة: «أسلوب الحكيم»، كما قال الحجّاج للقبعثرى متوعّداً له بالقيد: «لأحملنّك على الأدهم»، فقال القبعثرى: «مثل الأمير يحمل على الأشهب والأدهم»، فأبرز وعيده في معرض الوعد، ثمّ قال الحجّاج للتصريح بمقصوده: «إنّه حديد». فقال القبعثرى: «لأن يكون حديداً خير من أن يكون بليداً». (مرآة العقول: ١١: ١٥ ـ ١٦).

١ ـ وفي تحف العقول: ص ٤٧: «من أذاع فاحشة كان كمبديها».

ولاحظ كتاب الصمت وآداب اللسان ـ لابن أبي الدنيا ـ: ٣٦٣ / ٢٦٣، والأدب المفرد ـ للبخاري ـ: ١٤٣ / ٣٢٥، وكتاب الزهد ـ لهنّاد بن السري ـ: ١٢٣، والإتحاف ـ للزبيدي ـ: ٧: ٥٦٨.

٢ ـ ورواه البرقي في المحاسن: ١: ١٨٩ ـ ١٩٠ كتاب عقاب الأعمال باب عقاب من تتبّع =

عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال: «أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يؤاخي الرجل على الدِّين فيحصي عليه عثراته وزلّاته ليعنّفه بها[1] يوماً ما».

(أمالي المفيد: المجلس ٣، الحديث ٦)

(٣٩٣٨) ٣ـ أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

عثرة المؤمن (٤٣) ح ٣١٦ / ٩٩ عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٥٤ كتاب الإيمان والكفر باب من طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم ح ١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى... إلّا أنّا فيه: «عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام».

ورواه أيضاً في الحديث ٣ بإسناده عن عليّ بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام.

ورواه أيضاً في الحديث ٦ من الباب عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام. ونحوه في الحديث ٧ بهذا السند عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢:٢٠٨ عن زرارة، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام.

(١) في نسخة: «ليعيبه بها»، والتعنيف: التعيير واللوم.

٣ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٥٤ كتاب الإيمان والكفر باب «من طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم» ح ٢ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار. ثمّ قال: عنه، عن عليّ بن النعمان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

وروى نحوه في ص ٣٥٥ ح ٤ بإسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر من آمن بلسانه ولم يصل الإيمان إلى قلبه لاتتبّعوا عورات المؤمنين، ولا تذمّوا المسلمين، فإنّه من تتبّع عورات المؤمنين تتبّع الله عوراته، ومن تتبّع الله عوراته فضحه في جوف بيته**».

(أمالي المفيد: المجلس ١٧، الحديث ٨)

(٣٩٣٩) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو عمران موسى بن الحسن بن سليمان قال: حدّثني أبو بكر بن الحارث الباغندي قال: حدّثني عيسى بن رعبة قال: حدّثنا محمّد بن إدريس قال: حدّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن

☜ ورواه البرقي في المحاسن: ١: ١٨٩ كتاب عقاب الأعمال باب عقاب من تتبّع عثرة المؤمن (٤٣) ح ٣١٥/٩٨ بإسناده عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي برزة قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ ثمّ انصرف مسرعاً حتّى وضع يده على باب المسجد ثمّ نادى بأعلى صوته: «**يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه، لاتتّبعوا عورات المؤمنين فإنّه من تتبّع عورات المؤمنين تتبّع الله عورته، ومن تتبّع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته**».

ورواه الصدوق في عقاب الأعمال: ص ٢٤١ باب ٥٨ مثل رواية المحاسن إلّا أنّ فيه أبو بردة.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت: ص ٣٠٢ ـ ٣٠٤ ح ١٦٧ ـ ١٦٩، وأحمد في مسنده: ٤: ٤٢١ و٤٢٤، وأبوداوود في السنن: (٤٨٨٠)، وأبويعلى: (٧٤٢٣ و٧٤٢٤)، والبيهقي في السنن: ١٠: ٢٤٧ وفي شعب الإيمان: (٦٧٠٤)، عن أبي برزة ـ مع تفاوت وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ٣: ٥٨٥ ح ٨٠٢١ عن أحمد وأبي داوود، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٨: ٩٤ عن الطبراني..

وورد أيضاً من طريق البراء، رواه الهندي في كنز العمّال: ٣: ٥٨٥ ح ٨٠٢١ نقلاً عن مسند أبي يعلى والضياء المقدسي.

ومن طريق ابن عمر، رواه الترمذي في السنن كتاب البر والصلة باب ما جاء في تعظيم المؤمن: ج ٤ ص ٣٧٨ ح ٢٠٣٢، وعنه في كنز العمّال: ٣: ٥٨٥ ـ ٥٨٦ ح ٨٠٢٢.

وأورد نحوه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١١٥.

أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: «**كان بالمدينة أقوام لهم عيوب، فسكتوا عن عيوب النّاس فأسكت الله عن عيوبهم النّاس، فماتوا ولا عيوب لهم عند النّاس، وكان في المدينة أقوام لاعيوب لهم فتكلّموا في عيوب النّاس فأظهر الله لهم عيوباً، لم يزالوا يعرفون بها إلى أن ماتوا**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١٨)

باب ٤٣
الرواية على المؤمن

(٣٩٤٠)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

عن أبي عبد الله الصادق ﷺ قال: **«من روى على مؤمن رواية يُريد بها شَينه وهَدْم مروءته ليسقط من أعين النّاس، أخرجه الله عزّ وجلّ من ولايته إلى ولاية الشيطان»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٣، الحديث ١٧)

١ـ ورواه أيضاً في عقاب الأعمال: ص ٢٤١ باب ٥٨.

ورواه البرقي في المحاسن: ١: ١٨٨ كتاب عقاب الأعمال باب ٣٩ ح ٣١١ / ٩٤.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٥٨ كتاب الايمان والكفر باب الرواية على المؤمن ح ١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، وفيه: **«... إلى ولاية الشيطان فلايقبله الشيطان»**.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨ مجلس ٦١، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٠٩.

«من روى على مؤمن» بأن ينقل عنه كلاماً يدلّ على ضعف عقله وسخافة رأيه على ما ذكره الأكثر، ويحتمل شموله لرواى الفعل أيضاً. «يريد بها شينه» أي عيبه، في القاموس: شانه يشينه ضدّ زانه يزينه، وقال الجوهري: المروءة: الانسانيّة، ولك أن تشدّد، قال أبو زيد: مرء الرجل: صار ذا مروءه، انتهى.

وقيل: هي آداب نفسانيّة تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف على محاسن الأخلاق وجميل العادات، وقد يتحقّق بمجانبة ما يؤذن بخسّة النفس من المباحات كالأكل في الأسواق حيث يمتهن فاعله، قال الشهيد ﷺ: المروءة تنزيه النفس عن الدناءة الّتي لا يليق بأمثاله كالسخريّة ☜

وكشف العورة الّتي يتأكّد استحباب ستره في الصلاة....

«أخرجه الله من ولايته»، في النهاية وغيره: الوَلاية ـ بالفتح ـ: المحبّة والنصرة، وبالكسر التولية والسلطان، فقيل: المراد هنا المحبّة، وإنّما لا يقبله الشيطان لعدم الاعتناء به، لأنّ الشيطان إنّما يحبّ من كان فسقه في العبادات، ويصيّره وسيلة لإضلال النّاس. وقيل: السرّ في عدم قبول الشيطان له أنّ فعله أقبح من فعل الشيطان، لأنّ سبب خروج الشيطان من ولاية الله هو مخالفة أمره مستنداً بأنّ أصله أشرف من أصل آدم عليه السلام، ولم يذكر من فعل آدم ما يسوءه ويسقطه عن نظر الملائكة، وسبب خروج هذا الرجل من ولايته تعالى هو مخالفة أمره عزّ وجلّ من غير أن يسندها إلى شبهة، إذ الأصل واحد، وذكره من فعل المؤمن ما يؤذيه ويحقّره وادّعاء الكمال لنفسه ضمناً، وهذا إدلال وتفاخر وتكبّر، فلذا لا يقبله الشيطان، لكونه أقبح فعالاً منه، على أنّ الشيطان لا يعتمد على ولايته له، لأنّ شأنه نقض الولاية لا عن شيء، فلذلك لا يقبله، انتهى.

ولا يخفى ما في هذه الوجوه لا سيّما في الأخيرين على من له أدنى مسكة، بل المراد إمّا المحبّة والنصرة، فيقطع الله عنه محبّته ونصرته ويكله إلى الشيطان الّذي اختار تسويله، وخالف أمر ربّه، وعدم قبول الشيطان له لأنّه ليس غرضه من إضلال بني آدم كثرة الأتباع والمحبّين، فيودّهم وينصرهم إذا تابعوه، بل مقصوده إهلاكهم وجعلهم مستوجبين للعذاب، للعداوة القديمة بينه وبين أبيهم، فإذا حصل غرضه منهم يتركهم ويشمت بهم ولا يعينهم في شيء، لا في الدنيا كما قال سبحانه: ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلمّا كفر قال إنّي بريء منك﴾ [سورة الحشر: ١٦]، وكما هو المشهور من قصّة برصيصا وغيره، ولا في الآخرة، لقوله: ﴿فلا تلوموني ولوموا أنفسكم﴾ [سورة إبراهيم: ٢٢]، والمراد التولّي والسلطنة، أي يخرجه الله من حزبه وعداد أوليائه ويعدّه من أحزاب الشيطان، وهو لا يقبله لأنّه يتبرّأ منه، كما عرفت.

ويحتمل أن يكون عدم قبول الشيطان كناية عن عدم الرضا بذلك منه، بل يريد أن يكفره ويجعله مستوجباً للخلود في النار. (مرآة العقول: ١١: ١ ـ ٣).

باب ٤٤
الغيبة والبهتان

أقول: تقدّم في الباب السابق ما يرتبط بهذا الباب.

(٣٩٤١) ١ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أحقّ النّاس بالذنب السفيه المغتاب، وأذلّ النّاس من أهان النّاس»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٩٤٢) ٢ ـ وبإسناده عن نوف البِكالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«اجتنِب الغيبة فإنّها إدام كلاب النّار»**.

ثمّ قال: **«يا نوف، كذب من زعم أنّه وُلِد من حلال وهو يأكل لحوم النّاس بالغيبة»** الحديث. **(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٩)**

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٩٤٣) ٣ ـ وبإسناده عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث ناقلاً عن حكيم) قال: **«البهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

٢ـ وأورده الفتّال في المجلس ٨٥ من روضة الواعظين: ٢: ٤٦٩، وورّام في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٤.

وأورد الحرّاني في مواعظ الإمام الحسين عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٤٥ أنّه قال لرجل اغتاب عنده رجلاً: «يا هذا، كفّ عن الغيبة، فإنّها إدام كلاب النار».

وورد عن الإمام السجاد عليه السلام بلفظ: «إيّاكم والغيبة، فإنّها إدام كلاب أهل النار»: صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ح ١٩٥.

٣ـ تقدّم تخريجه في الباب ٥ «القلب وصلاحه وفساده» من أبواب مكارم الأخلاق من =

(٣٩٤٤) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أيّوب بن نوح قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير قال: حدّثني محمّد بن حُمران:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«من قال في أخيه المؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو ممّن قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ﴾(١)».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١٦)

(٣٩٤٥) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمان بن سيابة:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«إنّ من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وإنّ من البُهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ١٧)

كتاب الإيمان والكفر: ج ٦ ص ٣٦٥ ح ٣.

٤ ـ ورواه القمّي في تفسيره: ٢: ١٠٠ ذيل الآية الكريمة عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعنه الكليني في الكافي: ٢: ٣٥٧ كتاب الإيمان والكفر باب الغيبة والبهت ح ٢.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ٢: ٤٦٩ ـ ٤٧٠ المجلس ٨٥، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢١٩.

(١) سورة النور: ٢٤: ١٩.

٥ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٨٤ باب معنى الغيبة والبهتان.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٥٨ كتاب الإيمان والكفر باب الغيبة والبهت ح ٧ عن عليّ بن

(٣٩٤٦) ٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﵁ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن غير واحد:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﵇ قال: **«لا تَغتَب فتُغتَب، ولا تحفر لأخيك حُفرة فتقع فيها، فإنّك كما تدين تُدان».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٥، الحديث ١٠)

(٣٩٤٧) ٧ ـ وعن أحمد بن أبي عبد الله قال: حدّثنا الحسين بن يزيد [النوفلي]، عن إسماعيل بن مسلم [السكوني]، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﵈ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث».**

= إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عبد الرحمان بن سيابة.

وأورده الفتّال في المجلس ٨٥ من روضة الواعظين: ص ٤٦٩.

وفي تنبيه الخواطر ـ لورّام بن أبي فراس ـ: ج ٢ ص ٢١٩ عن داوود بن سرحان قال: سألت أبا عبد الله عن الغيبة؟ قال: «هو أن تقول في أخيك في دينه ما لم يفعل، وتثبت عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حدّ».

وفي مواعظ الإمام الباقر ﵇ من تحف العقول للحراني: ص ٢٩٨: «من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، فأما الأمر الظاهر منه مثل الحِدَّة والعَجَلة فلا بأس أن تقوله، وإنّ البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه».

٦ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٨٥ من روضة الواعظين: ص ٤٧٠.

وفي غرر الحكم: ٥: ٣٦٥: «من حفر لأخيه بئراً أوقعه الله فيه». وفي ص ٣٦٩: «من حفر لأخيه المؤمن بئراً أوقع فيها». وفي كنز الفوائد: ١: ١٣٦: «من حفر لأخيه بئراً وقع فيها».

وقوله ﵇: «كما تدين تدان» ورد أيضاً عن أمير المؤمنين ﵇: غرر الحكم: ٤: ٦٢٢، نهج البلاغة: خطبة ١٥٣.

٧ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٥٧ كتاب الإيمان والكفر باب الغيبة والبهت ذيل =

قيل: يا رسول الله، وما الحدث؟

قال: «الاغتياب». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٥، الحديث ١١)

(٣٩٤٨) ٨ - وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: «ونهى عن الغيبة والاستماع إليها».

وفيه: «ونهى عن الغيبة وقال: من اغتاب امرءاً مسلماً بطل صومه ونقض وضوؤه، وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة يتأذّى به أهل الموقف، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله (إلى أن قال:) ألا ومن تطوّل على أخيه في غيبته سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه ألف باب من السوء في الدنيا والآخرة، فإن لم يردها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرّة». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

(٣٩٤٩) ٩ - حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن النعمان، عن عبد الله بن طلحة، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الصائم في عبادة الله وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً». (أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ١)

☜ الحديث الأوّل عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٤٧، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٧٠.

٩ - ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٥٠ - ٥١ وفي ط: ٧٥.

ورواه الكليني في كتاب الصيام من الكافي: ٤: ٦٤ / ٩ عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن النعمان.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٤٧، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٣٥٠.

(٣٩٥٠) ١٠ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن جعفر أبوالحسين الكوفي الأسدي قال: حدّثني موسى بن عمران النخعي قال: حدّثنا الحسين بن يزيد قال: حدّثني حفص بن غياث، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أربعة يؤذون أهل النّار على ما بهم من الأذى يسقون من الحميم والجحيم، ينادون بالويل والثبور، يقول أهل النّار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ فرجل معلّق[1] في تابوت من جمر، ورجل يجرّ أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه، فيقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد[2] قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد مات وفي عنقه أموال النّاس ولم يجد لها في نفسه أداء ولا وفاء.**

ثمّ يقال للّذي يجرّ أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده.

ثمّ يقال للّذي يسيل فوه قيحاً ودماً: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يحاكي فينظر إلى كلّ كلمة خبيثة فيسندها[3]

---

١٠ ـ وورد الحديث من طريق شُفَيّ بن ماتع الأصبحي، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان: ٣١٥ ـ ٣١٦ / ١٨٧، وفي هامشه عن كتاب الغيبة: ٦ / أ.

وأورده الغزالي في الإحياء: ٣: ١٠٤ ـ ١٠٥.

وانظر سائر تخريجاته في باب النار ـ ٢٠ ـ من أبواب المعاد من كتاب العدل والمعاد: ج ١ ص ٥٦٨ ح ١٢.

(١) ومثله في عقاب الأعمال، وفي المعجم الكبير وحلية الأولياء وكنزالعمّال: «مغلّق».

(٢) قال ابن الأثير في مادّة «بعد» من النهاية: ج ١ ص ١٣٩: وفيه: «إنّ رجلاً جاء فقال: إنّ الأبعد قد زنى» معناه المُتباعِد عن الخير والعِصمة. يقال: بَعِدَ ـ بالكسر ـ عن الخير فهو باعدٌ: أي هالكٌ، والبُعد: الهلاك. والأبعد: الخائن أيضاً.

(٣) في عقاب الأعمال: «فيفسد بها».

ويحاكي بها(١).

ثمّ يقال للّذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يأكل لحوم النّاس بالغيبة ويمشي بالنميمة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٢١)

(٣٩٥١) ١١ ـ وبالسند المتقدّم عن رسول الله ﷺ قال: **«من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ٢٢)

(٣٩٥٢) ١٢ ـ حدّثنا أحمد بن هارون ﵀ قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن جعفر بن جامع [الحميري]، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن هارون بن الجَهم:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﵉ قال: **«إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حُرمة له ولا غيبة».** **(أمالي الصدوق: المجلس ١٠، الحديث ٨)**

(٣٩٥٣) ١٣ ـ حدّثنا أبي ﵀ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قُتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شُعيب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح:

عن علقمة قال: قال الصادق جعفر بن محمّد ﵉، وقد قلت له: يا ابن رسول الله، أخبرني مَن تُقبل شهادته، ومَن لا تُقبل شهادته؟

فقال: **«يا علقمة، كلّ من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته».**

---

(١) في حلية الأولياء: «إنّ الأبعد كان ينظر إلى كلمة فيستلذها كما يستلذ الرفث». وفي كنز العمّال: «... كلّ كلمة قذعة خبيثة يستلذّها ويستلذّه الرفث».

١٣ ـ ورواه الراوندي في الفصل ٢ من الباب ١١ من قصص الأنبياء: ص ٢٠٣ ح ٢٦٤.

والحديث النبوي المذكور في ذيله، أورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٦٩.

قال: فقلت له: تُقبل شهادة المُقترف للذّنوب؟

فقال: «يا علقمة، لولم تُقبل شهادة المُقترفين للذّنوب لما قبلت إلّا شهادات الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم، لأنّهم هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تَرَه بعينك يَرتكِب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان، فهو من أهل العدالة والسّتر، وشهادته مقبولة، و إن كان في نفسه مُذنباً، ومَن اغتابه بما فيه فهو خارجٌ عن ولاية الله عزّ وجلّ داخلٌ في ولاية الشيطان.

ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: مَن اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنّة، ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه، فقد انقطعت العِصمة بينهما، وكان المُغتاب في النّار خالداً فيها وبئس المصير» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٢، الحديث ٣)

تقدّم تمامه في الباب الأوّل من كتاب النبوّة.

(٣٩٥٤) ١٤ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الحكيمي قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق قال: أخبرنا داوود بن المحبّر قال: حدّثنا عنبسة بن عبد الرحمان القرشي قال: حدّثنا خالد بن يزيد اليماني، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: «كفّارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته».

(أمالي المفيد: المجلس ٢١، الحديث ٧)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢٧)

١٤ـ ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت: ص ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ح ٢٩٤ وفي هامشه عن كتاب الغيبة: ١٢ ب، وعنه الهندي في كنز العمّال: ٣: ٥٨٨ ح ٨٠٣٦ وفيه: «كفارة من اغتبته أن تستغفر له»، ومثله في الإحياء للغزالي: ٣: ٣٢٣.

ورواه الخطيب في المتّفق والمفترق كما في كنز العمّال: ٣: ٥٩٣ ح ٨٠٦٣ وفيه: «إنّ من كفارة

ـ

(٣٩٥٥) ١٥ـ أخبرني أبو الحسين[1] أحمد بن محمّد الجرجرائي قال: حدّثنا إسحاق بن عبدوس قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي قال: حدّثنا المحاربي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي الدرداء، عن أبيه قال:

نال رجل من عرض رجل عند النبيّ ﷺ فردّ رجل من القوم عليه، فقال رسول الله ﷺ: **«من ردّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النّار»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٤٠، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله إلّا أنّه فيه: **«حجاباً من نار»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣١)

الاغتياب أن تستغفر لصاحبك»، وفي ح ٨٠٦٤ نقلاً عن الحاكم في الكنى والخرائطي في مساوئ الأخلاق: «إنّ من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته و تقول: اللهمّ اغفر لنا وله».

وروى الكليني في باب الغيبة والبهت من الكافي: ٢: ٣٥٧ح ٤ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل النبيّ ﷺ: ما كفّارة الاغتياب؟ قال: «تستغفر الله لمن اغتبته كلّما ذكرته». ومثله في تنبيه الخواطر لورّام بن أبي فراس: ٢: ٢٠٩.

وفي ص ٢٦٥ من تنبيه الخواطر: «من اغتاب رجلاً ثمّ استغفر له غفرت له غيبته».

(١) هذا هو الظاهر الموافق لأمالي الطوسي. قال النجاشي: «أحمد بن محمّد بن أحمد بن طَرخان الكندي أبو الحسين الجرجرائي الكاتب، ثقة، صحيح السماع، وكان صديقنا، قتله إنسان يعرف بابن أبي العبّاس يزعم أنّه علويّ، لأنّه أنكر عليه نكرة، رحمه الله، له كتاب إيمان أبي طالب. (رجال النجاشي: ص ٨٧ رقم ٢١٠).

هذا، وفي أمالي المفيد: «أبو الحسن»، وفي بعض نسخه: «الجرجاني» بدل «الجرجرائي».

١٥ ـ ورواه البيهقي في السنن الكبرى: ٨: ١٦٨ بإسناده عن عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى. وعنه الهندي في كنز العمّال: ج ٣ ص ٤١٦ رقم ٧٢١٨.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨١ مثل الأمالي، وفي ١: ٧٢ بلفظ: «من ذبّ...»، ونحوه في ١: ١١٩.

(٣٩٥٦) ١٦ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال لأصحابه: «اسمعوا منّي كلاماً هو خير لكم من الدُّهْم[1] الموقفة، (إلى أن قال:) واذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبّون أن تُذكروا به إذا غبتم عنه». (أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤٥)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٩٥٧) ١٧ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد رحمه الله قال: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همّام قال: حدّثنا حميد بن زياد قال: حدّثنا إبراهيم بن عبيدالله قال: حدّثنا الربيع بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَن ردّ عن عِرض أخيه المسلم كتب من أهل الجنّة البتّة، ومن أتي إليه معروفه فليكافِ، فإن عجز فليثن به، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة».

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٦)

☜ وقريباً منه رواه أحمد في المسند: ٦: ٤٤٩ بإسناده عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وفي ص ٤٥٠ عن أبي بكير التيمي، عن أُمّ الدرداء. ومثله الترمذي في صحيحه: ج ٤ ص ٣٢٧ رقم ١٩٣١.

(١) الدهم ـ بالضمّ ـ: جمع الأدهم، وهو من الخيل والإبل: الشديد الورقة ـ أي السواد في غبرة ـ حتّى ذهب البياض الّذي فيه، فإن زاد على ذلك حتّى اشتدّ السواد فهو جون. و«فرس موقف»: إذا أصاب الاوظفة منه بياض في موضع الوقف ولم يعدها إلى أسفل وفوق، فذلك التوقيف. (صحاح اللغة).

١٧ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١٧٠.

والفقرة الأولى منه رواها الصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٤٥ ـ ثواب من ردّ عن عرض أخيه المسلم... ـ عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد، عن السكوني.

(٣٩٥٨) ١٨ ـ وبإسناده عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: «**يا أباذرّ، إيّاك والغيبة، فإنّ الغيبة أشدّ من الزنا**».

قلت: يا رسول الله، وما ذاك، بأبي أنت وأمّي؟

قال: «**لأنّ الرجل يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه، والغيبة لا تغفر حتّى يغفرها صاحبها.**

يا أباذرّ، سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه»[(١)].

قلت: يا رسول الله، ما الغيبة؟

قال: «**ذكرك أخاك بما يكرهه**».

قلت: يا رسول الله، فإن كان فيه ذاك الّذي يذكر به؟

قال: «**اعلم إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته، وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهتّه**[(٢)].

يا أباذرّ، من ذبّ عن أخيه المؤمن الغيبة كان حقّه على الله عزّ وجلّ أن يعتقه من النّار.

يا أباذرّ، من اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره، نصره الله عزّ وجلّ في الدنيا والآخرة، فإن خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا و الآخرة». (أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

١٨ ـ وقريباً ممّا ورد في صدر الحديث في الغيبة أورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١١٥ عن جابر وأبي سعيد، عن رسول الله ﷺ.

(١) وقريباً منه أورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٠٩ عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله ﷺ، والحرّاني في تحف العقول: ص ٢١٢ في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) وروى نحو ما ورد في تفسير الغيبة ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان: ٣٢٥/ ٢٠٥، ومسلم في صحيحه: ٤: ٢٠٠١/ ٣٥٨٩، والترمذي في جامعه: ٤: ٣٢٩/ ١٩٣٤، والدارمي في سننه: ٢: ٢٩٩، كلّهم من طريق أبي هريرة.

باب ٤٥
النميمة والسعاية

(٣٩٥٩) ١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظَبيان:

عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«بينا موسى بن عمران ﷺ يُناجي ربّه عزّ وجلّ إذ رأى رجلاً تحت ظلّ عرش الله عزّ وجلّ، فقال: ياربّ، من هذا الّذي قد أظلّه عرشك؟ فقال: هذا كان بارّاً بوالديه، ولم يمش بالنميمة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ٢)

(٣٩٦٠) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي سعيد هاشم [بن حيّان المكاري]:

عن أبي عبد الله الصادق ﷺ قال: **«أربعة لايدخلون الجنّة: الكاهن، والمنافق، ومدمن الخمر، والقتّات»** وهو النّمام.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٥)

(٣٩٦١) ٣ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ، عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: **«نهى عن النميمة والاستماع إليها وقال: لا يدخل الجنّة قتّات. يعني نمّاماً».**

---

١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٣، والفتّال في عنوان «مجلس في ذكر وجوب برّ الوالدين» من روضة الواعظين: ص ٣٦٧.

وفيه: **«يقول الله عزّ وجلّ: حرّمت الجنّة على المنّان والبخيل والقتّات»** وهو النّمام. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.

(٣٩٦٢) ٤ ـ وبإسناده عن الربيع صاحب المنصور (في خبر طويل) قال: قال الصادق جعفر بن محمّد ﷺ للمنصور: **«لا تقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول مَن حرّم الله عليه الجنّة، وجعل مأواه النّار، فإنّ النّمام شاهدُ زُور، وشريك إبليس في الإغراء بين النّاس، وقد قال الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلىٰ ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ﴾[1]»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ١٠)

تقدّم إسناده في باب صلة الرحم ـ ٢ ـ من أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام، و تمامه في الباب الرابع من ترجمة الإمام الصادق ﷺ من كتاب الإمامة[2].

(٣٩٦٣) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشيباني القاضي ابن الاشناني قال: أخبرنا محمّد بن عيسى بن حيّان المدائني قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن

---

(١) سورة الحجرات: ٤٩: ٦.

(٢) تقدّم في ج ٥ ص ٣٤٧ ـ ٣٤٩ ح ١.

٥ ـ ورواه أحمد في مسنده: ٥: ٣٩٧ عن عبد الرحمان وأبي نعيم، عن سفيان.

ورواه أيضاً في ص ٣٨٢ بإسناده عن الأعمش، عن إبراهيم، وفي ص ٣٩٢ بإسناده عن الحكم، عن إبراهيم، وفي ص ٤٠٤ بإسناده عن سفيان، عن منصور.

ورواه البخاري في صحيحه: (٦٠٥٦)، ومسلم في صحيحه: ١: ١٠١ ح ١٦٩ بإسناده عن ☜

منصور، عن إبراهيم [النخعي]، عن همّام [بن الحارث]، عن حذيفة [بن اليمان] قال:

سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«لا يدخل الجنّة قتّات».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧٧)

(٣٩٦٤) ٦ـ وبإسناده عن أبي ذرّ الغفاري، عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: **«يا أباذرّ، لا يدخل الجنّة قتّات».**

قلت: ما القتّات؟

قال: **«النمّام.**

يا أباذرّ، صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عزّ وجلّ في الآخرة».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٩٦٥) ٧ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«أشرار النّاس من يبغض المؤمنين**

جرير، عن منصور، وأبوداوود في السنن: ٤: ٢٦٨ ح ٤٨٧١ بإسناده عن الأعمش، عن إبراهيم، والترمذي في جامعه: ٤: ٣٧٥ ح ٢٠٢٦ عن ابن أبي عمر، عن سفيان، والطبراني في المعجم الكبير: ٣: ١٦٨ ح ٣٠٢١ بإسناده عن شبعة، عن الحكم، عن إبراهيم، وفي المعجم الصغير: ١: ٢٠٣ بإسناده عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي، والمرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسيّة: ١: ٣٤ / ١٣١ بإسناده عن الفضل بن دكين، عن سفيان.

ورواه أيضاً أحمد في مسنده: ج ٥ ص ٣٩١ بإسناده عن واصل، عن حذيفة، وفي ص ٣٩٦ و٣٩٩ و ٤٠٦ بإسناده عن أبي وائل، عن حذيفة، وفيه: «نمّام».

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٣٢.

٧ـ تقدّم تخريجه في باب شرار النّاس (٥) من أبواب مساوئ الأخلاق من كتاب الايمان و الكفر: ج ٦ ص ٢٠٢ ح ٢.

وتبغضه قلوبهم، المشاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبُرآء العنت[١]، أولئك لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم يوم القيامة»، ثمّ تلا ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾[٢].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٨)

تقدّم إسناده في باب الحقد والبغضاء، والتشاجر، ومعاداة الرجال (٣٩).

---

(١) في نسخة: «العيب».

(٢) سورة الأنفال: ٨: ٦٢ ـ ٦٣.

باب ٤٦
البغي والطغيان

(٣٩٦٦ـ٣٩٦٧) ١ـ٢ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ وأسرع الشرّ عقاباً البغي»** الحديث. **أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ١)**

وبإسناده عن أبي عبيدة الحذّاء قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر مثله. **(أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ٤)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٧)**

تقدّم تمامها مسنداً في باب الغض عن عيوب النّاس (٢١).

(٣٩٦٨) ٣ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ عليه السلام قال:

في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: **«ثلاث خصال لايموت صاحبهنّ حتّى يرى وبالهنّ: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة»** الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ١١، الحديث ٨)

تقدّم تمامه مسنداً في باب صلة الرحم (٢) من أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام، وكذا الحديث التالي.

(٣٩٦٩) ٤ـ **وبإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:**

١ـ٢ـ وروى الكليني في الكافي: ٢: ٣٢٧ كتاب الإيمان والكفر: باب البغي: ح ١ بإسناده عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إن أعجل الشرّ عقوبة البغي»**.

وانظر سائر تخريجاتها في باب جوامع مساوئ الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر: ج ٦ ص ٥٩٨ ـ ٥٩٩ ح ٥ وص ٥٩٩ ح ٦.

«أسرع الأشياء عقوبة رجل (إلى أن قال:) **ورجل لا تبغي عليه وهو دائماً يبغي عليك، ورجل تصل قرابته فيقطعك».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٠، الحديث ٥)

(٣٩٧٠) ٥ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثة من الذنوب تعجّل عقوبتها ولا تؤخّر إلى الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي على النّاس، وكفر الإحسان».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٨، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٨)

تقدّم إسناده في باب برّ الوالدين والأولاد (١) من أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام.

(٣٩٧١) ٦ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا أبو الوليد وأبو كثير، جميعاً عن شعبة قال: أخبرني الحكم، عن الحسن بن مسلم:

عن ابن عبّاس قال: «ما ظهر البغي في قوم قطّ إلّا ظهر فيهم الموتان» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٤٨)

تقدّم تمامه في كتاب الإيمان والكفر، باب علل المصائب والأمراض (٢٧) من أبواب مساوئ الأخلاق.

باب ٤٧

سوء المحضر

(٣٩٧٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن زياد الأزدي، عن إبراهيم بن زياد الكرخي:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر، والحنين[(١)] إلى الزنا، وبغضنا أهل البيت».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٢٢)

(٣٩٧٣) ٢ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«كفى بالمرء عيباً أن ينظر من النّاس إلى ما يعمي عنه من نفسه، أو يعيّر النّاس بما لا يستطيع تركه، ويؤذي جليسه بما لايعنيه».**

أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب الغض عن عيوب النّاس (٢١)، وكذا الحديث التالي.

(٣٩٧٤) ٣ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«كفى بالمرء عيباً أن يبصر من النّاس ما يعمي عنه من نفسه، و أن يعيّر النّاس بما لا يستطيع تركه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه».** (أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٧)

١ـ وروى نحوه أيضاً الصدوق في معاني الأخبار: ص ٤٠٠ باب نوادر المعاني وفي الخصال: ص ٢١٦ ـ ٢١٧ باب الأربعة ح ٤٠ بإسناده عن سيف بن عميرة، عن الصادق عليه السلام.

(١) الحنين: الاشتياق والميل.

باب ٤٨
المكر والخديعة والغشّ

(٣٩٧٥)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أبان الأحمر، عن الصادق عليه السلام (في حديث) قال: **«إن كان العرض على الله حقّاً، فالمكر لماذا»؟**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث ٥)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٩٧٦) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإنّي سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: إنّ المكر والخديعة في النار»**.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **«ليس منّا من غشّ مسلماً، وليس منّا من خان مسلماً»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في باب جوامع مساوئ الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر [(١)].

(٣٩٧٧)٣ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«من غشّ مسلماً في شراء أو بيع فليس منّا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنّهم أغشّ الخلق للمسلمين»**.

وقال: **«من بات وفي قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتّى يتوب»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

---

٢ ـ وفي مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله من تحف العقول: «ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه أو ماكره». ومثله في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٢٧ إلّا أنّ فيه: «غرّه» بدل «ضرّه».

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٥٩٦ ح ١.

باب ٤٩

السفلة

(٣٩٧٨) ١ـأبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالحسين علي بن محمّد بن عبدالله بن بشران المعدّل قال: حدّثنا عثمان بن أحمد الدقّاق إملاءاً قال: حدّثنا جعفر الخيّاط صاحب أبي ثور قال: حدّثنا عبدالصمد بن يزيد [أبوعبدالله الصائغ] قال: سمعت فضيل بن عياض يقول:

سئل ابن المبارك: مَن النّاس؟

قال: «العلماء».

قال: من الملوك؟

قال: «الزهاد».

قال: فمن السفلة؟

قال: «الّذي يأكل بدينه».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٣١)

١ـ ورواه البيهقي في الباب ٤٥ ـ في إخلاص العمل لله وترك الرياء ـ من شعب الإيمان: ٥: ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ح ٦٩٣٤، وأبوطالب المكّي في عنوان «باب ذكر الفرق بين علماء الدنيا والآخرة» من كتاب قوت القلوب: ١: ٢٧٥، وفيه: «... من يأكل بدينه»، والغزّالي في الباب الأوّل من إحياء علوم الدين: ١: ١٨، وفيه: «... الّذين يأكلون الدنيا بالدين»، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر ٢: ٣٤.

ونحوه رواه أبونعيم في ترجمة عبد الله بن المبارك من حلية الأولياء: ٨: ١٦٧ ـ ١٦٨، و البيهقي في الباب ١٨ ـ في نشر العلم ـ من شعب الإيمان: ٢: ٢٩٨ ح ١٨٤٧.

باب ٥٠

من باع دينه بدنيا غيره

(٣٩٧٩) ١ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن عليّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: سأل عنه زيد بن صوحان: فأي الخلق أشق؟ قال: **«من باع دينه بدنيا غيره»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

يأتي تمامه مسنداً في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣٩٨٠) ٢ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن موسى النوفلي قال: حدّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، عن معاوية بن حكيم قال: حدّثني عبد الله بن سليمان التميمي:

عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام (في حديث) قال: **«ألا أنبّئكم بأخفّ النّاس يوم القيامة ميزاناً وأبينهم خسراناً[(١)]؟ من باع آخرته بدنيا غيره»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣٥)

تقدّم تمامه في الباب ٤ من أبواب ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من كتاب الإمامة.

٢ـ ورواه السيّد أبو طالب في الباب ٨ من تيسير المطالب: ص ١١٤ بإسناده عن محمّد بن موسى، عن معاوية بن الحكم، عن محمّد بن موسى، عن الطيالسي.

وأورده أبو محمّد القمّي في كتاب الغايات ـ المطبوع مع جامع الأحاديث ـ: ص ٢٣١ ـ ٢٣٢.

(١) في تيسير المطالب والغايات: «بأبخس من ذلك ميزاناً وأبين منه خسراناً».

باب ٥١

الظلم وأنواعه، ومن أخذ المال من غير حلّه فجعله في غير حقّه

(٣٩٨١)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه:

عن الريّان بن الصلت قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبدالمطلب:

يعيب النّاس كلّهم زمانا   وما لزماننا عيبٌ سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا   ولو نَطَق الزمان بنا هجانا
وإنّ الذئب يَترُك لحم ذئب   ويأكل بعضنا بعضاً عيانا

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٣، الحديث ٨)

(٣٩٨٢)٢ ـ حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال: حدّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن عيسى بن بشير، عن أبي حمزة:

---

١ ـ ورواه أيضاً في الحديث ٥ من الباب ٤٣ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٩٠، وزاد بعد الأبيات الثلاثة:

لبسنا للخداع مسوك طيب   وويل للغريب إذا أتانا

ورواه الطبرسي في الفصل ٤ من ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من إعلام الورى: ص ٣١٨ وفي ط: ج ٢ ص ٦٩، وعنه الإربلي في كشف الغمّة: ٢: ٣٢٩.

٢ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ١٦ باب الواحد ح ٥٩ عن أبيه، عن عليّ بن الحسين السعدابادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن إسماعيل بن مهران.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٣١ كتاب الإيمان والكفر باب الظلم ح ٥ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا حضرت عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّني إلى صدره ثمّ قال: **«يا بُنيّ، أُوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاة، وبما ذكر أنّ أباه أوصاه به، فقال: يا بُنيّ إيّاك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلّا الله»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٤، الحديث ١٠)

(٣٩٨٣ـ٣٩٨٤) ٣ـ ٤ـ حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: **«الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله، وظلم لا يغفره الله، وظلم لا يدعه الله. فأمّا الظلم الّذي لا يغفره الله عزّ وجلّ فالشرك بالله، وأمّا**

= وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٣ـ ١٦٤، والفتال في روضة الواعظين: ص ٤٦٥، والحرّاني في تحف العقول: ص ٢٤٦ في مواعظ الإمام الحسين عليه السلام مقتصراً على كلامه عليه السلام.

٣ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ١١٨ باب ح ١٠٥.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٣٣٠ـ ٣٣١ كتاب الايمان والكفر باب الظلم ح ١ عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي.

وأورده الحراني في تحف العقول: ص ٢٩٣، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٦٦ مجلس ٨٤.

وقريباً منه رواه الهندي في كنز العمّال: ٣: ٤٩٨ ح ٧٥٨٨ نقلاً عن الطيالسي والبزّار من طريق أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٢٧٢ باب عقاب من ظلم ح ٥ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن أسباط، عن سنان بن أبي خالد القماط الواسطي، عن زيد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليه السلام.

وأورده الفتّال في المجلس ٨٤ من روضة الواعظين: ص ٤٦٦.

الظلم الّذي يغفره الله عزّ وجلّ فظُلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ، وأمّا الظلم الّذي لا يدعه الله عزّ وجلّ فالمداينة بين العباد».

وقال ﷺ: **«ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ٢ و٣)

(٣٩٨٥) ٥ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن هشام بن سالم قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«من الجور قول الراكب للماشي: الطريق».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ٩)

(٣٩٨٦) ٦ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«إنّ عيسى بن**

---

٥ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٣ باب الواحد ح ٣ عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٦٦ مجلس ٨٤.

وروى الكليني في الكافي: ٦: ٥٤٠ ح ١٥ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: **«إنّ من الحقّ أن يقول الراكب للماشي: الطريق».**
قال الكليني: وفي نسخة أُخرى: **«من الجور أن يقول الراكب للماشي: الطريق».**

ورواه عنه الحرّ العاملي في الوسائل: كتاب الحجّ أبواب آداب السفر باب حكم قول الراكب للماشي الطريق (٦٦) ثمّ قال: فعلى النسخة الأُولى معناه: ينبغي للراكب أن يحذر الماشي ليعدل عن طريقه لئلّا يصيبه ضرر، ومعنى النسخة الثانية أنّه لا ينبغي للراكب أن يكلّف الماشي العدول عن طريقه بل يعدل الراكب.

٦ ـ هذه الفقرة أوردها الفتّال في المجلس ٨٤ من روضة الواعظين: ص ٤٦٦.

مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل، لاتُحدِّثوا بالحكمة الجُهّال فتظلموها، و لاتمنعوها أهلها فتظلِمُوهم، ولاتُعِينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم». (أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١١)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٩٨٧)٧ـ وبإسناده عن عليّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: سأل عنه زيد بن صوحان: فأي الخلق أشحّ؟ قال: **«من أخذ المال من غير حلّه فجعله في غير حقّه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

يأتي تمامه مسنداً في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

(٣٩٨٨)٨ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٩)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

← وأورد نحوه الهندي في كنز العمّال: ٣: ٥٠٧ ح ٧٦٥٢ نقلاً عن العسكري في الأمثال من طريق ابن عبّاس.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الروضة.

٨ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٨ باب ٣١ ح ٢٠٤.

وأورده الشريف الرضي في باب قصار الحكم من نهج البلاغة: رقم ٢٢١، والحرّاني في تحف ←

(٣٩٨٩) ٩ ـ أبوجعفر الطوسي بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: **«ثلاث دعوات لا يُحجبن عن الله تعالى** (إلى أن قال:) **و دعاء المظلوم على ظالمه، ودعاؤه لمن انتصر منه»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب التراحم والتعاطف والتودّد والبرّ والصلة والإيثار و المواساة (١٠).

(٣٩٩٠) ١٠ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا أبومحمّد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري الحافظ إملاءً من حفظه في المسجد الحرام في ذي الحجّة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، قال: حدّثنا عثمان بن محمّد السمرقندي قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الطهراني قال: حدّثنا عبدالرزّاق، عن سفيان الثوري، عن أبي معشر [نجيح بن عبدالرحمان السندي المدني]، عن سعيد [بن أبي سعيد] المقبري، عن أبي هريرة:

العقول: ص ٩١ في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسين عليه السلام، والآمدي في غرر الحكم: ص ١٥٠ وفي ط: ٣: ٢٥٧، والكراجكي في كنز الفوائد: ١: ١٣٦ في عنوان: «فصل ممّا ورد في ذكر الظلم»، والفتّال في المجلس ٨٤ من روضة الواعظين: ص ٤٦٦.

وفي الفصل ١٠٣ من الإرشاد للشيخ المفيد: ١: ٣٠٠: **«شرّ الزاد إلى المعاد احتقاب ظُلم العباد»**.

١٠ ـ ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ٦: ٤٩ ح ٢٩٣٦٥ عن الفضل بن دكين، عن أبي معشر.

ورواه الخطيب في ترجمة محمّد بن حمّاد الطهراني من تاريخ بغداد: ٢: ٢٧٢ / ٧٤٢ بإسناده عن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير، عن محمّد بن حمّاد.

ورواه الهندي في كنز العمّال: ٢: ١٠٦ ح ٣٣٦٤ نقلاً عن الطيالسي وابن أبي شيبة والخرائطي في مكارم الأخلاق والخطيب.

عن النبيّ ﷺ أنّه قال: **«دعوة المظلوم مستجابة وإن كانت من فاجر مخوف على نفسه»**[(١)].

قال عبد الرزّاق: ثمّ لقيت أبا معشر فحدّثني به.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧٥)

أقول: وردت في طائفة من الروايات: **«أربعة لا تردّ لهم دعوة»** وذكر منها المظلوم على من ظلمه، أذكرها إن شاء الله في باب من يستجاب دعاؤه من كتاب الدعاء.

(٣٩٩١) ١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن عليّ بن حمويه البصري قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا ابن مقبل قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن النخعي الكوفي قال: حدّثنا مسعر بن يحيى بن الحجّاج النهدي قال: حدّثنا شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

يقول الله عزّ وجلّ: **«اشتدّ غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٥٦)

---

(١) في سائر المصادر: **«فجوره على نفسه»**.

١١ ـ وروى الهندي في كنز العمّال: ٣: ٥٠٠ ح ٧٦٠٥ نقلاً عن فردوس الأخبار للديلمي عن عليّ عليه السلام قال: **«اشتدّ غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصراً غير الله»**.

باب ٥٢

أحوال الملوك والأمراء والعرّاف والنقباء والرؤساء، وعدلهم وجورهم، وحبّهم، وطاعتهم، وأكل أموالهم، والركون إلى الظالمين

(٣٩٩٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«أقلّ النّاس وفاء الملوك، وأقلّ النّاس صديقاً الملوك**[1] (إلى أن قال): **أشق النّاس الملوك»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)**

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٩٩٣) ٢ ـ وبإسناده عن نوف البكالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«يانوف، اقبل وصيّتي، لاتكوننّ نقيباً، ولا عريفاً، ولا عشّاراً**[2]**، ولا بريداً»** الحديث. **(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٩)**

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٣٩٩٤) ٣ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث نقلاً عن حكيم) قال: **«العدل أوسع من الأرض»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

---

(١) كذا في البحار، وفي نسخة: «الملك»، وفي أُخرى: «صدقاً الملوك».

(٢) النقيب: شاهد القوم وضمينهم وعريفهم وسيّدهم، سمّي بذلك لأنّه ينقب عن أمورهم. والعريف: القيّم بأمر القوم. والنقيب وهو دون الرئيس، وبمعنى قائد العشيرة وهي رتبة عسكريّة. والعشّار: من يأخذ العُشر من النّاس.

(٣٩٩٥) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن زيد الشحّام قال:

سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«من تولّى أمراً من أمور النّاس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في أمور النّاس، كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنّة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ٢)

(٣٩٩٦) ٥ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثني صالح بن أبي حمّاد قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«إذا أراد الله عزّ وجلّ برعيّة خيراً جعل لها سلطاناً رحيماً وقيّض له وزيراً عادلاً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ٣)

(٣٩٩٧) ٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن بشّار رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم القطّان قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي قال: حدّثنا أحمد بن بكر قال: حدّثنا محمّد بن مصعب قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«طاعة السلطان واجبة، ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عزّ وجلّ ودخل في نهيه، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَلاَتُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[1]».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٢٠)

٤ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٥، والفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٦٥ـ٤٦٦ المجلس ٨٤.

(١) سورة البقرة: ٢: ١٩٥.

(٣٩٩٨) ٧ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه إسماعيل:

عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال لشيعته: **«يا معشر الشيعة، لا تُذِلّوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم، فإن كان عادلاً فاسألوا الله إبقاءه، وإن كان جائراً فاسألوا الله إصلاحه، فإنّ صلاحكم في صلاح سلطانكم، وإنّ السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم،فأحبّوا له ما تُحبّون لأنفسكم واكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٢١)

(٣٩٩٩) ٨ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد السناني قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن عبدالله بن أحمد، عن أبي أحمد الأزدي، عن عبدالله بن جندب، عن أبي عمر العَجمي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال الله جلّ جلاله: **«أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الملوك وقلوبهم بيدي، فأيّما قوم أطاعوني جعلتُ قلوب الملوك عليهم رحمة، وأيّما قوم عصوني جعلتُ قلوب الملوك عليهم سخطة، ألا لاتشغلوا أنفسكم بسبّ الملوك، توبوا إليّ أعطف قلوبهم عليكم»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١٠)

٨ـ وأورده الفتّال في المجلس ٨٨ من روضة الواعظين: ص ٤٧٨.

وروى البرقي في المحاسن: ١: ٢٠٧ كتاب عقاب الأعمال باب عقاب المعاصي (٥٧) ح ٣٦٦ / ١٤٩ من طريق أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام [قال:] قال الله تعالى: **«أيّ قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة، ألا لا تولعوا بسبّ الملوك، توبوا إلى الله تعالى يعطف بقلوبهم عليكم»**.

(٤٠٠٠) ٩ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ الكوفي قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«صنفان من أُمّتي إذا صلحا صلحت أُمّتي وإذا فسدا فسدت أُمّتي: الأمراء والقرّاء».** (أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ١١)

(٤٠٠١) ١٠ ـ وبإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (في رسالة الحقوق) قال: **وأمّا حقّ سائسك بالمُلك فأن تطيعه ولا تعصيه إلّا فيما يُسخط الله، فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.**

وأمّا حقّ رعيّتك بالسلطان فأن تعلم أنّهم صاروا رعيّتك لضَعفهم وقوّتك، فيجب أن تعدِل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم، وتغفر لهم جَهلهم، و لا تعاجلهم بالعقوبة، وتشكر الله على ما آتاك من القوّة عليهم.

(أمالي الصدوق: المجلس: ٥٩، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع الحقوق.

---

٩ ـ ورواه الراوندي في النوادر: ص ٢٧ وفي ط: ص ١٥٧ ح ٢٣١، والعلاّمة المجلسي في البحار: ٧٥: ٣٣٦ نقلاً عن كتاب الإمامة والتبصرة.

وروى الصدوق في باب الاثنين من الخصال: ص ٣٦ ـ ٣٧ ح ١٢ بإسناده عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«صنفان من أُمّتي إذا صلحا صلحت أُمّتي وإذا فسدا فسدت أُمّتي».** قيل: يا رسول الله، ومن هما؟ قال: **«الفقهاء و الأمراء».**

ومثل رواية الخصال في المجلس ١ من روضة الواعظين: ص ٦، وجامع الأحاديث: ص ٩٣، وتحف العقول: ص ٥٠، وتنبيه الخواطر: ٢ :٢٢٨.

وورد بلفظ: **«العلماء والأمراء»**: فردوس الأخبار للديلمي: ٢: ٥٥٩ / ٣٦٠٠ وفي ط: ٤٠٢ / ٢٧٨٤، وجامع بيان العلم وفضله: ١ ١٨٤، إتحاف السادة: ١: ٧٨.

(٤٠٠٢)١١ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث المناهي) قال: **«ونهى عن إتيان العرّاف وقال: من أتاه وصدّقه فقد برئ ممّا أنزل الله على محمّد صلى الله عليه وآله»**.

وفيه: وقال: **«من تولّى خصومة ظالم أو أعان عليها، ثمّ نزل به ملك الموت قال له: أبشر بلعنة الله ونار جهنّم وبئس المصير»**.

وقال: **«من مدح سلطاناً جائراً وتخفّف وتضعضع[1] له طمعاً فيه كان قرينه إلى النّار»**.

وقال صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾[2].

وقال صلى الله عليه وآله: **«من دلّ جائراً على جور كان قرين هامان في جهنّم»**.

وقال صلى الله عليه وآله: **«ألا ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النّار طوله سبعون ذراعاً، يسلّط عليه في نار جهنّم وبئس المصير»**.

وقال صلى الله عليه وآله: **«ألا ومن تولّى عرافة قوم حبسه الله عزّ وجلّ على شفير جهنّم بكلّ يوم ألف سنة وحشر يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه، فإن قام فيهم بأمر الله أطلقه الله، وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنّم وبئس المصير»**[3].

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

(٤٠٠٣) ١٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن

---

(١) تضعضع: خضع. ذلّ.

(٢) سورة هود: ١١: ١١٣.

(٣) من قوله صلى الله عليه وآله: «ألا ومن علّق سوطاً» إلى هنا أورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٩.

١٢ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإيمان والكفر، باب الورع واجتناب الشبهات ـ ١٤ ـ من =

قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حديد بن حكيم الأزدي قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه‌السلام يقول: **«اتّقوا الله وصونوا دينكم بالورع، وقوّوه بالتقيّة والاستغناء بالله عزّ وجلّ عن طلب الحوائج إلى صاحب سلطان الدنيا، واعلموا أنّه من خضع[1] لصاحب سلطان الدنيا أو من يخالفه في دينه طلباً لما في يديه من دنياه أخمله الله ومقّته عليه ووكّله إليه، فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إلى منه شيء نزع الله البركة منه، ولم يؤجره على شيء ينفقه منه في حجّ ولاعتق ولا برّ»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١٢، الحديث ٢)

(٤٠٠٤) **١٣** ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدّثنا محمّد بن الفضل قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال: حدّثنا يموت بن المزرّع[2] قال: حدّثنا عيسى بن إسماعيل، عن الأصمعي قال:

سمعت أعرابياً وذكر السلطان فقال: لئن عزّوا بالظلم في الدنيا ليذلّنّ بالعدل في الآخرة، رضوا بقليل من كثير وبيسير من خطير، وإنّما يلقون العدم حين لا ينفع الندم».

(أمالي المفيد: المجلس ١٣، الحديث ١٠)

(٤٠٠٥) **١٤** ـ وبإسناده عن نوف البكّالي، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام (في حديث) قال: **«فإن استطعت يا نوف، أن لا تكون عريفاً[3]، ولا شاعراً[4]،**

☜ أبواب مكارم الأخلاق: ٦: ٤٠٩ / ٨.

(١) في ثواب الأعمال: «أيّما مؤمن خضع».

(٢) تقدّمت ترجمته في ج ١ ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦.

(٣) العريف: القيّم بأمور القبيلة أو الجماعة من النّاس، يلي أمورهم ويتعرّف الأمير منه =

ولاصاحب كوبة، ولا صاحب عرطبة[٥] فافعل، فإنّ داوود عليه السلام رسول ربّ العالمين خرج ليلة من الليالي فنظر في نواحي السماء ثمّ قال: والله ربّ داوود، إنّ هذه الساعة لساعة مايوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلّا أعطاه إيّاه، إلّا أن يكون عريفاً، أو شاعراً[٦]، أو صاحب كوبة، أو صاحب عرطبة».

(أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٤٠٠٦) ١٥ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«أحبّ الصالح لصلاحه ودار الفاسق لدينك وأبغضه بقلبك وزايله بأعمالك لئلّا تكون مثله».** (أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله إلّا أنّ فيه: **«دار الفاسق عن دينك... كي لا تكون مثله».** (أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب فضل المؤاخاة في الله ـ ٢ ـ وتمامه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة[٧].

(٤٠٠٧) ١٦ ـ أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن

= أحوالهم.

(٤) في نهج البلاغة: «ولا شُرْطيّاً».

(٥) الكوبة ـ بالفتح ثم السكون ـ: الطبل. والعرطبة: الطنبور، وقد قيل إنّ العرطبة: الطبل، والكوبة: الطنبور.

(٦) لعلّه مصحّف عن «عشّاراً»، كما في نهج البلاغة.

(٧) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

١٦ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٩.

ياسر، عن أبي الحسن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام قال: «**إذا كذب الولاة حبس المطر**[١]**، وإذا جار السلطان هانت الدولة، وإذا حبست الزكاة ماتت المواشي**».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٧، الحديث ٢)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢٦)

(٤٠٠٨) **١٧** ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك بن عبدالله النخعي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني الحسن بن الحكم، عن عديّ بن ثابت، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «**مَن بدا**[٢] **جفا، ومَن تبع الصيد غفل، ومَن لزم السلطان افتتن، وما يزداد من السلطان قُرباً إلّا ازداد من الله تعالى بُعداً**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٢١)

(٤٠٠٩) **١٨** ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمّد بن مهدي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك بن عبدالله النخعي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الوصّافي، عن ابن بريدة، عن أبيه:

---

(١) في بعض النسخ: «القطر».

١٧ ـ تقدّم تخريجه في الباب الرابع من أبواب الحيوان من كتاب السماء والعالم: ٦: ١١٢ / ١.

(٢) من بدا: أي لزم البادية.

١٨ ـ ورواه الطبراني في المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣٥٤ ح ٥٧٥٣ عن محمّد بن عبدالله الحضرمي، عن عبيد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد، عن عمرو بن عطيّة، عن أبيه، عن عبد الله بن بريدة، عن بريدة.

عن النبيّ ﷺ قال: **«لايؤمّر رجل على عشرة فما فوقهم إلّا جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، فإن كان محسناً فُكّ عنه، وإن كان مُسيئاً زِيد غُلّاً إلى غُلّه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٢٤)

(٤٠١٠)١٩ ـ أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدّثنا عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن منصور، عن الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه:

عن الصادق عليه السلام قال: **«إذا كان لك صديق فولي ولاية فأصبته على العشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته، فليس بصديق سوء».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧٣)

(٤٠١١)٢٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي:

عن أبي قتادة القمّي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه زياد القندي[1]، فقال له: **«يا زياد، وليت لهؤلاء»؟**

قال: نعم يا ابن رسول الله، لي مروءة وليس وراء ظهري مال، وإنّما أواسي إخواني من عمل السلطان.

فقال: **«يا زياد، أما إذا كنت فاعلاً ذلك، فإذا دعتك نفسك إلى ظلم النّاس عند القدرة على ذلك فاذكر قدرة الله عزّ وجلّ على عقوبتك، وذهاب ما أتيت إليهم**

---

(١)هو زياد بن مروان القندي من أركان الواقفيّة، روى الكشّي في رجاله: ٢: ٧٦٧ رقم ٨٨٨ بإسناده عن يونس بن عبد الرحمان قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس عنده من قوامه أحد إلّا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار.

عنهم، وبقاء ما أتيت إلى نفسك عليك، والسلام».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٩)

(٤٠١٢)**٢١** ـ وبإسناده عن أبي ذرّ أنّ النبيّ ﷺ قال [له]: **«يا أباذرّ، إنّي أحبّ لك ما أحبّ لنفسي، إنّي أراك ضعيفاً، فلاتؤمّرنّ على اثنين، ولاتولّينّ مال يتيم»**(١).

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٨٥)

تقدّم إسناده في باب العشرة مع اليتامى ـ ١٣ ـ.

(٤٠١٣)**٢٢**ـ أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبو المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبيد الله بن راشد(٢) الطاهري الكاتب قال: سمعت الأمير أبا أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر المصعبي يقول: سمعت أبا الصلت عبد السلام بن صالح الهروي يقول:

سمعت الرضا عليّ بن موسى عليه السلام يقول: **«إذا ولي الظالم الظالم فقد انتصف الحقّ، وإذا ولي العادل العادل فقد اعتدل الحقّ، وإذا ولي العادل الظالم فقد استراح الحقّ، وإذا ولي العبد الحرّ فقد استرقّ الحقّ».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ١٥)

(٤٠١٤)**٢٣** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين

---

(١) في نسخة: «مال اليتيم».

(٢) في تاريخ بغداد: ٢: ٣٣١: محمّد بن عبيد الله بن رشيد.

٢٣ ـ وورد أيضاً من طريق ابن عمر رواه البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ١٥ ـ ١٦ ح ٧٣٦٩، =

قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«السلطان ظلّ الله في الأرض، يأوي إليه كلّ مظلوم، فإن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر، وإن جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر حتّى يأتيهم الأمر».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٠)

و البزّار كما في كشف الأستار (١٥٩٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٠٤) صدره، والهندي في كنز العمّال: ٦: ٤ ح ١٤٥٨١ نقلاً عن الحكيم والبزّار والبيهقي، وفي ح ١٤٥٨٥ نقلاً عن فردوس الأخبار للديلمي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أيضاً الهندي في كنز العمّال: ٦: ٥ / ١٤٥٨٢ نقلاً عن ابن النجار.

ومن حديث أنس: كنز العمال ح ١٤٥٨٣ نقلاً عن شعب الإيمان للبيهقي، وح ١٤٥٨٢ نقلاً عن أبي الشيخ.

أقول: في سند الجميع إشكال.

باب ٥٣

رفع حوائج المؤمنين إلى السلاطين

(٤٠١٥) ١ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: حدّثني زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين أبو الحسين العلوي[1] قال: حدّثني عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبّت الله قدميه على الصراط يوم القيامة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٥١)

١ـ وأورده الحرّاني في مواعظ النبيّ صلى الله عليه وآله من تحف العقول: ص ٥٩.

وقريباً منه رواه الحميري في قرب الإسناد: ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ح ١١٧٤ عن عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: **«من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها أثبت الله عزّ وجلّ قدميه على الصراط».**

ورواه ابن إدريس في مستطرفات السرائر: ص ٥٦ ح ١٥ نقلاً عن جامع البزنطي.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في تهذيب الكمال: ١٠: ٩٨ـ ٩٩ / ٢١٢١، وتهذيبه، ومعجم رجال الحديث، وفي النسخ: «زيد بن عليّ، عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين أبو الحسين العلوي». ويشهد لما قلنا تعبير «أبو الحسين العلوي» بالرفع.

باب ٥٤
الدخول في بلاد المخالفين والكفّار

(٤٠١٦) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة قال: أخبرني حيدر بن محمّد بن نعيم، عن محمّد بن عمر [الكشّي]، عن محمّد بن مسعود قال: حدّثني محمّد بن أحمد النهدي قال: حدّثني معاوية بن حكيم الدهني قال: حدّثنا شريف بن سابق التفليسي قال:

حدّثنا حمّاد [بن عبدالعزيز] السمندري[1] قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام: إنّي أدخل بلاد الشِرك، وإنّ عندنا مَن يقول: إن متّ ثَمَّ حشرت معهم؟

قال: فقال لي: «يا حمّاد، إذا كنت ثَمَّ تذكر أمرنا وتدعو إليه»؟

قال: قلت: نعم.

قال: «فإذا كنت في هذه المدن ـ مدن الإسلام ـ تذكر أمرنا وتدعو إليه»؟

قال: قلت: لا.

فقال لي: «إنّك إن متّ ثَمَّ حشرت أُمّة وحدك، وسعى نورك بين يديك».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٣)

---

١ ـ رواه الكشّي في رجاله: ٢: ٦٣٤ رقم ٦٣٥.

(١) في النسخ: «السمدري»، والتصحيح من رجال الكشي.

باب ٥٥

الكتمان

(٤٠١٧) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن مدرك بن الهزهاز[(١)] قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: **«يا مدرك، رحم الله عبداً اجترّ مودّة النّاس إلينا، فحدّثهم بما يعرفون، وترك ما ينكرون».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢١، الحديث ٧)

(٤٠١٨) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان قال: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثنا أبوعلي محمّد بن همّام الإسكافي قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا الحسين بن سعيد الأهوازي قال: حدّثنا علي بن حديد، عن سيف بن عميرة، عن مدرك بن الهزهاز[(٢)] قال:

قال أبوعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام: **«يا مدرك، إنّ أمرنا ليس بقبوله فقط،**

---

١ ـ ورواه أيضاً الصدوق في باب الواحد من الخصال: ص ٢٥ ح ٨٩ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أيّوب بن نوح، عن ابن أبي‌عمير.

(١) سيأتي في الحديث التالي باسم «مدرك بن زهير» ولم أجد له ترجمة.

٢ ـ ورواه القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣: ٥٠٧ ح ١٤٥٦، وفي عنوان «ذكر وصايا الأئمّة عليهم السلام» من دعائم الإسلام: ١: ٦١ بزيادة في آخره، والطبري في بشارة المصطفى: ص ٩٧.

وقريباً منه رواه الكليني في باب الكتمان من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ح ٥ بإسناده عن عبدالأعلى، عن أبي‌عبدالله عليه السلام، مع زيادات في آخره.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للبحار وأمالي الصدوق، وفي أمالي الطوسي: «مدرك بن زهير».

ولكن بصيانته وكتمانه عن غير أهله، اقرأ أصحابنا السلام ورحمة الله وبركاته وقل لهم: رحم الله امرءاً اجترّ مودّة النّاس إلينا، فحدّثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون». **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٤٠)**

(٤٠١٩) ٣ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ﵀، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا سليمان بن سلمة الكندي، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، وعيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﵉ قال: **«نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمّه لنا عبادة، وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله».**

ثمّ قال أبو عبد الله ﵇: **«يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب».**

(أمالي المفيد: المجلس ٤٠، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد، مثله، إلّا أنّ في سنده: أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن سليمان بن مسلم الكندي، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن عيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣٢)**

(٤٠٢٠) ٤ ـ أبوجعفر الطوسي بإسناده عن جابر قال: دخلنا على أبي جعفر محمّد بن علي ﵉ و نحن جماعة، بعد ما قضينا نسكنا، فودّعناه وقلنا له: أوصنا يا ابن رسول الله.

فقال: **«ليعن قويّكم ضعيفكم، وليعطف غنيّكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصيحته لنفسه، واكتموا أسرارنا ولاتحملوا النّاس على أعناقنا»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ٢)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة، وسيأتي في الباب التالي ما يرتبط بهذا الباب.

٣ـ تقدّم تخريجه في ج ١ ص ١٥٤ ـ ١٥٥ كتاب العلم والعقل والجهل، باب النهي عن كتمان العلم (١٠) من أبواب العلم: ح ٧.

باب ٥٦

التقيّة والمداراة

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في الباب الأوّل من هذه الأبواب، وفي كتاب الإمامة، في باب «كفر من سبّ أمير المؤمنين عليه السلام أو تبرّأ منه» من ترجمته عليه السلام.

(٤٠٢١) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن مبارك مولى الرضا:

عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام قال: **«لايكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه.**

فأمّا السنّة من ربّه فكتمان سرّه، قال الله جلّ جلاله: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَايُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَداً * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَسُولٍ﴾[١].

وأمّا السنّة من نبيّه فمداراة النّاس، فإنّ الله عزّ وجلّ أمر نبيّه صلى الله عليه وآله بمداراة النّاس فقال: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[٢].

وأمّا السنّة من وليّه فالصبر في البأساء والضرّاء، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[٣]». (أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٨)

---

١ ـ وورد نحوه عن الإمام الصادق عليه السلام، أورده الحراني في تحف العقول: ص ٣١٢ في وصيّته عليه السلام لأبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب الايمان والكفر: باب علامات المؤمن وصفاته ـ ٧ ـ من أبواب الايمان والإسلام: ج ٦ ص ١٨٩ ح ٦.

(١) سورة الجنّ: ٧٢: ٢٦ ـ ٢٧.

(٢) سورة الأعراف: ٧: ١٩٩.

(٣) سورة البقرة: ٢: ١٧٧.

(٤٠٢٢) ٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن جعفر الجوهري، عن إبراهيم بن عبدالله الكوفي، عن أبي‌سعيد عقيصا قال:

سئل الحسن بن علي بن أبي‌طالب عليه السلام عن العقل، فقال: **«التجرّع للغصّة، و مداهنة الأعداء»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٦، الحديث ٢)

(٤٠٢٣) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد:

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنّه سئل: ما العقل؟ فقال: **«التجرّع للغصّة، و مداهنة الأعداء، ومداراة الأصدقاء»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ١٨)

(٤٠٢٤) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد القاساني، عن سليمان بن داوود المِنقري، عن حمّاد بن عيسى:

---

٢ ـ رواه البرقي في الباب ١ ـ باب العقل ـ من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ١: ٣١٠ ح ١٨ بإسناده عن إبراهيم بن محمّد الكوفي، رفعه عن الحسين بن عليّ عليهما السلام.

ورواه أيضاً الصدوق في باب «نوادر المعاني» من معاني الأخبار: ص ٣٨٠ ح ٧ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن العوني الجوهري، عن إبراهيم الكوفي، عن رجل من أصحابنا رفعه، قال: سئل الحسن (الحسين) بن عليّ عليهما السلام ....

وأورده الفتّال في عنوان: «ماهيّة العقول وفضلها» من روضة الواعظين ص ٤.

٣ ـ وأورده الفتّال في عنوان: «ماهيّة العقول وفضلها» من روضة الواعظين ص ٤.

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: كان فيما أوصى به لقمان ابنه ناتان[١] أن قال له: «**يا بُنيّ، ليكن ممّا تتسلّح به على عدوّك فتصرعه المُماسَحَة[٢] و إعلان الرضا عنه، ولاتُزاوله بالمجانبة فيبدو له ما في نفسك فيتأهّب لك**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في باب حِكَم لقمان ـ ١٥ ـ من كتاب النبوّة[٣].

(٤٠٢٥) ٥ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الجوهري قال: حدّثنا هارون بن عبيد الله المقرئ قال: حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا أبو يحيى التيمي، عن كثير، عن أبي مريم الخولاني، عن مالك بن ضمرة قال:

سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «**ألا إنّكم معرضون على لعني ودعاي كذّاباً، فمن لعنني كارهاً مكرهاً، يعلم الله أنّه كان مكرهاً، وردت أنا وهو على محمّد صلى الله عليه وآله معاً، ومن أمسك لسانه فلم يلعنّي سبقني كرمية سهم أو لمحة بالبصر، ومَن لعنني منشرحاً صدره بلعني فلا حجاب بينه وبين الله[٤] ولا حجّة له عند محمّد صلى الله عليه وآله**» الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ١٤، الحديث ٤)

تقدّم تمامه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة[٥].

---

(١) في نسخة: «نانان»، وفي أخرى: «ناثان».

(٢) المُماسحة: الملاينة في القول والمعاشرة والقلوب غير صافية.

(٣) تقدّم في ج ٢ ص ١٠٦ ـ ١٠٧ ح ١.

(٤) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ٣٩: ٣٢٣ ـ ٣٢٤: قوله: «لاحجاب بينه وبين الله» أي لايحجبه شيء عن عذاب الله تعالى، والأظهر أنّه تصحيف «حجّة» كما قال تعالى: ﴿لَنا أَعمالنا ولكم أعمالكم لا حجّة بيننا وبينكم﴾ [سورة الشورى: ٤٢: ١٥].

(٥) تقدّم في ج ٤ ص ٤٤٤ ـ ٤٤٥ باب «كفر من سبّ أمير المؤمنين عليه السلام أو تبرّأ منه» =

(٤٠٢٦) ٦ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال: حدّثني أبي أبوالحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبوالحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: **«ألا إنّكم ستُعرضون على سبّي، فإن خفتم على أنفسكم فسبّوني، ألا وإنّكم ستُعرضون على البراءة منّي، فلاتفعلوا، فإنّي على الفطرة»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٦)**

(٤٠٢٧) ٧ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبوعليّ الحسين بن محمّد الكندي[1] قال: حدّثنا عمرو بن محمّد بن الحارث، عن أبيه محمّد بن الحارث قال: أخبرني الصبّاح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبيه قال:

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لشيعته: **«كونوا في النّاس كالنحلة في الطير، ليس شيء من الطير إلّا وهو يستضعفها[2]، ولو يعلمون ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها. خالطوا النّاس بألسنتكم وأجسادكم، و زايلوهم بقلوبكم وأعمالكم، لكلّ امرئ ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحبّ»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١٥، الحديث ٧)

---

(٢١) ح ٦.

٦ ـ وروى الصدوق قريباً من الفقرة الثانية في الباب ٣١ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٦٩ ح ٢٧٤ وفيه: **«إنّكم ستُعرضون على البراءة منّي فلاتتبرّءُوا منّي، فإنّي على دين محمّد»**.

وانظر ما أورده ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح المختار ٥٦ من خطب نهج البلاغة: ٤: ٥٦ و ما بعده.

(١) في نسخة: «أبو عليّ بن الحسين بن محمّد الكندي»، ولم أعثر عليه بكلا العنوانين.

(٢) في البحار: «يستخفّها».

(٤٠٢٨)٨- حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن ابن أبي نجران، عن الحسن بن بحر، عن فرات بن أحنف، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال:

سمعته يقول: «**تبذّل ولا تشهّر، واخف شخصك لئلّا تذكر وتعلم، واكتم و اصمت تسلم** -وأومأ بيده إلى صدره- **تسرّ الأبرار وتغيظ الفجّار**». وأومأ بيده إلى العامة.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤٤)

(٤٠٢٩) ٩- أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن سعيد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني ظريف بن ناصح، عن محمّد بن عبدالله الأصمّ الأعلم:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول لجماعة من أصحابه: «**والله لو أنّ على أفواهكم أوكية لأخبرت كلّ رجل منكم ما لا يستوحش معه إلى شيء، ولكن قد سبقت فيكم الإذاعة، والله بالغ أمره**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٣٨)

(٤٠٣٠) ١٠- أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الفحّام قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني

٩- وروى نحوه الصفّار في الباب ٢ من الجزء ٩ من بصائر الدرجات: ص ٤٢٢ ح ١ - ٣، و الكليني في باب «أنّ الأئمّة عليهم السلام لو ستر عليهم لأخبروا كلّ امرئ بما له و عليه» من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ٢٦٤ ح ١ بإسنادهما عن عبدالواحد بن مختار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**لو كان لألسنتكم أوكية لحدّثت كلّ امرئ بما له**»، وزاد الكليني: «**وعليه**».

الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه أبٍ أبٍ عليهم السلام قال:

قال الصادق عليه السلام «ليس منّا من لم يلزم التقيّة ويصوننا عن سفلة الرعيّة».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٨٣)

(٤٠٣١) ١١ـ وبالسند المتقدّم عن الصادق عليه السلام قال: «عليكم بالتقيّة، فإنّه ليس منّا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيّته مع من يحذره».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١٦)

(٤٠٣٢) ١٢ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو سعد داوود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول النحوي بـ «الأنبار»، قال: حدّثني جدّي إسحاق بن البهلول التنوخي قال: حدّثني أبي البهلول بن حسان قال: حدّثني طلحة بن زيد الرقّي، عن الوضين بن عطاء، عن عمير بن هانئ العبسي، عن جنادة بن أبي أُميّة، عن عبادة بن الصامت:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «ستكون فتن لايستطيع المؤمن أن يغيّر فيها بيد و لا لسان».

فقال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: «يا رسول الله، وفيهم يومئذ مؤمنون»؟

قال: «نعم».

قال: «فينقص من إيمانهم شيئاً»؟

قال: «لا، إلّا كما ينقص القطر من الصفا، إنّهم يكرهونه بقلوبهم».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٣)

(٤٠٣٣) ١٣ ـ أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد

١٣ـ وأورده الصدوق في الاعتقادات: ص ١٠٨ باب الاعتقاد في التقيّة (٣٩). =

قال: أخبرني أبومحمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبوجعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ﴾[1] قال: **«أعملكم بالتقيّة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ١٦)

☜ وقريباً منه رواه البرقي في المحاسن: ١: ٤٠٢ كتاب مصابيح الظلم باب التقيّة (٣١) ح ٩٠٦/٣٠٨ عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الله بن حبيب، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: **﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ﴾**، قال: **«أشدّكم تقيّة»**.

(١) سورة الحجرات: ٤٩: ١٣.

باب ٥٧

آداب الضيف وصاحب المنزل

(٤٠٣٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله ـ أو غيره ـ قال:

نزل على أبي عبد الله الصادق ﷺ قوم من جُهَينة فأضافهم، فلمّا أرادوا الرّحلة زوّدهم ووصلهم وأعطاهم، ثمّ قال لغلمانه: **«تنحّوا لا تعينوهم»**.

فلمّا فرغوا جاءوا ليودّعوه، فقالوا له: يا ابن رسول الله، لقد أضفت فأحسنت الضيافة، وأعطيت فأجزلت العطيّة، ثمّ أمرت غِلمانك أن لا يعينونا على الرّحلة؟!

فقال ﷺ: **«إنّا أهل بيت لا نُعين أضيافنا على الرحلة من عندنا»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٩)

(٤٠٣٥) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي محمّد الوابشي قال: ذكر أبو عبد الله ﷺ أصحابنا، فقال: **«كيف صنيعك بهم»**؟

فقلت: والله ما أتغذّى ولا أتعشّى إلّا ومعي منهم اثنان أو ثلاثة أو أقلّ أو أكثر.

فقال: **«فضلهم عليك ـ يا أبا محمّد ـ أكثر من فضلك عليهم»**.

فقلت: جُعلتُ فداك، وكيف ذلك؟ وأنا أطعمهم طعامي وأنفق عليهم مالي وأخدمهم خادمي؟!

فقال: **«إذا دخلوا دخلوا بالرزق الكثير، وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ١١)

تقدّم إسناده في باب إطعام المؤمن ـ ٧ ـ.

(٤٠٣٦) ٣ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو عمر محمّد بن عبد الواحد النحوي المعروف بالزاهد قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع:

عن مجاهد قال: نزل ضيف برجل من الأنصار فأبطأ الأنصاري على أهله، فجاء فقال: ما عشيتم ضيفي، والله لا أطعم عشاءكم.

وقالت المرأة: وأنا والله لا أطعم الليلة.

قال الضيف: وأنا والله لا أطعم الليلة.

فقال الأنصاري: يبيت الليلة ضيفي بغير عشاءٍ! قرّبوا طعامكم، فأكل وأكلوا معه، فلمّا أصبح غدا على رسول الله ﷺ فأخبره بأمره، فقال رسول الله ﷺ: **«أطعت الله عزّ وجلّ وعصيت الشيطان»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٨٣)

٣ـ ورواه عبد الرزّاق في المصنّف: ٨: ٤٩٩ ح ١٦٠٤٥ كتاب الأيمان والنذور «باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها» عن إسرائيل بن يونس، عن عبد العزيز بن رفيع بتفاوت يسير، وعنه الهندي في كنز العمّال: ١٦: ٧٢٦ ح ٤٦٥٣٣.

باب ٥٨

فضل إقراء الضيف وإكرامه

أقول: تقدّم بعض ما يرتبط بهذا الباب في باب إطعام المؤمن (٧) من أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض.

(٤٠٣٧) ١ ـ أبو عبد الله المفيد بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (فيما أوصى به عند وفاته) قال: **«أُوصيك يا بُنيّ بالصلاة عند وقتها** (إلى أن قال:) **وإكرام الضيف»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)**

تقدّم إسناده في باب فضل المؤاخاة في الله ـ ٢ ـ وتمامه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة [(١)].

(٤٠٣٨) ٢ ـ أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطيّة:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن** (إلى أن قال:) **وإقراء الضيف»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٣)**

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر [(٢)].

---

(١) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

(٢) تقدّم في ج ٦ ص ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ح ٣٣.

٢ ـ رواه الصدوق في الخصال: ص ٤٣١ باب العشرة: ح ١١ عن أبيه، عن عبد الله بن =

(٤٠٣٩)٣ـأبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام لداوود بن سرحان: **«يا داوود، إنّ خصال المكارم بعضها مقيّد ببعض، يقسمها الله حيث يشاء، تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد ولا تكون في سيّده: صدق الحديث، وصدق النّاس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وأداء الإمانة، وصلة الرحم، والتودّد إلى الجار والصاحب، وقرى الضيف، ورأسهنّ الحياء».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٤)

جعفر الحميري، عن الحسن بن موسى، عن يزيد بن إسحاق.

وانظر سائر تخريجاته في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر.

باب ٥٩
آداب المجالس، والمواضع الّتي ينبغي الجلوس فيها أو لا ينبغي

(٤٠٤٠)١ ـ أبوعبدالله المفيد بإسناده عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه عليه السلام (فيما أوصى به عند وفاته) قال: «**أُوصيك يا بُنيّ بالصّلاة عند وقتها** (إلى أن قال:) **وحبّ المساكين ومجالستهم**».

وفيه: «**إيّاك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء، فإنّ قرين السوء يغرّ**[(١)] **جليسه**».

وفيه: «**إيّاك والجلوس في الطرقات**».

وفيه: «**جاهد نفسك، واحذر جليسك، واجتنب عدوّك، وعليك بمجالس الذكر**». (أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبوجعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)

تقدّم إسناده في باب فضل المؤاخاة في الله ـ ٢ ـ وتمامه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة[(٢)].

(٤٠٤١)٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد التمّار قال: حدّثنا محمّد بن مزيد قال: حدّثنا الزبير بن بكّار قال: حدّثنا عبدالله بن نافع قال: حدّثنا ابن أبي ذئب، عن ابن أخي جابر بن عبدالله، عن عمّه جابر بن عبدالله قال:

---

(١) في نسخة: «يغيّر».

(٢) تقدّم في ج ٤ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ ح ٤.

٢ ـ ورواه أحمد في مسنده: ٣: ٣٤٢ ـ ٣٤٣ عن سريج بن النعمان، عن عبد الله بن نافع، إلّا أنّ فيه: «يسفك» و«يستحلّ»، وفي آخره: «يستحلّ فيه مال بغير حقّ».

قال رسول الله ﷺ: **«المجالس بالأمانة إلّا ثلاثة مجالس: مجلس سُفِك فيه دم حرام، ومجلس استُحلّ فيه فَرج حرام، ومجلس استُحلّ فيه مال حرام بغير حقّه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٤٠)

(٤٠٤٢) ٣ـ حدّثنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي قال:

قال أبو عبدالله ﷺ: **«لكلّ شيء حلية، وحلية الخوان البقل، ولا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلّا حيث ينتهي به الجلوس، فإنّ تخطّي أعناق الرجال سخافة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٣)

(٤٠٤٣) ٤ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم الخلدي قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عثمان العبسي قال: حدّثنا عبدالجبّار بن عاصم قال: حدّثني عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك

☜ ورواه الهندي في كنز العمّال: ٩: ١٤٤ ح ٢٥٤٣٤ نقلاً عن الخرائطي.

ورواه أبو داوود في سننه: ٤: ٢٦٨ كتاب الأدب باب في نقل الحديث: ح ٤٨٦٩ عن أحمد بن صالح، عن عبد الله بن نافع، بتفاوت.

وأورده أبو محمّد القمّي في جامع الأحاديث: ص ١١٨.

٤ـ ورواه ـ مع مغايرة ـ الطبراني في المعجم الكبير: ٧: ٣٠٠ـ ٣٠١ ح ٧١٩٧، والبيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٣٠٠ ح ٨٢٤٣ بإسنادهما عن عبد الله بن زرارة، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: **«إذا انتهى أحدكم إلى المجالس فإن وسع له فليجلس، وإلّا فلينتظر أوسع مكان يراه فيجلس فيه».**

وقريباً منه رواه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٤٣١ ح ٨٧٧٤ بإسناده عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي شيبة، عن النبيّ ﷺ.

بن عمير، عن مصعب بن شيبة، [عن أبيه شيبة بن عثمان بن طلحة][١] قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إذا أخذ القوم مجالسهم، فإن دعا رجل أخاه وأوسع له في مجلسه فليأته، فإنّما هي كرامة أكرمه بها أخوه، وإن لم يوسع له أحد فلينظر أوسع مكان يجده فليجلس فيه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ١٥)

(٤٠٤٤) ٥ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: أخبرنا رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب قال: حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب بسُرّ من رأى سنة أربعين ومئتين، قال: حدّثنا مسعدة بن صدقة العبدي قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يحدّث عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«المجالس بالأمانة، ولايحلّ لمؤمن أن يأثر[٢] عن مؤمن** ـأو قال: **عن أخيه المؤمن ـقبيحاً»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٢، الحديث ١١)

---

(١)من سائر المصادر.

٥ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧٠.

وروى نحوه الهندي في كنز العمال: ٩: ١٤٤ / ٢٥٤٣١ نقلاً عن ابن لال من طريق أُسامة بن زيد: **«المجالس أمانة، ولا يحلّ لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحاً»**.

(٢)أَثَرَ الحديثَ: نَقَلَه، ورواه عن غيره.

باب ٦٠
إفشاء السلام والابتداء به

(٤٠٤٥)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أبوطالب عبدالله بن الصلت القمّي قال: حدّثنا يونس بن عبدالرحمان، عن عاصم بن حُميد، عن محمّد بن قيس:

عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«خَمسٌ لا أدَعَهُنّ حتّى المَمات: الأكل على الحضيض[1] مع العَبيد، ورُكوبي الحِمار مُوكَفاً[2]، و حَلْبي العَنْز بيدي، ولُبس الصُوف، والتسليم على الصبيان لتكون سُنّة من بَعدي».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٣)

---

١ ـ ورواه أيضاً في الباب ١٠٨ من علل الشرائع: ص ١٣٠ ح ١، وفي الباب ٣٢ ـ في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل ـ من عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٨٧ ح ١٤ عن المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشي، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال، عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه أيضاً في باب الخمسة من الخصال: ص ٢٧١ ح ١٢ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، جميعاً عن الحسين بن مصعب، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ونحوه في الحديث ١٣ من الباب المذكور.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٦.

(١) الأكل على الحضيض: الأكل على الأرض من غير أن يكون خوان.

(٢) إكاف: ما يلقى على ظهر الدابّة.

(٤٠٤٦)٢ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أُمّتي مَن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، و صلّى بالليل والناس نيام»** (إلى أن قال:) **«وإفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٥)

يأتي تمامه مسنداً في باب أنواع النوم، وكراهة النوم قبل العشاء الآخرة والحديث بعدها ـ ١ ـ من أبواب آداب السهر والنوم من كتاب الآداب والسنن.

(٤٠٤٧)٣ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن إسماعيل بن أبان الورّاق، عن الربيع بن بدر، عن أبي حاتم، عن أنس بن مالك:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) قال: **«سلّم على مَن لقيتَ يزد الله في حسناتك، وسلّم في بيتك يزد الله في بركتك»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٧، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر[(١)].

(٤٠٤٨)٤ ـ حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن صالح القاضي قال: حدّثنا مسروق بن المرزبان قال: حدّثنا حفص [بن غياث]، عن عاصم [الأحول]، عن أبي عثمان [النهدي]، عن أبي هريرة قال:

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ح ٢١.

٤ ـ ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: ص ٣٩ ح ٦٠ باب ٨، وفي المعجم الأوسط: ٦: ٢٧٤ / ٥٥٨٧ عن محمّد بن عبد الله الحضرمي، عن مسروق بن المرزبان، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٨: ٣١.

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أعجز النّاس من عجز عن الدعاء، وإنّ أبخل النّاس من بخل بالسلام».** **(أمالي المفيد: المجلس ٣٨، الحديث ٢)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٤٥)**

(٤٠٤٩)٥ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أبي قلابة، عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«من لقي عشرة من المسلمين فسلّم عليهم كتب الله له عتق رقبة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٨)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٤٠٥٠)٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح، وإذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٢٦)**

☜ ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٤٢٩ ح ٨٧٦٧ بإسناده عن أحمد بن داوود السمناني، عن مسروق بن المرزبان، وفي ح ٨٧٦٨ عن مطين، عن مسروق، وفي ح ٨٧٦٩ بإسناده عن إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي.

ورواه أيضاً الهيثمي في موارد الظمآن: ٤٧٧ / ١٩٣٩، والمنذري في الترغيب والترهيب: ٣: ٤٣٠ / ٢٤، والعجلوني في كشف الخفاء: ١: ١٥٩ / ٤٠٨.

ورواه الهندي في كنز العمّال: ٩: ١١٦ ح ٢٥٢٥٦ نقلاً عن البخاري في صحيحه، بتقديم الفقرة الأخيرة.

وأورده الطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٣١١، وابن فهد في الباب الأوّل من عدّة الداعي: ص ٥١.

٦ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٩٨، وابن فهد في الباب الرابع من =

(٤٠٥١) ٧ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، عن عبّاد بن أحمد القزويني قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن جابر، عن الشعبي، عن جرير بن عبد الله البجلي قال:

سمعت سلمان الفارسي ﷺ يقول لي وللأشعث بن قيس: إنّ لي عندكما وديعة. فقلنا: ما نعلمها إلّا أنّ قوماً قالوا لنا: اقرءوا سلمان عنّا السلام.

قال: فأيّ شيء أفضل من السلام، وهي تحيّة أهل الجنّة؟

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٦)

(٤٠٥٢) ٨ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ابن السمّـاك قال: حدّثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمّد بن عبد الله الرقاشي قال: حدّثنا بشر بن عمر قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم:

أنّ رسول الله ﷺ قال: **«ليسلّم الراكب على الماشي، وإذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٨٨)**

☜ عدّة الداعي: ص ٢٢٠.

٧ـ لاحظ شعب الإيمان للبيهقي: ٦: ٤٦٥ ح ٨٩٢١ فصل فيمن قال: فلان يقرأ عليك السلام.

٨ـ ورواه ـ مع تفاوت ـ البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٤٦٦ فصل في سلام الواحد أو ردّ الواحد عن الجماعة: ح ٨٩٢٣ عن أبي الحسين بن بشران، عن إسماعيل بن محمّد الصفّار، عن أحمد بن منصور، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم يرفعه إلى النبيّ ﷺ قال: **«يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير، وإذا مرّ القوم فسلّم واحد منهم أجزأ عنهم، وإذا ردّ عن الآخرين واحد أجزأ عنهم».**

ولصدر الحديث شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أحمد في مسنده: ٢: ٣٢٥، والبخاري في صحيحه: (٦٢٣٢ و٦٢٣٣) وفي الأدب المفرد: (٩٩٣ و١٠٠٠)، ومسلم في صحيحه: (٢١٦٠)، وأبوداوود في سننه: (٥١٩٩)، وابن السنّي في عمل اليوم والليلة: ١١١ـ ١١٢/ ☜

(٤٠٥٣)٩ـ وبإسناده عن الحارث الهمداني، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«إنّ للمسلم على أخيه المسلم من معروف ستاً: يسلّم عليه إذا لقيه»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٢)

تقدّم تمامه مسنداً في باب حقوق الإخوان واستحباب تذاكرهم ـ ١ـ من أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، وكذا الحديثان التاليان.

(٤٠٥٤)١٠ ـ وبإسناده عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«للمسلم على المسلم ستّ بالمعروف: يسلّم عليه إذا لقيه»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٣)

(٤٠٥٥)١١ ـ وبإسناده عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«للمسلم على المسلم ستّ خصال بالمعروف: يسلّم عليه إذا لقيه»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٤)

☚ ٢١٨ وص ١١٣ ح ٢٢٢، والبيهقي في السنن: ٩: ٢٠٣ وفي شعب الايمان: ٦: ٤٥١ ح ٨٨٦٢، والبغوي: (٣٣٠٤).

ومن حديث جابر، رواه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة: ١١٢ / ٢١٩ و٢٢٠، وعنه في كنز العمّال: ٩: ١٢٦ ح ٢٥٣٢١، وفي ح ٢٥٣٢٢ عن ابن السني والشاشي وأبي عوانة وابن حبان، وفي ح ٢٥٣٢٦ عن ابن حبان.

ومن حديث فضالة بن عبيد، رواه أحمد في المسند: ٦: ٢٠، والبخاري في الأدب المفرد (٩٩٦)، والترمذي (٢٧٠٦) في الاستئذان، باب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي، والطبراني في المعجم الكبير: ١٨: ٣١٢/ ٨٠٤ و٨٠٥، وأبوبكر ابن السنّي في عمل اليوم والليلة: ١١١ / ٢١٧.

ومن حديث عبد الرحمان بن شبل، رواه البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٤٥٢ ح ٨٨٦٧، وابن السنّي في عمل اليوم والليلة: ١٠٨ ـ ١٠٩ / ٢١١ وعنه الهندي في كنز العمّال: ٩: ١٢٧ ح ٢٥٣٢٣، وفي ح ٢٥٣٢٤ نقلاً عن أحمد في مسنده.

باب ٦١
عيادة المريض وآدابها

(٤٠٥٦)١ ـ أبوجعفر الطوسي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أجيبوا الداعي، وعودوا المريض، واقبلوا الهديّة، و لاتظلموا المسلمين».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٣)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من أبواب آداب العشرة مع النّاس والأصدقاء وفضلهم وأنواعهم.

(٤٠٥٧)٢ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن صاعد قال: حدّثنا أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشجّ قال: حدّثنا عقبة بن خالد قال: حدّثنا موسى بن محمّد [بن إبراهيم القرشي أبومحمّد] التيمي، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أغبّوا في العيادة، وأربِعُوا، إلّا أن يكون مغلوباً».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٤)

٢ـ ورواه البيهقي في شعب الايمان: ٦: ٥٤٢ ح ٩٢١٨ بإسناده عن أبي خيثمة، عن عقبة بن خالد، وزاد بعده: «والتعزية مرّة».

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ١١: ٣٣٤ ترجمة علي بن أحمد بن غريب (٦١٦٥) مقتصراً على صدر الحديث.

ورواه الهندي في كنز العمّال: ٩: ٩٧ ح ٢٥١٥٢ نقلاً عن مسند أبي يعلى، وفي ص ٩٨ ح ٢٥١٦١ نقلاً عن ابن أبي الدنيا وابن صصرى في أماليه وأبي يعلى في مسنده والبيهقي في شعب الايمان والخطيب.

←

(٤٠٥٨) ٣ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي قال: حدّثنا داوود بن عمرو الضبّي قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيّوب بن [بادي المصري، عن] عبيد الله[1] بن زحر، عن عليّ بن يزيد، عن القاسم [بن عبد الرحمان أبي عبد الرحمان]، عن أبي أمامة:

عن النبيّ ﷺ: **«من تمام عيادة المريض أن يدع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو؟ وتحيّاتكم بينكم المصافحة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٥)

(٤٠٥٩) ٤ ـ وعن عبد الله بن محمّد البغوي قال: حدّثنا صبيح بن دينار العلوي

☜ وله شاهد من حديث أنس، رواه الهندي في كنز العمّال: ٩: ١٠٣/ ٢٥١٨٧ نقلاً عن الديلمي.

بيان: أغبّوا في العيادة: أي لا تعودوه في كلّ يوم، لما يجد من ثقل العوّاد. قوله: «أربعوا»: أي اقتصروا وارفقوا. قوله: «إلّا أن يكون مغلوباً»: أي شديد المرض أو مغمى عليه، فإنّه حينئذ ينبغي أن تؤخّر عيادته ويترك مع أهله.

٣ ـ ورواه أحمد في مسنده: ٥: ٢٥٩ ـ ٢٦٠ عن خلف بن الوليد وعليّ بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، والترمذي في سننه: ٥: ٧٦/ ٢٧٣١ عن سويد بن نصر، عن عبد الله، و عنهما الهندي في كنز العمّال: ٩: ٩٧ ح ٢٥١٥١.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٥٣٩ ح ٩٢٠٤ بإسناده عن أبي بكر عبد الله بن أبي الدنيا، عن داوود بن عمرو، وفي ح ٩٢٠٦ نحوه بإسناده عن زيد بن أبي يزيد الحرزي، عن أبي أمامة.

ورواه أيضاً الهندي في كنز العمّال: ٩: ١٠٣/ ٢٥١٩٢ نقلاً عن هناد، وفي ص ١٠٤ ح ٢٥١٩٤ نقلاً عن أحمد في مسنده والنسائي في السنن وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان.

وروي نحوه عن أمير المؤمنين ﷺ: قرب الإسناد: ص ١٣ ضمن الحديث ٣٩، الكافي: ٣: ١٢/ ١٠، مكارم الأخلاق: ص ٣٦١.

(١) في النسخ: «عبد الله» والتصحيح من سائر المصادر وكتب الرجال.

٤ ـ وروى صدره ابن السنّي في عمل اليوم والليلة: ٢٥٢ ـ ٢٥٣/ ٥٣٦، وعنه وعن العقيلي ☜

ببلد(١)، قال: حدّثنا عفيف بن سالم، عن أيّوب بن عتبة اليماني، عن القاسم، عن أبي أمامة قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه وتقول: كيف أصبحت؟ وكيف أمسيت؟ فإذا جلست عنده غمرتك الرحمة، وإذا خرجت من عنده خضتها مقبلاً ومدبراً»** وأومأ بيده إلى حقويه.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٦)

أقول: سيأتي في الباب التالي ما يرتبط بهذا الباب، ويأتي كثير منه في باب ثواب عيادة المريض وآدابها من أبواب الجنائز ومقدّماتها ولواحقها من كتاب الأحكام.

☜ في كنز العمّال: ٩: ١٠٤ ح ٢٥١٩٣، وفي ح ٢٥١٩٥ نقلاً عن ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان.

(١) بَلَد ـ بالتحريك ـ: في مواضع كثيرة، منها البلد الحرام مكّة شرّفها الله تعالى. وبلد: مدينة قديمة فوق الموصل على دجلة بينهما سبعة فراسخ، وربما قيل: بلط بالطاء. ويقال لمدينة كَرَج أبي دلف: البلد. ونَسَف بما وراء النهر يقال لها البلد. والبَلَد أيضاً يقال لمرو الروذ. وبلَد أيضاً: قرية معروفة من قُرَى دُجيل قرب الحظيرة وحَربى. وبلْد ـ بالفتح والسكون ـ: جبل بحِمى ضَرِيّة. (مراصد الاطّلاع: ١: ٢١٧).

باب ٦٢

فيما قيل في جواب كيف أصبحت؟ وفيه ما يرتبط بالباب السابق

(٤٠٦٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: سُئِل الحسين بن عليّ عليهما السلام فقيل له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟

قال: **«أصبحت ولي ربّ فوقي، والنّار أمامي، والموت يطلبني، والحساب محدق بي، وأنا مرتهن بعملي، لا أجد ما أحبّ، ولا أدفع ما أكره، والأمور بيد غيري، فإن شاء عذّبني، وإن شاء عفا عنّي، فأيّ فقير أفقر منّي»؟!**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ٣)

(٤٠٦١) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى البجلي الحاسب قال: حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت:

عن ابن عبّاس قال: قيل للنبيّ صلى الله عليه وآله: كيف أصبحت؟ قال: **«بخير من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضاً»**. (أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٧)

---

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٩ ح ٤٩ من باب النوادر: رقم ٨٦٩، وفي الباب ٨ ـ وصايا للإمام الصادق عليه السلام ـ من كتاب المواعظ.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٨٩، والسبزواري في الحديث ٢ من الفصل ٤٩ من جامع الأخبار: ٢٣٧ / ٦٠٤.

٢ ـ ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٥٣٧ ح ٩١٩٨ بإسناده عن مطين وابن ناجية، عن عبدالله بن عمر بن أبان.

(٤٠٦٢)٣ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العبّاس الخجندي الرياشي قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الشاشي، عن حاتم الأصمّ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عمّن أخبره من أهل العلم قال:

قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: كيف أصبحت، يا روح الله؟

قال: **«أصبحت وربّي تبارك وتعالى من فوق، والنّار أمامي، والموت في طلبي، لا أملك ما أرجو، و لا أطيق دفع ما أكره، فأيّ فقير أفقر منّي»!**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٨)

(٤٠٦٣)٤ـ قال: وقيل للنبيّ صلى الله عليه وآله: كيف أصبحت؟ قال: **«بخير من رجل لم يصبح صائماً، ولم يعد مريضاً، ولم يشهد جنازة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٩)

٣ـ لاحظ الحديث ١ وتخريجه.

٤ـ وقريباً منه رواه عبد بن حميد في مسنده: (المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٣٤٤ ح ١١٣٧) عن أبي نعيم، عن إسرائيل، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن عبد الرحمان بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: لقيت النبيّ صلى الله عليه وآله قلت: كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال: **«بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد سقيماً»**..

ورواه ابن ماجة في سننه: ٢: ١٢٢٢ كتاب الأدب باب (١٨) الرجل يقال له كيف أصبحت: ح ٣٧١٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عيسى بن يونس، عن عبد الله بن مسلم.

ورواه البيهقي في شعب الايمان: ٦: ٥٣٧ ح ٩١٩٧ عن أبي محمّد عبد الله بن يوسف الإصبهاني، عن أبي بكر محمّد بن الحسين القطّان، عن إبراهيم بن الحارث البغدادي، عن يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز.

ورواه الهندي في كنز العمّال: ٨: ٤٥٨ ح ٢٣٦٥١ نقلاً عن عبد بن حميد وابن ماجة و أبي يعلى وسعيد بن منصور في سننه.

(٤٠٦٤) ٥ ـ قال: وقال جابر بن عبد الله الأنصاري: لقيت عليّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم صباحاً فقلت: كيف أصبحت، يا أمير المؤمنين؟

قال: **«بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر أخاً، ولم يُدخل على مؤمن سروراً»**.

قلت: وما ذلك السرور؟

قال: **«يفرّج عنه كرباً، أو يقضي عنه ديناً، أو يكشف عنه فاقته»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٠)

(٤٠٦٥) ٦ ـ قال جابر: ولقيت عليّاً عليه السلام يوماً، فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ قال: **«أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لانحصيه مع كثير ما نحصيه، فما ندري أيّ نعمة أشكر، أجميل ما ينشر، أم قبيح ما يستر»؟**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١١)

(٤٠٦٦) ٧ ـ وبالسند المتقدّم عن شقيق، عمّن أخبره من أهل العلم قال: قال عبد الله بن جعفر الطيّار: دخلت على عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام صباحاً، وكان مريضاً، فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟

قال: **«يا بُنَيّ، كيف أصبح مَن يفنى ببقائه، ويسقم بدوائه، ويؤتى من مأنه»**[1].

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٥)

☜ وله شاهد من حديث ابن عبّاس، رواه البيهقي في شعب الإيمان: ٦: ٥٣٧ ذيل ح ٩١٩٨ و عنه الهندي في كنز العمال: ١٦: ٢٣٥ ح ٤٤٢٩١.

٦ ـ وأورده ابن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ص ٢١٠.

(١) مَأَنَ القومَ: احتمل مَؤُونتهم أي قوتهم.

(٤٠٦٧) ٨ ـ وقيل لأبي ذرّ ﷺ: كيف أصبحت يا صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: «أصبحت بين نعمتين: بين ذنب مستور، وثناء من اغترّ به فهو المغرور».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٢)

(٤٠٦٨) ٩ ـ وقيل للربيع بن خثيم: كيف أصبحت يا أبا يزيد؟ قال: أصبحت في أجل منقوض، وعمل محفوظ، والموت في رقابنا، والنار من ورائنا، ثمّ لا ندري ما يفعل بنا.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٣)

(٤٠٦٩) ١٠ ـ وقيل لأويس بن عامر القرني: كيف أصبحت يا أبا عامر؟ قال: ما ظنّكم بمن يرحل إلى الآخرة كلّ يوم مرحلة، لا يدري إذا انقضى سفره أعلى جنّة يرد أم على نار؟

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٤)

(٤٠٧٠) ١١ ـ وقيل لعليّ بن الحسين ﷺ: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال: **«أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض، والنبيّ ﷺ بالسُنّة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان باتّباعه، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٦)

(٤٠٧١) ١٢ ـ وقيل لمحمّد بن عليّ ﷺ: كيف أصبحت؟

قال: **«أصبحنا غرق في النعمة، موفورين بالذنوب، يتحبّب إلينا بالنعم،**

---

١١ ـ وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ص ٢٣٧ ح ٦٠٣، والراوندي في الدعوات: ١٢٧ / ٣١٦.

ونتمقّت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه وهو غنيّ عنّا».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٧)

(٤٠٧٢) ١٣ ـ وقيل لبكر بن عبد الله المزني[١]: كيف أصبحت؟

قال: أصبحت قريباً أجلي، بعيداً أملي، سيّئاً عملي، ولوكان لذنوبي ريح ما خالستموني.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٨)

(٤٠٧٣) ١٤ ـ وقيل لرجل من المعمّرين: كيف أصبحت؟ قال:

أصبحت لا رجلاً يغدو لحاجته ولا قعيدة بيت تحسن العملا

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ١٩)

(٤٠٧٤) ١٥ ـ وقيل لأبي رجاء العطاردي[٢] ـ وقد بلغ عشرين ومئة سنة ـ: كيف

---

١٣ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٣٠ ـ ٣١ إلى قوله: «سيّئاً عملي»، ونسبه إلى محمّد بن واسع.

(١) بكر بن عبد الله المزني من فقهاء البصرة، أسند عن ابن عمر وجابر وأنس وغيرهم، لاحظ ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧: ٢٠٩، والتاريخ الكبير للبخاري: ٢: ٩٠، و أخبار القضاة لوكيع: ٢: ٢٠، والثقات لابن حبّان: ٤: ٧٤، والجرح والتعديل: ١ / ١: ٣٨٨، و تاريخ الإسلام: وفيات سنة ١٠٨.

١٥ ـ وروى الزمخشري في ربيع الأبرار: ٢: ٧٦٩ باب الطمع والرجاء والحرص والتمنّي و الوعد...: قيل لأبي رجاء العطاردي: كيف تجدك؟ قال: قد جفّ جلدي على عظمي وهذا أملي جديد بين عيني.

(٢) أبو رجاء العطاردي هو عمران بن مِلحان التيمي البصري من كبار المُخضرمين، أدرك

←

أصبحت؟ قال:

أصبحت لا يحمل بعضي بعضا كأنّما كان شبابي قرضا

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٢٠)

الجاهلية وأسلم بعد فتح مكّة ولم ير النبيّ ﷺ، عمّر عمراً طويلاً أزيد من مئة وعشرين سنة مات سنة خمس ومئة، وقيل: سنة سبع ومئة، وقيل: سنة ثمان ومئة، وقيل: سنة تسع ومئة. لاحظ ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري: ٦: ٤١٠، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٨: ١٣٨، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٦: ٣٠٣، والثقات لابن حبّان: ٥: ٢١٧، والمنتظم لابن الجوزي: ج ٧ وفيات سنة ١٠٠ و١١٧، وتهذيب الكمال: ٣٣: ٣٠٨ وتهذيبه لابن حجر، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٤: ٢٥٣ رقم ٩٣، وتاريخ الاسلام وفيات ١٠١ ـ ١٢٠ ص ٢٨٧، والإصابة: ٤: ٧٤.

باب ٦٣

المصافحة والمعانقة

(٤٠٧٥) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثني محمّد بن عمران، عن أبيه عمران بن إسماعيل قال: حدّثني أبوعليّ الأنصاري، عن محمّد بن جعفر التميمي قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: **«بينا إبراهيم خليل الرحمان عليه السلام في جبل بيت المقدس يطلُبُ مرعى لغنمه، إذ سَمِع صوتاً، فإذا هو برجل قائم يصلّي طوله اثنا عشر شبراً، فقال له: يا عبدالله لِمَن تصلّي؟**

قال: لإله السماء.

فقال له إبراهيم عليه السلام: هل بقي أحد من قومك غيرك؟

قال: لا.

قال: فمن أين تأكل؟

قال: أجتني من هذا الشجر في الصيف وآكله في الشتاء.

قال له: فأين منزلك؟»

قال: **«فأومأ بيده إلى جبل، فقال له إبراهيم عليه السلام: هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة؟**

فقال: إنّ قدّامي ماءً لايُخاض.

قال: كيف تصنع؟

قال: أمشي عليه.

قال: فاذهب بي معك، فلعلّ الله أن يرزُقني ما رزقك».

قال: **«فأخذ العابد بيده فمضيا جميعاً حتّى انتهيا إلى الماء، فمشى ومشى**

---

١ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة: ٢: ٣٨ / ٣.

إبراهيم ﷺ معه حتّى انتهيا إلى منزله، فقال له إبراهيم ﷺ: أيّ الأيّام أعظم؟

فقال له العابد: يوم الدِّين، يوم يُدان النّاس بعضهم من بعض.

قال: فهل لك أن ترفع يدك وأرفع يدي فتدعو الله عزّ وجلّ أن يؤمننا من شرّ ذلك اليوم؟

فقال: وما تصنع بدعوتي؟! فوالله إنّ لي لدعوة منذ ثلاثين سنة[1] ما أُجِبت فيها بشيء.

فقال له إبراهيم ﷺ: أولا أخبرك لأيّ شيء احتُبِست دعوتك؟

قال: بلى.

قال له: إنّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً احتبس دعوته ليُناجيه ويسأله ويطلب إليه، وإذا أبغض عبداً عجّل له دعوته، أو ألقى في قلبه اليأس منها.

ثمّ قال له: وما كانت دعوتك؟

قال: مرّ بي غنم ومعه غلام له ذؤابة، فقلت: يا غلام، لمن هذا الغنم؟ فقال: لإبراهيم خليل الرّحمان. فقلت: اللهمّ إن كان لك في الأرض خليل فأرنيه.

فقال له إبراهيم ﷺ: فقد استجاب الله لك، أنا إبراهيم خليل الرحمان، فعانقه، فلمّا بعث الله محمّدا ﷺ جاءت المصافحة». (أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ١١)

(٤٠٧٦) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي بإسناده عن أبي جعفر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح، وإذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار». (أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٢٦)

تقدّم إسناده في باب إفشاء السلام (٦٠).

(٤٠٧٧) ٣ ـ وبإسناده عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «تحيّاتكم بينكم المصافحة». (أمالي الطوسي: المجلس ٣٢، الحديث ٥)

تقدّم تمامه مسنداً في باب عيادة المريض (٦١).

---

(١) في نسخة: «ثلاث سنين».

باب ٦٤
الإصلاح بين النّاس

(٤٠٧٨) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني الشريف الزاهد أبو محمّد الحسن بن حمزة قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن عمرو بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمرو [بن خالد الحنّاط الكوفي] الأفرق وحذيفة بن منصور:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«صدقة يحبّها الله إصلاح بين النّاس إذا تفاسدوا، وتقريب[1] بينهم إذا تباعدوا».**

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ١٠)

(٤٠٧٩) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب البيهقي قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي أبو عبد الله.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله: **«ما عمل امرؤٌ عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاحٍ بين النّاس، يقول خيراً ويتمنّى خيراً».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٠)

---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٠٩ كتاب الإيمان والكفر باب الإصلاح بين النّاس: ح ١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن أبي طلحة، عن حبيب الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) في الكافي: «تقارب».

٢ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٦.

(٤٠٨٠) ٣ ـ وبالسند المتقدّم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«إصلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصوم»**[١].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٢)

---

٣ ـ وأخرجه الهندي في كنز العمّال: ٣: ٥٩ / ٥٤٨٧ نقلاً عن الديلمي.

(١) في هامش المخطوطة: أقول: إنّ المعنى في ذلك أن يكون المراد صلاة التطوّع والصوم. وهذا الكلام نسبه المجلسي في البحار: ٧٦: ٤٤ إلى الشيخ رحمه الله.

باب ٦٥
العطاس والتسميت

(٤٠٨١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا عطس المرء المسلم ثمّ سكَت لعِلّةٍ تكون به، قالت الملائكة عنه: الحمد لله ربّ العالمين، فإن قال: الحمد لله ربّ العالمين، قالت الملائكة: يغفر الله لك».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١)

(٤٠٨٢) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن الحارث الهمداني، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«إنّ للمسلم على أخيه المسلم من معروف ستّاً: يسلّم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويسمّته**[1] **إذا عطس»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٢)

تقدّم تمامه مسنداً في باب حقوق الإخوان واستحباب تذاكرهم ـ ١ ـ من أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، وكذا الحديثان الآتيان.

(٤٠٨٣) ٣ ـ وبإسناده عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«للمسلم على المسلم ستّ بالمعروف: يسلّم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه،**

---

١ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٥٦ كتاب العشرة باب العطاس والتسميت ح ١٩ عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم.

(١) في نسخة: «يشمّته» وكلاهما بمعنىً، يقال: سمّت العاطس أو شمّته: إذا دعا له بقوله: يرحمك الله أو نحوه.

ويسمّته إذا عطس» الحديث. (أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٣)

(٤٠٨٤)٤ ـ وبإسناده عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«للمسلم على المسلم ستّ خصال بالمعروف: يسلّم عليه إذا لقيه، ويسمّته إذا عطس»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣١، الحديث ١٤)

باب ٦٦
المزاح والضحك

(٤٠٨٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«كَثْرَة المزاح تذهب بماء الوجه، وكَثْرة الضّحك تمحو الايمان، وكَثْرة الكذب تذهب بالبهاء».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٦، الحديث ٤)**

(٤٠٨٦) ٢ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبدالله بن سنان قال:

قال أبو عبدالله الصادق ﷺ: **«لاتَمزَح فيذهب نورُك»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨١، الحديث ٣)

تقدّم تمامه في باب جوامع مساوئ الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر [(١)].

---

١ ـ ورواه المفيد في الاختصاص: ٢٣٠ عن الصادق ﷺ بنقص الفقرة الأخيرة، وفيه: **«يمحو الإيمان محواً»**.

والفقرة الأولى من الحديث رواها الكليني في الكافي: ٢: ٦٦٥ كتاب العشرة باب الدعابة والضحك: ح ١٤ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجّال، عن داوود بن فرقد وعليّ بن عقبة وثعلبة رفعوه إلى أبي عبدالله وأبي جعفر أو أحدهما ﷺ، وبعده: **«وكثرة الضحك تمجّ الإيمان مجّاً»**.

وفي هامش الكافي: قال الشاعر وأجاد:

أفد طبعك المصدود بالجد راحة ... يجم وعلّله بشيء من المزح
ولكن إذا أعطيته المزح فليكن ... بمقدار ما يعطى الطعام من الملح

(١) تقدّم في ج ٦ ص ٥٧٩ ح ٣.

(٤٠٨٧)٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب أبو محمّد البيهقي الشعراني قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: حدّثنا أبي أبو عبدالله عليه السلام.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا علي بن موسى عليه السلام، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام:

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **«كان ضحك النبيّ صلى الله عليه وآله التبسّم، فاجتاز ذات يوم بفئة من الأنصار وإذا هم يتحدّثون ويضحكون بملء أفواههم، فقال: يا هؤلاء، من غرّه منكم أمله وقصر به في الخير عمله، فليطلع في القبور، وليعتبر بالنشور، واذكروا الموت فإنّه هادم اللذّات».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٤)

---

٣ ـ وروى نحوه البيهقي في شعب الإيمان: ١: ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ح ٨٢٨ من طريق أبي سعيد الخدري، وفي الحديث ٨٢٦ ـ ٨٢٧ من طريق أنس، باختصار.

كتاب

الآداب والسنن

باب ١
آداب الحمّام وأحكامه

(٤٠٨٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن القرشي، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها** (إلى أن قال:) **وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر، وكره المجامعة تحت السماء، وكره دخول الأنهار إلّا بمئزر، وقال: «في الأنهار عمّار وسكّان** من الملائكة»، **وكره دخول الحمامات إلّا بمئزر»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٣)

يأتي تمامه في كتاب النواهي.

(٤٠٨٩) ٢ ـ حدّثنا الحسين بن عليّ الصوفي رحمه الله قال: حدّثنا حمزة بن القاسم قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الوزّان، عن يحيى بن سعيد الأهوازي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن حمران قال:

---

٢ ـ ورواه أيضاً الصدوق في الفقيه: ١: ٦٢ / ٢٣٢ «في غسل الجمعة وآداب الحمّام» بإسناده عن يحيى بن سعيد الأهوازي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن حمران، عن الصادق عليه السلام، وزاد في آخره: **«ولا بأس بقراءة القرآن في الحمام ما لم ترد به الصوت إذا كان عليك مئزر».**

وأورده الفتّال في المجلس ٤٠ من روضة الواعظين: ص ٣٠٧.

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: «**إذا دخلتَ الحمّام فقُل في الوقت الّذي تنزع ثيابك**: «اللهمّ انزع عنّي رِبقة النفاق وثبّتني على الإيمان».

فإذا دخلت البيت الأوّل فقل: «اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي، وأستعيذ بك من أذاه».

وإذا دخلت البيت الثاني فقل: «اللهمّ أذهب عنّي الرجس النجس، وطهّر جسدي وقلبي»، **وخذ من الماء الحارّ و ضَعه على هامتك، وصُبّ منه على رِجليك، وإن أمكن أن تبلع منه جُرعة فافعل فإنّه يُنقّي المثانة، والبث في البيت الثاني ساعة.**

فإذا دخلتَ البيت الثالث فقل: «**نعوذ بالله من النّار ونسأله الجنّة**»، **تردّدها إلى وقت خروجك من البيت الحارّ.**

وإيّاك وشرب الماء البارد والفُقّاع في الحمّام، فإنّه يُفسِد المعدة، ولا تصبنّ عليك الماء البارد فإنّه يُضعّف البدن، وصبّ الماء البارد على قدميك إذا خرجتَ فإنّه يَسلّ الداء من جسدك، فإذا لبست ثيابك فقل: «**اللهمّ ألبسني التقوى، وجنّبني الردى**»، **فإذا فعلت ذلك أمنتَ من كلّ داء**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٨، الحديث ٥)

(٤٠٩٠) ٣ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: «**ونهى عن السواك في الحمّام**».

وفيه: «**ونهى أن يدخل الرجل حليلته إلى الحمّام، وقال: لايدخلنّ أحدكم الحمّام إلّا بمئزر**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

باب ٢
الخضــــاب

(٤٠٩١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا الحسن[1] بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن عليّ بن المؤمل قال: لقيت موسى بن جعفر عليه السلام وكان يخضب بالحمرة، فقلت: جُعلتُ فداك، ليس هذا من خضاب أهلك!

فقال: **«أجل، كنتُ أخضب بالوَسمة، فتحرّكت عَلَيَّ أسناني، إنّ الرجل كان إذا أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فعل ذلك، ولقد خضب أمير المؤمنين عليه السلام بالصُفرة، فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله ذلك فقال: إسلام. فخضبه بالحمرة، فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله ذلك فقال: إسلام وإيمان. فخضبه بالسواد، فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله ذلك فقال: إسلام و إيمان ونور».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٩)

---

١ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٨٧ من روضة الواعظين: ص ٤٧٥.

ولاحظ الكافي: ٦: ٤٨٠ كتاب الزيّ والتجمّل: باب الخضاب: ح ٢.

(١) في نسخة: «الحسين».

باب ٣

ما ورد في الشيب

(٤٠٩٢) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام بن سهيل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **«ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن، وإنّه وقارٌ للمؤمن في الدنيا، ونور ساطع يوم القيامة، به وقّر الله تعالى خليله إبراهيم عليه السلام، فقال: ماهذا ياربّ؟ قال له: هذا وقار. فقال: ياربّ زدني وقاراً».**

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«فمن إجلال الله إجلال الشيبة المؤمن».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣٥)

---

١ ـ تقدّم تخريجه في كتاب العشرة: باب رحم الصغير وتوقير الكبير وإجلال ذي الشيبة المسلم ـ ٣٢ ـ من أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض.

باب ٤
ما ورد في قصّ الأظفار

(٤٠٩٣)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: «**نهى عن تقليم الأظافير بالأسنان**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

باب ٥
ما ورد في السـواك

(٤٠٩٤)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام (في حديث) قال: «**عليكم بالسواك فإنّها مطهرة وسنّة حسنة**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٧، الحديث ١٠)

تقدّم تمامه في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر.

(٤٠٩٥)٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: «**ونهى عن السواك في الحمام**».

وفيه: «**ما زال [جبرئيل] يوصيني بالسواك حتّى ظننت أنّه سيجعله فريضة**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

(٤٠٩٦)٣ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال: **«عليكم بالسواك، فإنّه يذهب وسوسة الصدر».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٣)

سيأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

باب ٦
ما ورد في الطيب

(٤٠٩٧)١ ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: **«إنّ الله تعالى يحبّ الجمال والتجميل ويكره البؤس و التباؤس، فإنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها».**

قيل: وكيف ذلك؟

قال: **«ينظّف ثوبه، ويطيّب ريحه»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦٥)

سيأتي تمامه مسنداً في باب التجمّل وإظهار النعمة من أبواب الزيّ والتجمّل.

أبواب المساكن

باب ١

سعة الدار وشؤمها، وذمّ من بناها رياءً وسمعةً

(٤٠٩٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا سهل بن زياد الأدمي قال: حدّثني عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح:

عن أبي عبد الله الصادق ﷺ قال: تذاكروا الشؤم عنده فقال: **«الشُّوْم في ثلاثة: في المرأة، والدابّة، والدار. فأمّا شُوْم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، وأمّا الدابّة فسوء خلقها ومنعها ظهرها، وأمّا الدار فضيق ساحتها وشرّ جيرانها وكثرة عُيوبها».** (أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٧)

(٤٠٩٩) ٢ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في مناهيه) قال: **«من بنى بنياناً رياءً وسمعةً[(١)] حمله يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار تشتعل، ثمّ يطوق في عنقه ويلق في النّار، فلا يحبسه شيء منها دون قعرها إلّا أن يتوب».**

قيل: يا رسول الله، كيف يبني رياءً وسمعةً؟

قال: **«يبني فضلاً على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه ومباهاةً لإخوانه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.

---

١ ـ ورواه أيضاً في باب الثلاثة من الخصال: ص ١٠٠ ح ٥٣، وفي معاني الأخبار: ص ١٥٢ ح ١، ونحوه في الحديث ٢ بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

وأورده الفتّال في المجلس ٦١ من روضة الواعظين: ص ٣٨٦.

وانظر سائر تخريجاته في ج ٦: ص ١٠٨ ـ ١٠٩: الباب الرابع من أبواب الحيوان من كتاب السماء والعالم: ح ٢.

(١) سَمَّع فلان بعمله: إذا أظهره ليُسمَع... ومنه الحديث: «إنّما فعله سُمعةً ورياءً» أي ليسمعه الناس ويَرَوه. (النهاية لابن الأثير: ٢: ٤٠١ و ٤٠٢).

باب ٢
آداب دخول الدار والخروج منها

(٤١٠٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن سعيد، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«من قال إذا خرج من بيته: «بسم الله»، قال الملكان: هُدِيتَ. فإن قال: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله»، قالا: وُقِيتَ. فإن قال: «توكّلت على الله»، قالا: كُفِيتَ. فيقول الشيطان: كيف لي بعبدٍ هُدي ووُقي وكُفي»؟!**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٥، الحديث ١٧)

---

١ ـ ورواه أيضاً الصدوق في ثواب الأعمال: ص ١٦٢ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي عمير.

وأورده الديلمي في الفردوس: ١: ٣٦٠ / ١٦١١، والسبزواري في الفصل ٢٥ من جامع الأخبار: ص ١٤٤ ح ٣١٤ / ٢٧ من طريق أبي سعيد.

ورواه الحميري في قرب الإسناد: ص ٦٦ ح ٢١١ عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله بتفاوت يسير.

وله شاهد من طريق أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، رواه أبو داوود في السنن: ٤: ٣٢٥ ح ٥٠٩٥، والترمذي في السنن: كتاب الدعوات باب ٣٤ ح ٣٤٢٦، والهندي في كنز العمّال: ١٥:: / ٤١٥٣٧ نقلاً عن أبي داوود و النسائي وابن حبّان.

ومن طريق أبي هريرة، رواه ابن ماجة في سننه: ٢: ١٢٧٨ كتاب الدعاء باب ما يدعو به الرجل ح ٣٨٨٦.

وأورده الفتّال في المجلس ٤٤ من روضة الواعظين: ص ٣٢٩، والطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٣١٠.

(٤١٠١) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال: حدّثني أبي أبوالحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبوالحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«إذا خرجت من منزلك فقل:** بسم الله، توكّلت على الله، ماشاء الله، لا قوّة إلّا بالله، اللهمّ إنّي أسألك خير ما خرجت له، وأعوذ بك من شرّ ما خرجت إليه، اللهمّ أوسع عليّ من فضلك، وأتمّ عَلَيّ نعمتك، واستعملني في طاعتك، واجعلني راغباً فيما عندك، و توفّني في سبيلك وعلى ملّتك وملّة رسولك صلى الله عليه وآله».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٥١)

---

٢ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٤٢ كتاب الدعاء باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله: ح ٥ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام.

باب ٣
الإســــراج

(٤١٠٢)١ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن الصادق عليه السلام (في حديث) قال: «إنّ الله تعالى يحبّ الجمال والتجميل ويكره البؤس و التباؤس، فإنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها، (إلى أن قال: حقّ أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦٥)

سيأتي تمامه مسنداً في باب التجمّل وإظهار النعمة من أبواب الزيّ والتجمّل.

(٤١٠٣)٢ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها (إلى أن قال:) و كره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلّا أن يكون بين يديه سراج أو نار».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٣)

تقدّم إسناده في باب آداب الحمّام ـ ١ ـ، ويأتي تمامه في كتاب النواهي.

(٤١٠٤)٣ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «خمس تذهب ضياعاً: سراج تقده في الشمس، الدهن يذهب والضوء لا ينتفع به» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب العشرة باب فضل الإحسان والفضل والمعروف ـ ١٢ ـ من أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض.

باب ٤
كنس الدار وتنظيفها

(٤١٠٥)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في مناهيه) قال: **«لا تبيّتوا القمامة[١] في بيوتكم وأخرجوها نهاراً، فإنّها مقعد الشيطان».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.

(٤١٠٦) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم [عبد الغفّار بن

(١) القمامة: الكناسة.

٢ ـ ورواه الصدوق في علل الشرائع: ص ٥٨٢ باب نوادر العلل (٣٨٥) ح ٢١ عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، عن جابر، عن رسول الله ﷺ، مع تقديم وتأخير.

وقريباً منه رواه البخاري في صحيحه: ٤: ١٥٧ كتاب بدء الخلق باب خمس من الدواب فواسق: ح ٣ عن مسدد، عن حماد بن زيد، عن كثير، عن عطاء، عن جابر.

وأيضاً قريباً منه رواه مسلم في كتاب الأشربة من صحيحه: ٣: ١٥٩٤ / ٩٦ ـ ٢٠١٢ بأسانيد عن أبي الزبير، عن جابر، ونحوه في ح ٩٧ بإسناده عن عطاء وعمرو بن دينار، عن جابر، وابن ماجة في سننه: ٢: ١١٢٩ ح ٣٤١٠، وعنها المندي في كنز العمّال: ١٥: ٣٣٦ / ٤١٢٨٦.

التخمير: التغطية. قوله عليه السلام: «أوكوا أسقيتكم»: أي شدّوا رؤوسها بالوكاء. وجبت الشمس: غابت. وفحمة العشاء: ظلمتها وسوادها. والفويسقة: مصغّر الفاسقة، وهي الفأرة، وسمّيت الفأرة بها لخروجها من جحرها على النّاس وإفسادها.

القاسم]، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليهما صلوات الله ورحمته، عن جابر قال:

قال لنا رسول الله ﷺ: «**خمّروا آنيتكم، وأوكوا أسقيتكم، وأجيفوا أبوابكم، واحبسوا مواشيكم وأهاليكم من حيث تجب الشمس إلى أن يذهب فحمة العشاء، إنّ الشياطين لا تكشف غطاءً، ولا تحلّ وكاءً، وإنّ الشياطين ترسل من حيث تجب الشمس، واطفؤوا سرجكم، فإن الفويسقة تضرم البيت على أهله**».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٨)

(٤١٠٧) ٣ـ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن الصادق ﷺ قال: «**إنّ الله تعالى يحبّ الجمال والتجميل ويكره البؤس و التباؤس، فإنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها**».

قيل: وكيف ذلك؟

قال: «**ينظّف ثوبه، ويطيّب ريحه، ويجصّص داره، ويكنس أفنيته**» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦٥)

سيأتي تمامه مسنداً في باب التجمّل وإظهار النعمة من أبواب الزيّ والتجمّل.

باب ٥
السوق والدعاء فيه وعند دخوله

(٤١٠٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ﷺ قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي أيّوب سليمان بن مُقبل المدني، عن محمّد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف الزامّ، عن أبي عبيدة قال:

قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: **«من قال في السوق: «أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله» كتب الله له ألف ألف حسنة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١٥)

(٤١٠٩) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ﷺ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال:

---

١ ـ رواه البرقي في كتاب ثواب الأعمال من المحاسن: ١: ١١٠ ـ ١١١ باب ثواب ذكر الله في الأسواق (٣٦) ح ٥٠.

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٣١١ مجلس ٤٠.

٢ ـ وروى صدره الكليني في الكافي: ٣: ٤٨٩ كتاب الصلاة باب النوادر: ح ١٤ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لجبرئيل ....

وروى نحوه الصدوق في الفقيه: ٣: ١٢٤ باب السوق (٦٢) ح ١ / ٥٣٩ بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء أعرابي من بني عامر إلى النبيّ ﷺ فسأله عن شرّ بقاع الأرض؟....

وفي تنبيه الخواطر ـ لورّام بن أبي فراس ـ: ج ٢ ص ٢٣٥: قال رسول الله ﷺ: «أحبّ البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها».

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: **«أيّ البقاع أحبّ إلى الله تبارك وتعالى»؟**

قال: **«المساجد، وأحبّ أهلها إلى الله أوّلهم دخولاً إليها وآخرهم خروجاً منها».**

قال: **«فأيّ البقاع أبغض إلى الله تعالى»؟**

قال: **«الأسواق، وأبغض أهلها إليه أوّلهم دخولاً إليها وآخرهم خروجاً منها».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥١)

(٤١١٠) ٣ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن مستورد قال: حدّثنا عبدالله بن يحيى قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن زيد بن بكّار بن الوليد الجهني قال:

سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«من دخل سوقاً فقال: «أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله، اللهمّ إنّي أعوذ بك من الظلم والمأثم والمغرم»، كتب الله له من الحسنات عدد من فيها من فصيح وأعجم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٢)

٣ـ ورواه مختصراً في الفقيه: ٣: ١٢٥ باب ثواب الدعاء في الأسواق (٦٣) ح ٢ / ٥٤٣ قال: وروي **«أنّ من ذكر الله عزّ وجلّ في الأسواق غفر الله له بعدد ما فيها من فصيح وأعجم».** **الفصيح ما يتكلّم، والأعجم ما لا يتكلّم.**

وروى نحوه البرقي في كتاب ثواب الأعمال من المحاسن: ١: ١١٠ باب ثواب ذكر الله في الأسواق (٣٦) ح ١٠٠ / ٤٩ بإسناده عن سعد الخفّاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: **«من دخل السوق فنظر إلى حلوها ومرّها وحامضها، فليقل: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله، اللهمّ إنّي أسألك من فضلك وأستجير بك من الظلم والغرم والمأثم».**

أبواب آداب السهر والنوم

باب ١
أنواع النوم، وكراهة النوم قبل العشاء الآخرة والحديث بعدها

(٤١١١) ١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها، (إلى أن قال:) وكره النوم قبل العشاء الآخرة، وكره الحديث بعد العشاء الآخرة، (إلى أن قال:) وكره النوم فوق سطح ليس بمحجّر».

وقال: «من نام على سطح غير محجّر فبرئت منه الذمّة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٣)

تقدّم إسناده في باب آداب الحمّام ـ ١ ـ، ويأتي تمامه في كتاب النواهي.

(٤١١٢) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن عليّ بن

---

١ ـ وروى البرقي نحو الفقرتين الأخيرتين في كتاب المرافق من المحاسن: ٢: ٤٦٠ باب تحجير السطوح (٦) ح ٢٥٩٠ / ٦٣ عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يبات على سطح غير محجّر». وفي ح عن ابن فضال، عن علي بن إسحاق، عن سهل بن اليسع، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات على سطح غير محجّر فأصابه شيء فلا يلومنّ إلّا نفسه».

ورواهما الكليني في الكافي: ٦: ٥٣٠ ح ١ و٢.

٢ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ «باب معنى إطابة الكلام...». =

أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أُمّتي مَن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، و صلّى بالليل والناس نيام».**

فقال عليّ عليه السلام: **«يا رسول الله، ومَن يطيق هذا من أمّتك»؟**

فقال: **«يا عليّ، أوَ ما تدري ما إطابة الكلام؟ مَن قال إذا أصبح وأمسى: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» عشر مرّات.**

وإطعام الطعام: نفقة الرجل على عياله.

وأمّا الصلاة بالليل والنّاس نيام: فمَن صلّى المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة، فكأنّما أحيى الليل كلّه.

وإفشاء السلام: أن لا يَبخَل بالسلام على أحد من المسلمين».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ٥)

(٤١١٣)٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة قالوا: حدّثنا أبو المفضّل قال: حدّثني إسحاق بن محمّد بن مروان الكوفي ببغداد، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا يحيى بن سالم الفرّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

☜ وأورده الفتّال في عنوان «الحث على اصطناع المعروف وأداء الأمانة» من روضة الواعظين: ص ٣٧١.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب العدل والمعاد: ج ١ ص ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ح ١٧ من الباب ١٩ من أبواب المعاد.

٣ ـ ورواه السيّد أبوطالب في الباب ٦٤ من تيسير المطالب: ص ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ح ٩٩٤ بإسناده عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

قال رسول الله ﷺ: «لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنّة، فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر[١] يُرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره، وفيه قبّتان من درّ وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل، لمن هذا القصر؟ قال: هذا لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، و أطعم الطعام، وتهجّد بالليل والنّاس نيام».

قال عليّ ؑ: فقلت: «يا رسول الله، وفي أمّتك مَن يُطيق هذا»؟

قال: «أتدري ما إطابة الكلام»؟

فقلت: «الله ورسوله أعلم».

قال: «مَن قال: سُبحان الله والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، أتدري ما إدامة الصيام»؟

قلت: «الله ورسوله أعلم».

قال: «مَن صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً، أتدري ما إطعام الطعام؟

قلت: «الله ورسوله أعلم».

قال: «من طلب لعياله ما يكفّ به وجوههم عن النّاس، أتدري ما التهجّد بالليل والنّاس نيام؟

قلت: «الله ورسوله أعلم».

قال: «مَن لم ينم حتّى يصلّي العِشاء الآخرة، والنّاس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٦، الحديث ٣٠)

(٤١١٤)٤ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في مناهيه) قال: «لايبيتنّ أحدكم ويده غمرة، فإن فعل فأصابه لمم[٢] الشيطان فلايلومنّ إلّا

---

(١) في نسخة: «ياقوتة حمراء».

(٢) غَمِرَت اليد: تعلّق بها ريح اللحم أو دسمه. واللَّمَم: الجنون، أو طَرَفٌ منه يُلِمُّ بالإنسان ويَعتريه.

نفسه». **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)**

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.

(٤١١٥) ٥ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامري قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد العسكري، عن آبائه عليهم السلام:

عن الصادق عليه السلام في قوله [تعالى]: ﴿تَتَجافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ﴾[1]، قال: **«كانوا لا ينامون حتّى يصلّوا العتمة[2]».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢٤)

---

٥ ـ للحديث شاهد من طريق أنس، رواه الطبرسي في مجمع البيان: ذيل الآية الشريفة، و السيوطي في الدرّ المنثور: ٦: ٥٤٥ نقلاً عن الفريابي وابن أبي حاتم وابن مردويه.

ومن طريق ابن عباس: الدر المنثور: ٦: ٥٤٦ نقلاً عن ابن مردويه.

وفسّرت الآية في بعض الروايات بصلاة الليل، لاحظ مجمع البيان وغيره من كتب التفسير.

(١) سورة السجدة: ٣٢: ١٦.

(٢) صلاة العتمة: صلاة العشاء.

باب ٢
ذمّ كثرة النوم

(٤١١٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسدي بالريّ في رجب سنة سبع وأربعين وثلاث مئة، قال: حدّثني محمّد بن أبي أيّوب، عن جعفر بن سُنيد بن داوود قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله ﷺ: قالت أمّ سليمان بن داوود لسليمان عليه السلام: **«يا بُنيّ، إيّاك وكثرة النوم بالليل، فإنّ كثرة النوم بالليل تَدَع الرجل فقيراً يوم القيامة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٣).

(٤١١٧) ٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في خبر الشيخ الشامي الّذي أتاه بصفّين) قال: **«من خاف البيات قلّ نومه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

يأتي تمامه مسنداً في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

---

١ ـ ورواه أيضاً الصدوق في الخصال: ص ٢٨ باب الواحد ح ٩٩.

ورواه ابن ماجة في سننه: ١: ٤٢٢ / ١٣٣٢ كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في قيام الليل عن زهير بن محمّد، والحسن بن محمّد بن الصباح، والعبّاس بن جعفر، ومحمّد بن عمرو الحدثاني، جميعاً عن سنيد بن داوود.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان: ٤: ١٨٣ فصل في ذمّ كثرة النوم رقم ٤٧٤٦ عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العبّاس المحبوبي، عن محمّد بن عيسى الطرسوسي، عن سنيد بن داوود الطرسوسي.

وهذا المعنى مرويّ عن رسول الله ﷺ، رواه المفيد في الاختصاص: ص ٢١٨.

(٤١١٨) ٣ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن إسماعيل [بن أبي زياد السكوني]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **«نبّه بالتفكّر قلبك، وجاف عن النوم[1] جنبك، واتّق الله ربّك»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤٢)

٣ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٥٤ كتاب الإيمان والكفر، باب التفكّر: ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٣.

(١) في نسخة والكافي: «عن الليل».

باب ٣
فضل الطهارة عند النوم

(٤١١٩)١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن عُروة بن أخي شعيب العقرقوفي، عن شعيب، عن أبي‌بصير قال:

سمعت الصادق جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه، عن آبائه ﷺ (في حديث) قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: **«فأيّكم يحيي الليل»**؟

فقال سلمان: أنا يا رسول الله.

(إلى أن قال:) فغضب بعض أصحابه، فقال: يا رسول الله، إنّ سلمان رجلٌ من الفُرس، يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش، (إلى أن قال:) وقلتَ: «أيّكم يحيي الليل»؟ فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم! (إلى أن قال:)

فقال النبيّ ﷺ: **«مَه يا فلان، أنّى لك بمثل لقمان الحكيم، سَله فإنّه ينبّئك»**.

(إلى أن قال:) فقال: أليس زعمتَ أنّك تحيي الليل؟

فقال: نعم.

فقال: أنت أكثر ليلك نائم!

فقال: ليس حيث تذهب، ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: **«مَن بات على طهر فكأنّما أحيى الليل كلّه»**، فأنا أبيتُ على طُهر، الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ٥)

تقدّم تمامه في باب فضائل سلمان وأبي‌ذر والمقداد وعمّار وبعض أكابر الصحابة ـ٨ـ من كتاب النبوّة[١].

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٤٩٠ ـ ٤٩٢ ح ٣.

١ ـ ورواه أيضاً في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة ص ٤٩ برقم ٢٥، وفي معاني الأخبار: =

باب ٤

القراءة والدعاء عند النوم

(٤١٢٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة».** (أمالي الصدوق: المجلس ٤، الحديث ٣)

(٤١٢١) ٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سيف، عن سلّام بن غانم:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«من قال حين يأوي إلى فراشه: «لا إله إلّا الله» مئة مرّة، بنى الله له بيتاً في الجنّة، ومن استغفر حين يأوي إلى فراشة مئة مرّة تحاتّت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ٧)

ص ٢٣٤.

وأورده الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ص ٢٨٠ ـ ٢٨١.

١ ـ ورواه أيضاً في التوحيد: ص ٩٤ ـ ٩٥ باب تفسير قل هو الله أحد (٤) ح ١٢، وفي ثواب الأعمال: ص ١٢٨ ثواب قل هو الله أحد.

ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٢٠ كتاب فضل القرآن باب فضل القرآن: ح ٤ عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن النعمان، عن عبد الله بن طلحة، عن جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر الحديث.

٢ ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٤ باب ثواب من قال: لا إله إلّا الله مئة مرّة (٣)، وفي الخصال: ص ٥٩٤ أبواب الثمانين وما فوقه ح ٦.

أبواب آداب السفر

باب ١
حسن الخلق، وحسن الصحبة، وسائر آدابه

(٤١٢٢)١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ (في حديث) قال: «المروءة مروءتان: مروءة في الحضر ومروءة في السفر (إلى أن قال:) و أمّا الّتي في السفر فكثرة الزاد وطيبه و بذله لمن كان[1] معك، وكتمانك على القوم سرّهم[2] بعد مفارقتك إيّاهم، وكثرة المزاح في غير ما يُسخط الله عزّ وجلّ»[3] الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٣)

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام، عن عليّ بن الحسين الهمداني، عن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقي مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤١)

سيأتي تمامه مسنداً في باب المروءة والفتوّة.

(٤١٢٣)٢ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ قال: «المروءة مروءتان: مروءة الحضر ومروءة السفر، (إلى أن قال:) وأمّا مروءة السفر

---

(١) في أمالي الطوسي: لمن يكون.

(٢) كلمة «سرّهم» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٣) من قوله: «وكثرة المزاح» إلى آخر الفقرة غير موجود في أمالي الطوسي.

فبذل الزاد، والمزاح في غير ما يسخط الله، وقلّة الخلاف على من تصحبه[1]، وترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم».

(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ٣)

سيأتي تمامه في باب المروءة والفتوّة.

(٤١٢٤) ٣ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلّبي قال: حدّثنا عليّ بن سليمان قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد الجهني:

عن المفضّل بن عمر الجعفي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: **«من صحبك»؟**

فقلت له: رجل من إخواني.

قال: **«فما فعل»؟**

فقلت: منذ دخلت لم أعرف مكانه.

فقال لي: **«أما علمت أنّ من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٧٨)

(٤١٢٥) ٤ ـ قال محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله: قرأت في بعض الأصول حديثاً لم يحضرني الآن إسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: **«من صحب أخاه المؤمن في طرق فتقدّمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد أشاط بدمه وأعان عليه».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٧٩)

---

(١) في التحف: «من صحبك».

باب ٢

ركوب البحر

(٤١٢٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ الله تبارك و تعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها، (إلى أن قال:) كره ركوب البحر في هيجانه»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٣)

تقدّم إسناده في باب آداب الحمّام (١)، ويأتي تمامه في كتاب النواهي.

باب ٣
آداب الركوب

(٤١٢٧) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: **«خمسٌ لا أدعَهُنّ حتّى المات: الأكل على الحضيض[1] مع العَبيد، ورُكوبي الحِمار مُوكَفاً[2]»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٧، الحديث ٣)

تقدّم تمامه مسنداً في باب إفشاء السلام (٦٠) من أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض من كتاب العشرة.

(٤١٢٨) ٢ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه‌الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن هشام بن سالم قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام: **«من الجور قول الراكب للماشي: الطريق»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٩، الحديث ٩)

(٤١٢٩) ٣ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه‌الله قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح،

---

(١) الحضيض: ما سفل من الأرض.

(٢) إكاف: مايلق على ظهر الحمار أو البغل ليُركب عليه، كالسرج للفرس.

٢ ـ تقدّم تخريجه في كتاب العشرة باب الظلم (٥١) من أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض: ح ٥.

٣ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ١٠٤ باب آداب الركوب (٢) من أبواب الحيوان من كتاب السماء والعالم: ح ١.

عن سعد بن طريف:

عن الأصبغ بن نباتة قال: أمسكت لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالركاب وهو يريد أن يركب، فرفع رأسه ثمّ تبسّم، فقلت: يا أمير المؤمنين، رأيتك رفعت رأسك وتبسّمت؟!

قال: **«نعم يا أصبغ، أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء، فرفع رأسه إلى السماء وتبسّم، فقلت: يا رسول الله، رفعت رأسك إلى السماء وتبسّمت؟!**

فقال: يا علي، إنّه ليس من أحد يركب ثمّ يقرأ آية الكرسي[1] ثمّ يقول: «استغفر الله الّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه، اللهمّ اغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت». **إلّا قال السيّد الكريم: يا ملائكتي، عبدي يعلم أنّه لا يغفر الذنوب غيري، فاشهدوا أنّي قد غفرت ذنوبه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٣)

(٤١٣٠) ٤ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن جعفر بن محمّد بن هشام بن ملاس النميري المعدّل بدمشق، قال: حدّثني أبو عامر موسى بن عامر بن خريم المرّي قال: حدّثنا الوليد بن مسلم قال: أخبرنا عليّ بن سليمان أبو نوفل الكلبي، عن أبي إسحاق السبيعي:

عن عليّ بن ربيعة الأسدي قال: ركب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا وضع رجله في الركاب قال: **«بسم الله»**.

فلمّا استوى على الدابّة قال: **«الحمد لله الّذي أكرمنا، وحملنا في البرّ والبحر، ورزقنا من الطيّبات، وفضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً، ﴿سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذَا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[2]».**

---

(١) في الفقيه والمحاسن: «آية السخرة»، وهي الآية ٥٤ من سورة الأعراف، أو ٥٤ ـ ٥٦، وتقدّم شرحها كتاب السماء والعالم.

(٢) سورة الزخرف: ٤٣: ١٣.

ثمّ سبّح الله ثلاثاً، و حمد الله ثلاثاً، وكبّر الله ثلاثاً، ثمّ قال: **«ربّ اغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت»**.

ثمّ قال: **«فعل رسول الله ﷺ هذا، وأنا رديفه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٣٤)

باب ٤

آداب المشي

(٤١٣١) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن أبي أُسامة:

عن أبي عبد الله ﷺ (في حديث ذكر فيه سيرة عليّ بن الحسين ﷺ) قال: «كان لا تسبق يمينه شماله».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٢٦)

تقدّم تمامه في ترجمة الإمام السجّاد ﷺ من كتاب الإمامة[1].

(١) تقدّم في ج ٥ ص ٢٩٤ ـ ٢٩٦ الحديث ٦ من الباب ٤.

باب ٥

المروءة والفتوّة

(٤١٣٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي قتادة القمّي قال: حدّثنا عبدالله بن يحيى، عن أبان الأحمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إنّ النّاس تذاكروا عنده الفتوّة، فقال: **«أتظنّون أنّ الفُتوّة بالفسق والفجور؟ كلّا، إنّما الفتوّة والمروّة طعامٌ موضوعٌ، ونائلٌ مبذولٌ، واصطناع المعروف، وأذى مكفوف، فأمّا تلك فشَطارة[1] وفِسق».**

ثمّ قال عليه السلام: **«ما المروءة»؟**

فقلنا: لا نعلم.

قال: **«المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بفِناء داره، والمروءة مروءتان: مروءة في الحضر ومروءة في السفر، فأمّا الّتي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الإخوان في الحوائج والإنعام على الخادم فإنّه ممّا يُسِرّ الصديق ويَكبِت العدوّ، وأمّا الّتي في السفر فكثرة الزاد وطِيبه و بذله لمن كان معك، و كتمانك على القوم سرّهم بعد مفارقتك إيّاهم، وكثرة المزاح في غير ما يُسخط الله عزّ وجلّ».**

ثمّ قال عليه السلام: **«والّذي بعث جدّي صلى الله عليه وآله بالحقّ نبيّاً، إنّ الله عزّ وجلّ ليرزق العبد على قدر المروءة، وإنّ المعونة لتنزل من السماء على قدر المؤونة، وإنّ الصبر لينزل**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٢: ١٩٢ / ٨٧٧ باب المروءة في السفر (٩٦) ح ١.

ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١١٩ عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي، إلى قوله: «في فناء داره»، وفي ص ٢٥٨ باب معنى المروءة: ح ٩ بالاسناد المتقدّم من قوله عليه السلام: «ما المروءة».

(١) الشطارة: الاتّصاف بالدهاء والخباثة.

على قدر شدّة البلاء». (أمالي الصدوق: المجلس ٨٢، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام، عن عليّ بن الحسين الهمداني، عن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي، [عن عبد الله بن يحيى، عن أبان الأحمر] قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ تذاكروا عنده الفتوّة، فقال: **«وما الفتوّة؟ لعلّكم تظنّون أنّها بالفسوق والفجور؟! كلّا، إنّما الفتوّة طعام موضوع، ونائل مبذول، وبشر مقبول، وعفاف معروف، وأذى مكفوف، وأمّا تلك فشطارة وفسوق».**

ثمّ قال: **«وما المروءة»؟**

فقلنا: لا نعلم.

قال: **«المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بحسب غِناه، فإنّ المروءة مروءتان: مروءة في السفر ومروءة في الحضر، فأمّا الّتي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الإخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم، فإنّها ممّا تُسِرّ الصديق و تكبِت العدوّ، وأمّا الّتي في السفر فكثرة الزاد وطِيبه و بذله لمن يكون معك، و كتمانك على القوم بعد مفارقتك إيّاهم».**

قال: **«والّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ نبيّاً، إنّ الله عزّ وجلّ يرزق العبد على قدر المروءة، وإنّ المعونة على قدر المؤونة، وإنّ الصبر لينزل على قدر شدّة البلاء على المؤمن».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤١)

(٤١٣٣) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب

---

٢ ـ ورواه الصدوق في معاني الأخبار: ص ٢٥٨ باب معنى المروءة: ح ٨ عن أبيه، عن سعد ←

بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«المروءة مروءتان: مروءة الحضر ومروءة السفر، فأمّا مروءة الحضر فتلاوة القرآن، وحضور المساجد، وصحبة أهل الخير، والنظر في الفقه، وأمّا مروءة السفر فبذل الزاد، والمزاح في غير ما يسخط الله، وقلّة الخلاف على من تصحبه[1]، وترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم».**

(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ٣)

بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الهيثم بن عبدالله النهدي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وأورده ابن شعبة الحرّاني في قصار مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٧٤.

(١) في التحف: «من صحبك».

أبواب الزيّ والتجمّل

باب ١

التجمّل وإظهار النعمة

أقول: تقدّم في الباب الأخير من أبواب السفر ما يرتبط بهذا الباب، فلاحظ.

(٤١٣٤) ١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضيّق الدنيا عليهم نظراً لهم، فزهّدهم فيها وفي حطامها، فرغبوا في دار السلام الّذي دعاهم إليه[١]، وصبروا على ضيق المعيشة، و صبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله وهو عنهم راض، وعلموا أنّ الموت سبيل مَن مضى ومَن بقي[٢]، فتزوّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضّة، ولبسوا الخشن، وصبروا على [أدنى][٣] القوت، و قدّموا الفضل، وأحبّوا في الله عزّ وجلّ، وأبغضوا في الله عزّ وجلّ، أولئك المصابيح، وأهل النعيم في الآخرة، والسلام».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

يأتي تمامه مسنداً في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الروضة.

---

(١) كلمة «إليهم» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «لمن مضى وبقي».

(٣) ما بين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي.

١ ـ ورواه أيضاً في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المواعظ: ص ٦٢ ـ ٦٣، وفي معاني =

(٤١٣٥) ٢ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه قال:

قال سيّدنا الصادق عليه السلام: **«إنّ الله تعالى يحبّ الجمال والتجميل ويكره البؤس والتباؤس، فإنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها».**

قيل: وكيف ذلك؟

قال: **«ينظّف ثوبه، ويطيّب ريحه، ويجصّص داره، ويكنس أفنيته، حتّى أنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٦٦)

الأخبار: ص ١٩٩ ح ٤ باب معنى الغايات، وفي الفقيه: ٤: ٢٧٣ ح ٨٩٢.

وأورده جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي في كتاب الغايات ـ المطبوع مع جامع الأحاديث ـ: ص ١٧٦، وورّام بن أبي فراس في مجموعته: ٢: ١٧٤.

٢ ـ روى صدره الكليني في الكافي: ٦: ٤٤٠ / ١٤٤ بإسناده عن أبي هاشم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وفي ج ٦ ص ٤٣٨ ح ٤ بإسناده عن عليّ بن أسباط، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إذا أنعم الله على عبد بنعمة أحبّ أن يراها عليه، لأنّه جميل يحبّ الجمال».**

وفي الحديث ١ من الباب المذكور بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«إنّ الله جميل يحبّ الجمال، ويحبّ أن يرى أثر نعمه على عبده».**

وورد أيضاً صدره في فقه الرضا عليه السلام: ص ٤٨.

باب ٢
النهي عن التعرّي بالليل والنهار

(٤١٣٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: **«ونهى عن التعرّي بالليل والنهار»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في باب مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله من كتاب النواهي.

باب ٣
آداب لبس الثياب ونزعها، وما يكره من الثياب

(٤١٣٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الدعبليّ قال: حدّثني أبي أخو دعبل بن علي الخزاعي قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين:

عن أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: **«أتى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أصحاب القُمُص فساوم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ، بعني قميصاً بثلاثة دراهم.**

فقال الشيخ: حبّاً وكرامة.

باب ٢

١ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢ / ١.

باب ٣

١ ـ ورواه الهندي في كنز العمّال: ١٥: ٣٠٤ ح ٤١١٢٩ نقلاً عن هنّاد، عن عليّ، باختصار.

وانظر سائر تخريجاته في ج ٤ ص ٥٧١ ـ ٥٧٢ الحديث ١٠ من باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام وآدابه وسننه من كتاب الإمامة.

فاشترى منه قيصاً بثلاثة دراهم فلبسه مابين الرسغين[١] **إلى الكعبين، وأتى المسجد فصلّى فيه ركعتين ثمّ قال**: «الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في النّاس، وأؤدّي فيه فريضتي، وأستر به عورتي».

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أعنك نروي هذا، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟

قال: **«بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك عند الكسوة»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢٢)**

(٤١٣٨) ٢ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله ابن السمّاك قال: حدّثنا أبو قلابة الرقاشي قال: حدّثنا عارم بن الفضل أبو النعمان قال: حدّثنا مرجى أبو يحيى صاحب السقط، قال: وقد ذكرته لحمّاد بن زيد فعرفه، عن معمر بن زياد:

أنّ أبا مطر حدّثه قال: كنت بالكوفة فمرّ عَلَيّ رجل فقالوا: هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه. قال: فتبعته فوقف على خيّاط فاشترى منه قيصاً بثلاثة دراهم فلبسه، فقال: **«الحمد لله الّذي ستر عورتي وكساني الرياش»**. ثمّ قال: **«هكذا كان رسول الله ﷺ يقول إذا لبس قيصاً»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٠١)

(٤١٣٩) ٣ ـ وعن أبي عمرو ابن السماك قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز المقرئ قال: حدّثنا يحيى بن عمران أبوزكريّا قال: حدّثنا سليمان بن أرقم، عن الحسن،

---

(١) الرُّسغ ـ بالضمّ وبضمّتين ـ: مفصل مابين الساعد والكفّ والساق والقدم. (القاموس).

٢ ـ تقدّم تخريجه في ج ٤ ص ٥٧٢ ـ ٥٧٣ الحديث ١١ من باب جوامع مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام وآدابه وسننه من كتاب الإمامة.

٣ ـ وللحديث شاهد من طريق ابن عبّاس، رواه أحمد في مسنده: ١: ٢٤٧ و ٢٧٤ و ٣٥٥، =

عن أبي هريرة:

عن النبيّ ﷺ قال: «**خير ثيابكم البياض، فليلبسه أحياؤكم**[1]**، وكفّنوا فيه موتاكم**». (أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ١٠٣)

(٤١٤٠)٤ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث طويل) قال: «**يا أباذرّ، إنّي ألبس الغليظ، و أجلس على الأرض، وأركب الحمار بغير سرج، وأردف خلفي، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي**».

وفيه: «**يا أباذر، من جرّ ثوبه خُيلاء لم ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة.**

يا أباذرّ، إزرة[2] **المؤمن إلى أنصاف ساقيه، ولاجناح عليه فيما بينه وبين كعبه.**

وأبو يعلى (٢٧٢٧)، وأبو داود (٣٨٧٨)، وابن حبّان (٥٤٢٣ و٦٠٧٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢٤٩١)، والحاكم في المستدرك: ١: ٣٥٤، والمتقي في كنز العمّال: ١٥: ٣٠٠/ ٤١١٠٢ عن أحمد وأبي داود والترمذي وابن حبّان وفي ص ٥٧٧ ح ٤٢٢٤٧ عن ابن ماجة والطبراني و الحاكم.

ومن طريق أنس، أخرجه الهندي في كنز العمّال: ١٥: ٣٠١/ ٤١١٠٧ نقلاً عن الدارقطني في الإفراد.

ومن طريق سمرة، أخرجه في كنز العمال: ١٥: ٢٩٩ ـ ٣٠٠/ ٤١١١٠ نقلاً عن أحمد و الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن عساكر.

وأورد أحمد بن محمّد الصفواني في كتاب التعريف: ص ٢ عن النبيّ ﷺ: «**ألبسوا البياض، فإنّه أطيب وأطهر، وكفّنوا منها موتاكم**».

وهذا المعنى مرويّ من طريق أئمّة أهل البيت ﷺ، رواه الكليني في الكافي: ٦: ٤٤٥/ ١ و ٢ بسندين عن أبي عبدالله ﷺ، وفي: ٣: ١٤٨/ ٣ بإسناده عن أبي جعفر ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ١: ٤٣٤/ ١٣٩٠.

(١) في نسخة: «أخيارکم».

(٢) الإزرة: الإزار، وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.

يا أباذرّ، من رقع ذيله وخصف نعله وعفّر وجهه، فقد برئ من الكبر.

يا أباذرّ، من كان له قيصان فليلبس أحدهما وليكن الأخر لأخيه».

وفيه: «يا أباذرّ، من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعاً لله، كساه الله حلّة من الكرامة».

وفيه: «يا أباذرّ، البس الخشن من اللباس، والصفيق من الثياب[1]، لئلّا يجد الفخر فيك مسلكاً.

يا أباذرّ، يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم، يرون أنّ لهم الفضل بذلك على غيرهم، أولئك يلعنهم ملائكة السماوات والأرض». (أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

يأتي تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٤١٤١) ٥ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام بن سهيل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن أبي العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا لبست ثوباً فقل: اللهمّ ألبسني لباس الإيمان، وزيّني بالتقوى، اللهمّ اجعل جديده أبليه في طاعتك وطاعة رسولك، وأبدلني بخلقه حلل الجنّة، ولاتجعلني أبليه في معصيتك، ولا تبدلني بخلقه مقطّعات النيران». (أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٣٥)

(٤١٤٢) ٦ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن

---

(١) صَفُقَ الثوب: كَثُفَ نسجُه.

٦ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٦: ٤٥٨ كتاب الزيّ والتجمّل باب القول عند لباس الجديد ح ٢، وزاد بعده: وفي نسخة أُخرى: «لم يصبه شيء يكرهه».

مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه:

عن عليّ عليه السلام قال: **«علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لبست ثوباً جديداً أن أقول: «الحمد لله الّذي كساني من الرياش[1] ما أتجمّل به في النّاس، اللهمّ اجعلها ثياب بركة أسعى فيها بمرضاتك، وأعمر فيها مساجدك»، فإنّه من فعل ذلك لم يتقمّصه حتّى يغفرله».** (أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ٨)

(٤١٤٣) ٧ـ حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الرحمان السرّاج يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

«من قطع ثوباً جديداً وقرأ ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ستّاً وثلاثين مرّة، فإذا بلغ ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾[2] أخرج شيئاً من الماء ورشّ بعضه على الثوب رشّاً خفيفاً، ثمّ صلّى فيه ركعتين ودعا ربّه، وقال في دعائه: «الحمد لله الّذي رزقني ممّا أتجمّل به في النّاس، وأواري به عورتي، وأصلّي فيه لربّي»، وحمِد الله[3]، لم يزل في سعة حتّى يبلى ذلك الثوب».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٥، الحديث ١٠)

---

(١) الرياش: اللباس الفاخر.

٧ـ ورواه أيضاً في ثواب الأعمال: ص ٢٥ عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عمر السرّاد، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وروى الكليني في الكافي: ٦: ٤٥٩ كتاب الزيّ والتجمّل باب القول عند لباس الجديد: ح ٤ عن عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«من قرأ ﴿إنّا أنزلناه﴾ ثنتين وثلاثين مرّة في إناء جديد ورشّ به ثوبه الجديد إذا لبسه لم يزل يأكل في سعة ما بقي منه سلك».**

(٢) سورة القدر: ٩٧: ٤.

(٣) في نسخة: «والحمد لله».

باب ٤
التختّم بالعقيق والفيروزج

(٤١٤٤) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش قال: حدّثنا أحمد(١) قال: حدّثنا الحسن بن أبي الحسن العسكري بمصر قال: حدّثنا الحسين بن حميد [بن موسى أبو علي] العكّي قال: حدّثنا زهير بن عبّاد الرؤاسي قال: حدّثنا أبو بكر بن شعيب قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عمرو بن الشريد [بن سويد الثقفي أبي الوليد الطائفي]، عن فاطمة قالت:

قال رسول الله ﷺ: **«من تختّم بالعقيق لم يزل يرى خيراً».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٧٧)

(٤١٤٥) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد ﷺ قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن النعمان:

---

١ ـ ورواه الحاكم في فضائل فاطمة الزهراء: ص ١٥٣، ح ٢٣٠ عن أبي جعفر البغدادي، عن جعفر بن محمّد بن بيان المصري، عن زهير بن عبّاد، وفيه: «بالعقيق الأحمر».

ولاحظ الكافي: ٦: ٤٧٠ ـ ٤٧١ كتاب الزيّ والتجمّل باب العقيق، وكنز العمّال: ٦: ٦٦٣ ـ ٦٦٤ ح ١٧٢٨٥ و١٧٢٨٦.

(١) الظاهر أنّه أحمد بن محمّد بن الحسين بن فاذشاه أبو الحسين الإصبهاني، صاحب الطبراني وراوي المعجم الكبير، ويشهد لذلك؛ الحديث ٧٦ من المجلس ١١ حيث يروي فيه محمّد بن علي بن خشيش، عن أحمد، عن سليمان بن أحمد الطبراني.

لاحظ ترجمته في الوافي بالوفيات: ٧: ٣٨٣ / ٣٣٧٥، وميزان الاعتدال: ١: ١٣٦ / ٥٤٦، ولسان الميزان: ١: ٣٩٧ / ٨٢٤، وسير أعلام النبلاء: ١٧: ٥١٥ / ٣٣٩، وتاريخ الإسلام: وفيات سنة ٤٣٣ ص ٣٧٦ ترجمة رقم ٦٧.

عن بشير الدهّان قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جُعلت فداك، أيّ الفصوص أفضل أُركبه على خاتمي؟ فقال: «يا بشير، أين أنت عن العقيق الأحمر والعقيق الأصفر والعقيق الأبيض؟ فإنّها ثلاثة جبال في الجنّة: فأمّا الأحمر فطلّ على دار رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمّا الأصفر فطلّ على دار فاطمة عليها السلام، وأمّا الأبيض فطلّ على دار أميرالمؤمنين عليه السلام، والدّور كلّها واحدة، يخرج منها ثلاثة أنهار، من تحت كلّ جبلٍ نهر أشدّ برداً من الثلج، وأحلى من العسل، وأشدّ بياضاً من اللبن، لايشرب منها إلّا محمّد وآله عليهم السلام وشيعتهم، ومصبّها كلّها واحد ومخرجها من الكوثر، وإنّ هذه الجبال تسبّح الله وتُقدّسه وتمجّده، وتستغفر لمحبّي آل محمّد عليهم السلام، فن تختّم بشيءٍ منها من شيعة آل محمّد عليهم السلام لم ير إلّا الخير، والحُسنى، والسَعَة في رزقه، والسلامة من جميع أنواع البلاء، وهو أمان من السلطان الجائر، ومن كلّ ما يخافه الإنسان ويحذره».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١٠)

(٤١٤٦)٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسن بن عليّ النحوي قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثني أبو نصر محمّد بن أحمد الطائي قال:

حدّثنا عليّ بن محمّد الصيمري الكاتب قال: تزوّجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب وأحببتها حبّاً لم يحبّ أحد مثله، وأبطأ عَلَيّ الولد، فصرت إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، فذكرت ذلك له، فتبسّم وقال: «اتّخذ خاتماً فصّه فيروزج، واكتب عليه: ﴿رَبِّ لاتَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ﴾[1]».

قال: ففعلت ذلك، فما أتى عليّ حول حتّى رزقت منها ولداً ذكراً.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٣١)

---

(١) سورة الأنبياء: ٢١: ٨٩.

باب ٥

آداب التختّم، ونقش الخواتيم

أقول: تقدّم في الباب السابق ما يرتبط بذلك[١].

(٤١٤٧)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن سالم، عن أبيه:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: **«كان للحسين بن عليّ عليه السلام خاتمان، نقش أحدهما: «لا إله إلّا الله، عُدّة للقاء الله». ونقش الآخر: «إنّ الله بالغ أمره».**

وكان نقش خاتم عليّ بن الحسين عليه السلام: «خزي وشقي قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٧، الحديث ٧)

(٤١٤٨)٢ ـ حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن أبي نجران، عن المثنّى:

عن محمد بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام (في حديث) قال: دخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلّي، فلمّا فرغ من الصلاة مدّ إليّ يده، فرأيت في إصبعه خاتماً نقشه: «لا إله إلّا الله، عدّة للقاء الله». فقال: **«هذا خاتم جدّي أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٩، الحديث ١٣)

تقدّم تمامه في الباب الأوّل من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة[٢].

---

(١) لاحظ الحديث الأخير من الباب المتقدّم.

(٢) تقدّم في ج ٥ ص ١٥٣ ـ ١٥٤ ح ٢.

(٤١٤٩) ٣ ـ حدّثنا أبي ﵀ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي:

عن الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ﵇: الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه ونقشه «لا إله إلّا الله»؟

فقال: **«أكره ذلك له»**.

فقلت: جُعلت فداك، أوليس كان رسول الله ﷺ وكلّ واحد من آبائك ﵈ يفعل ذلك وخاتمه في إصبعه؟

قال: **«بلى، ولكن اولئك كانوا يتختّمون في اليد اليمنى، فاتّقوا الله وانظروا لأنفسكم»**.

قلت: ما كان نقش خاتم أمير المؤمنين ﵇؟

فقال: **«ولِمَ لاتسألني عمّن كان قبله»؟**

قلت: فإنّي أسألك.

قال: **«كان نقش خاتم آدم ﵇: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله» هبط به معه، وإنّ نوحاً ﵇ لمّا ركب السفينة أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا نوح إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً ثمّ سلني النجاة؛ أنجك من الغرق ومن آمن معك»**.

قال: **«فلمّا استوى نوح ﵇ ومن معه في السفينة ورفع القلس، عصفت الريح عليهم، فلم يأمن نوح الغرق، فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلّل ألف مرّة، فقال بالسريانيّة: «هلوليا ألفا ألفا، يا ماريا اتقن»**(١).

قال: **«فاستوى القلس**(٢) **واستمرّت السفينة، فقال نوح ﵇: إنّ كلاماً نجّاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني»**.

قال: **«فنقش في خاتمه: «لا إله إلّا الله ألف مرّة، يا ربّ أصلحني»**.

٣ـ تقدّم تخريجه في ج ٢ ص ١٤ كتاب النبوّة: الحديث ١ من الباب ٢.

(١) في العيون: «يا ماريا يا ماريا أيقن».

(٢) القلس: حبل غليظ من حبال السفن.

قال: «وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في كفّة المنجنيق[1]، غضب جبرائيل فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: ما يغضبك يا جبرائيل؟

قال: يا ربّ خليلك، ليس مَن يعبدك على وجه الأرض غيره سلطت عليه عدوّك وعدوّه.

فأوحى الله عزّ وجلّ: اسكت، إنّما يعجّل العبد الّذي يخاف الفوت مثلك، فأمّا أنا فإنّه عبدي آخذه إذا شئت».

قال «فطابت نفس جبرئيل عليه السلام فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟

فقال: أمّا إليك فلا.

فأهبط الله عزّ وجلّ عندها خاتماً فيه ستّة أحرف: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله، فوّضت أمري إلى الله، أسندت ظهري إلى الله، حسبي الله»، فأوحى الله جلّ جلاله إليه أن تختّم بهذا الخاتم، فإنّي أجعل النّار عليك برداً و سلاماً».

قال: «وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقّهما من التوراة: «اصبر تؤجر، اصدق تنج».

قال: «وكان نقش خاتم سليمان عليه السلام: «سبحان من ألجم الجنّ بكلماته».

قال: «وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقّهما من الإنجيل: «طوبى لعبد ذكر الله من أجله، وويل لعبد نسي الله من أجله».

وكان نقش خاتم محمّد صلى الله عليه وآله: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله»، وكان نقش خاتم أميرالمؤمنين عليه السلام: «الملك لله»، وكان نقش خاتم الحسن عليه السلام: «العزّة لله»، وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام: «إنّ الله بالغ أمره»، وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام يتختّم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام، وكان محمّد بن علي عليهما السلام يتختّم بخاتم الحسين عليه السلام، وكان نقش خاتم جعفر بن محمّد عليهما السلام: «الله وليّي وعصمتي من خلقه»، وكان نقش خاتم أبي الحسن

---

(١) المَنجنيق والمَنجليق: آلة من آلات الحصار، ترمي بها الحجارة. (المعجم الوسيط).

موسى بن جعفر عليه السلام : «حسبي الله».

قال الحسين بن خالد: وبسط أبوالحسن الرضا عليه السلام كفّه، وخاتم أبيه عليه السلام في إصبعه حتّى أراني النقش.

(أمالي الصدوق : المجلس ٧٠، الحديث ٥)

باب ٦
كراهة ترك الزينة للنساء

(٤١٥٠) ١ - أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي قال: حدّثنا الشيخ الصالح أبو عبدالرحمان عبد الله بن محمّد بن حنبل قال: أُخبرتُ عن عبد الرحمان بن شريك، عن أبيه قال:

حدّثنا عروة بن عبدالله بن قشير الجعفي[1] [أبو مهل الكوفي] قال: دخلت على فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهي عجوز كبيرة، وفي عنقها خرز[ة][2]، وفي يدها مسكتان، فقالت: يكره للنساء أن يتشبّهن بالرجال - الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ١١، الحديث ٣)

تقدّم تمامه في الباب الأوّل من أبواب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة[3].

---

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في الكتب، وصحّف في النسخ بـ«عروة بن عبيد الله بن بشير الجعفي».

(٢) الخَرَزَةُ: واحدة الخَرَزات الّتي تُنظَم في سلكٍ ليتزيّن بها.

(٣) تقدّم في ج ٤ ص ٥٧٦ - ٥٧٨ ح ٢.

كتاب الروضة

أبواب المواعظ

باب ١

مواعظ الله سبحانه

(٤١٥١) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الأسدي قال: حدّثنا محمّد بن جرير والحسن بن عروة وعبدالله بن محمّد الوهبي قالوا: حدّثنا محمّد بن حميد قال: حدّثنا زافر بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال:

جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: **«يا محمّد، عِش ما شئت فإنّك ميّت، و أحبب مَن شئت فإنّك مفارقه، واعمل ماشئت فإنّك مُجزى به، واعلم أنّ شرف الرجل قيامه بالليل، وعزّه استغناؤه عن النّاس»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤١، الحديث ٥)

(٤١٥٢) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن محمّد بن هلال الشطوي ببغداد في دار المثنّى سنة ثمان وثلاث مئة إملاءاً، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن ضريس القندي قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله العلوي قال: حدّثني أبي، عن خاله جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: وعظني جبرئيل عليه السلام فقال: **«يا محمّد، أحبب من شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك ملاقيه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ١٤)

---

١ و٢ ـ تقدّم تخريجها في ج ٦ ص ٤٨١ ـ ٤٨٢ كتاب الايمان والكفر: باب الاجتهاد والحثّ على العمل (٢٣) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ٩ و١٠.

(٤١٥٣ـ٤١٥٤) ٣ـ ٤ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد من حفظه، قال: حدّثني أبوحفص عمر بن محمّد الزيّات الصيرفي قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني قال: حدّثنا داوود بن سليمان الغازي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق قال: حدّثني أبي محمّد بن علي الباقر قال: حدّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ الشهيد قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: حدّثني أخي رسول الله ﷺ قال:

يقول الله عزّ وجلّ: «يا ابن آدم ما تنصفني، أتحبّب إليك بالنعم وتتمقّت إليّ بالمعاصي، خيري إليك منزول(١) وشرّك إليّ صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك(٢) في كلّ يوم [وليلة](٣) بعمل غير صالح(٤).

يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري(٥) من الموصوف [إذن] لسارعت إلى مقته، [يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب ولا أمحقك فيمن أمحق]»(٦). (أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ١٠)

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه الصامغاني بقزوين، عن داوود بن سليمان الغازي مثله مع مغايرة طفيفة

---

٣ و٤ ـ تقدّم تخريجها في ج ٦ ص ٦٦٧ ـ ٦٦٨ كتاب الإيمان والكفر: باب الذنوب وآثارها (٢٧) من أبواب مساوئ الأخلاق: ح ١٤ و١٥.

(١) في الحديث ٧١ من المجلس ١٠: «خيري عليك نازل»، وفي الحديث ٧ من المجلس ٢٢: «خيري إليك منزل».

(٢) في المجلس ٢٢: «يعرج إليّ عنك».

(٣) من المجلس ١٠ و ٢٢.

(٤) في المجلس ١٠ و ٢٢: «بعمل قبيح».

(٥) في المجلس ١٠: «وأنت لا تعلم».

(٦) من المجلس ١٠.

ذكرتها في الهامش. **(أمالي الطوسي: المجلس ٢٢، الحديث ٧)**

أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الفحّام قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يقول الله عز وجل... وذكر مثله مع مغايرة وزيادة ذكرتها في المتن والهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ٧٢)

باب ٢

مواعظ النبيّ ﷺ لأبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه

(٤١٥٥) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا رجاء بن يحيى [بن سامان أبو]الحسين العبرتائي الكاتب سنة أربع عشرة وثلاث مئة وفيها مات، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن شمّون قال: حدّثني عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله بن أبي دبي الهنائي، قال: حدّثني أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي:

عن أبيه أبي الأسود قال: قدمت الربذة فدخلت على أبي ذرّ جندب بن جنادة، فحدّثني أبوذرّ قال: دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله ﷺ في مسجده، فلم أر في المسجد أحداً من النّاس إلّا رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام إلى جانبه جالس، فاغتنمت خلوة المسجد، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمّي، أوصني بوصيّة ينفعني الله بها.

فقال: **«نعم، وأكرم بك يا أباذرّ، إنّك منّا أهل البيت، وإنّي موصيك بوصيّة إذا حفظتها فإنّها جامعة لطرق الخير وسبله، فإنّك إن حفظتها كان لك بها كفلان.**

يا أباذرّ، اعبد الله كأنّك تراه، فإن كنت لا تراه فإنّه عزّ وجلّ يراك، واعلم أنّ أوّل عبادته المعرفة به بأنّه الأوّل[1] قبل كلّ شيء فلاشيء قبله، والفرد فلاثاني

---

١ ـ ورواه رضي الدين الحسن بن الفضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٤٥٨ـ٤٧١ فصل ٥ من الباب ١٢ بإسناده عن أبي علي الحسن بن الشيخ الطوسي، عن أبيه الشيخ الطوسي، وفيه فقرات أُخرى ليست في النسخ ذكرتها في الهامش.

وأورده ـ مع تفاوت يسير ـ ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٥١ ـ ٦٦، والديلمي في أعلام الدين: ص ١٨٩ ـ ٢٠٧.

ولكثير من فقراتها شواهد ذكرتها في موضعها.

(١) في مكارم الأخلاق: «أوّل عبادة الله المعرفة به، فهو الأوّل».

معه، والباقي لا إلى غاية، فاطر السماوات والأرض وما فيهما وما بينهما من شيء، وهو الله اللطيف الخبير، وهو على كلّ شيء قدير، ثمّ الايمان بي والإقرار بأنّ الله عزّ و جلّ أرسلني إلى كافّة النّاس بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، ثمّ حبّ أهل بيتي الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

واعلم يا أباذرّ، أنّ الله تعالى جعل أهل بيتي كسفينة النجاة في قوم نوح، من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل من دخلها كان آمناً.

يا أباذرّ، احفظ ما أوصيتك به تكن سعيداً في الدنيا والآخرة.

يا أباذرّ، نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من النّاس: الصحّة والفراغ.

يا أباذرّ، اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك(١).

يا أباذرّ، إيّاك والتسويف بأملك، فإنّك بيومك ولست بما بعده، فإن يكن غد لك تكن(٢) في الغد كما كنت في اليوم، وإن لم يكن غد لك لم تندم على ما فرّطت في اليوم.

يا أباذرّ، كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ومنتظر غداً لا يبلغه.

يا أباذرّ، لو نظرت إلى الأجل ومسيره لأبغضت الأمل وغروره.

يا أباذرّ، كن في الدنيا كأنّك غريباً وكعابر سبيل، وعدّ نفسك في أهل القبور(٣).

يا أباذرّ، إذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدّث نفسك بالصباح، وخذ من صحّتك قبل سقمك، ومن حياتك قبل موتك، فإنّك لا تدري

---

(١) هذه الفقرة أوردها الراوندي في الدعوات: ١١٣ ـ ١١٤ / ٢٥٧، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٢٧٩.

(٢) في مكارم الأخلاق: «فكن».

(٣) في مكارم الأخلاق: «كأنّك غريب أو كعابر سبيل، وعدّ نفسك من أصحاب القبور».

ما اسمك غداً.

يا أباذرّ، إيّاك أن تدركك الصرعة عند الغرّة فلاتمكّن من الرجعة[١]، ولا يحمدك من خلّفت بما تركت، ولا يعذرك من تقدّم عليه بما به اشتغلت.

يا أباذرّ، مارأيت كالنار نام هاربها، ولا مثل الجنّة نام طالبها.

يا أباذرّ، كن على عمرك أشحّ منك على درهمك ودينارك.

يا أباذرّ، هل ينتظر أحدكم إلاّ غنىً مطغياً، أو فقراً منسياً، أو مرضاً مضنياً[٢]، أو هرماً مفنداً[٣]، أو موتاً مجيّراً[٤]، أو الدجّال فإنّه شرّ غائب ينتظر، أو الساعة ﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾[٥].

يا أباذرّ، إنّ شرّ النّاس[٦] عند الله تعالى يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه، ومن طلب علماً ليصرف به وجوه النّاس إليه لم يجد ريح الجنّة[٧].

يا أباذرّ، إذا سُئِلت عن علمٍ لا تعلمه فقل: لا أعلمه، تنج من تبعته، ولا تُفتِ النّاس بما لا علم لك به تنج من عذاب يوم القيامة.

يا أباذرّ، يطلع قوم من أهل الجنّة إلى قوم من أهل النّار فيقولون: ما أدخلكم

---

(١) في مكارم الأخلاق: «إيّاك أن تدركك الصرعة عند العثرة، فلا تقال العثرة، ولا تمكن من الرجعة».

(٢) في مكارم الأخلاق: «مرضاً مفسداً». والضني: السقيم والمريض الّذي قد طال مرضه.

(٣) فَنِدَ: ضَعُف رأيه من الهَرَم.

(٤) في مكارم الأخلاق: «مجهزاً».

(٥) سورة القمر: ٥٤: ٤٦.

(٦) في مكارم الأخلاق: «شرّ الناس منزلة...».

(٧) في مكارم الأخلاق بعد هذه الفقرة زيادة، وهي: «يا أباذرّ، من ابتغى العلم ليخدع به النّاس لم يجد ريح الجنّة».

النّار، وإنّما دخلنا الجنّة بفضل[١] تأديبكم وتعليمكم؟! فيقولون: إنّا كنّا نأمركم بالخير ولا نفعله.

يا أباذرّ، إنّ حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد، وإنّ نعم الله عزّ وجلّ أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن امسوا تائبين وأصبحوا تائبين.

يا أباذرّ، إنّكم في ممرّ الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، فمن يزرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة[٢]، ومن يزرع شرّاً يوشك أن يحصد ندامة، ولكلّ زارع ما زرع[٣].

يا أباذرّ، لا يُسبق بطيء بحظّه، ولا يدرك حريص ما لم يقدّر له، ومن أعطى خيراً فالله عزّ وجلّ أعطاه، ومن وقى شرّاً فإنّ الله وقاه.

يا أباذرّ، المتّقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.

يا أباذرّ، إنّ المؤمن ليرى ذنبه كأنّه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه، و الكافر يرى ذنبه كأنّه ذباب مرّ على أنفه.

يا أباذرّ، إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً جعل الذنوب بين عينيه ممثّلة[٤].

يا أباذرّ، لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيت.

يا أباذرّ، إنّ نفس المؤمن أشدّ تقلّباً وخيفةً من العصفور حين يُقذف به في شَرَكِ[٥].

يا أباذرّ، من وافق قوله فعله فذاك الّذي أصاب حظّه، ومن خالف قوله فعله

---

(١) في مكارم الأخلاق: «وقد دخلنا الجنّة لفضل».

(٢) في مكارم الأخلاق: «يوشك أن يحصد خيراً».

(٣) في مكارم الأخلاق: «مثل ما زرع».

(٤) وزاد بعده في مكارم الأخلاق: «والاثم عليه ثقيلاً وبيلاً، وإذا أراد بعبد شرّاً أنساه ذنوبه».

(٥) في مكارم الأخلاق: «يا أباذرّ، إنّ المؤمن أشدّ ارتكاضاً من الخطيئة من العصفور حين يقذف به في شَرَكه». والشَرَك: حبالة الصيد.

فذلك المرء إنّما يوبخ نفسه.

يا أباذرّ، إنّ الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه.

يا أباذرّ، إنّك إذا طلبت شيئاً من الآخرة وابتغيته تيسّر لك، وإذا رأيت شيئاً من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك، فإنّك على حال خشيته.

يا أباذرّ، لاتنطق فيما لايعنيك فإنّك لست منه في شيء، واحرز لسانك كما تحرز رزقك[١].

يا أباذرّ، إنّ الله جلّ ثناؤه ليدخل قوماً الجنّة فيعطيهم حتّى تنتهي أمانيهم[٢]، و فوقهم قوم في الدرجات العلى، فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون: ربّنا إخواننا كنّا معهم في الدنيا، فبِمَ فضلتَهم علينا؟ فيقال: هيهات[٣]، إنّهم كانوا يجوعون حين تشبعون، ويظمأون حين تروون، ويقومون حين تنامون، ويشخصون حين تخفضون[٤].

يا أباذرّ، إنّ الله تعالى جعل قرّة عيني في الصلاة وحبّبها إليّ كما حبّب إلى الجائع الطعام وإلى الظمآن الماء، فإنّ الجائع إذا أكل الطعام شبع و [إنّ الظمآن][٥] إذا شرب الماء روي، وأنا لا أشبع من الصلاة.

يا أباذرّ، إنّ الله تعالى بعث عيسى بن مريم بالرهبانية، وبُعِثتُ بالحنيفيّة السمحة، وحبّبت إليّ النساء والطيب، وجعلت في الصلاة قرّة عيني.

يا أباذرّ، أيّما رجل تطوّع في يوم اثني عشرة ركعة سوى المكتوبة كان له حقّاً واجباً بيت في الجنّة.

---

(١) في مكارم الأخلاق: «يا أباذرّ، إنّ الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه، يا أبا ذرّ، دع ما لست منه في شيء، فلا تنطق فيما لا يعنيك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك».

(٢) في مكارم الأخلاق: «فيعطيهم حتّى يملّوا».

(٣) في مكارم الأخلاق: «فيقال: هيهات هيهات».

(٤) خَفَضَ العيش، والشيء: سَهُل ولان.

(٥) من مكارم الأخلاق.

يا أباذرّ، صلاة في مسجدي هذا تعدل مئة ألف صلاة في غيره من المساجد إلّا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام تعدل مئة ألف صلاة في غيره، وأفضل من هذا كلّه صلاة يصلّيها الرجل في بيته حيث لايراه إلّا الله عزّ وجلّ يطلب بها وجه الله تعالى.

يا أباذرّ، إنّك ما دمت في الصلاة فإنّك تقرع باب الملك، ومن يُكثِر قرع باب الملك يفتح [له][1].

يا أباذرّ، ما من مؤمن يقوم إلى الصلاة إلّا تناثر عليه البرّ ما بينه وبين العرش، ووكّل به ملك ينادي: يا ابن آدم، لو تعلم ما لك في صلاتك، ومَن تناجي ماسئمتَ ولا التفتَّ.

يا أباذرّ، طوبى لأصحاب الألوية يوم القيامة، يحملونها فيسبقون النّاس إلى الجنّة، ألا وهم السابقون إلى المساجد بالأسحار وغيرها.

يا أباذرّ، لاتجعل بيتك قبراً، واجعل فيه من صلاتك يضيء بها قبرك.

يا أباذرّ، الصلاة عمود[2] الدين واللسان الأكبر، والصدقة تمحو الخطيئة واللسان أكبر[3].

يا أباذرّ، الدرجة في الجنّة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض، وإنّ العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره، فيفرح فيقول[4]: ما هذا؟ فيقال: هذا نور أخيك المؤمن. فيقول: هذا أخي فلان؟ كنّا نعمل جميعاً في الدنيا، وقد فُضّل عَلَيّ هكذا؟! فيقال [له][5]: إنّه كان أفضل منك عملاً. ثمّ يجعل في قلبه

---

(١)من مكارم الأخلاق.

(٢)في مكارم الأخلاق: «عماد».

(٣)زاد بعده في مكارم الأخلاق: «والصوم جنّة من النار واللسان أكبر، والجهاد نباهة و اللسان أكبر».

(٤)في مكارم الأخلاق: «فيفزع لذلك فيقول».

(٥)من مكارم الأخلاق.

الرضا حتّى يرضى.

يا أباذرّ، الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، وما أصبح فيها مؤمن إلّا وهو حزين، وكيف لا يحزن المؤمن وقد أوعده الله أنّه وارد جهنّم ولم يعده أنّه صادر عنها[١]!

يا أباذرّ، ومن أوتي من العلم ما لايعمل به لحقيق أن يكون أوتي علماً لا ينفعه الله عزّ وجلّ به، لأنّ الله جلّ ثناؤه نعت العلماء[٢] فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّداً﴾ إلى قوله: ﴿يَبْكُونَ﴾[٣].

يا أباذرّ، من استطاع أن يبكي قلبه فليبك، ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك.

يا أباذرّ، إنّ القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تشعرون.

يا أباذرّ، ما من خطيب إلّا عُرِضت عليه خطبته يوم القيامة وما أراد بها.

يا أباذرّ، إنّ الصلاة النافلة في السرّ تفضل على العلانية كفضل الفريضة على النافلة.

يا أباذرّ، ما يتقرّب العبد إلى الله بشيء أفضل من السجود.

يا أباذرّ، اذكر الله ذكراً خاملاً».

قلت: يا رسول الله، وما الذكر الخامل؟

قال: «الذكر الخفيّ»[٤].

---

(١) وزاد بعده في مكارم الأخلاق: «وليلقين أعراضاً ومصيبات، وأموراً تغيظه، وليظلمنّ فلا ينتصر، يبتغي ثواباً من الله تعالى، فلا يزال حزيناً حتّى يفارقها، فإذا فارقها أفضى إلى الراحة والكرامة».

(٢) في مكارم الأخلاق: «يا أباذرّ، من أوتي من العلم ما لا يبكيه، لحقيق أن قد أوتي علماً لا ينفعه، لأنّ الله نعت العلماء فقال عزّ وجلّ»، وذكر فيه الآيات الثلاثة إلى قوله: ﴿خُشوعاً﴾.

(٣) سورة الإسراء: ١٧: ١٠٧ ـ ١٠٩.

(٤) من قوله: «يا أبا ذرّ، إنّ القلب القاسي» إلى هنا غير موجود في مكارم الأخلاق.

يا أباذرّ، يقول الله عزّ وجلّ: لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنين، فإذا أمنني أخفته يوم القيامة، وإذا خافني أمنته يوم القيامة.

يا أباذرّ، لو أنّ رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبيّاً لاحتقره وخشي أن لا ينجو من شرّ يوم القيامة.

يا أباذرّ، إنّ العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيقول: أما إنّي قد كنت منك مشفقاً، فيغفر له.

يا أباذرّ، إنّ الرجل ليعمل الحسنة فيتّكل عليها، ويعمل المحقّرات فيأتي الله عزّ وجلّ وهو من الأشقياء[١]، وإنّ الرجل ليعمل السيّئة فيفرق منها فيأتي الله عزّ وجلّ آمناً يوم القيامة[٢].

يا أباذرّ، إنّ العبد ليذنب فيدخل إلى الله بذنبه ذلك الجنّة».

فقلت: وكيف ذلك، يا رسول الله؟!

قال: «يكون ذلك الذنب نصب عينه تائباً منه فاراً إلى الله حتّى يدخل الجنّة.

يا أباذرّ، إنّ الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتّبع نفسه وهواها، وتمنّى على الله عزّ وجلّ الأماني[٣].

يا أباذرّ، إنّ أوّل شيء يرفع من هذه الأمّة الأمانة والخشوع حتّى لا تكاد ترى خاشعاً.

يا أباذرّ، والّذي نفس محمّد بيده، لو أنّ الدنيا كانت تعدل عند الله عزّ وجلّ جناح بعوضة [أو ذباب][٤] ما سقى الكافر والفاجر منها شربة من ماء.

يا أباذرّ، إنّ الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلّا ما ابتغى به وجه الله عزّ وجلّ.

---

(١) في مكارم الأخلاق: «وهو عليه غضبان».

(٢) في مكارم الأخلاق: «فيفرق منها يأتي آمناً يوم القيامة».

(٣) وأورد ورّام بن أبي فراس قريباً من هذه الفقرة في تنبيه الخواطر: ١: ٢٣٥ عن شداد بن أوس، عن رسول الله ﷺ.

(٤) من مكارم الأخلاق.

يا أباذرّ، ما من شيء أبغض إلى الله من الدنيا، خلقها ثمّ أعرض عنها فلم ينظر إليها، ولا ينظر إليها حتّى تقوم الساعة، وما من شيء أحبّ إلى الله تعالى من الإيمان به وترك ما أمر أن يُترك.

يا أباذرّ، إنّ الله تعالى أوحى إلى أخي عيسى عليه السلام: يا عيسى، لا تحبّ الدنيا فإنّي لست أحبّها، وأحبّ الآخرة فإنّها دار المعاد.

يا أباذرّ، إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء، فقال: يا محمّد، إنّ هذه خزائن الأرض ولا تنقصك من حظّك عند ربّك تعالى. فقلت: حبيبي جبرئيل، لا حاجة لي فيها، إذا شبعت شكرت ربّي، وإذا جعت سألته.

يا أباذرّ، إذا أراد الله بعبد خيراً فقّهه في الدين، وزهّده في الدنيا، وبصّره بعيوب نفسه[1].

يا أباذرّ، ما زهد عبد في الدنيا إلّا أنبت الله[2] الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه، وبصّره عيوب الدنيا وداءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام.

يا أباذرّ، إذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه، فإنّه يلقي إليك الحكمة».

فقلت: يا رسول الله، من أزهد النّاس؟

قال: «من لم ينس المقابر والبلى، وترك ما يفنى لما يبقى، ومن لم يعدّ غداً من أيّامه[3]، وعدّ نفسه في الموتى.

يا أباذرّ، إنّ الله تعالى لم يوح إليّ أن أجمع المال، لكن أوحى إليّ أن سبّح بحمد

(١) وأورد ورّام بن أبي فراس نحو هذه الفقرة في تنبيه الخواطر: ٢: ١٩٢ عن عبد الله بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) في مكارم الأخلاق: «أنبت الله».

(٣) في مكارم الأخلاق: «من لم ينس المقابر والبلى، وترك فضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعدّ غداً من أيّامه».

ربّك وكن من الساجدين، واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين(١).

يا أباذرّ، إنّي ألبس الغليظ، وأجلس على الأرض، وأركب الحمار بغير سرج، وأردف خلفي، [وألعق أصابعي،] فمن رغب عن سنّتي فليس منّي.

يا أباذرّ، حبّ المال والشرف مُذهِب لدين الرجل(٢).

قال: قلت: يا رسول الله، الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً يستبقون النّاس(٣) إلى الجنّة؟

قال: «**لا، ولكن فقراء المؤمنين(٤)، فإنّهم يأتون يوم القيامة فيتخطّون رقاب النّاس، فيقول لهم خزنة الجنّة: كما أنتم حتّى تحاسبوا. فيقولون: بِمَ نُحاسب؟! فوالله ما ملكنا حتّى نجور ونعدل، ولا أُفيض علينا فنقبض ونبسط، ولكنّا عبدنا ربّنا حتّى أتانا اليقين(٥).**

يا أباذرّ، إنّ الدنيا مشغلة للقلب والبدن، فإنّ الله عزّ وجلّ يسأل أهل الدنيا عمّا نعموا في حلالها، فكيف بما نعموا في حرامها!

يا أباذرّ، إنّي قد سألت الله عزّ وجلّ أن يجعل رزق من أحبّني الكفاف، ويُعطي من أبغضني المال والبنين(٦).

---

(١) اقتباس من سورة الحجر: ١٥: ٩٨ـ ٩٩، والمذكور في مكارم الأخلاق: ﴿فسبّح بحمد...﴾، فالمذكور فيه نفس الآيتين.

(٢) في مكارم الأخلاق: «حبّ المال والشرف أذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم فأغارا فيها حتّى أصبحا، فما ذا أبقيا منها».

وأورد ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١٨٣: «ما ذئبان ضاريان أرسلا في زريبة غنم بأكثر فساداً من الشرف وحبّ المال في دين الرجل المسلم».

(٣) في مكارم الأخلاق: «أهم يسبقون النّاس».

(٤) في مكارم الأخلاق: «فقراء المسلمين».

(٥) في مكارم الأخلاق: «حتّى دعانا فأجبنا».

(٦) في مكارم الأخلاق: «يا أبا ذرّ، إنّ الدنيا مشغلة للقلوب والأبدان، وإنّ الله تبارك و

يا أباذرّ، طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، الّذين اتّخذوا أرض الله بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، واتّخذوا الكتاب شعاراً، والدعاء لله دثاراً، وقرضوا الدنيا قرضاً(١).

يا أباذرّ، إنّ حرث الآخرة العمل الصالح، وحرث الدنيا المال والبنون.

يا أباذرّ، إنّ ربّي تبارك اسمه أخبرني فقال: وعزّتي وجلالي، ما أدرك العابدون درك البكاء عندي شيئاً. وإنّي لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصراً لا يشاركهم فيه أحد».

قال: قلت: يا رسول الله، أيّ المؤمنين أكيس؟

قال: **«أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً.**

يا أباذرّ، إذا دخل النور القلب انفتح(٢) **القلب واستوسع».**

قلت: فما علامة ذلك؟ بأبي أنت وأمّي يا رسول الله.

قال: **«الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزوله.**

يا أباذرّ، اتّقِ الله ولا تري النّاس أنّك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر(٣).

يا أباذرّ، إنّ لله ملائكة قياماً من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتّى ينفخ في الصور النفخة الآخرة، فيقولون جميعاً: سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن

تعالى سائلنا عمّا نعمنا في حلاله، فكيف بما أنعمنا في حرامه؟ يا أبا ذرّ، إنّي قد دعوت الله جلّ ثناؤه أن يجعل رزق من يحبّني كفافاً، وأن يعطي من يبغضني كثرة المال والولد».

(١) في مكارم الأخلاق: «واتّخذوا كتاب الله شعاراً، ودعاءه دثاراً، يقرضون الدنيا قرضاً».

(٢) في مكارم الأخلاق: «انفسح».

(٣) زاد في مكارم الأخلاق بعده: «يا أبا ذرّ، ليكن لك في كلّ شيء نيّة صالحة حتّى في النوم والأكل. يا أبا ذرّ، ليعظم جلال الله في صدرك، فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب: اللهمّ اخزه، وعند الخنزير: اللهمّ اخزه».

نعيد، ولو كان لرجل عمل سبعين نبيّاً لاستقلّ عمله من شدّة ما يرى يومئذ، ولو أنّ دلواً صبّ من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها، ولو أنّ زفرات جهنّم زفرت[1] لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا خرّ جاثياً على ركبتيه يقول: ربّ نفسي نفسي، حتّى ينسى إبراهيم إسحاق ﷺ يقول: يا ربّ أنا خليلك إبراهيم لاتنسني!

يا أباذرّ، لو أنّ امرأة من نساء أهل الجنّة أطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض أفضل ممّا يضيء[2] القمر ليلة البدر، ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض، ولو أنّ ثوباً من ثياب أهل الجنّة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم.

يا أباذرّ، اخفض صوتك عند الجنائز، وعند القتال، وعند القرآن.

يا أباذرّ، إذا تبعتَ جنازة فليكن عقلك فيها مشغولاً بالتفكّر والخشوع، واعلم أنّك لاحق به.

ياأباذرّ، اعلم أنّ كلّ شيء إذا فسد فالملح دواؤه، فإذا فسد الملح فليس له دواء».

قال الشيخ: هذا المثل لعلماء السوء.

«واعلم أنّ فيكم خلّتين[3]: الضحك من غير عجب، والكسل من غير سهر.

يا أباذرّ، ركعتان متقصرتان[4] في تفكّر خير من قيام ليلة والقلب ساهٍ.

ياأباذرّ، الحقّ ثقيل مرّ، والباطل خفيف حلو، وربّ شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً.

يا أباذرّ، لايفقه الرجل كلّ الفقه حتّى يرى النّاس كلّهم في جنب الله أمثال

---

(١) في مكارم الأخلاق: «ولو زفرت جهنّم زفرة».

(٢) في مكارم الأخلاق: «ممّا يضيئها».

(٣) في مكارم الأخلاق: «خلقين».

(٤) في مكارم الأخلاق: «مقتصدتان».

الأباعر، ثمّ يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حاقرٍ لها.

يا أباذرّ، لا يصيب الرجل حقيقة الايمان حتّى يرى النّاس كلّهم حمق في دينهم عقلاء في دنياهم.

يا أباذرّ، حاسب نفسك قبل أن تحاسب، فإنّه أهون لحسابك غداً، وزِن نفسك قبل أن توزَن، وتجهّز للعرض الأكبر يوم تعرض لا يخفى على الله خافية.

[يا أباذرّ،][1] استح من الله، فإنّي والّذي نفسي بيده، لأظلّ حين أذهب إلى الغائط متقنّعاً بثوبي استحيي من الملكين اللّذين معي.

يا أباذرّ، أتحبّ أن تدخل الجنّة»؟

قلت: نعم، فداك أبي.

قال: «فاقصر من الأمل، واجعل الموت نصب عينك، واستح من الله حقّ الحياء».

قال: قلت: يا رسول الله، كلّنا نستحيي من الله.

قال: «ليس كذلك الحياء، ولكنّ الحياء من الله أن لاتنسى المقابر والبلى، والجوف وما وعى، والرأس وما حوى، فمن أراد كرامة الأجر[2] فليدع زينة الدنيا، فإذا كنت كذلك أصبت ولاية الله.

يا أباذرّ، يكفي من الدعاء مع البرّ ما يكفي الطعام من الملح.

يا أباذرّ، مثل الّذي يدعو بغير عمل، كمثل الّذي يرمي بغير وتر.

يا أباذرّ، إنّ الله يُصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده، ويحفظه في دويرته والدور حوله مادام فيهم.

يا أباذرّ، إنّ ربّك عزّ وجلّ يباهي الملائكة بثلاثة نفر: رجل يصبح في الأرض فرداً فيؤذّن ثمّ يصلّي[3]، فيقول ربّك للملائكة: انظروا إلى عبدي يصلّي و لا يراه

---

(١) من مكارم الأخلاق.

(٢) في مكارم الأخلاق: «كرامة الآخرة».

(٣) في مكارم الأخلاق: «في أرض قفر، فيؤذّن، ثمّ يقيم، ثمّ يصلّي».

أحد غيري، فينزل سبعون ألف ملك يصلّون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم، ورجل قام من الليل فصلّى وحده فسجد ونام وهو ساجد، فيقول [الله][١] تعالى: انظروا إلى عبدي، روحه عندي وجسده في طاعتي ساجد، ورجل في زحف فرّ أصحابه وثبت وهو يقاتل حتّى يُقتَل.

يا أباذرّ، ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلّا شهدت له بها يوم القيامة، وما من منزل نزله[٢] قوم إلّا وأصبح ذلك المنزل يصلّي عليهم أو يلعنهم.

يا أباذرّ، ما من صباح ولا رواح إلّا وبقاع الأرض ينادي بعضها بعضاً: يا جارة، هل مرّ بك اليوم ذاكر لله تعالى، أو عبد وضع جبهته عليك ساجداً لله تعالى؟ فمن قائلة: لا. ومن قائلة: نعم. فإذا قالت: نعم، اهتزّت وانشرحت و ترى أنّ لها فضلاً[٣] على جارتها.

يا أباذرّ، إنّ الله جلّ ثناؤه لمّا خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر، لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلّا أصابوا منها منفعة، فلم تزل الأرض والشجر كذلك حتّى تكلّم فجرة بني آدم [بالكلمة العظيمة][٤]، والكلمة العظيمة قولهم: اتّخذوا لله ولداً[٥]، فلمّا قالوها اقشعرّت الأرض وذهبت منفعة الأشجار.

يا أباذرّ، إنّ الأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحاً.

يا أباذرّ، إذا كان العبد في أرض قفرٍ فتوضّأ أو تيمّم ثمّ أذّن وأقام وصلّى، أمر الله عزّ وجلّ الملائكة فصفّوا خلفه صفّاً لا يرى طرفاه، يركعون بركوعه،

---

(١) من مكارم الأخلاق.

(٢) في مكارم الأخلاق: «ينزله».

(٣) في مكارم الأخلاق: «الفضل».

(٤) من مكارم الأخلاق.

(٥) في مكارم الأخلاق: «﴿اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً﴾»: سورة البقرة: ٢: ١١٦، سورة يونس: ١٠: ٦٨، سورة الكهف: ١٨: ٤.

ويسجدون بسجوده، ويؤمّنون على دعائه.

يا أباذرّ، من أقام ولم يؤذّن، لم يصلّ معه إلّا الملكان[١] اللّذان معه.

يا أباذرّ، ما من شابّ يدع لله الدنيا ولهوها، وأهرم شبابه في طاعة الله، إلّا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صدّيقاً.

يا أباذرّ، الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارّين.

يا أباذرّ، الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء، وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشرّ[٢].

يا أباذرّ، لاتصاحب إلّا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلّا تقيّ، ولا تأكل طعام الفاسقين.

ياأباذرّ، أطعم طعامك من تحبّه في الله، وكل طعام من يحبّك في الله عزّوجلّ.

يا أباذرّ، إنّ الله عزّ وجلّ عند لسان كلّ قائل، فليتّق الله امرؤ وليعلم ما يقول.

يا أباذرّ، اترك فضول الكلام، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك.

يا أباذرّ، كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكلّ ما سمعه[٣].

يا أباذرّ، ما من شيء أحقّ بطول السجن من اللسان.

يا أباذرّ، إنّ من إجلال الله إكرام العلم والعلماء، وذي الشيبة المسلم، وإكرام حملة القرآن وأهله، وإكرام السلطان المقسط[٤].

---

(١) في مكارم الأخلاق: «ملكاه».

(٢) هاتان الفقرتان أوردهما أبو محمّد القمي في جامع الأحاديث: ص ٨٧، وأورد قوله: «الوحدة خير من جليس السوء» في ص ١٢٩.

(٣) في مكارم الأخلاق: «ما يسمع».

(٤) في مكارم الأخلاق: «إكرام حملة القرآن العاملين».

وبعده في مكارم الأخلاق فقرات كثيرة أذكرهنّ هنا: «يا أباذرّ، ما عمل من لم يحفظ لسانه.

←

☜ يا أبا ذرّ، لا تكن عيّاباً، ولا مدّاحاً، ولا طعّاناً، ولا ممارياً.

يا أبا ذرّ، لا يزال العبد يزداد من الله بعداً ما ساء خلقه.

يا أبا ذرّ، الكلمة الطيّبة صدقة، وكلّ خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة.

يا أبا ذرّ، من أجاب داعي الله، وأحسن عمارة مساجد الله، كان ثوابه من الله الجنّة.

فقلت: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، كيف تعمر مساجد الله؟

قال: «لا ترفع فيها الأصوات، ولا يخاض فيها بالباطل، ولا يشترى فيها ولا يباع، واترك اللغو ما دمت فيها، فإن لم تفعل فلا تلومنّ يوم القيامة إلّا نفسك.

يا أبا ذرّ، إنّ الله تعالى يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكلّ نفس تنفّست فيه درجة في الجنّة، وتصلّي عليك الملائكة، ويكتب لك بكلّ نفس تنفّست فيه عشر حسنات، ويمحى عنك عشر حسنات.

يا أبا ذرّ، أتعلم في أيّ شيء أنزلت هذه الآية: ﴿اصبِروا وصابروا ورابطوا واتّقوا الله لعلّكم تُفلحون﴾ [سورة آل عمران: ٣: ٢٠٠].

قلت: لا، فداك أبي وأمّي.

قال: «في انتظار الصلاة خلف الصلاة.

يا أبا ذرّ، إسباغ الوضوء في المكاره من الكفّارات، وكثرة الاختلاف إلى المساجد فذلكم الرباط.

يا أبا ذرّ، يقول الله تبارك وتعالى: إنّ أحبّ العباد إليّ المتحابّون من أجلي، المتعلّقة قلوبهم بالمساجد، والمستغفرون بالأسحار، أولئك إذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم فصرت العقوبة عنهم.

يا أبا ذرّ، كلّ جلوس في المسجد لغو إلّا ثلاث: قراءة مصلّ، أو ذكر الله، أو سائل عن علم.

يا أبا ذرّ، كُن بالعمل بالتقوى أشدّ اهتماماً منك بالعمل، فإنّه لا يقلّ عمل بالتقوى، وكيف يقلّ عمل يتقبّل؟ يقول الله عزّ وجلّ: ﴿إنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ المُتَّقِينَ﴾ [سورة المائدة: ٥: ٢٧].

يا أبا ذرّ، لا يكون الرجل من المتّقين حتّى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشريك ☜

شريكه، فيعلم من أين مطعمه، ومن أين مشربه، ومن أين ملبسه، أمن حلّ أم من حرام؟

يا أبا ذرّ، من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله عزّ وجلّ من أين أدخله النار.

يا أبا ذرّ، من سرّه أن يكون أكرم النّاس فليتّق الله عزّ وجلّ.

يا أبا ذرّ، إنّ أحبّكم إلى الله جلّ ثناؤه أكثركم ذكراً له، وأكرمكم عند الله عزّ وجلّ أتقاكم له، وأنجاكم من عذاب الله أشدّكم له خوفاً.

يا أبا ذرّ، إنّ المتّقين الّذين يتّقون الله عزّ وجلّ من الشيء الّذي لا يتّقى منه، خوفاً من الدخول في الشبهة.

يا أبا ذرّ، من أطاع الله عزّ وجلّ فقد ذكر الله وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن.

يا أبا ذرّ، أصل الدين الورع، ورأسه الطاعة.

يا أبا ذرّ، كن ورِعاً تكن أعبد النّاس، وخير دينكم الورع.

يا أبا ذرّ، فضل العلم خير من فضل العبادة، واعلم أنّكم لو صلّيتم حتّى تكونوا كالحنايا، وصمتم حتّى تكونوا كالأوتار، ما ينفعكم ذلك إلّا بورع.

يا أبا ذرّ، إنّ أهل الورع والزهد في الدنيا هم أولياء الله تعالى حقّاً.

يا أبا ذرّ، من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر».

قلت: وما الثلاث، فداك أبي وأمّي؟

قال: «ورع يحجزه عمّا حرّم الله عزّ وجلّ عليه، وحلم يردّ به جهل السفهاء، وخلق يداري به النّاس.

يا أبا ذرّ، إن سرّك أن تكون أقوى النّاس فتوكّل على الله عزّ وجلّ، وإن سرّك أن تكون أكرم النّاس فاتّق الله، وان سرّك أن تكون أغنى النّاس فكن بما في يد الله عزّ وجلّ أوثق منك بما في يدك.

يا أبا ذرّ، لو أنّ النّاس كلّهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَل لَهُ مَخرَجاً * وَيَرزُقْهُ مِنْ حَيثُ لا يَحتَسِبُ وَمَنْ يَتَوكَّل عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسبُهُ إنَّ اللهَ بالِغُ أمرِهِ﴾ [سورة الطلاق ٦٥: ٢ـ٣].

يا أباذرّ، من فرّ[١] من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت.

يا أباذرّ، ألا أعلّمك كلمات ينفعك الله عزّ وجلّ بهنّ»؟

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله عزّ وجلّ في الرخاء يعرفك في الشدّة، وإذا سألت فاسأل الله عزّ وجلّ، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فلو أنّ الخلق كلّهم جهدوا أن ينفعوك بشيء لم يُكتَب لك ما قدروا عليه، ولو جهدوا أن يضرّوك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه[٢]، فإن استطعت أن تعمل لله عزّ وجلّ بالرضا في اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإنّ في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وإنّ النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإنّ مع العسر يسراً.

يا أباذرّ، استغن بغناء الله يغنك الله».

فقلت: وما هو، يا رسول الله؟

فقال: «غداء يوم وعشاء ليلة، فمن قنع بما رزقه الله فهو أغنى النّاس[٣].

يا أباذرّ، إنّ الله تبارك وتعالى يقول: إنّي لست كلّ كلام الحكيم أتقبّل، و لكن همّه وهواه، فإن كان همّه وهواه فيما أحبّ وأرضى جعلت صمته حمداً لي [و ذكراً][٤] ووقاراً، وإن لم يتكلّم[٥].

☜ يا أباذرّ، يقول الله جلّ ثناؤه: وعزّتي وجلالي، لا يؤثر عبدي هواي على هواه إلّا جعلت غناه في نفسه، وهمومه في آخرته، وضمّنتُ السماوات والأرض رزقه، وكففت عليه ضيقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر».

(١) في مكارم الأخلاق: «لو أنّ ابن آدم فرّ».

(٢) سيأتي قريباً من هذه الفقرات في باب جامع مواعظ رسول الله ﷺ، في موعظته للفضل بن العبّاس.

(٣) مثل فقرة «من قنع...» أورده ورّام في تنبيه الخواطر: ٢: ١٩٥ عن الصادق عليه السلام.

(٤) من مكارم الأخلاق.

يا أباذرّ، إنّ الله تبارك وتعالى لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.

يا أباذرّ، التقوى [هاهنا] [٦]، التقوى هاهنا». وأشار إلى صدره.

«يا أباذرّ، أربع لا يصيبهنّ إلّا مؤمن: الصمت وهو أوّل العبادة، والتواضع لله سبحانه وتعالى، وذكر الله سبحانه وتعالى في كلّ حالة [٧]، وقلّة الشي». يعني قلّة المال.

«يا أباذرّ، همّ بالحسنة وإن لم تعملها، لكيلا تكتب من الغافلين.

«يا أباذرّ، من ملك ما بين فخذيه وبين لحييه دخل الجنّة».

قلت: يا رسول الله، إنّا لنؤخذ بما تنطق به ألسنتنا؟

قال: «يا أباذرّ، وهل يكبّ النّاس على مناخرهم في النّار إلّا حصائد ألسنتهم، إنّك لا تزال سالماً ما سكتّ، فإذا تكلّمت كتب لك أو عليك.

يا أباذرّ، إنّ الرجل يتكلّم بالكلمة من رضوان الله جلّ ثناؤه فيكتب له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنّم ما بين السماء والأرض [٨].

يا أباذرّ، ويل للّذي يحدّث فيكذب ليضحك [به] [٩] القوم، ويلٌ له، ويلٌ له، ويلٌ له.

يا أباذرّ، من صمت نجا، فعليك بالصدق، ولا تخرجنّ من فيك كذبة أبداً».

قلت: يا رسول الله، فما توبة الرجل الّذي يكذب متعمّداً؟

قال: «الاستغفار، والصلوات الخمس تغسل ذلك.

---

(٥) وأورده نحوه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٤٨ عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٦) من مكارم الأخلاق.

(٧) في مكارم الأخلاق: «في كلّ حال».

(٨) وأورد ورّام بن أبي فراس قريباً من هذه الفقرة في تنبيه الخواطر: ١: ٩.

(٩) من مكارم الأخلاق.

يا أباذرّ، إيّاك والغيبة، فإنّ الغيبة أشدّ من الزنا».

قلت: يا رسول الله، وما ذاك[١]، بأبي أنت وأُمّي؟

قال: **«لأنّ الرجل يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه، والغيبة لا تغفر حتّى يغفرها صاحبها.**

يا أباذرّ، سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه».

قلت: يا رسول الله، ما الغيبة؟

قال: **«ذكرك أخاك بما يكرهه».**

قلت: يا رسول الله، فإن كان فيه ذاك الّذي يذكر به؟

قال: **«اعلم [أنّك][٢] إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته، وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته.**

يا أباذرّ، من ذبّ عن أخيه المؤمن الغيبة كان حقّه[٣] على الله عزّ وجلّ أن يعتقه من النّار.

يا أباذرّ، من اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره، نصره الله عزّ وجلّ في الدنيا والآخرة، فإن خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة.

يا أباذرّ، لايدخل الجنّة قتّات».

قلت: وما القتّات؟

قال: **«النمّام.**

يا أباذرّ، صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عزّ وجلّ في الآخرة.

يا أباذرّ، من كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا، فهو ذو لسانين في النّار.

---

(١) في مكارم الأخلاق: «ولِمَ ذلك».

(٢) من مكارم الأخلاق.

(٣) في مكارم الأخلاق: «من ذبّ عن أخيه المسلم الغيبة كان حقّاً...».

يا أباذرّ، المجالس بالأمانة، وإفشاؤك سرّ أخيك خيانة، فاجتنب ذلك، و اجتنب مجلس العشيرة.

يا أباذرّ، تُعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة إلى الجمعة في يوم الاثنين والخميس، [فـ]ـيغفر لكلّ عبد مؤمن إلّا عبداً كان بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: اتركوا عمل هذين حتّى يصطلحا.

يا أباذرّ، إيّاك والهجران لأخيك المؤمن[1]، فإنّ العمل لا يتقبّل مع الهجران[2].

يا أباذرّ، من أحبّ أن يتمثّل له الرجال قياماً فليتبوّأ مقعده من النّار.

يا أباذرّ، من مات وفي قلبه مثقال ذرّة من كبر لم يجد رائحة الجنّة إلّا أن يتوب قبل ذلك».

فقال رجل: يا رسول‌الله، إنّي ليعجبني الجمال حتّى وددت أنّ عِلاقة[3] سوطي وقِبال نَعلي حسن، فهل ترهب عَلَيّ ذلك؟

فقال: **«كيف تجد قلبك»؟**

قال: أجده عارفاً للحقّ مطمئنّاً إليه.

قال: **«ليس ذلك بالكبر، ولكنّ الكبر أن تترك الحقّ وتتجاوزه إلى غيره، وتنظر إلى النّاس فلا ترى أحداً [أنّ][4] عرضه كعرضك ولا دمه كدمك.**

يا أباذرّ، أكثر من يدخل النّار المستكبرون».

فقال رجل: وهل ينجو من الكبر أحد، يا رسول‌الله؟

قال: **«نعم، من لبس الصوف، وركب الحمار، وحلب العنز، وجالس المساكين.**

يا أباذرّ، من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر». يعني ما يشتري من السوق.

---

(١) في مكارم الأخلاق: «هجران أخيك المؤمن».

(٢) وزاد بعده في مكارم الأخلاق: «يا أباذرّ، أنهاك عن الهجران، وإن كنت لابدّ فاعلاً فلا تهجره فوق ثلاثة أيّام كملاً، فمن مات فيها مهاجراً لأخيه كانت النّار أولى به».

(٣) العِلاقة: ما يعلّق به السيف ونحوه.

(٤) من مكارم الأخلاق.

«يا أباذرّ، من جرّ ثوبه خُيلاء، لم ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة.
يا أباذرّ، إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، ولاجناح عليه فيما بينه وبين كعبه.
يا أباذرّ، من رقع[١] ذيله، وخصف نعله، وعفّر وجهه فقد برئ من الكبر.
يا أباذرّ، من كان له قيصان فليلبس أحدهما وليكن الآخر لأخيه[٢].
يا أباذرّ، سيكون ناس من أمّتي يولدون في النعيم ويغذون به، همّتهم ألوان الطعام والشراب، ويمدحون بالقول، أولئك شرار أُمّتي.
يا أباذرّ، من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعاً لله، كساه الله حلّة الكرامة.
يا أباذرّ، طوبى لمن تواضع لله عزّ وجلّ في غير منقصة، وأذلّ نفسه في غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذلّ والمسكنة، وخالط أهل الفقه[٣] والحكمة، طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته، وعزل عن النّاس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله.
«يا أباذرّ، البس الخشن من اللباس، والصفيق من الثياب[٤]، لئلّا يجد الفخر فيك مسلكاً.
يا أباذرّ، يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم، يرون أنّ لهم الفضل بذلك على غيرهم، أولئك يلعنهم ملائكة السماوات والأرض».
يا أباذرّ، ألا أخبرك بأهل الجنّة»؟
قلت: بلى يا رسول الله.

---

(١) في مكارم الأخلاق: «رفع».
(٢) في مكارم الأخلاق: «وليلبس الآخر أخاه».
(٣) هذا هو الظاهر الموافق لمكارم الأخلاق، وفي النسخ: «الفقر».
(٤) صَفُقَ الثوب: كَثُف نسجُه.

قال: «**كلّ أشعث أغبر ذي طِمرين[1] لا يُؤبه به لو أقسم على الله لأبرّه**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ١)

(٤١٥٦) ٢ ـ قال أبو ذرّ: ودخلت يوماً على رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالس وحده، فاغتنمت وحدته، فقال: «**يا أباذرّ، إنّ للمسجد تحيّة**».

قلت: وما تحيّته يا رسول الله؟

قال: «**ركعتان تركعهما**».

ثمّ التفتُّ إليه فقلت: يا رسول الله، أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟

قال: «**خير موضوع، فمن شاء أقلّ، ومن شاء أكثر**».

قلت: يا رسول الله، أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟

قال: «**الإيمان بالله، ثمّ الجهاد في سبيله**».

قلت: يا رسول الله، أيّ المؤمنين أكملهم إيماناً؟

قال: «**أحسنهم خلقاً**».

---

(١) شَعِث الشعر شَعثاً، وشُعوثةً: تغيّر وتلبّد. ويقال: شعِث فلان، وشعث رأسُه وبدنه: اتّسخ. فهو أشعث، وهي شعثاء. (المعجم الوسيط).

والأغبَرُ: الذاهب الدارس. ما لونه الغُبرة. ما يوصف به الجوع الشديد، فقيل: الجوع الأغبر والموت الأحمر، وقد قيل ذلك لأنّ الجوع يكون في السنين المجدبة. (المعجم الوسيط، المنجد).

والطِّمر: الثوب الخَلِق البالي. (المعجم الوسيط).

٢ ـ ورواه الصدوق في معاني الأخبار: ص ٣٣٢ ـ ٣٣٥ باب معنى تحيّة المسجد ومعنى الصلاة وما يتّصل بذلك: ح ١، وفي أبواب العشرين وما فوقه من الخصال: ص ٥٢٣ ـ ٥٢٦ ح ١٣ عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري، عن أبي يوسف أحمد بن محمّد بن قيس السجزي المذكّر، عن أبي الحسن عمرو بن حفص، عن أبي محمّد عبيد الله بن محمّد بن أسد، عن

☜

قلت: فأيّ المؤمنين أفضل؟

قال: **«من سلم المسلمون من يده ولسانه»**.

قلت: أيّ الهجرة أفضل؟

قال: **«من هجر السوء»**.

قلت: فأيّ الليل أفضل؟

قال: **«جوف الليل الغابر»**.

قلت: فأيّ الصلاة أفضل؟

قال: **«طول القنوت»**.

قلت: فأيّ الصدقة أفضل؟

الحسين بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد البصري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الثقفي، عن أبي ذرّ، مع مغايرة في بعض الفقرات وزيادات.

ورواه جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات: ص ٦٧ وفي المطبوع مع جامع الأحاديث: ص ١٧٧ ـ ١٧٨ باختصار.

ورواه المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسيّة: ١: ٢٠٤ـ ٢٠٥ في عنوان «الحديث العاشر في الصلاة وفضل التهجّد وما يتّصل بذلك» عن أبي طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحيم، عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، عن أبي جعفر محمّد بن العبّاس بن أيّوب، عن محمّد بن مرزوق بن بكير، عن يحيى بن سعد العبشمي من بني سعد بن تميم، عن ابن جريج.

ورواه القاضي المعافى في المجلس ٨١ من الجليس الصالح: ٣: ٣٧٥ـ٣٧٨ عن عليّ بن محمّد بن أحمد البصري، عن الفضل بن جعفر بن همام، عن عبد الله بن سعيد القيسي، عن يحيى بن سعيد السعدي، عن ابن جريج.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٦٦ ـ ٦٩، والطبرسي في أواخر مكارم الأخلاق: ص ٤٧٢ ـ ٤٧٤ وفي ط: ج ٢ ص ٣٨١ ـ ٣٨٤، والديلمي في أعلام الدين: ٢٠٤ـ ٢٠٧.

قال: «**جهد من مُقِلّ إلى فقير في سرّ**».

قلت: فما الصوم؟

قال: «**فرض مجزٍ وعند الله أضعاف ذلك**».

قلت: فأيّ الزكاة أفضل؟

قال: «**أعلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها**».

قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟

قال: «**من عقر جواده، وأهرق دمه**».

قلت:: وأيّ آية أنزلها الله عليك أعظم؟

قال: «**آية الكرسي**».

قال: قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف إبراهيم؟

قال: «**كانت أمثالاً كلّها، وكان فيها: أيّها الملك المسلّط المبتلى، إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكن بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم، فإنّي لا أردّها وإن كانت من كافر أو فاجر فجوره على نفسه.**

وكان فيها أمثال: وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يتفكّر في صنع الله تعالى، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدّم وأخّر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال في المطعم والمشرب(١).

وعلى العاقل أن لايكون ظاعناً إلّا في ثلاث: تزوّد لمعاد، أو مرمّة لمعاش، أو لذّة في غير محرّم، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه(٢)**، فإنّ من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه**».

---

(١)وبعده في الخصال: «فإنّ هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتفريغ لها»، ومثله في معاني الأخبار إلّا أنّ في آخره: «واستجمام للقلوب وتوزيع لها».

(٢)وأورد ورّام بن أبي فراس قريباً من هذه الفقرة في تنبيه الخواطر: ١: ١٠٦ عن وهب بن منبه أنّه في حكمة آل داوود.

قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى عليه السلام؟

قال: «**كانت عبراً كلّها، وفيها: عجب لمن أيقن بالنار ثمّ ضحك، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح، عجب لمن أبصر الدنيا وتقلّبها بأهلها حالاً بعد حال ثمّ هو يطمئنّ إليها، عجب لمن أيقن بالحساب ثمّ لم يعمل**»!

قلت: يا رسول الله، فهل في الدنيا شيء ممّا كان في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام ممّا أنزل الله عليك؟

قال: «**اقرأ يا أباذرّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ * إِنَّ هٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾**[1]».

قلت: يا رسول الله، أوصني.

قال: «**أوصيك بتقوى الله، فإنّه رأس أمرك كلّه**».

فقلت: يا رسول الله، زدني.

قال: «**عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله عزّ وجلّ، فإنّه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض**».

قلت: يا رسول الله، زدني.

قال: «**عليك بالجهاد، فإنّه رهبانية أمّتي**».

قلت: يا رسول الله، زدني.

قال: «**عليك بالصمت إلّا من خير، فإنّه مطرد الشيطان عنك، وعون لك على أمور دينك**».

قلت: يا رسول الله، زدني.

قال: «**إيّاك وكثرة الضحك، فإنّه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه**».

قلت: يا رسول الله، زدني.

---

(١) سورة الأعلى: ٨٧: ١٤ ـ ١٩.

قال: «**انظر [إلى]**[(١)] **من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنّه أجد أن لا تزدري نعمة الله عليك**».

قلت: يا رسول الله، زدني.

قال: «**صل قرابتك وإن قطعوك، وأحبّ المساكين وأكثر مجالستهم**».

قلت: يا رسول الله، زدني.

قال: «**قل الحقّ وإن كان مرّاً**».

قلت: يا رسول الله، زدني.

قال: «**لا تخف في الله لومة لائم**».

قلت: يا رسول الله، زدني.

قال: «**يا أباذرّ، ليحجزك عن النّاس ما تعرف من نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي، فكفى بالرجل عيباً أن يعرف من النّاس ما يجهل من نفسه، ويجد عليهم فيما يأتي**».

قال: ثمّ ضرب على صدري وقال: «**يا أباذرّ، لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفّ، ولا حسب كحسن الخلق**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٩، الحديث ٢)

---

(١) من سائر المصادر.

باب ٣
جوامع وصايا رسول الله ﷺ وحكمه ومواعظه

(٤١٥٧)١ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن دريد قال: أخبرنا أبوحاتم، عن العتبي يعني محمّد بن عبيدالله، عن أبيه.

قال: وأخبرنا عبدالله بن شبيب البصري، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى المنقري قال: حدّثنا العلاء بن الفضل[1] [بن عبدالملك بن أبي سوية المنقري]، عن أبيه، عن جدّه قال:

قال قيس بن عاصم: وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبيّ ﷺ، فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس، فقلت: يانبيّ الله عظنا موعظة ننتفع بها، فإنّا قوم نعمر[2] في البريّة.

فقال رسول الله ﷺ: **«ياقيس، إنّ مع العزّ ذلاً، وإنّ مع الحياة موتاً، وإنّ مع الدنيا آخرة، وإنّ لكلّ شيء حسيباً وعلى كلّ شيء رقيباً، وإنّ لكلّ حسنة ثواباً و لكلّ سيّئة عقاباً، ولكلّ أجل كتاباً، وإنّه لابدّ لك ياقيس من قرين يدفن معك و**

١ـ ورواه أيضاً في الحديث ١ من الباب ٢٤٣ من معاني الأخبار: ص ٢٣١ ـ ٢٣٢، وفي الحديث ٩٣ من باب الثلاثة من كتاب الخصال: ص ١١٤ ـ ١١٥.

ورواه ابن حجر في ترجمة الصلصال بن الدلهمس من الإصابة: ٢: ١٩٣، وفي طبع: ٣: ٤٤٥ ـ ٤٤٦ برقم ٤١٠٢ نقلاً عن ابن الجوزي.

وأورده الفتّال في عنوان: «مجلس: في ذكر الموت والروح» من روضة الواعظين: ص ٤٨٧.

(١) هذا هو الصحيح الموافق لترجمته في تهذيب الكمال: ٢٢: ٥٣٠ / ٤٥٨٢ وتهذيبه، و ميزان الاعتدال: ج ٣ ترجمة ٥٧٣٩ وغيرها من كتب التراجم، ولترجمة زكريّا بن يحيى المنقري، وفي النسخ: «العلاء بن محمّد بن الفضل».

(٢) في نسخة: «نعبر»، وفي أخرى «نعير». أي نتردّد.

هو حيّ وتدفن معه وأنت ميّت، فإن كان كريماً أكرمك وإن كان لئيماً أسلمك، ثمّ لايحشر إلّا معك، ولاتُبعث إلّا معه، ولاتسأل إلّا عنه، فلاتجعله إلّا صالحاً فإنّه إن صلح أنست به وإن فسد لاتستوحش إلّا منه، وهو فعلك».

فقال [الصلصال بن الدلهمس]: يانبيّ الله أحبّ أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندّخره، فأمر النبيّ ﷺ من يأتيه بحسّان.

قال: فأقبلت أفكّر فيما أشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي القول قبل مجيء حسّان، فقلت: يا رسول الله، قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ماتريد، فقلت لقيس:

تخيّر خليطاً[1] من فعالك إنّما ... قرين الفتى في القبر ماكان يفعل
ولابدّ بعد الموت من أن تُعِدَّه ... ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فإن كنت مشغولاً بشيء فلاتكن ... بغير الّذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الإنسان من بعد موته ... ومن قبله إلّا الّذي كان يعمل
ألا إنّما الإنسان ضيف لأهله ... يقيم قليلاً بينهم ثمّ يرحل

(أمالي الصدوق: المجلس ١، الحديث ٤)

(٤١٥٨) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد السناني قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان:

---

(١) في معاني الأخبار: «قريناً»، وفي الإصابة: «تجنّب خليطاً من مقالك...».

٢ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨١ ـ ٢٨٢ / ٨٣٦ باب النوادر ح ١٦، ومعاني الأخبار: ص ١٩٥ باب معنى الغايات: ح ١ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، ⟵

عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: «الإشتهار[1] بالعبادة ريبة، إنّ أبي حدّثني عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «أعبد النّاس من أقام الفرائض، وأسخى النّاس من أدّى زكاة ماله، وأزهد النّاس من اجتنب الحرام، وأتق النّاس من قال الحقّ فيما له وعليه، وأعدل النّاس من رضي للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه، وأكيس النّاس من كان أشدّ ذكراً للموت، وأغبط النّاس من كان تحت التراب قد أمِن العقاب ويرجو الثواب، وأغفل النّاس من لم يتّعظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال، وأعظم النّاس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً.

وأعلم النّاس من جمع علم النّاس إلى علمه، وأشجع النّاس من غلب هواه، وأكثر النّاس قيمة أكثرهم علماً، وأقلّ الناس قيمة أقلّهم علماً، وأقلّ النّاس لذّة الحسود، وأقلّ النّاس راحة البخيل، وأبخل النّاس من بخل بما افترض الله عزّ وجلّ عليه، وأولى النّاس بالحقّ أعلمهم[2] به، وأقلّ النّاس حرمة الفاسق، وأقلّ النّاس وفاءً الملوك، و أقلّ النّاس صديقاً الملك.

وأفقر النّاس الطمع، وأغنى النّاس من لم يكن للحرص أسيراً، وأفضل النّاس إيماناً أحسنهم خلقاً، وأكرم النّاس أتقاهم، وأعظم النّاس قدراً من ترك ما لا يعنيه، وأورع النّاس من ترك المِراء وإن كان محقّاً، وأقلّ النّاس مروءة من كان كاذباً، وأشقى النّاس الملوك، وأمقت النّاس المتكبّر، وأشدّ النّاس اجتهاداً من ترك الذنوب.

☜عن الصادق عليه السلام.

وأورده الكراجكي في كنز الفوائد: ١: ٢٩٩ ـ ٣٠٠، وأبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي في أوّل كتاب الغايات: جامع الأحاديث: ص ١٧١ ـ ١٧٢.

ولكلّ من الفقرات شواهد.

(١) في نسخة: «الإشهار».

(٢) في معاني الأخبار: «أعملهم».

وأحلم النّاس من فرّ من جُهّال النّاس، وأسعد النّاس من خالط كرام النّاس، وأعقل النّاس أشدّهم مداراة للناس، وأولى النّاس بالتهمة من جالس أهل التهمة، وأعتى النّاس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه، وأولى النّاس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأحقّ الناس بالذنب السفيه المغتاب، وأذلّ النّاس من أهان النّاس، وأحزم النّاس أكظمهم للغيظ، وأصلح النّاس أصلحهم للناس، وخير النّاس من انتفع به النّاس». (أمالي الصدوق: المجلس ٦، الحديث ٤)

(٤١٥٩) ٣ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ﵁ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﵈ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن طال عُمره وحَسُن عَمله فحَسُن مُنقَلَبه إذ رضي عنه ربّه عزّ وجلّ، وويل لمن طال عُمره وساء عَمَله فساء مُنقَلَبه إذ سخط عليه ربّه عزّ وجلّ».** (أمالي الصدوق: المجلس ١٣، الحديث ٨)

(٤١٦٠) ٤ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس [القمّي أبو عبدالله] ﵁(١) قال: حدّثني أبي، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن زياد، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه ﵈ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من أحسن فيما بقي من عُمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عُمره أخذ بالأوّل والآخر».**

(أمالي الصدوق: المجلس ١٣، الحديث ٩)

---

٣ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٣: ٨٤٢ ح ٢٢ من باب النوادر.

وأورده أبو محمّد القمّي في جامع الأحاديث: ص ٩٨.

(١) انظر: رجال الشيخ: فيمن لم يرو عن الأئمة ﵈ (٢٩)، ولسان الميزان: ٢: ٤٨٥: ٢٦٤٣.

(٤١٦١) ٥ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي في داره بمدينة السلام، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن يزيد الصدائي، عن أبي شيبة الجوهري، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: **«تقبلوا لي بستّ أتقبّل لكم بالجنّة: إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضّوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم وألسنتكم».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٠، الحديث ٢)

(٤١٦٢) ٦ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه ﷺ:

عن الحسين بن عليّ ﷺ قال: سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول لي[1]: **«اعمل بفرائض الله تكن أتقى النّاس، وارضَ بقسم الله تكن أغنى النّاس، وكُفّ عن محارم الله تكن أورع النّاس، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً، و أحسن مصاحبة مَن صاحبك تكن مسلماً».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٦، الحديث ١٧)

أبو عبد الله المفيد، عن المظفّر بن محمّد البلخي، عن محمّد بن همّام، عن حميد بن

---

٥ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٣٢١، باب الستّة: ح ٥.

ورواه الحاكم في المستدرك: ٤: ٣٥٩، وعنه وعن البيهقي في كنز العمّال: ج ١٥ ح ٤٣٥٣٢.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، رواه الحاكم في المستدرك: ٤: ٣٥٨ـ٣٥٩.

٦ ـ وأورد نحوه الحرّاني في تحف العقول: ص ٧ في وصيّة النبيّ ﷺ للوصي ﷺ.

وانظر سائر في باب جوامع مكارم الأخلاق من كتاب الايمان والكفر: ٦: ٣٢٢ / ٣.

(١) في أمالي المفيد: «يقول: اعمل». وفي أمالي الطوسي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اعمل».

زياد، عن إبراهيم بن عبيد الله بن حيّان، عن الربيع بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، مثله، إلّا أنّ فيه: «...من أتقى النّاس...من أغنى النّاس».

(أمالي المفيد: المجلس ٤٢، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. (أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٤١)

(٤١٦٣) ٧ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم قال: حدّثنا محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله جلّ جلاله أوحى إلى الدنيا: أن أتعِبي من خدمك، و اخدمي من رفضك، وإنّ العبد إذا تخلّى بسيّده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: «يا ربّ، يا ربّ»، ناداه الجليل جلّ جلاله: «لبّيك عبدي، سَلني أعطك، وتوكّل عَلَيّ أكفِك». ثمّ يقول جلّ جلاله لملائكته: «يا ملائكتي، انظُروا إلى عبدي، فقد تخلّى بي في جوف الليل المظلم، والبطّالون لاهُون والغافلون نيام، اشهَدوا أنّي قد غفرت له».

ثمّ قال عليه السلام: «عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة، وازهَدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم، فإنّها غرّارة، دار فناء وزوال، كم من مغترّ بها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته، واعلموا أنّ أمامكم طريقاً مهولاً، وسفراً بعيداً، وممرّكم على الصراط، ولابدّ للمسافر من زاد، فمن لم يتزوّد وسافر عطب وهلك، وخير الزاد التقوى.

ثمّ اذكروا وقوفكم بين يدي الله جلّ جلاله، فإنّه الحكم العدل، واستعدّوا لجوابه إذا سألكم، فإنّه لابدّ سائلكم عمّا عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله و عترتي، فانظروا أن لا تقولوا: أمّا الكتاب فغيّرنا وحرّفنا، وأمّا العترة ففارقنا و قتلنا، فعند ذلك لايكون جزاؤكم إلّا النّار، فمن أراد منكم أن يتخلّص من هول ذلك اليوم، فليتولّ وليّي، وليتّبع وصيّي وخليفتي من بعدي عليّ بن أبي طالب،

فإنّه صاحب حوضي، يذود عنه أعداءه ويسقي أولياءه، فمن لم يُسقَ منه لم يزل عطشان ولم يُروَ أبداً، ومن سُقي منه شربة لم يَشْقَ[١] ولم يَظْمأ أبداً، وإنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ لصاحب لوائي في الآخرة، كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنّه أوّل من يدخل الجنّة، لأنّه يقدُمني وبيده لوائي، تحته آدم ومن دونه من الأنبياء».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ٩)

(٤١٦٤) ٨ ـ حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مَهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن الحارث بن محمّد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«مَن أحبّ أن يكون أكرم النّاس فليتّق الله، ومن أحبّ أن يكون أتقى النّاس فليتوكّل على الله، ومن أحبّ أن يكون أغنى النّاس فليكن بما عند الله عزّ وجلّ أوثق منه بما في يده».**

ثمّ قال: **«ألا أنبّئكم بشرّ النّاس»؟**

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: **«من أبغض النّاس وأبغضه النّاس».**

ثمّ قال ﷺ: **«ألا أنبّئكم بشرّ من هذا»؟**

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: **«الّذي لا يُقيل عثرة، ولا يقبل معذرة، ولا يغفر ذنباً».**

ثمّ قال: **«ألا أنبّئكم بشرّ من هذا»؟**

---

(١) الشّقاء: العُسر، والتعب، والشدّة والمحنة، والضّلال.

٨ ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٩٦ باب معنى الغايات: ح ٢، وفي الفقيه: ٤: ٢٨٥ باب النوادر: ح ٣٤.

وفي تنبيه الخواطر: ٢: ٢٣٩: «قيل: الأمور ثلاثة...» وذكر قريباً من الفقرات الأخيرة.

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «**من لا يُؤمَن شرُّه، ولا يُرجى خيرُه، إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل، لاتُحدِّثوا بالحكمة الجُهّال فتظلِموها، ولاتمنعوها أهلها فتظلِمُوهم، ولاتُعِينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم.**

الأمور ثلاثة: أمر تبيّن لك رشده فاتّبِعه، وأمر تبيّن لك غيّه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ وجلّ».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ١١)

(٤١٦٥) **٩** ـ حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسدي بالريّ في رجب سنة سبع وأربعين وثلاث مئة قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان، وعبدالله بن محمّد الوهبي، وأحمد بن عُمير، ومحمّد بن أبي أيّوب، قالوا: حدّثنا عبدالله بن هانئ بن عبدالرحمان قال: حدّثنا أبي، عن عمّه إبراهيم، عن أُمّ الدرداء، عن أبي الدرداء قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من أصبح مُعافىً في جسده، آمناً في سِربه، عنده قوت يومه، فكأنّما خُيِّرت[1] له الدنيا.**

يا ابن جعشم[2]، يكفيك منها[3] ما سدّ جوعتك، ووارى عورتك، فإن

٩ـ أورده ابن فهد في الباب الثاني من عدّة الداعي: ص ٩٩ ـ ١٠٠.

وأورده نحوه ورّام في تنبيه الخواطر: ٢: ٢١٥ عن ثوبان، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وانظر سائر تخريجاته في ج ٦ ص ٤١٩ كتاب الإيمان الكفر، باب الزهد (١٥) من أبواب مكارم الأخلاق: ٩.

(١) ومثله في المواعظ: ص ١٣٢، وفي أمالي الطوسي وسائر المصادر: «حيزت» بمعنى جمعت.

(٢) كذا في النسخ ومثله في كنز العمّال: ٣: ٣٩٩ / ٧١٣٨ وفي هامشه: جُعشُم ـ بضمّ الجيم =

يكُن[٤] بيت يَكُنّك فذاك، وإن تكن دابّة تركبها فبخ بخ، وإلّا فالخبز وماء الجرّ، و ما بعد ذلك[٥] حساب عليك أو عذاب». (أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله، بتفاوت ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١٣)

(٤١٦٦) ١٠ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّما ابن آدم ليومه، فمن أصبح آمناً في سربه معافىً في جسده، عنده قوت يومه، فكأنّما حيزت له الدنيا».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٥، الحديث ٨)

(٤١٦٧) ١١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن

وسكون العين وبضمّ الشين ـ: اسم لصحابيّين أحدهما سراقة بن مالك بن جعشم. انتهى. وفي مجمع الزوائد: «يا ابن آدم جفينة يكفيك...»، وفي تيسير المطالب: «يا أبا خثعم».

(٣) في أمالي الطوسي: «يا ابن آدم، يكفيك من دنياك».

(٤) في أمالي الطوسي: «وإن يكن».

(٥) في أمالي الطوسي: «وإلّا فالخبز، وما بعد ذلك».

١٠ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٤٢٠ ـ ٤٢١ كتاب الإيمان الكفر، باب الزهد (١٥) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ١٠.

١١ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٧ ـ ٢٨٩ / ٨٦٤ باب النوادر: ح ٤٤.

إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن صفوان بن يحيى:

عن أبي الصبّاح الكناني قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أخبرني عن هذا القول، قول من هو؟ «**أسأل الله الايمان والتقوى، وأعوذ بالله من شرّ عاقبة الأمور، إنّ أشرف الحديث ذكر الله، ورأس الحكمة طاعته، وأصدق القول وأبلغ الموعظة وأحسن القصص كتاب الله، وأوثق العرى الايمان بالله، وخير الملل ملّة إبراهيم، وأحسن السنن سنّة الأنبياء، وأحسن الهدى هدى محمّد صلى الله عليه وآله، وخير الزاد التقوى، وخير العلم ما نفع، وخير الهدى ما اتُّبع، وخير الغنى غنى النفس، وخير ما ألقي في القلب اليقين، وزينة الحديث الصدق، و زينة العلم الإحسان**[١]**، وأشرف الموت قتل الشهادة، وخير الأُمور خيرها عاقبة، وما قلّ وكفى خير ممّا كثر وألهى، والشقيّ من شقي في بطن أمّه**[٢]** والسعيد من وعظ بغيره**[٣]**، وأكيس الكيّس التُقى، وأحمق الحمق الفجور، وشرّ الرواية الكذِب، وشرّ الأُمور محدثاتها**[٤]**، و شرّ العمى عمى القلب، وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة، وأعظم المخطئين عند الله عزّ وجلّ لسان كذّاب، وشرّ الكسب كسب الربا، وشرّ المآكل أكل مال اليتيم ظلماً، وأحسن زينة الرجل السكينة مع الايمان.**

☜ ونقل العلاّمة المجلسي رحمه الله في البحار: ٧٧: ١١٧ بعد ذكر رواية الأمالي عن الحسين بن سعيد الأهوازي في بعض كتبه، عن الجوهري وفضالة، عن أبان بن عثمان، عن الصباح بن سيابة قال: سمعت كلاماً يروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «السعيد من سعد في بطن أمّه» وذكر نحوه إلى آخر الخبر.

وأورد بعض فقراته أبو جعفر القمّي في جامع الأحاديث: ص ٧٥.

(١) هذه الفقرة أورده أبو محمّد القمي في جامع الأحاديث: ص ٨٤.

(٢) هذه الفقرة أوردها أبو محمّد القمّي في جامع الأحاديث: ص ٩٠.

(٣) هذه الفقرة أوردها الحرّاني في تحف العقول: ص ٢١٤.

(٤) المُحدَث: ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنّة ولا إجماع.

ومن يبتغ(١) السُّمعة يسمّع الله به، ومن يعرف البلاء يصبِر عليه، ومن لا يعرفه يُنكره، والريب كفر، ومن يستكبر يضعه الله، ومن يطع الشيطان يعص الله، ومن يعص الله يعذّبه الله، ومن يشكر الله يزده الله، ومن يصبر على الرزيّة يُغثه الله، ومن يتوكّل على الله فحسبه الله.

لا تُسخِطوا الله برضا أحد من خلقه، و لا تتقرّبوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله عزّ وجلّ فإنّ الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءً إلّا بطاعته وابتغاء مرضاته، إنّ طاعة الله نجاح كلّ خير يُبتَغى، ونجاة من كلّ شرّ يُتّقى، وإنّ الله يَعصِم من أطاعه ولا يعتصم منه من عصاه، ولا يجد الهارب من الله مَهرباً، فإنّ أمر الله نازل بإذلاله ولو كَرِه الخلائق، وكلّ ما هو آت قريب، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ﴿تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(٢)».

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: «هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

(٤١٦٨) ١٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن ميمون المكّي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

(١) في بعض النسخ: «يتّبع».

(٢) سورة المائدة: ٥: ٢.

١٢ ـ له شاهد من حديث ابن مسعود، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «مكارم الأخلاق»: ٧٩ ـ ٨١ / ٩٠، وأحمد في مسنده: ١: ٣٨٧، والطبراني في المعجم الكبير: ج ١٠ ح ١٠٢٩٠ وفي المعجم الصغير: ١: ١٧٧، وأبونعيم في الحلية: ٤: ٢٠٩، والحاكم في المستدرك: ٤: ٣٢٣.

ومن حديث حكيم بن عمير، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء: ١: ٣٥٨ / ٦٣، والهيثمي في

قال رسول الله ﷺ: **«استحيوا من الله حقّ الحياء»**.

قالوا: وما نفعل يا رسول الله؟

قال: **«فإن كنتم فاعلين فلا يبيتنّ أحدكم إلّا وأجله بين عينيه، وليحفَظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليَذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليَدَع زينة الحياة الدنيا»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٩٠، الحديث ٢)

(٤١٦٩) ١٣ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين زين العابدين ﷺ:

عن رسول الله ﷺ قال: **«ما من خطوة أحبّ إلى الله من خطوتين: خطوة يسدّ بها [المؤمن] (١) صفاً في سبيل الله، وخطوة يخطوها إلى ذي رحم قاطع يصلها، وما من جرعة أحبّ إلى الله من جرعتين: جرعة غيظ يردّها مؤمن بحلم، وجرعة جزع يردّها مؤمن بصبر، وما من قطرة أحبّ إلى الله من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمع في سواد الليل من خشية الله»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١، الحديث ٨)

مجمع الزوائد: ١٠: ٢٨٤ عن الطبراني في المعجم الأوسط.

وانظر سائر تخريجاته في ج ٦ ص ٥١٣ كتاب الإيمان والكفر، باب العفاف (٣١) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ٣.

(١) من الخصال.

١٣ ـ ورواه الصدوق في الخصال: ص ٥٠ باب الاثنين ح ٦٠ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت عليّ بن الحسين زين العابدين ﷺ يقول... وذكر الحديث.

وقريباً منه رواه الكليني في الكافي: ٢: ١١١ باب كظم الغيظ: ح ١٣ بسنده عن أبي حمزة،

(٤١٧٠) ١٤ ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من النّاس إلى ما يعمي عنه من نفسه، أو يعيّر النّاس بما لا يستطيع تركه، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه».**

(أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ١)

(٤١٧١) ١٥ ـ أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري قال: حدّثني جدّي محمّد بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن خالد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﷺ يقول:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من النّاس ما يعمي عنه من نفسه، و أن يعيّر النّاس بما لا يستطيع تركه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه».**

(أمالي المفيد: المجلس ٣٣، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ١٧)**

عن أبي عبد الله ﷺ قال: «ما من جرعة يتجرّعها العبد أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من جرعة غيظ يتجرّعها عند تردّدها في قلبه إمّا بصبر وإمّا بحلم». ورواه البرقي في كتاب مصابيح الظلم من المحاسن: ١: ٤٥٦ باب المحبوبات (٤٧) رقم ١٠٥٤ / ٤٥٦ بتفاوت يسير.

١٤ـ١٥ ـ ووردت الفقرة الأولى والثانية من الحديث في وصيّة الإمام الكاظم ﷺ لهشام: تحف العقول: ص ٣٩٥

وانظر سائر تخريجاتها في ج ٦ ص ٥٩٨ و٥٩٩ كتاب الإيمان والكفر، باب جوامع مساوئ الأخلاق: ح ٥ و٦.

(٤١٧٢) ١٦ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«طوبى لشخص نظر إليه الله يبكي على ذنب من خشية الله، لم يطّلع على ذلك الذنب غيره».** (أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ٢)

(٤١٧٣) ١٧ ـ أخبرني أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد الكوفي النحوي التميمي قال: حدّثنا هشام بن يونس النهشلي(١) قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«عجب لغافل وليس بمغفول عنه، وعجب لطالب الدنيا والموت تطلبه، وعجب لضاحك ملأ فيه وهو لا يدري أرضي الله [عنه]، أم سخط له».** (أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ٩)

(٤١٧٤) ١٨ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي

---

١٦ ـ يأتي تخريجه في باب فضل البكاء من خشية الله من كتاب الدعاء.

١٧ ـ ورواه الهندي في كنز العمّال: ١٥: ٨٥٥ ـ ٨٥٦ / ٤٣٤٠٤ و١٦: ٦٦ / ٤٣٩٦١ نقلاً عن أبي الشيخ وأبي نعيم، وفي الأوّل: **«أأرضى الله أم أسخطه»**.

(١) في السند سقط لأنّ هشام بن يونس النهشلي توفّي سنة ٢٥٢، ومولد أبي الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد الكوفي سنة ٣٠٣، انظر ترجمة محمّد بن جعفر بن محمّد في تاريخ بغداد: ٢: ١٥٨ (٥٨٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي: ١٨: ١٠٣، وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات ٤٠١ ـ ٤٢٠ ص ٦٧، والأنساب لابن السمعاني: (النجّار)، والوافي بالوفيات: ٢: ٣٠٥.

١٨ ـ تقدّم تخريجه في ج ١ ص ١٧٤ ـ ١٧٨ ح ٣.

يعفور، عن الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال:

خطب رسول الله ﷺ النّاس في حجّة الوداع بمنى في مسجد الخَيف، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: **«نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثمّ بلّغها[1] من لم يسمعها، فرُبَّ حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى مَن هو أفقه منه.**

ثلاث لايغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمّة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمّتهم أدناهم، هم يد على من سواهم».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٦، الحديث ٣)

(٤١٧٥)١٩ ـ أبوعبدالله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال:

خطب رسول الله ﷺ يوم منى فقال: **«نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، وبلّغها من لم يسمعها، فكم من حامل فقه غير فقيه، وكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه.**

ثلاثة لايغلّ عليهنّ قلب عبد مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمّة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون إخوة، تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمّتهم أدناهم».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٣)

---

(١) في كتاب المبعث والمغازي ـ لأبان بن عثمان الأحمر ـ: ص ١١٧ «فوعاها وحفظها و بلغها».

١٩ ـ تقدّم تخريجه في ج ١ ص ١٧٩ ح ٤.

(٤١٧٦) **٢٠** ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، [عن محمّد بن إسماعيل]، عن منصور بن أبي يحيى قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فتغيّرت وجنتاه و التمع لونه، ثمّ أقبل [على النّاس] بوجهه فقال: **«يا معشر المسلمين، إنّي إنّما بعثت أنا والساعة كهاتين»**.

قال: ثمّ ضمّ السبّاحتين، ثمّ قال: **«يا معشر المسلمين، إنّ أفضل الهدى هدى محمّد، وخير الحديث كتاب الله، وشرّ الأمور محدثاتها، ألا وكلّ بدعة ضلالة، ألا وكلّ ضلالة ففي النار، أيّها النّاس من ترك مالاً فلأهله ولورثته، ومن ترك كلاً أو ضياعاً فعليّ وإليّ»**. (أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٤)

(٤١٧٧) **٢١** ـ أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري قال: حدّثني أبو طاهر محمّد بن سليمان الزراري قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: **«كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خطب حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:** «أمّا بعد، فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمّد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة»، **ويرفع صوته، وتحمارّ وجنتاه، ويذكّر الساعة و قيامها حتّى كأنّه منذر جيش، يقول: «صبّحتكم الساعة، مسّتكم الساعة». ثمّ يقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين** ـ ويجمع بين سبّابتيه ـ، **مَن ترك مالاً فلأهله، ومَن ترك ديناً [أو ضياعاً] فعليّ وإليّ»**. (أمالي المفيد: المجلس ٢٤، الحديث ١)

---

٢٠ ـ ٢١ ـ تقدّم تخريجها في باب مكارم أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسيره وسننه (٨): ج ٢ ص ٢٣٠ و ٢٣١ ح ١٥ و ١٦.

(٤١٧٨) **٢٢ ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبوالعبّاس ابن عقدة قال: أخبرنا محمّد بن عبدالملك قال: حدّثنا هارون بن عيسى قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن علي بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي قال: أخبرني علي بن موسى، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهم السلام، عن جابر بن عبدالله:

أنّ رسول الله ﷺ قال في خطبته: **«إنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمّد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة»**.

وكان إذا خطب قال في خطبته: **«أمّا بعد»**. فإذا ذكر الساعة، اشتدّ صوته و احمرّت وجنتاه، ثمّ يقول: **«صبّحتكم الساعة ـ أو مسّتكم ـ»**. ثمّ يقول: **«بُعِثت أنا والساعة كهذه من هذه»**. ويشير باصبعيه.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٢٦)

(٤١٧٩) **٢٣ ـ** أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين الخلّال قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن أشرس الخراساني، عن أيّوب السختياني، عن أبي قلابة قال:

قال رسول الله ﷺ: **«من أسرّ ما يُرضي الله عزّ وجلّ أظهر الله له ما يسرّه، ومن أسرّ ما يسخط الله تعالى أظهر الله له ما يحزنه، ومن كسب مالاً من غير حلّه أفقره الله عزّ وجلّ، ومن تواضع لله رفعه الله، ومن سعى في رضوان الله أرضاه الله، ومَن أذلّ مؤمناً أذلّه الله، ومن عاد مريضاً فإنّه يخوض في الرحمة ـ و**

---

٢٢ ـ وأورده أبو محمّد جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات ـ المطبوع مع جامع الأحاديث ـ: ص ١٨٠.

وانظر سائر تخريجاته في باب مكارم أخلاق رسول الله ﷺ وسيره وسننه (٨): ج ٢ ص ٢٣١ ـ ٢٣٢ ح ١٧.

أوماً رسول الله ﷺ إلى حقويه [(١)] ـ **وإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة، ومن خرج من بيته يطلب علماً شيّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له، ومن كظم غيظاً ملأ الله جوفه إيماناً، ومن أعرض عن محرّم أبدله الله بعبادة تسرّه، ومن عفا عن مظلمة أبدله الله بها عزّاً في الدنيا والآخرة، ومن بنى مسجداً ولو مَفحص قطاة[(٢)]، بنى الله له بيتاً في الجنّة، ومن أعتق رقبة فهي فداء من النّار كلّ عضو منها فداء عضو منه، ومن أعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبع مئة حسنة، ومن أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة أربع مئة آية كلّ حرف منها بعشر حسنات، ومن لقي عشرة من المسلمين فسلّم عليهم كتب الله له عتق رقبة، ومن أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً كساه الله من الاستبرق والحرير، وصلّى عليه الملائكة ما بقي من ذلك الثوب سلك».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٨)

(٤١٨٠) ٢٤ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن طاهر قال: أخبرني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن

---

(١) الحقو: وسط الإنسان فوق الورك.

(٢) مفحص القطاة: حفرة تحفرها القطاة في الأرض وترقد فيها.

والقطاة: واحدة القطا، وهو نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء ويتّخذ أفحوصه في الأرض، ويطير جماعات ويقطع مسافات شاسعة، وبيضه مُرقّط. (المعجم الوسيط).

٢٤ـ وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٤٠، والفتّال في المجلس ٧٧ من روضة الواعظين: ص ٤٤١.

ومثله في نهج البلاغة: باب الكتب: رقم ٧٢ «كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عبد الله بن

ﻫ

عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام قال: حدّثني الحسن بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام قال:

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: **«الدنيا دول[1]، فما كان لك منها أتاك على ضعفك، وما كان عليك لم تدفعه بقوّتك، ومن انقطع رجاؤه ممّا فات استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه الله قرّت عينه».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤٧)**

(٤١٨١) ٢٥ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن شريك بن عبد الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه:

عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال: **«أيّما حلف كان في الجاهليّة فإنّ الإسلام لم يزده إلّا شدّة،**

العبّاس» إلى قوله: «بقوّتك» وفيه: «الدنيا دار دول».

وفي غرر الحكم للآمدي: ٢: ٧٩/ ١٩١٣: «الدنيا دول، فاجمل في طلبها واصطبر حتّى تأتيك دولتك».

(١) الدول: جمع الدولة وهي ما يتداول من المال والغلبة، والمراد من «الدنيا دول» عدم الثبات لها فإنّها تتغيّر فتكون مرّة لهذا وأُخرى لذاك.

٢٥ ـ وأخرجه أحمد في مسنده: ٢: ١٨٠ عن يزيد [بن هارون]، عن محمّد بن إسحاق، وفي ص ٢١٥ عن إبراهيم بن أبي العبّاس وحسين بن محمّد، عن عبد الرحمان بن أبي الزناد، عن عبد الرحمان بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة، عن عمرو بن شعيب، مع مغايرة طفيفة.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (١٠٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: ٨: ٢٩، والبغوي (٢٥٤٢) من طرق عن ابن اسحاق.

ويأتي شرح بعض الفقرات في كتابي الزكاة والجهاد، إن شاء الله.

ولا حلف في الإسلام[١]، المسلمون يد على من سواهم يجير عليهم أدناهم فيردّ عليهم أقصاهم، تردّ سراياهم على قعدهم، لايُقتل مؤمن بكافر، ودية الكافر نصف دية المؤمن، ولا جَلَب ولا جَنَب[٢]، ولا تُؤخذ صدقاتهم إلّا في دورهم».

قال رسول الله ﷺ هذا الحديث في خطبته يوم الجمعة، قال: **«يا أيّها النّاس».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٠، الحديث ١٩)

(٤١٨٢) ٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمّامي قال: حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد القطّان قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق النحوي قال: حدّثنا عبد السلام بن مطهر أبو ظفر قال:

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية: ١: ٤٢٤ في مادة «حلف»: أصل الحِلف: المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتّفاق، فما كان منه في الجاهليّة على الفِتَن والقتال بين القبائل والغارات، فذلك الّذي ورد النهي عنه في الإسلام بقوله ﷺ: **«لا حِلف في الإسلام»**، وما كان منه في الجاهليّة على نصر المظلوم وصلة الأرحام كحلف المُطَيّبين وما جرى مجراه، فذلك الّذي قال فيه ﷺ: **«وأيّما حِلف كان في الجاهليّة لم يزده الإسلام إلّا شدّة»**.

(٢) قال في النهاية: ١: ٢٨١ في مادة «جلب»: الجَلَب يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة، وهو أن يقدم المصدِّق على أهل الزكاة فينزل موضعاً، ثمّ يرسل مَن يَجلِب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فنهي عن ذلك، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مِياههم وأماكنهم. الثاني أن يكون في السباق: وهو أن يَتبَع الرجل فرسَه فيزجره ويَجلب عليه ويصيح حثّاً له على الجري، فنهي عن ذلك.

وقال في مادة «جنب»: الجَنَب ـ بالتحريك ـ: في السباق: أن يَجنُب فَرَساً إلى فرسه الّذي يسابق عليه، فإذا فَتَر المركوب تحوّل إلى المجنوب. وهو في الزكاة: أن يَنزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة، ثمّ يأمر بالأموال أن تُجنب إليه: أي تُحضر، فنهوا عن ذلك. وقيل: هو أن يَجنُب ربّ المال بماله: أي يُبعِده عن موضعه حتّى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتّباعه وطلبه.

٢٦ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ كتاب الإيمان والكفر، باب الاجتهاد والحثّ على العمل (٢٣) من أبواب مكارم الأخلاق.

حدّثنا موسى بن خلف، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«كُن في الدنيا كأنّك غريب، أو كأنّك عابر سبيل، وعدّ نفسك في أصحاب القبور».**

قال مجاهد: وقال لي عبدالله بن عمر: وأنت يا عبدالله، إذا أمسيت فلاتُحدِّث نفسك أن تصبح، وإذا أصبحت فلاتحدّث نفسك أن تُمسي، فخُذ من حياتك لموتك ومن صحّتك لسقمك، فإنّك لا تدري ما اسمك غداً.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧١)

(٤١٨٣) **٢٧** ـ أخبرنا حمويه بن عليّ بن حمويه قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن محمّد بن بكر الهزاني قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب [عمرو بن محمّد] الجمحي قال: حدّثنا [عبدالله بن عبدالوهّاب] الحجبي قال: حدّثنا حمّاد بن زيد قال: حدّثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد:

عن ابن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ ذات يوم ببعض جسدي، فقال: **«يا عبدالله بن عمر، كُن في الدنيا كأنّك غريب وكأنّك عابر سبيل، فاعدد نفسك في الموتى».**

قال: قال مجاهد: ثمّ قال لي ابن عمر: يا مجاهد، إذا أصبحت فلاتحدّثنّ نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلاتُحدِّثنّ نفسك بالصباح، وخُذ من حياتك لموتك، وخذ

٢٧ـ ورواه ابن أبي الدنيا في أوّل قصر الأمل: ح ١ عن خالد بن خداش بن عجلان المهلّبي، عن حمّاد بن زيد. وفي ح ٢ عن عمرو بن محمّد، عن محمّد بن عبدالرحمان الطفاوي، عن الأعمش، عن مجاهد.

وقريباً من ذيله أورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٢٧١ وفيه: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن عمر: «إذا أصبحت...».

وانظر سائر تخريجاته في ج ٦ ص ٤٨٩ ـ ٤٩٠: كتاب الإيمان والكفر، باب الاجتهاد والحثّ على العمل (٢٣) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ٢٧.

من صحّتك لسقمك، وخذ من فراقك لشغلك، فإنّك يا عبدالله، لا تدري ما اسمك غداً. (أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٤٤)

(٤١٨٤) **٢٨** - أخبرنا جماعة، منهم الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن محمّد بن عبدون، والحسن بن إسماعيل بن أشناس، وأبوطالب بن غرور، وأبوالحسن الصفّار(١) قالوا: حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله [بن محمّد بن عبيدالله] الشيباني قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن سابور أبوالعبّاس الدقّاق قال: حدّثنا أيّوب بن محمّد الرقّي الوزّان قال: حدّثنا سلام بن رزين الحرّاني قال: حدّثني إسرائيل بن يونس الكوفي، عن جدّه أبي إسحاق، عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **«الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة، وأنتم في ممرّ الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتيكم بغتة، فمن يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١)

(٤١٨٥) **٢٩** - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبو العبّاس القرشي بالكوفة قال: حدّثني جدّي محمّد بن عيسى أبوجعفر القيسي قال: حدّثنا محمّد بن فضيل الصيرفي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن

---

٢٨ - تقدّم تخريجه في الباب الثاني من أبواب العلم من كتاب العقل والعلم والجهل: ج ١ ص ١٠٦ - ١٠٧ ح ٧.

(١) قال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: ج ٢ ص ٣٥٢ برقم ١٠٩١: «أبوالحسن بن صفّار، عدّه العلّامة من مشايخ الشيخ الطوسي، من رجال الخاصّة».

أبي طالب عليه السلام قال:

قال رجل للنبيّ صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، علّمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنّة.

قال: **«لا تغضب، ولا تسأل النّاس شيئاً، وارض للنّاس ما ترضى لنفسك»**.

فقال: يا رسول الله، زدني.

قال: **«إذا صلّيت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرّة، يحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة»**.

قال: ما لي سبع وسبعون سنة.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **«اجعلها لك ولأبيك»**.

قال: ما لي ولأبي سبع وسبعون سنة.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **«اجعلها لك ولأبيك ولأمّك»**.

قال: يا رسول الله، ما لي ولأبي ولأمّي سبع وسبعون سنة.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **«فاجعلها لك ولأبيك ولأمّك ولقرابتك»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٧)

(٤١٨٦) ٣٠ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن سهل العاقولي قال: حدّثنا موسى بن عمر بن يزيد الكوفي الصيقل قال: حدّثنا معمر بن خلّاد قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ:

عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: **«جاء أبو أيّوب الأنصاري** ـ واسمه خالد بن زيد ـ **إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أوصني وأقلل لعلّي أن أحفظ.**

قال: أوصيك بخمس: باليأس عمّا في أيدي النّاس فإنّه الغنى، وإيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر، وصلّ صلاة مودّع، وإيّاك وما تعتذر منه، وأحبّ لأخيك ما

تحبّ لنفسك». (أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ١٨)

(٤١٨٧) **٣١** ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن حسين بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم العلوي الحسني قال: حدّثني عمّي الحسن بن إبراهيم قال: حدّثني أبي إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه إبراهيم بن الحسن بن الحسن، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مَن أُعطي أربع خصال في الدنيا فقد أُعطي خير الدنيا والآخرة، وفاز بحظّه منها: ورع يعصمه عن محارم الله، وحُسن خُلق يعيش به في النّاس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة»**. (أمالي الطوسي: المجلس ٢٣، الحديث ٤)

(٤١٨٨) **٣٢** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو الطيّب النعمان بن أحمد بن نعيم القاضي الواسطي قال: حدّثنا محمّد بن شعبة بن جوان قال: حدّثنا حفص بن عمر بن ميمون القرشي الأُبلّي قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذّب**

---

٣١ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٧١.

٣٢ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٦.

وأورد الآمدي الفقرة الأولى من الحديث في غرر الحكم: ٥: ٢٦٢، والفقرة الثانية في: ٥: ٢٣٩.

وقريباً من صدره رواه الديلمي في الفردوس: ٤: ٢٠٧ ح ٦١٦١ من طريق أبي هريرة.

والفقرة الثانية أوردها الحرّاني في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٦٣.

نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته».

ثمّ قال رسول الله ﷺ: **«لم يزل جبرئيل ﷺ ينهاني عن ملاحاة الرجال، كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان».** (أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢٧)

(٤١٨٩) **٣٣ـ** أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبوصالح محمّد بن فيض العجلي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ﷺ قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي جعفر قال: حدثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ:

عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: **«بعثني رسول الله ﷺ على اليمن فقال ـ وهو يوصيني ـ: يا عليّ، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار، يا**

٣٣ـ ورواه الخطيب في ترجمة الإمام الجواد ﷺ من تاريخ بغداد: ٣: ٥٤ عن الحسن بن أبي طالب، عن محمّد بن عبدالله الشيباني، عن محمّد بن صالح بن فيض.

ورواه أبومحمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي في أواخر حرف الميم من جامع الأحاديث: ص ١٢٢ من طريق محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن صالح بن فيض، وابن خلكان في وفيات الأعيان: ٤: ١٧٥، والصفدي في الوافي بالوفيات: ٤: ١٠٦، واليافعي في مرآة الجنان: ٢: ٦١.

وروى الطبراني في المعجم الأوسط: ٧: ٣٢٩ / ٦٦٢٣ وفي المعجم الصغير: ٢: ٧٨ بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد». ومن طريق الطبراني رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٥٤: ٣ في ترجمة محمّد بن عبدالله الأنصاري.

ولبعض فقراته شاهد من حديث ابن عمر، رواه الديلمي في الفردوس: ٤: ٣٦٤ ح ٦٥٩٠.

وأورد ابن حمدون في تذكرته: ٣: ٢٩٨ / ٨٨٩ بعض فقراته.

وأورد الحرّاني في مواعظ أميرالمؤمنين ﷺ من تحف العقول: ص ٢٠٧: «ما حار من استخار، ولا ندم من استشار».

عليّ، عليك بالدلجة[١] فإنّ الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار، يا عليّ، اغدُ على اسم الله، فإنّ الله تعالى بارك لأمّتي في بكورها».

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٣٣)

(٤١٩٠) **٣٤** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي بـ«أرتاح»[٢] قال: حدّثني الفضل بن المفضّل بن قيس بن رمّانة الأشعري[٣] سنة أربع وخمسين ومئتين وفيها مات، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

«أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام إلى اليمن فقال له وهو يوصيه: يا عليّ، أُوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة، وبالشكر فإنّ معه المزيد، وأنهاك من أن تخفر[٤] عهداً أو تغيّر عليه، وأنهاك عن المكر فإنّه لا يحيق المكر السيّئ إلّا بأهله، وأنهاك عن البغي فإنّه مَن بغي عليه لينصرنّه الله».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١٤)

---

(١) قال ابن الأثير في باب الدال مع اللام من النهاية: ٢: ١٢٩: فيه: «عليكم بالدُّلجة» هو سير الليل، وادَّلَجَ ـ بالتشديد ـ: إذا سار من آخره، والاسم منها الدُّلجة والدَّلجة ـ بالضمّ و الفتح ـ، وقد تكرّر ذكرها في الحديث، ومنهم مَن يجعل الإدلاج لِلّيل كلّه، وكأنّه المراد في هذا الحديث لأنّه عقّبه بقوله: «فإنّ الأرض تُطوى بالليل»، ولم يفرّق بين أوّله وآخره. وأنشدوا لعليّ عليه السلام:

اصبر على السّير والإدلاج في السحر ... وفي الرواح على الحاجات والبُكَر

فجعل الإدلاج في السَّحَر.

(٢) قال في معجم البلدان: أرتاح: مدينة من أعمال حلب.

(٣) في نسخة: «الفضل بن قيس بن ربابة»، ولم أجد له ترجمة، ولا لعبدالرزّاق الراوي عنه.

(٤) خفر العهد: نقضه. وفي نسخة: «وأنهاك عن تحقّر عهد».

(٤١٩١) ٣٥ ـ أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا العبّاس بن عامر قال: حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني: عن الفضيل بن يسار قال:

سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «**خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد حاجة فإذا هو بالفضل بن العبّاس**». قال: «**فقال: احملوا هذا الغلام خلفي**».

قال: «**فاعتنق رسول الله صلى الله عليه وآله بيده من خلفه على الغلام، ثمّ قال: يا غلام، خف الله تجده أمامك، يا غلام، خف الله يكفك ما سواه، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، ولو أنّ جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئاً قد قُدّر لك لم يستطيعوا، ولو أنّ جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئاً لم يقدّر لك لم يستطيعوا.**

واعلم أنّ النصر مع الصبر، وأنّ الفرج مع الكرب، وأنّ اليسر مع العسر، وكلّ ما هو آت قريب، إنّ الله يقول: ولو أنّ قلوب عبادي اجتمعت على قلب أشق عبدٍ لي ما نقصني ذلك من سلطاني جناح بعوضة، ولو أنّ قلوب عبادي اجتمعت على قلب أسعد عبدٍ لي ما زاد ذلك إلّا مثل إبرة جاء بها عبد من عبادي فغمسها في بحر، وذلك أنّ عطائي كلام، وعدّتي كلام، وإنّما أقول للشيء: «كن»، فيكون.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٧، الحديث ٣)

---

٣٥ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨١.

وورد الحديث ـ مع تفاوت ـ من طريق عبد الله بن عبّاس، رواه أحمد في مسنده: ١: ٢٩٣ و ٣٠٣ و٣٠٧ـ٣٠٨، والترمذي في الحديث ٢٥١٦ من سننه: ٤: ٦٦٧، وابن بشران في أماليه: ص ١٩٧ ح ١٣٣٢، والطبراني في كتاب الدعاء: ص ٣٣ ـ ٣٤ ح ٤١ و٤٢، وفي الجميع أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له.

وانظر مسند الفضل بن العبّاس من مسند أحمد: ١: ٢١٠.

باب ٤

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر

(٤١٩٢) ١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني عليّ بن حبيش الكاتب قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عثمان قال: حدّثنا علي بن محمّد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد:

عن أبي إسحاق الهمداني قال: لمّا ولّى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام محمّد بن أبي بكر مصر وأعمالها، كتب له كتاباً وأمره أن يقرأه على أهل مصر وليعمل بما وصّاه به، فكان[1] الكتاب:

«بسم الله الرّحمن الرّحيم

١ ـ رواه الثقفي في الغارات: ص ١٤٦ في عنوان «خبر قدوم محمّد بن أبي بكر مصر وولايته عليها» مع مغايرات وزيادات، وما بين المعقوفات منها.

ورواه الطبري في الجزء الثاني من بشارة المصطفى: ص ٤٣ ـ ٤٥ عن أبي محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن أبي جعفر الطوسي، عن المفيد إلى قوله: «وأنصح لأولي الأمر».

ورواه علي بن مهدي المامطيري في نزهة الأبصار: ص ٢٦٤ ـ ٢٨١، ح ١٥٨ عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبدالرحمان بن عبيد أنّ محمّد بن أبي بكر كتب إلى أمير المؤمنين يسأله أن يكتب له جوامع من الحلال والحرام والسنن والمواعظ، وهو إذ ذاك بمصر عامل له، فقال.... فكتب إليه جواباً عن كتابه، وذكر هذا الكتاب مع مغايرات.

وأورده الشريف الرضي في باب الكتب من نهج البلاغة: رقم ٢٧ باختصار، وابن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ١٧٦ ـ ١٨٠.

وأورد بعض فقراته ـ مع مغايرة ـ ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١١ و٢: ١٧٨ ـ ١٧٩.

(١) في أمالي الطوسي: «وكان».

من عبد الله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب إلى أهل مصر ومحمّد بن أبي بكر، سلام عليكم، فإنّي أحمد إليكم الله الّذي لا إله إلّا هو.

أمّا بعد: فإنّي أُوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون [فأنتم به رهن] وإليه تصيرون، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[1]، ويقول: ﴿وَ يُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ﴾[2]، ويقول: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمّا كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[3].

فاعلموا يا عباد الله[4]، إنّ الله جلّ وعزّ سائلكم عن الصغير من عملكم و الكبير، فإن يعذّب فنحن أظلم، وإن يعف فهو أرحم الراحمين[5].

يا عباد الله، إنّ أقرب ما يكون العبد إلى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته، وينصحه في التوبة[6]، عليكم بتقوى الله فإنّها تجمع من الخير ولا خير غيرها[7] و يدرك بها من الخير ما لايدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة، قال الله عزّ و جلّ: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوا مَا ذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هٰذِهِ الدُّنيا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الأخِرَةِ خَيرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾[8].

اعلموا يا عباد الله، أنّ المؤمن يعمل لثلاث من الثواب: إمّا لخير [الدنيا] فإنّ الله يثيبه بعمله في دنياه، قال الله سبحانه لإبراهيم: ﴿وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيا وَإِنَّهُ فِي

---

(١) سورة المدّثر: ٧٤: ٣٨.

(٢) سورة آل عمران: ٣: ٢٨.

(٣) سورة الحِجر: ١٥: ٩٢ ـ ٩٣.

(٤) في أمالي الطوسي: «فاعلموا عباد الله».

(٥) في النهج: «فإن يعذّب فأنتم أظلم وإن يعف فهو أكرم».

(٦) في أمالي الطوسي: «بالتوبة».

(٧) في بعض النسخ: «من الخير ما لا خير غيرها»، وفي أمالي الطوسي: «فإنّها تجمع الخير ولا خير غيرها»، وفي الغارات: «فإنّها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها».

(٨) سورة النحل: ١٦: ٣٠.

الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾[١]، فمن عمل لله تعالى أعطاه أجره في الدنيا والآخرة، وكفاه المهمّ فيهما، وقد قال الله عزّ وجلّ[٢]: ﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٣]، فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[٤] فالحسنى[٥] هي الجنّة والزيادة هي الدنيا[٦].

[وإمّا لخير الآخرة] فإنّ الله عزّ وجلّ يكفّر بكلّ حسنة سيّئة، قال الله عزّ و جلّ: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾[٧]، حتّى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ثمّ أعطاهم بكلّ واحدة عشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف، قال الله عزّ وجلّ: ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً﴾[٨]، وقال: ﴿فَأُولٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[٩]، فارغبوا في هذا رحمكم الله و اعملوا له وتحاضّوا عليه[١٠].

واعلموا يا عباد الله، أنّ المتّقين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم، أباحهم الله من الدنيا ما كفاهم

---

(١) سورة العنكبوت: ٢٩: ٢٧.

(٢) في أمالي الطوسي: «قال الله تعالى»، وكذا في المورد الآتي.

(٣) سورة الزمر: ٣٩: ١٠.

(٤) سورة يونس: ١٠: ٢٦.

(٥) أمالي الطوسي: «والحسنى».

(٦) هذا هو الظاهر الموافق لأمالي الطوسي، وفي نسخ أمالي المفيد: «في الدنيا».

(٧) سورة هود: ١١: ١١٤.

(٨) سورة النبأ: ٧٨: ٣٦.

(٩) سورة سبأ: ٣٤: ٣٧. وشروع الآية في أمالي المفيد من «أولئك» بغير فاء.

(١٠) ولا يخفى أنّ المذكور في الحديث خصلتان من الخصال الثلاثة المشار إليها في صدر العبارة، و لم تذكر الخصلة الثالثة في جميع النسخ.

وبه أغناهم[١]، قال الله عزّ اسمه[٢]: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[٣].

سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيّبات ما يأكلون، وشربوا من طيّبات ما يشربون، ولبسوا من أفضل ما يلبسون، وسكنوا من أفضل ما يسكنون، وتزوّجوا من أفضل ما يتزوّجون، وركبوا من أفضل ما يركبون، أصابوا لذّة الدنيا مع أهل الدنيا[٤] وهم غداً جيران الله [تعالى][٥]، يتمنّون عليه فيعطيهم ما تمنّوه، ولا يردّ[٦] لهم دعوة، ولا ينقص لهم نصيباً[٧] من اللذّة، فإلى هذا يا عباد الله يشتاق إليه مَن كان له عقل، ويعمل له بتقوى الله، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله.

يا عباد الله، إن اتّقيتم وحفظتم نبيّكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد، وذكرتموه بأفضل ما ذكر، وشكرتموه بأفضل ما شكر، وأخذتم بأفضل الصبر والشكر، واجتهدتم بأفضل الاجتهاد، وإن كان غيركم أطول منكم صلاة، وأكثر منكم صياماً، فأنتم أتقى لله عزّ وجلّ منهم[٨] وأنصح لأولي الأمر[٩].

احذروا يا عباد الله الموت وسكرته، وأعدّوا له عُدّته، فإنّه يفجأكم بأمر عظيم:

---

(١) في أمالي الطوسي: «ما كفاهم به وأغناهم».

(٢) في أمالي الطوسي: «عزّ وجلّ».

(٣) سورة الأعراف: ٧: ٣٢.

(٤) في نهج البلاغة: «أصابوا لذّة زهد الدنيا في دنياهم».

(٥) من أمالي الطوسي.

(٦) في أمالي الطوسي: «ما يتمنّون، لا تردّ...».

(٧) في أمالي الطوسي: «نصيب».

(٨) في أمالي الطوسي: «أتقى لله منه».

(٩) في الغارات: «وأنصح لأولياء الأمر من آل محمّد وأخشع».

بخير لا يكون معه شرّ أبداً، أو بشرّ لايكون معه خير أبداً، فن أقرب إلى الجنّة من عاملها، ومن أقرب إلى النّار[(١)] من عاملها؟ إنّه ليس أحد من النّاس تفارق روحه جسده حتّى يعلم [إلى][(٢)] أيّ المنزلين يصير: إلى الجنّة أم إلى النّار[(٣)]، أعدوٌّ لله أم وليٌّ [له]، فإن كان وليّاً لله فتحت له أبواب الجنّة و شرّعت له طرقها، ورأى ما أعدّ الله له فيها، ففزع من كلّ شغل ووضع عنه كلّ ثقل، وإن كان عدوّاً لله فتحت له أبواب النّار وشرّعت[(٤)] له طرقها، ونظر إلى ما أعدّ الله له فيها، فاستقبل كلّ مكروه، وترك كلّ سرور، كلّ هذا يكون عند الموت، وعنده يكون اليقين، قال الله عزّ اسمه[(٥)]: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[(٦)]، ويقول: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ ماكُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلىٰ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * فَادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾[(٧)].

يا عباد الله، إنّ الموت ليس منه فوت، فاحذروه قبل وقوعه وأعدّوا له عدّته، فإنكم طراد[(٨)] الموت، إن أقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم، وهو ألزم لكم من ظلّكم، الموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى [من] خلفكم، فأكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم أنفسكم إليه[(٩)] من الشهوات، فكفى[(١٠)] بالموت

---

(١) في النسخ: «من النار» والمثبت من الغارات وأمالي الطوسي.

(٢) من الغارات وأمالي الطوسي.

(٣) في أمالي الطوسي: «أم النّار».

(٤) في أمالي الطوسي: «شرّع».

(٥) في أمالي الطوسي: «تعالى».

(٦) سورة النحل: ١٦: ٣٢.

(٧) سورة النحل: ١٦: ٢٨ ـ ٢٩.

(٨) في أمالي الطوسي: «طرد».

(٩) في أمالي الطوسي: «إليه أنفسكم».

واعظاً، وكان رسول الله ﷺ كثيراً مايوصي [أصحابه][(١١)] بذكر الموت، فيقول: أكثروا ذكر الموت فإنّه هادم اللّذات، حائل بينكم وبين الشهوات.

يا عباد الله، مابعد الموت لمن لايغفر له أشدّ من الموت، القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته، إنّ القبر يقول كلّ يوم: «أنا بيت الغربة، أنا بيت التراب، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود والهوامّ». والقبر روضة من رياض الجنّة، أو حفرة من حفر النيران[(١٢)].

---

(١٠)في أمالي الطوسي: «وكفى»، وفي الغارات: «فإنّه كفى».

وهذه الفقرة أورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٢٦٩.

(١١)من الغارات وأمالي الطوسي.

لكلام رسول الله ﷺ هذا ـ مع اختلاف ـ طرق ومصادر، فقد رواه أحمد في كتاب الزهد: ص ٣٤ ح ٨٩، وفي المسند: ٢: ٢٩٣، وأبونعيم في ترجمة مالك بن أنس من حلية الأولياء: ٦: ٣٥٥، وأبوعليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي في باب ذكر الموت من كتاب الجنائز من الأشعثيّات: ص ١٩٩، والبيهقي في الزهد: ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ح ٦٩٠ و٦٩١، وفي الباب ٣٤ من شعب الايمان: ٤: ٢١٤ ح ٤٨٣٣، وورّام بن أبي فراس في عنوان: «بيان ذكر الموت» من تنبيه الخواطر: ١: ٢٦٨.

وورد في مسند زيد الشهيد: ص ٣٤٤ بلفظ: «أديموا ذكر هاذم اللذّات». والهاذم ـ بالذال المعجمة ـ: القاطع.

وفي تنبيه الخواطر: ١: ٢٦٩: «أكثرو من ذكر الموت، فإنّه يمحّص الذنوب ويزهّد في الدنيا».

(١٢)في بعض النسخ «النار».

وقريباً من هذه الفقرة رواه ابن عساكر في الحديث ١٢٨٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٦٤.

وروى الكليني في الحديث ٢ من باب «ماينطق به موضع القبر» من كتاب الجنائز من الكافي: ج ٣ ص ٢٤٢ عن عدّة من الأصحاب، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ، عن ←

إنّ العبد المؤمن إذا دفن قالت الأرض له[١]: «مرحباً وأهلاً، قد كنت ممّن أحبّ أن يمشي على ظهري، فإذا تولّيتك[٢] فستعلم كيف صنعي بك»، فتتّسع له مدّ البصر، وإنّ الكافر إذا دفن قالت الأرض له: «لا مرحباً ولا أهلاً، قد[٣] كنت من أبغض من يمشي على ظهري، فإذا تولّيتك فستعلم كيف صنعي بك»، فتضمّه حتّى تلتقي أضلاعه.

وإنّ المعيشة الضنك الّتي حذّر الله منها عدوّه عذاب القبر، أن يسلّط الله على الكافر في قبره[٤] تسعة وتسعين تنّيناً، فينهشن لحمه، ويكسرن عظمه، يتردّدن[٥] عليه كذلك إلى يوم يبعث، لو أنّ تنّيناً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً أبداً[٦].

اعلموا يا عباد الله أنّ أنفسكم الضعيفة، وأجسادكم الناعمة الرّقيقة الّتي يكفيها اليسير [من العقاب] تضعف عن هذا، فإن استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم

= غالب بن عثمان، عن بشير الدهان:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ للقبر كلاماً في كلّ يوم يقول: أنا بيت الغربة، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود، أنا القبر، أنا روضة من رياض الجنّة أو حفرة من حفر النّار».

وروي أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، كما في الباب ٢٦ من كتاب صفة القيامة (٣٨) من سنن الترمذي: ٤: ٦٣٩ ح ٢٤٦٠، والحديث ٤١٢٥ من مصابيح السنّة ـ للبغوي ـ: ٣: ٤٥٧ كتاب الرقاق (٢٤) الباب ٧، والحديث ٤٧١٧ من فردوس الأخبار ـ للديلمي ـ: ٣: ٢٨٣.

(١) في أمالي الطوسي: «قالت له الأرض»، ومثله في المورد الثاني.

(٢) في أمالي الطوسي: «ولّيتك». وكذا في المورد الثاني.

(٣) في أمالي الطوسي: «لقد».

(٤) في أمالي الطوسي: «إنّه يسلّط على الكافر في قبره».

(٥) في أمالي الطوسي: «ويتردّدن».

(٦) وقريباً من هذه الفقرات رواه الكليني في الحديث ١ من باب «ما ينطق به موضع القبر» من كتاب الجنائز من الكافي: ج ٣ ص ٢٤١ ـ ٢٤٢ عن أبي عبد الله عليه السلام.

وأنفسكم ممّا لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه، فاعملوا بما أحبّ الله، واتركوا ما كره الله[١].

يا عباد الله، إنّ بعد البعث ماهو أشدّ من القبر، يوم يشيب فيه الصغير[٢]، ويسكر فيه الكبير[٣]، ويسقط فيه الجنين، وتذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت[٤]، يوم عبوس قطرير، يوم كان شرّه مستطيراً[٥]. إنّ فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الّذين لا ذنب لهم، وترعد منه السبع الشداد، والجبال الأوتاد، والأرض المهاد، وتنشقّ السماء فهي يومئذ واهية، وتصير وردة كالدّهان[٦]، وتكون الجبال

---

(١)قال العلّامة المجلسي ﷺ في ذيل الحديث: قوله ﷺ: «تسعة و تسعين تِنّيناً»، قال الشيخ البهائي ﷺ: قال بعض أصحاب الحال: ولاينبغي أن يتعجّب من التخصيص بهذا العدد، فلعلّ عدد هذه الحيّات بقدر عدد الصفات المذمومة من الكبر والرياء والحسد والحقد وسائر الأخلاق والملكات الرديّة، فإنّها تتشعب وتتنوّع أنواعاً كثيرة، وهي بعينها تنقلب حيّات في تلك النشأة. انتهى كلامه.

ولبعض أصحاب الحديث في نكتة التخصيص بهذا العدد وجه ظاهري اقناعيّ، محصّله «أنّه قد ورد في الحديث أنّ لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنّة، ومعنى إحصائها الإذعان باتّصافه عزّ وجلّ بكلّ منها، وروى الصادق ﷺ عن النبي ﷺ أنّه قال: «إنّ لله مئة رحمة، أنزل منها رحمة واحدة بين الجنّ والإنس والبهائم، وأخّر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده». فتبيّن من الحديث الأوّل أنّه سبحانه بيّن لعباده معالم معرفته بهذه الأسماء التسعة والتسعين، ومن الحديث الثاني أنّ لهم عنده في النشأة الأخرويّة تسعة وتسعين رحمة، و حيث أنّ الكافر لم يعرف الله سبحانه بشيء من تلك الأسماء جعل له في مقابل كلّ اسم رحمة تنّين ينهشه في قبره». هذا حاصل كلامه وهو كما ترى. (بحارالأنوار: ج ٦ ص ٢١٩)

(٢)اقتباس من سورة المزمّل: ٧٣: ١٧.

(٣)في أمالي الطوسي: «ويسكر منه الكبير».

(٤)اقتباس من سورة الحجّ: ٢٢: ٢.

(٥)اقتباس من سورة الإنسان: ٧٦: ١٠ و٧.

(٦)في أمالي الطوسي: «وتتغيّر فكأنّها وردة كالدّهان». وهذه الفقرة اقتباس من سورة

كثيباً مهيلاً بعد ما كانت صماً صلاباً[١]، وينفخ في الصور فيفزع من في السماوات ومَن في الأرض إلّا من شاء الله[٢]، فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرِجل والفرج والبطن إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم، لأنّه يقضي ويصير إلى غيره، إلى نار قعرها بعيد، وحرّها شديد، وشرابها صديد[٣]، وعذابها جديد، و مقامعها حديد[٤]، لايفتر عذابها[٥]، ولايموت سكّانها[٦]، دار ليس فيها رحمة، و لا يُسمع لأهلها دعوة.

واعلموا يا عبادالله، أنّ مع هذا رحمة الله الّتي لاتعجز عن العباد[٧]، جنّة عرضها كعرض السماء والأرض أعدّت للمتّقين[٨]، [خير] لايكون معها شرّ أبداً، لذّاتها لاتملّ، ومجتمعها لا يتفرّق، [و][٩]سكّانها قد جاوروا الرّحمٰن، وقام بين أيديهم الغِلمان، بصحافٍ من الذهب فيها الفاكهة والريحان[١٠].

ثمّ اعلم يا محمّد بن أبي بكر، إنّي قد ولّيتك أعظم أجنادي في نفسي، أهل مصر، فإذا ولّيتك ما ولّيتك من أمر النّاس فأنت حقيق أن تخاف منه على نفسك، وأن

ﮫالرّحمٰن: ٥٥: ٣٧.

(١)اقتباس من سورة المزمّل: ٧٣: ١٤.

(٢)اقتباس من سورة النمل: ٢٧: ٨٧.

(٣)اقتباس من سورة إبراهيم: ١٤: ١٦.

(٤)اقتباس من سورة الحجّ: ٢٢: ٢١.

(٥)اقتباس من سورة الزخرف: ٤٣: ٧٥.

(٦)في أمالي الطوسي: «ولايموت ساكنها».

(٧)في أمالي الطوسي: «لا تعجز العباد».

(٨)اقتباس من الآية ٢١ من سورة الحديد: ٥٧.

(٩)من أمالي الطوسي.

(١٠)اقتباس من سورة الزخرف: ٤٣: ٧١. وفي رواية الثقفي مغايرات وزيادات، لاحظ الغارات: ص ١٥٢ ـ ١٥٤.

تحذر منه[١] على دينك، فإن استطعت أن لاتسخط ربّك عزّ وجلّ برضا أحد[٢] من خلقه فافعل، فإنّ في الله عزّ وجل خَلَفاً من غيره وليس في شيء سواه خلف منه، اشتدّ على الظالم وخذ عليه، ولِن لأهل الخير وقرّبهم واجعلهم بِطانتك وإخوانك[٣].

وانظر إلى صلاتك كيف هي، فإنّك إمام القوم[٤] [ينبغي لك] أن تتمّها ولا تخفّفها، فليس من إمام يصلّي بقوم يكون في صلاتهم نقصان إلّا كان [إثم ذلك] عليه ولا ينقص[٥] من صلاتهم شيء، وتمّمها وتحفّظ فيها يكن لك مثل أجورهم ولا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً.

ثمّ انظر[٦] إلى الوضوء فإنّه من تمام الصلاة، وتمضمض[٧] ثلاث مرّات، و استنشق ثلاثاً، واغسل وجهك، ثمّ يدك اليمنى، ثمّ يدك اليسرى[٨]، ثمّ امسح رأسك ورجليك، فإنّي رأيت رسول الله ﷺ يصنع ذلك، واعلم أنّ الوضوء نصف الايمان.

ثمّ ارتقب وقت الصلاة فصلّها لوقتها، ولا تعجل بها قبله لفراغ، ولاتؤخّرها عنه لشغل، فإنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن أوقات الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل ﷺ فأراني وقت الصلاة، [فصلّى الظهر] حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الأيمن، ثمّ أراني وقت العصر فكان ظلّ كلّ شيء

---

(١) في أمالي الطوسي: «فيه».

(٢) في أمالي الطوسي: «ربّك برضا أحد».

(٣) في أمالي الطوسي: «أقرانك».

(٤) في أمالي الطوسي: «إمام لقومك».

(٥) في أمالي الطوسي: «... عليه لا ينقص»، وفي الغارات: «لا ينقص من صلاتهم شيئاً».

(٦) في أمالي الطوسي: «وانظر».

(٧) في أمالي الطوسي: «... من تمام الصلاة، تمضمض».

(٨) في أمالي الطوسي: «ثمّ اليسرى».

مثله، ثمّ صلّى المغرب حين غربت الشمس، ثمّ صلّى العشاء الآخرة حين غاب الشفق، ثمّ صلّى الصبح فغلّس بها[١] والنجوم مشتبكة، فصلّ لهذه الأوقات، والزم السنّة المعروفة والطريق الواضح[٢].

ثمّ انظر ركوعك وسجودك، فإنّ رسول الله ﷺ كان أتمّ الناس صلاة، و أخفّهم عملاً فيها[٣]، واعلم أنّ كلّ شيء من عملك تبع لصلاتك، فمن ضيّع الصلاة فإنّه لغيرها أضيع، أسأل الله الّذي يرى ولا يُرى وهو بالمنظر الأعلى أن يجعلنا وإيّاك ممّن يحبّ ويرضى، حتّى يعيننا وإيّاك على شكره وذكره وحسن عبادته وأداء حقّه، وعلى كلّ شيء اختار لنا في دنيانا [وديننا][٤] وآخرتنا.

وأنتم يا أهل مصر، فليصدّق قولكم فعلكم، وسرّكم علانيتكم، ولا تخالف ألسنتكم قلوبكم، واعلموا أنّه لا يستوي إمام الهدى وإمام الردى، ووصيّ النبيّ ﷺ وعدوّه، إنّي[٥] لا أخاف عليكم مؤمناً ولا مشركاً، أمّا المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأمّا المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه، لكن[٦] أخاف عليكم المنافق، يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون[٧].

يا محمّد بن أبي بكر، اعلم أنّ أفضل الفقه الورع في دين الله والعمل بطاعته، وإنّي أُوصيك بتقوى الله في سرّ أمرك وعلانيتك وعلى أيّ حال كنت عليه[٨]،

---

(١) في أمالي الطوسي: «فأغلس بها». والغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

(٢) في بعض نسخ أمالي الطوسي: «والطريق الواضحة».

(٣) في بعض النسخ: «وأحفّهم عملاً بها».

(٤) من أمالي الطوسي.

(٥) في أمالي الطوسي: «إنّي»، وفي الغارات: «وقد قال النبيّ ﷺ: «إنّي لا أخاف...».

(٦) في أمالي الطوسي: «ولكنّي».

(٧) في أمالي الطوسي: «ويعمل بما تنكرون».

(٨) في أمالي الطوسي: «عليها».

الدنيا دار بلاء [ودار فناء][١] والآخرة دار الجزاء ودار البقاء، فاعمل لما يبق، واعدل عمّا يفنى، ولاتنس نصيبك من الدنيا[٢].

إنّي أوصيك بسبع هنّ جوامع[٣] الإسلام: تخشى الله عزّ وجل ولا تخشى النّاس في الله، وخير القول ما صدّقه العمل، ولا تقض في أمر واحد بقضاءين مختلفين فيختلف أمرك وتزيغ عن الحق، وأحبّ لعامة رعيّتك ما تحبّ لنفسك وأهل بيتك، واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك، فإنّ ذلك أوجب للحجّة وأصلح للرعيّة، وخض الغمرات إلى الحقّ، ولا تخف في الله لومة لائم، وانصح المرء إذا استشارك، واجعل نفسك أسوة لقريب المسلمين[٤] وبعيدهم.

جعل الله عزّ وجلّ مودّتنا في الدين، وحلّانا وإيّاكم حلية المتّقين[٥]، وأبقى لكم طاعتكم حتّى يجعلنا وإيّاكم بها إخواناً على سرر متقابلين.

أحسنوا أهل مصر مؤازرة محمّد أميركم، واثبتوا على طاعتكم تردوا حوض نبيّكم ﷺ، أعاننا الله وإيّاكم على ما يرضيه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

(أمالي المفيد: المجلس ٣١، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله مع مغايرات ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٣٢)

---

(١) من أمالي الطوسي.

(٢) اقتباس من الآية ٧٧ من سورة القصص: ٢٨.

(٣) في أمالي الطوسي: «أُوصيك بسبع هنّ من جوامع الإسلام»، وليس في أوّله: «إنّي». ويحتمل أن يكون في الأصل «بتسع» فصحّف «بسبع» كما يظهر من ذكر الموارد.

(٤) في أمالي الطوسي: «لقريب المؤمنين».

(٥) في أمالي الطوسي: «وخلّتنا وإيّاكم خلّة المتّقين».

باب ٥

كتابٌ كتبه أمير المؤمنين عليه السلام لدار شريح

(٤١٩٣) ١ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا صالح بن عيسى بن أحمد بن محمّد العجلي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن علي قال: حدّثنا محمّد بن الفَرَج الروياني قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد العجلي قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن عليّ:

عن عاصم بن بهدلة قال: قال لي شريح القاضي: اشتريت داراً بثمانين ديناراً، وكتبت كتاباً، وأشهدت عدولاً، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فبعث إليّ مولاه قنبراً فأتيته، فلمّا أن دخلت عليه قال: **«يا شريح، اشتريت داراً، وكتبت كتاباً، و أشهدت عدولاً، ووزنت مالاً» ؟!**

قال: قلت: نعم.

قال: **«يا شريح، اتّق الله، فإنّه سيأتيك من لاينظر في كتابك، ولايسأل عن بيّنتك حتّى يُخرجك من دارك شاخصاً[١]، ويسلمك إلى قبرك خالصاً. فانظر أن لا تكون اشتريتَ هذه الدار من غير مالكها، ووزنت مالاً من غير حلّه، فإذن أنت قد خسرتَ الدارين جميعاً الدنيا والآخرة».**

ثمّ قال عليه السلام: **«يا شريح، فلو كنت عند ما اشتريت هذه الدار أتيتني، فكتبتُ لك**

---

١ ـ وأورده السيّد الرضي في المختار ٣ من باب الكتب من نهج البلاغة، والقاضي القضاعي في الباب ٧ من دستور معالم الحكم: ص ١٣٥ ـ ١٣٧، والعاصمي في الفصل ٥ من زين الفتى: ١: ٢١١ ـ ٢١٣ ح ١٢١، وسبط ابن الجوزي في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام من تذكرة الخواصّ في عنوان «قصّة دار شريح القاضي» بتفاوت.

ورواه جمال الدين الزرندي في أواخر السمط الأوّل من «نظم درر السمطين» ص ١٦٩ ـ ١٧١ عن ليث بن سعد، عن نافع، عن شريح.

(١) شاخصاً: ذاهباً مبعداً.

كتاباً على هذه النسخة، إذن لم تشترها بدرهمين»!

قال: قلت: وما كنت تكتب يا أمير المؤمنين؟

قال: **«كنت أكتب لك هذا الكتاب:**

بسم الله الرّحمن الرّحيم

هذا ما اشترى عبد ذليل، من ميّت أزعج بالرّحيل، اشترى منه داراً في دار الغرور، من جانب الفانين إلى عسكر الهالكين، وتجمع هذه الدار حدوداً أربعة: فالحدّ الأوّل منها ينتهي إلى دواعي الآفات، والحدّ الثاني منها ينتهي إلى دواعي العاهات، والحدّ الثالث منها ينتهي إلى دواعي المصيبات، والحدّ الرابع منها ينتهي إلى الهوى المردي والشيطان المغوي، وفيه يشرع باب هذه الدار، اشترى هذا المفتون بالأمل من هذا المزعج بالأجل جميع هذه الدار، بالخروج من عزّ القنوع والدخول في ذلّ الطلب، فما أدرك هذا المشتري فيما اشترى منه من دَرَك، فعلى مبلي أجسام الملوك، وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتُبّع وحِمْيَر[1]، ومن جمع المال إلى المال فأكثر، وبنى فشيّد، ونجّد[2] فزخرف، وادّخر بزعمه للولد، إشخاصهم جميعاً إلى موقف العرض لفصل القضاء، وخسر هنالك المبطلون، شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى، ونظر بعين الزوال لأهل الدنيا، وسمع منادي الزهد ينادي في عرصاتها: ما أبين الحقّ لذي عينين، إنّ الرحيل أحد اليومين، تزوّدوا من صالح الأعمال، وقرّبوا الآمال بالآجال، فقد دنت الرّحلة والزوال».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ١٠)

---

(١) كسرى: ملوك فارس. قيصر: ملوك الروم. تُبّع: ملوك اليمن. حمير: أبو قبيلة من اليمن.

(٢) شيّد: رفع البناء. نجّد ـ بتشديد الجيم ـ: زيّن.

باب ٦

خطب أمير المؤمنين ومواعظه عليه السلام

أقول: تقدّم كثير من مواعظه عليه السلام في الأبواب المناسبة له، مثل كلامه عليه السلام لهمّام في صفة المتّقين، فإنّه تقدّم في كتاب الإيمان والكفر باب علامات المؤمن وصفاته من أبواب الإيمان والإسلام[١]، وفي باب زهده عليه السلام من ترجمته من كتاب الإمامة[٢].

(٤١٩٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال: حدّثنا جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم [السكوني]، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً، كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة: مَن كانت الآخرة همّه كفاه الله همّه من الدنيا، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ أصلح الله له فيما بينه وبين النّاس».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٩، الحديث ٦)

(٤١٩٥) ٢ ـ حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ١٩٦ ـ ٢٠٥ ح ١٣.

(٢) تقدّم في ج ٤ ص ٥٣٨ ـ ٥٤٤.

١ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٤٧٧ ـ ٤٧٨ كتاب الإيمان والكفر، باب الاجتهاد والحثّ على العمل (٢٣) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ٢.

٢ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢٨٤ / ٨٤٥ ح ٢٥ من باب النوادر.

قال عليّ عليه السلام: «ما من يوم يمرّ على ابن آدم إلّا قال له ذلك اليوم: يا ابن آدم، أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد، فقُل فِيّ خيراً واعمَل فِيّ خيراً أشهد لك به يوم القيامة، فإنّك لن تراني بعده أبداً». (أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ٢)

(٤١٩٦) ٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب بالبصرة، فقال بعد ما حَمِد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ وآله: «المدّة وإن طالت قصيرة، والماضي للمقيم عِبرة، و الميّت للحيّ عِظة، وليس لأمس إن مضى عودة، ولا المرء من غد على ثقة، الأوّل للأوسط رائد[1]، والأوسط للأخر قائد، وكُلٌّ لكلّ مفارق، وكلّ بكلّ لاحق، والموت لكلّ غالب، واليوم المائل لكلٌ آزِف، وهو اليوم الّذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم»[2].

ثمّ قال عليه السلام: «معاشر شيعتي، اصبروا على عملٍ لا غِنى بكم عن ثوابه، و اصبروا على عملٍ لا صبر لكم على عقابه، إنّا وجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله عزّ وجلّ، اعلموا أنّكم في أجل محدود وأمل ممدود ونفس معدود، ولابدّ للأجل أن يتناهى، وللأمل أن يُطوى، وللنفس أن يُحصى».

ثمّ دمعت عيناه وقرأ: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحافِظِينَ * كِراماً كاتِبِينَ * يَعلَمُونَ ما تَفْعَلُونَ﴾[3]. (أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ٥)

٣ـ ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص ١٣٥ في عنوان «فصل: ومن كلامه في المواعظ والدقائق»، وابن حمدون في تذكرته: ١: ٧٨ / ١٢٨، والآبي في نثر الدرّ: ١: ٢٨٣.

(١) الرائد: من يتقدّم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث.

(٢) اقتباس من الآية ٨٨ ـ ٨٩ من سورة الشعراء: ٢٦.

(٣) سورة الانفطار: ٨٢: ١٠ ـ ١٢.

(٤١٩٧) ٤ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم الاسترآباذي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال: **«كم من غافل ينسج ثوباً ليلبسه وإنّما هو كفنه، و يبني بيتاً[١] ليسكنه وإنّما هو موضع قبره».** (أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ٨)

(٤١٩٨) ٥ ـ وبالسند المتقدّم عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال:[٢] وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما الاستعداد للموت؟ قال: **«أداء الفرائض، واجتناب المحارم، والاشتمال على المكارم، ثمّ لايبالي أوَقَع على الموت أم وقع الموت عليه، والله ما يُبالي ابن أبي طالب أوَقَع على الموت أم وقع الموت عليه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ٩)

(٤١٩٩) ٦ ـ وبالسند المتقدّم عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: **«أيّها النّاس، إنّ الدنيا دار فناء، والآخرة دار بقاء، فخذوا من**

---

٤ ـ ٥ ـ ورواهما أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٦٨ باب ٢٨ ح ٥٤ و٥٥، وفي ط: ص ٥٥٣ رقم ٢٧٥ و٢٧٦.

وأوردهما ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٥٨، والفتّال في المجلس ٩١ من روضة الواعظين: ص ٤٨٨.

(١) في نسخة: «بناءً».

(٢) ما ذكرت من الإسناد هنا وفي الحديث التالي موافق للحديث ٨ من المجلس ٢٣ وهذا الحديث وحديث آخر وقعا ذيله، و صرّح في العيون باتّحاد سندهم.

٦ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢١٨ بتفاوت.

وانظر سائر تخريجاته في ج ٦ ص ٦١٩ كتاب الإيمان والكفر، باب حبّ الدنيا وذمّها (١٣) من أبواب مساوئ الأخلاق: ح ٤.

ممرّكم لمقرّكم، ولا تهتِكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم، وأخرِجوا من الدنيا قُلوبكم من قبل أن تَخرُج منها أبدانكم، ففي الدنيا حُيِيتم[1] وللآخرة خُلِقتم، إنّما الدنيا كالسُمّ يأكله مَن لا يعرفه، إنّ العبد إذا مات قالت الملائكة: ما قدّم؟ وقال النّاس: ما أخّر؟ فقدّموا فضلاً يكن لكم، و لا تؤخّروا كلّاً يكن عليكم، فإنّ المحروم من حُرِم خير ماله، والمَغبوط من ثَقُل بالصدقات والخيرات موازينه، وأحسن في الجنّة بها مِهاده، وطيّب على الصراط بها مسلكه».

(أمالي الصدوق: المجلس ٢٣، الحديث ١٠)

(٤٢٠٠) ٧ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد قال: حدّثنا بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي:

عن نوف البِكالي قال: أتيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو في رحبة[2] مسجد الكوفة، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ورحمة الله وبركاته.

فقال: **«وعليك السلام يا نوف، ورحمة الله وبركاته»**.

فقلت له: يا أمير المؤمنين، عِظني.

فقال: **«يا نوف، أحسِن يُحسَن إليك»**.

فقلت: زدني يا أمير المؤمنين.

فقال: **«يا نَوف، ارحم تُرحم»**.

فقلت: زدني يا أمير المؤمنين.

قال: **«يا نوف قُل خيراً تُذكَر بخير»**.

فقلت: زدني يا أمير المؤمنين.

---

(١) في نسخة: «حُبستم».

٧ـ وأورده الديلمي في أعلام الدين: ص ١٨٧.

(٢) الرّحبة: الأرض الواسعة، ورحبة المكان: ساحته ومتّسعه.

قال: «اجتنِب الغيبة فإنّها إدام كلاب أهل النّار»(١).

ثمّ قال: «يانوف، كذب من زعم أنّه وُلِد من حلال وهو يأكل لُحوم النّاس بالغيبة، وكذب من زعم أنّه وُلد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمّة من ولدي، وكذب من زعم أنّه وُلد من حلال وهو يُحبّ الزنا، وكذب من زعم أنّه يَعرف الله عزّ وجلّ وهو مُجتَرئٌ على معاصي الله كلّ يوم وليلة.

يا نوف اقبل وصيّتي، لاتكوننّ نقيباً، ولا عريفاً، ولا عشّاراً(٢)، ولا بريداً.

يا نوف، صِل رحمك يزيد الله في عمرك، وحسِّن خُلقك يُخفّف الله حسابك.

يا نوف، إن سرّك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً.

يا نوف، من أحبّنا كان معنا يوم القيامة، ولو أنّ رجلاً أحبّ حجراً لحشره الله معه.

يا نوف، إيّاك أن تتزيّن للناس وتُبارز الله بالمعاصي، فيَفضَحك الله يوم تلقاه.

يا نوف، احفظ عنّي ما أقول لك، تنل به خير الدنيا والآخرة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٩)

(٤٢٠١) ٨ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغيّ قال:

---

(١) هذه الفقرة أوردها الفتّال في روضة الواعظين: ص ٤٦٩.

وقريباً من هذه الفقرة ورد أيضاً عن الإمام السجاد عليه السلام، رواه المجلسي في البحار: ٧٥: ٢٥٦ ح ٤٣ نقلاً عن صحيفة الرضا عليه السلام.

(٢) النقيب: شاهد القوم وضمينهم وعريفهم وسيّدهم، سمّي بذلك لأنّه ينقب عن أمورهم. والعريف: القيّم بأمر القوم. والنقيب وهو دون الرئيس، وبمعنى قائد العشيرة وهي رتبة عسكريّة. والعشّار: من يأخذ العُشر من النّاس.

٨ـ وأورد الآمدي بعض فقراته في غرر الحكم: ٤: ٢٦٨ / ٦٠٣٥، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٥٥.

حدّثنا الحسين بن محمّد البزّاز قال: حدّثني أبوعبدالله جعفر بن عبدالله العلويّ المحمّدي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني، عن أبي عاصم النبيل [الضحّاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري]، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقة بن قيس:

عن نوف البكالي قال: بتّ ليلة عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرأيته يكثر الاختلاف من منزله وينظر إلى السماء، قال: فدخل كبعض ما كان يدخل فقال: **«أنائم أنت أم رامق»**(١)؟

فقلت: بل رامق يا أمير المؤمنين، ما زلت أرمقك منذ الليلة بعيني وأنظر ما تصنع!

قال: **«يانوف، طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، قوم يتّخذون أرض الله بساطاً، وترابه وساداً، وكتابه شعاراً، ودعاءه دثاراً، وماءه طيباً، يقرضون الدنيا قرضاً على منهاج المسيح(٢)، إنّ الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى، عليك بالمنهاج الأوّل تلحق ملاحق المرسلين، قُل لقومك ـ يا أخا المنذرين ـ أن لايدخلوا بيتاً من بيوتي إلّا بقلوب طاهرة، وأيدٍ نقيّة وأبصار خاشعة، فإنّي لاأسمع مِن داع دعاني(٣) ولأحد من عبادي عنده مظلمة، و لااستجيب له دعوة**

☜ وانظر سائر تخريجاته في ج ٦ ص ٤٢٤ كتاب الإيمان والكفر، باب الزهد (١٥) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ١٦.

(١) الرامق: اليقظان.

(٢) الوساد: المتّكأ وكلّ ما يتوسّد به من قماش وتراب وغير ذلك. والشعار: أصله ما يلي البدن من الثياب، والمراد هنا أنّهم يقرءُونه سرّاً للاعتبار بمواعظه والتفكّر فيه. والدثار: ما يعلو البدن من الثياب، والمراد منه جهرهم به إظهاراً للذلّة والخشوع لله تعالى.

قوله: «يقرضون الدنيا قرضا»: أي مزّقوها كما يمزق الثوب المقراض على طريق المسيح عليه السلام في الزهادة.

(٣) في البحار: ٧٠: ٣١٦ / ٢٢: «من داع دعاءه».

ولي قِبَله حقّ لم يردّه إليّ.

فإن استطعت يا نوف، أن لا تكون عريفاً(١)، ولا شاعراً(٢)، ولاصاحب كوبة، ولا صاحب عرطبة(٣) فافعل، فإنّ داوود ﷺ رسول ربّ العالمين خرج ليلة من الليالي فنظر في نواحي السماء ثمّ قال: والله ربّ داوود، إنّ هذه الساعة لساعة مايوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلّا أعطاه إيّاه، إلّا أن يكون عريفاً، أو شاعراً(٤)، أو صاحب كوبة، أو صاحب عرطبة».

(أمالي المفيد: المجلس ١٦، الحديث ١)

(٤٢٠٢)٩ - أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال:

---

(١) العريف: القيّم بأمور القبيلة أو الجماعة من النّاس، يلي أمورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم.

(٢) في نهج البلاغة: «ولا شُرْطيّاً».

(٣) الكوبة - بالفتح ثم السكون -: الطبل. والعرطبة: الطنبور، وقد قيل إنّ العرطبة: الطبل، والكوبة: الطنبور.

(٤) لعلّه مصحّف عن «عشّاراً»، كما في نهج البلاغة.

٩- ورواه المفيد في الاختصاص: ص ٢٢٦.

ورواه الكليني في الكافي: ٨: ١٥٢ كتاب الروضة: ح ١٣٧، والحرّاني في تحف العقول: ص ٢٢٠، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٤٧ إلى قوله: «الخيرة في يده». وفي الكافي والتحف: «من عرض نفسه للتهمة...».

وفي صحيفة الرضا ﷺ: ح ١٤٠: «من عرض نفسه للتهمة فلايلومنّ من أساء به الظنّ».

وأورده الشريف الرضي في نهج البلاغة: قصار الحكم برقم ١٥٩ وفيه: «من وضع نفسه مواضع التهمة فلايلومنّ من أساء به الظنّ».

قال أمير المؤمنين عليه السلام : **«من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ ، ومن كتم سرّه كانت الخيَرة بيده[١] ، وكلّ حديث جاوز اثنين فشا ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك منه ما يغلِبك ، ولا تظنّنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً ، وعليك بإخوان الصدق فأكثر من اكتسابهم ، فإنّهم عُدّة عند الرخاء وجُنّة عند البلاء ، وشاور في حديثك الّذين يخافون الله ، وأحِبّ الإخوان على قدر التقوى ، واتّقوا شِرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذر ، إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم في المنكر» .**

(أمالي الصدوق : المجلس ٥٠ ، الحديث ٨)

(٤٢٠٣) ١٠ ـ حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب قال : حدّثنا محمّد بن علي بن معمر[٢] قال : حدّثنا محمّد بن علي بن عكاية[٣] ، عن الحسين بن النضر الفهري ، عن [أبي] عمرو الأوزاعي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه عليهما السلام قال :

☜ وقوله عليه السلام : «ومن كتم سرّه كانت الخيَرة بيده» أورده الشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة : رقم ١٦٢ ، والآمدي في غرر الحكم : ٥ : ٢٤٠ .

وأورده الحرّاني في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول : ص ٣٦٨ بتمامه مثل رواية الأمالي .

وانظر تخريج فقرة : «ضع أمر أخيك ...» في باب سوء الظن (٤١) من كتاب العشرة .

(١) في الكافي والخصال وتنبيه الخواطر : «في يده» .

(٢) هذا هو الصحيح الموافق للكافي ، وفي بعض نسخ الأمالي : «معن» ، وفي بعضها : «معز» .

(٣) هذا موافق للكافي ، وفي الأمالي : «محمّد بن علي بن عاتكة» .

١٠ ـ ما رواه هاهنا جزء من خطبة طويلة ـ تسمّى بـ«الوسيلة» ـ رواها الكليني في الحديث ☜

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد موت النبيّ صلى الله عليه وآله بتسعة[1] أيّام، وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال: **«الحمد لله الّذي أعجز الأوهام أن تنال إلّا وجوده، وحجب العقول عن أن تتخيّل ذاته في امتناعها من الشبه والشكل، بل هو الّذي لم يتفاوت في ذاته، ولم يتبعض بتجزئة العدد في كماله، فارق الأشياء لاعلى اختلاف الأماكن، وتمكّن منها لاعلى الممازجة، وعلمها لا بأداة، ـ لايكون العلم إلّا بها ـ وليس بينه وبين معلومه علم غيره، إن قيل: كان، فعلى تأويل أزليّة الوجود، وإن قيل: لم يزل، فعلى تأويل نفي العدم، فسبحانه و تعالى عن قول من عبد سواه واتّخذ إلهاً غيره علوّاً كبيراً.**

نحمده بالحمد الّذي ارتضاه لخلقه وأوجب قبوله على نفسه، وأشهد أن لا إله

---

٤ من كتاب الروضة من الكافي: ص ١٨ ـ ٢٠ بهذا السند عن جابر بن يزيد قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله قد أرمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها، فقال: يا جابر، ألم أقفك على معنى اختلافهم من أين اختلفوا ومن أيّ جهة تفرّقوا؟ قلت: بلى يا ابن رسول الله. قال: فلاتختلف إذا اختلفوا ياجابر إنّ الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في أيّامه، ياجابر اسمع وع. قلت: إذا شئت. قال: اسمع وع وبلّغ حيث انتهت بك راحلتك: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام خطب النّاس بالمدينة بعد سبعة أيّام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله و ذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال: **«الحمدلله الّذي منع الأوهام أن تنال إلّا وجوده، و حجب العقول أن تتخيّل ذاته، لامتناعه من الشبه والتشاكل، بل هو الّذي يتفاوت في ذاته، و لايتبعّض بتجزئة العدد في كماله...».**

وأوردها الحرّاني في تحف العقول: ص ٩٢ ـ ١٠٠ مع مغايرات.

وأورد ورّام بن أبي فراس كثيراً من فقراتها في تنبيه الخواطر: ٢: ٣٩ ـ ٤١.

والفقرات الموجودة في الأمالي، رواها الصدوق أيضاً في الحديث ٢٧ من الباب ٢ من كتاب التوحيد: ص ٧٢ ـ ٧٤.

وروى أيضاً بعض فقراتها في الفقيه: ٤: ٢٩٠ ـ ٢٩١ / ٨٧٦ باب النوادر: ح ٥٦.

(١) في الكافي والتوحيد: «بسبعة».

إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، شهادتان ترفعان وتضاعفان العمل، خفّ ميزان ترفعان منه، وثقل ميزان توضعان فيه، وبهما الفوز بالجنّة والنجاة من النار، والجواز على الصراط، وبالشهادتين تدخلون الجنّة، وبالصلاة تنالون الرحمة، فأكثروا من الصلاة على نبيّكم وآله، ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾(١).

أيّها النّاس، إنّه لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعزّ من التقوى، ولا مَعقِل أحرز من الورع، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا كنز أنفع من العلم، ولا عزّ أرفع من الحلم، ولا حسب أبلغ من الأدب، ولا نسب أوضع من الغضب، ولا جمال أزين من العقل، ولا سوأة أسوأ من الكذب، ولا حافظ أحفظ من الصمت، ولا لباس أجمل من العافية، ولا غائب أقرب من الموت.

أيّها النّاس، إنّه من مشى على وجه الأرض فإنّه يصير إلى بطنها، والليل والنهار مسرعان في هَدم الأعمار، ولكلّ ذي رمق قُوت، ولكلّ حبّة آكل، وأنت قوت الموت، وإنّ من عَرَف الأيّام لم يَغفَل عن الاستعداد، لن ينجو من الموت غنيّ بماله، ولا فقير لإقلاله.

أيّها النّاس، من خاف ربّه كفّ ظُلمه، ومن لم يَرعَ في كلامه أظهر هُجره، ومن لم يعرف الخير من الشرّ فهو بمنزلة البهيمة، ما أصغر المصيبة مع عِظَم الفاقة غداً!

هيهات هيهات، وما تناكرتم إلّا لما فيكم من المعاصي والذنوب، فما أقرب الراحة من التعب، والبؤس من النعيم! وما شرّ بشرّ بعده الجنّة، وما خير بخير بعده النّار، وكلّ نعيم دون الجنّة محقور، وكلّ بلاء دون النار عافية».

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ٩)

(٤٢٠٤) ١١ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣: ٥٦.

١١ ـ ورواه أيضاً في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المواعظ: ص ٦٢ ـ ٦٣، وفي معاني

الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن قاسم قراءةً، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن المعلّى قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد قال: حدّثنا عبدالله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه:

عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: **«بينا[١] أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يُعبّئهم للحرب، إذ أتاه شيخ عليه شحبة السفر[٢]، فقال: أين أمير المؤمنين؟**

فقيل: هو ذا.

فسلّم عليه، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، إنّي أتيتك من ناحية الشام، وأنا شيخ كبير، قد سمِعتُ فيك من الفضل ما لا أُحصي[٣]، وإنّي أظنّك ستُغتال، فعلّمني ممّا علّمك الله.

قال عليه السلام: نعم يا شيخ، من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كانت الدنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شرّ يوميه فمحروم، ومن لم يبال بما زرى من آخرته[٤] إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه

الأخبار: ص ١٩٧ ـ ٢٠٠ ح ٤ باب معنى الغايات، وفي الفقيه: ٤: ٢٧٣ ـ ٢٧٥ ح ٨٢٩.

وأورده جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي في كتاب الغايات ـ المطبوع مع جامع الأحاديث ـ: ص ١٧٣ ـ ١٧٧، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٣ ـ ١٧٥، وبعض فقراته الفتّال في المجلس ٧٧ من روضة الواعظين: ص ٤٤٤ ـ ٤٤٥.

(١) في أمالي الطوسي: «بينا».

(٢) في أمالي الطوسي: «هيئة السفر».

(٣) في أمالي الطوسي: «ما لا أحصيه».

(٤) زرى بالشيء: تهاون به وقصّر. وفي نسخة: «رزأ»، وفي أُخرى: «رزئ»، وفي أمالي الطوسي: «ومن كان في الدنيا همّته كثرت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شرّاً من يومه فمحروم، ومن لم ينل ما يرى من آخرته...».

غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له[١].

يا شيخ، إنّ الدنيا خَضِرة حُلوة ولها أهل، وإنّ الآخرة لها أهل ظَلِفَت[٢]**أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا، لايتنافسون في الدنيا، ولايفرحون بغَضارتها، ولا يحزنون لبُؤسها.**

ياشيخ، من خاف البيات قلّ نومه، ما أسرع الليالي والأيّام في عمر العبد! فاخزُن لسانك وعُدّ كلامك، يقلّ كلامك إلّا بخير.

يا شيخ ارضِ للنّاس ما ترضى لنفسك، وأتِ إلى النّاس ما تُحبّ أن تؤتى إليك».

ثمّ أقبل على أصحابه فقال: **«أيّها النّاس، أما ترون إلى أهل الدنيا يُمسون ويُصبحون على أحوال شتّى، فبين صريع يتلوّى، وبين عائد ومَعُود، وآخر بنفسه يجود، وآخر لايُرجى، وآخر مُسجّى، وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي».**

فقال له زيد بن صوحان العبدي: يا أمير المؤمنين، أيّ سلطان أغلب وأقوى؟

قال: **«الهوى»**.

قال: فأيّ ذلّ أذلّ؟

قال: **«الحرص على الدنيا»**.

قال[٣]: فأيّ فقر أشدّ؟

قال: **«الكفر بعد الإيمان»**.

قال: فأيّ دعوة أضلّ؟

---

(١) وقريباً من هذه الفقرات أورده الآبي في مواعظ الإمام الكاظم عليه السلام من نثر الدرّ: ١: ٣٦٠، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٩ عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) ظلفت نفسه عن الشيء: كفّت عنه. ويقال: «هو ظَلِف النفس»: مُتَرَفِّعٌ عن الدنايا. و في أمالي الطوسي: «ظلقت».

(٣) في أمالي الطوسي: «فقال».

قال: **«الداعي بما لا يكون»**.

قال: فأيّ عمل أفضل؟

قال: **«التقوى»**.

قال: فأيّ عمل أنجح؟

قال: **«طلب ما عند الله»**.

قال: فأيّ صاحب شرّ[١]؟

قال: **«المزيّن لك معصية الله»**.

قال: فأيّ الخلق أشق؟

قال: **«من باع دينه بدنيا غيره»**.

قال: فأيّ الخلق أقوى؟

قال: **«الحليم»**.

قال: فأيّ الخلق أشحّ؟

قال: **«من أخذ المال من غير حلّه فجعله في غير حقّه»**.

قال: فأي النّاس أكيس؟

قال: **«من أبصر رشده من غيّه، فمال إلى رُشده»**.

قال: فمن أحلم النّاس؟

قال: **«الّذي لا يغضب»**.

قال: فأيّ النّاس أثبت رأياً؟

قال: **«من لم يَغُرّه النّاس من نفسه ولم تَغُره الدنيا بتشوّفها[٢]»**.

قال: فأيّ النّاس أحمق؟

قال: **«المغترّ بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلّب أحوالها»**.

قال: فأيّ النّاس أشدّ حسرة؟

---

(١) في أمالي الطوسي: «أشرّ».

(٢) التشوّف: التزيّن، وفي نسخة من أمالي الطوسي: «بتسوّفها».

قال: **«الّذي حُرم الدنيا والآخرة، ذلك[١] هو الخسران المبين»**.

قال: فأيّ الخلق أعمى؟

قال: **«الّذي عمل لغير الله [تعالى][٢] يطلب بعمله الثواب من عند الله عزّ وجلّ»**.

قال: فأيّ القنوع أفضل؟

قال: **«القانع بما أعطاه الله»**.

قال: فأيّ المصائب أشدّ؟

قال: **«المصيبة بالدين»**.

قال: فأيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟

قال: **«انتظار الفرج»**.

قال: فأيّ النّاس خير عند الله عزّ وجلّ[٣]؟

قال: **«أخوفهم لله[٤]، وأعملهم بالتقوى، وأزهدهم في الدنيا»**.

قال: فأيّ الكلام أفضل عند الله عزّ وجلّ؟

قال: **«كثرة ذكره والتضرّع إليه ودعاؤه»**.

قال: فأيّ القول أصدق؟

قال: **«شهادة أن لا إله إلّا الله»**.

قال: فأيّ[٥] الأعمال أعظم عند الله عزّ وجلّ؟

قال: **«التسليم والورع»**.

قال: فأيّ النّاس أكرم؟

---

(١) في أمالي الطوسي: «وذلك».

(٢) مابين المعقوفين من أمالي الطوسي.

(٣) «عزّ وجلّ» غير موجود في أمالي الطوسي، وكذا في المورد التالي.

(٤) في أمالي الطوسي: «أخوفهم له».

(٥) في أمالي الطوسي: «وأيّ».

قال: «من صدق في المواطن».

ثمّ أقبل عليه السلام على الشيخ، فقال: «يا شيخ، إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضيّق الدنيا عليهم نظراً لهم، فزهّدهم فيها وفي حطامها، فرغبوا في دار السلام الّذي دعاهم إليه[١]، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله وهو عنهم راض، وعلموا أنّ الموت سبيل مَن مضى ومَن بقي[٢]، فتزوّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضّة، ولبسوا الخشن، وصبروا على [أدنى][٣] القوت، و قدّموا الفضل، وأحبّوا في الله عزّ وجلّ، وأبغضوا[٤] في الله عزّ وجلّ، أولئك المصابيح، وأهل النعيم في الآخرة، والسلام».

فقال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنّة، وأنا أراها وأرى أهلها معك يا أمير المؤمنين[٥]؟ جهّزني بقوّة أتقوّى بها على عدوّك.

فأعطاه أمير المؤمنين عليه السلام سلاحاً وحمله، فكان[٦] في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قُدُماً[٧]، وأمير المؤمنين عليه السلام يعجب ممّا يصنع، فلمّا اشتدّ الحرب أقدم فرسه حتّى قُتِل رحمه الله، وتبعه[٨] رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعاً، ووجد دابّته، ووجد سيفه في ذراعه، فلمّا انقضت الحرب أتى

---

(١) كلمة «إليه» غير موجودة في أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «سبيل لمن مضى وبقي».

(٣) من أمالي الطوسي.

(٤) في أمالي الطوسي: «وأحبّوا في الله، وأبغضوا».

(٥) كلمتي «يا أمير المؤمنين» غير موجودتين في أمالي الطوسي.

(٦) في أمالي الطوسي: «وكان».

(٧) في أمالي الطوسي: «يضرب قدماً قدماً». قُدُم: ظرف بمعنى إلى الأمام، يقال: هو يمشي القُدُم. ويقال: «يمشي في الحروب قُدُماً»: أي لا يتوانى.

(٨) في أمالي الطوسي: «حتّى قتل وأتبعه».

أمير المؤمنين عليه السلام بدابّته وسلاحه، وصلّى أمير المؤمنين عليه السلام عليه، وقال[1]: **«هذا والله السعيد حقّاً، فترحّموا على أخيكم»**. (أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ٤)

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله بتفاوت ذكرتها في الهامش. (أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣١)

(٤٢٠٥) ١٢ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا أبوتراب عبيدالله بن موسى الروياني، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليهما السلام: يا ابن رسول الله حدّثني بحديث عن آبائك عليهم السلام. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا، فإذا استووا هلكوا»**.

قال: قلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«لو تكاشفتم ما تدافنتم»**.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«إنّكم لن تسعوا النّاس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحُسن اللقاء، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّكم لن تسعوا النّاس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم»**.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«من**

---

(١) في أمالي الطوسي: «وصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال عليه السلام».

١٢ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٨ ـ ٥٩ باب ٣١ ح ٢٠٤.

ولكلّ من الفقرات تخريجات مذكورة في مواضعها.

عتَب على الزمان طالت معتبته»[١].

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: **«مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار»**.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: **«بئس الزاد إلى المعاد العدوان إلى العباد»**.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: **«قيمة كلّ امرئ ما يحسنه»**.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: **«المرء مخبوء تحت لسانه»**.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: **«ما هلك امرؤٌ عرف قدره»**.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: **«التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم»**[٢].

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: **«من**

---

(١) وفي غرر الحكم للآمدي: ٥: ٣٢٣ و٤٥٥ ح ٨٥٧٠ و٩١٤٧: **«من عتب على الدهر طال معتبه»**.

(٢) وأورده الآمدي في غرر الحكم: ١: ٣٧٢ بلفظ: **«التدبير قبل العمل يؤمن الندم»**.

وثق بالزمان صرع».

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«خاطَرَ بنفسه من استغنى برأيه».**

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«قِلّة العيال أحد اليسارين»**(١).

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«من دخله العُجب هلك»**(٢).

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة»**(٣).

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«من**

---

(١) هذه الفقرة أوردها الحرّاني في تحف العقول: ص ١١١ في عنوان: «آدابه عليه السلام لأصحابه»، وفي ص ٢١٤ في قصار حكمه عليه السلام بزيادة: «وهو نصف العيش». وأورده أيضاً في مواعظ الإمام الكاظم عليه السلام: ص ٤٠٣.

وأوردها الذهبي في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من سير أعلام النبلاء: ٦: ٢٦٢ عن الصادق عليه السلام.

(٢) هذه الفقرة أوردها الحرّاني في تحف العقول: ص ٤٠٩ عن الإمام الكاظم عليه السلام.

وانظر سائر تخريجاته في باب العجب من أبواب مساوئ الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر.

(٣) هذه الفقرة أوردها الذهبي في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من سير أعلام النبلاء: ٦: ٢٦٢ عن الصادق عليه السلام.

رضي بالعافية ممّن دونه رُزِق السلامة من فوقه».

قال: فقلت له: حسبي. **(أمالي الصدوق: المجلس ٦٨، الحديث ٩)**

(٤٢٠٦ـ٤٢٠٧) ١٣ ـ ١٤ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس قال:

قال أبو جعفر ﷺ: **«كان أمير المؤمنين ﷺ بالكوفة إذا صلّى [بالنّاس][1] العشاء الآخرة ينادي النّاس[2] ثلاث مرّات حتّى يُسمع أهل المسجد: أيّها النّاس تجهّزوا رحمكم الله[3]، فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التعرّج على الدنيا بعد نداء فيها[4] بالرحيل! تجهّزوا رحمكم الله وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد وهو**

---

١٣ ـ ورواه المفيد في الإرشاد: ١: ٢٣٤ وزاد في آخره: **«يا لها حسرة على ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجّة، أو تؤديه أيّامه إلى شقوة، جعلنا الله وإيّاكم ممّن لا تبطره نعمة، ولا تحلّ به بعد الموت نقمة، فإنّما نحن به وله، وبيده الخير وهو على كلّ شيء قدير».**

وأورده الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣١٣ ـ ٣١٤ مثل رواية المفيد إلى قوله ﷺ: **«إلى شقوة».**

وأورده الشريف الرضي في باب الخطب من نهج البلاغة: برقم ٢٠٤ وفيه: **«... و الوقوف عندها، واعلموا أنّ ملاحظ المنيّة نحوكم دانية وكأنّكم بمخالبها وقد نشبت فيكم، وقد دهمتكم فيها مفظعات الأمور، ومعضلات المحذور، فقطّعوا علائق الدنيا واستظهروا بزاد التقوى».** وأورده أيضاً في الخصائص: ٩٨.

وأورده ـ مختصراً ومع مغايرة ـ علي بن مهدي المامطيري: ص ٤٢٠، ح ٣٤٠.

(١) من أمالي المفيد.

(٢) في أمالي المفيد: «بالنّاس».

(٣) في أمالي المفيد: «يرحمكم الله».

(٤) في أمالي المفيد: «بعد النداء فيها». والتعرّج على الدنيا: الإقامة الطويلة فيها والركون إليها وحبس المطيّة عليها، والغفلة عن السير والسفر.

التقوى، واعلموا أنّ طريقكم إلى المعاد[١]، وممرّكم على الصراط، والهَول الأعظم أمامكم، وعلى طريقكم عقبة كَؤُود[٢] ومنازل مَهُولة[٣] مَخُوفة، لابدّ لكم من الممرّ عليها والوقوف بها، فإمّا برحمةٍ من الله[٤] فنجاة من هولها وعِظَم خطرها وفظاعة[٥] منظرها وشدّة مختبرها[٦]، وإمّا بهلكة[٧] ليس بعدها انجبار».

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٥، الحديث ٧)

أبو عبدالله المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله، بتفاوت ذكرتها في الهامش. **(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٢)**

(٤٢٠٨) ١٥ــ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الطائي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب قال: حدّثنا محمّد بن محسن، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«والله ما دنياكم عندي إلّا كَسَفْرٍ على**

---

(١) في بعض نسخ أمالي المفيد: «في المعاد».

(٢) عقبة كؤود وكأداء: صعبة المرتقى.

(٣) في أمالي المفيد: «مهوبة».

(٤) في أمالي المفيد: «والوقوف عندها، فإمّا رحمة الله».

(٥) في أمالي المفيد: «فظاظة».

(٦) في أمالي المفيد: «مخبرها».

(٧) في أمالي الطوسي: «وإمّا مهلكة».

١٥ــ وأورد بعض فقراته ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٥٦ وفقرة منه في ص ٧٨. وانظر سائر تخريجاته وشرحه في باب زهد أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمامة: ج ٤ ص ٥٣٨ ــ ٥٤٣ ح ١.

منهَل حلّوا، إذا صاح بهم سائقهم فارتحلوا، ولا لذاذتها في عيني إلّا كحميم أشربه غسّاقاً، وعلقَم أتجرّعه زُعاقاً، وسمّ أفعي[1] أسقاه دِهاقاً، وقلادة من نار أوهقها خناقاً، ولقد رَقَعتُ مِدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها، و قال لي: اقذِف بها قذف الأُتن، لا يرتضيها ليرقعها. فقلت له: اغرُب عنّي.

فعند الصباح يحمد القوم السُّرى وتنجلي عنّا غُلالات الكَرى

ولو شئت لتَسَرْبَلتُ بالعبقريّ المنقوش من ديباجكم، ولأكلت لُباب هذا البُرّ بصدور دجاجكم، ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم، ولكن أصدّق الله جلّت عظمته حيث يقول: ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَهُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ * أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النّارُ﴾[2]. فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة إلى الأرض لأحرقت نبتها، ولو اعتصمت نفس بقُلّة لأنضجها وَهج النّار في قُلّتها؟! وأيّما[3] خير لعليّ أن يكون عند ذي العرش مقرّباً، أو يكون في لظىً خسيئاً مُبعَداً، مسخوطاً عليه بجُرمه مكذّباً؟!

والله لأن أبيت على حَسَك السعدان مُرقَداً، وتحتي أطمار على سفاها ممدّداً، أو أُجرّ في أغلالي مصفّداً، أحبّ إليّ من أن ألقى في القيامة محمّداً خائناً في ذي يُتمة أظلمه بفَلسه متعمّداً، ولِمَ أظلم اليتيم وغير اليتيم؟! لنفس تُسرع إلى البلاء قُفولها، ويمتدّ في أطباق الثّرى حلولها، وإن عاشت رُويداً فبذي العرش نزولها.

معاشر شيعتي، احذروا فقد عضّتكم الدنيا بأنيابها، تختَطِف منكم نفساً بعد نفس كذئابها، وهذه مطايا الرحيل قد أُنيخت لرُكّابها، ألا إنّ الحديث ذُو شُجون، فلا يقولنّ قائلكم: إنّ كلام عليّ متناقض، لأنّ الكلام عارض.

ولقد بلغني أنّ رجلاً من قُطّان المدائن تبع بعد الحنيفية عُلوجه، ولبس من نالة

---

(١) في نسخة: «أفعاة».

(٢) سورة هود: ١١: ١٥ ـ ١٦.

(٣) في نسخة: «وإنّما».

دِهقانه منسوجه، وتضمّخ بمسك هذه النوافج[١] صباحه، وتبخّر بعود الهند رواحه، وحوله ريحان حديقة يشمّ نفاحه، وقد مدّ له مفروشات الرّوم على سُرره، تعساً له بعد ما ناهز السبعين من عمره، وحوله شيخٌ يدبّ على أرضه من هرمه، وذو يتمة تضوّر من ضُرّه ومن قَرَمه، فما واساهم بفاضلات من علقمه، لئن أمكنني الله منه لأخضمنّه خضم البرّ، ولأقيمنّ عليه حدّ المرتدّ، ولأضربنّه الثمانين بعد حدّ، ولأسدّنّ من جهله كلّ مسد، تعساً له أفلا شعر، أفلا صوف، أفلا وبر، أفلا رغيف قفار الليل إفطار مقدّم[٢]، أفلا عبرة على خدّ في ظلمة ليال تنحدر؟ ولو كان مؤمناً لاتّسقت له الحجّة إذا ضيّع ما لايَملِك.

والله لقد رأيت عقيلاً أخي وقد أملق حتّى استماحني من برّكم صاعه، وعاودني في عشر وَسق من شعيركم يُطعمه جياعه، ويكاد يلوي ثالث أيّامه خامصاً ما استطاعه، ورأيت أطفاله شُعث الألوان من ضرّهم كأنّما اشمأزّت وجوههم من قُرّهم، فلمّا عاودني في قوله وكرّره، أصغيت إليه سمعي فغرّه، و ظنّني أُوتغ ديني فأتّبع ما سرّه، أحميت له حديدة لينزجر، إذ لا يستطيع منها دنواً ولا يصبر، ثمّ أدنيتها من جسمه، فضجّ من ألمه ضجيج ذي دَنَف يئنّ من سقمه، وكاد يسُبّني سَفَهاً من كظمه، ولحرقة في لَظى أضنى له من عدمه، فقلت له: ثَكِلتك الثواكل يا عقيل، أتَئِنّ من حديدة أحماها إنسانها لمدعبه، وتجرّني إلى نار سجّرها جبّارها من غَضبه؟! أتَئِنّ من الأذى، ولا أئنّ من لظى؟!

والله لو سقطت المكافاة عن الأمم، وتركت في مضاجعها باليات في الرّمم، لاستحييت من مَقت رقيب يكشِف فاضحات من الأوزار تنسخ، فصبراً على دنيا تمرّ بلأوائها كليلة[٣] بأحلامها تنسلخ، كم بين نفس في خيامها ناعمة، وبين أثيم

---

(١) ضَمَخَ جَسَدَه وغيرَه بالطيب وغيره: لَطَّخه به في كثرة. وتضمَّخ بالطيب وغيره: تلطَّخ. والنافجة: وعاء المسك في جِسم الظبي، جمعه نوافج. (المعجم الوسيط).

(٢) في نسخة: «لليل إفطار معدم».

(٣) اللأواء: ضيق المعيشة. وشدّة المرض. والكليل: الضعيف، أو المُتعَب. (المعجم الوسيط).

في جحيم يصطرخ؟

ولاتعجب من هذا، واعجب بلاصنع منّا، من طارق طرّقنا[١] بملفوفات زمّلها[٢] في وعائها، ومعجونة بسطها في إنائها، فقلت له: أصدقة، أم نذر، أم زكاة؟ و كلّ ذلك يحرم علينا أهل بيت النبوّة، وعوّضنا منه خُمس ذي القربى في الكتاب و السنّة. فقال لي: لا ذاك ولا ذاك، ولكنّه هدية. فقلت له: ثكلتك الثواكل، أفعن دين الله تخدعني بمعجونة عرّقتموها بقندكم، وخبيصة صفراء أتيتموني بها بعصير تمركم؟ أمختبط، أم ذو جِنّة، أم تهجُر؟ أليست النفوس عن مثقال حبّة من خردل مسؤولة؟ فما ذا أقول في معجونة أتزقّها معمولة؟

والله لو أُعطيتُ الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها، واسترقّ لي قطّانها، مذعنة بأملاكها، على أن أعصي الله في نملة أسلبها شعيرة فألوكها، ما قبلت ولا أردت، ولدنياكم أهون عندي من ورقة في في جرادة تقضمها، وأقذر عندي من عُراقة خنزير يقذف بها أجذمها، وأمرّ على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها، فكيف أقبل ملفوفات عكمتها في طيّها، ومعجونة كأنّها عُجنت بريق حيّة أو قيّها!

---

(١)قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١١: ٢٤٧: كان أهدى له الأشعث بن قيس نوعاً من الحلواء تأنّق فيه، وكان عليه السلام يُبغض الأشعث، لأنّ الأشعث كان يُبغضه، وظنّ الأشعث أنّه يستميله بالمهاداة لغرض دنيويّ كان في نفس الأشعث، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يفطن لذلك ويعلمه، ولذلك ردّ هدية الأشعث، ولولا ذلك لقبلها، لأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قبل الهدية، وقد قبل عليّ عليه السلام هدايا جماعة من أصحابه، ودعاه بعض مَن كان يأنس إليه إلى حلواء عملها يوم نوروز فأكل وقال: «لِمَ عملتَ هذا»؟ فقال: لأنّه يوم نوروز. فضحك وقال: «نَورزُوا لنا في كلّ يوم إن استطعتم».

وكان عليه السلام من لطافة الأخلاق وسجاحة الشيم على قاعدة عجيبة جميلة، ولكنّه كان ينفر عن قوم كان يعلم من حالهم الشنآن له، وعمّن يحاول أن يصانعه بذلك عن مال المسلمين، و هيهات حتّى يلين لضرس الماضغ الحجر!

(٢)زمّله: أخفاه. وزمّل بثوبه وفيه: لفّه. (المعجم الوسيط).

اللهمّ إنّي نفرتُ عنها نِفار المُهرة من راكبها، أريه السُّها ويُريني القَمَر.

ءأمتنع من وَبَرة من قُلوصها ساقطة، وابتلع إبلاً في مبركها رابطة؟ أدبيب العقارب من وَكْرها ألتقط، أم قواتل الرُّقش في مبيتي ارتبط؟ فدعوني أكتفي من دنياكم بملحي وأقراصي، فبتقوى الله أرجو خلاصي، ما لعليّ ولنعيم يفنى، ولذّة تنتجها المعاصي؟! سألق وشيعتي ربّنا بعيون مرّة[(١)]، وبطون خِماص[(٢)] ﴿لِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكافِرِينَ﴾[(٣)]، ونعوذ بالله من سيّئات الأعمال».

(أمالي الصدوق: المجلس ٩٠، الحديث ٧)

(٤٢٠٩) ١٦ ـ أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا محمّد بن الوليد قال: حدّثنا غندر محمّد [بن جعفر] قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني ﷺ قال:

---

(١) في البحار: «بعيون شاهرة».

(٢) خَمَصَ البطنُ خَمصاً وخُموصاً ومَخمَصَةً: خلا وضَمُرَ. ويقال: خَمَصَ الجوعُ فلاناً: أضعَفَه وأدخل بطنَه في جوفه، فهو خميص، جمعه خِماص، وهي خميصة جمعها خِماص و خمائص. (المعجم الوسيط).

(٣) سورة آل عمران: ٣: ١٤١.

١٦ ـ ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «قصر الأمل»: ٥٠ / ٤٩ بإسناده عن مهاجر العامري، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه أيضاً في ص ٢٦ ح ٣ بإسناده عن علي بن أبي حنظلة، عن أبيه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأورده نحوه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٨٠.

وانظر ما أورده الحرّاني في مواعظ الإمام السجّاد عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٨١.

وانظر سائر تخريجاته في ج ٦ ص ٣٧٨ ـ ٣٧٩ كتاب الإيمان والكفر: باب ترك الشهوات و الأهواء (٧) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ٢.

سمعت أمير المؤمنين عليه السلام[١] يقول: **«إنّ أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتّباع الهوى، فأمّا طول الأمل فيُنسي الآخرة، وأمّا اتّباع الهوى فيَصُدّ[٢] عن الحقّ، ألا وإنّ الدنيا قد تولّت مُدبرةً والآخرة[٣] قد أقبلت مُقبِلةً، ولكلّ واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولاتكونوا من أبناء الدنيا، فإنّ اليوم عمل ولا حساب، والآخرة[٤] حساب ولا عمل»** . **(أمالي المفيد: المجلس ٤١، الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣٧)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد، عن أبي حفص عمر بن محمّد الصيرفي، عن محمّد بن مخلد بن حفص، عن محمّد بن الوليد، عن غندر محمّد [بن جعفر]، مثله بتفاوت ذكرتها في الهامش. **(أمالي الطوسي: المجلس ٩، الحديث ١)**

(٤٢١٠) **١٧** ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدّثنا مسلم بن عبدالله البصري قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان النهدي قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبّة العرني قال:

سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: **«إنّي أخشى عليكم اثنتين: طول الأمل...»** إلى آخر ما في الحديث السابق، إلّا أنّ فيه: **«... فيصدّ عن الحقّ، وإنّ الدنيا قد ترحّلت مدبرة، والآخرة قد جاءت مقبلة»**، والباقي سواء.

(أمالي المفيد: المجلس ١١، الحديث ١)

(٤٢١١) **١٨** ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن

---

(١) في المجلس ٩ من أمالي الطوسي: «عن أبي الطفيل قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في خطبة له».

(٢) في المجلس ٩ من أمالي الطوسي: «فيضلّ».

(٣) في المجلس ٩ من أمالي الطوسي: «وإنّ».

(٤) في المجلس ٩ من أمالي الطوسي: «وغداً»، ومثله في المجلس ١١ من أمالي المفيد.

محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن عاصم [بن حميد][1]، عن فضيل [بن الزبير] الرسان، عن يحيى بن عقيل قال:

قال عليّ عليه السلام: **«إنّما أخاف عليكم اثنتين: اتّباع الهوى وطول الأمل، فأمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة، ارتحلت الدنيا مقبلة، وارتحلت الدنيا مدبرة، ولكلّ بنون فكونوا من بني الآخرة ولاتكونوا من بني الدنيا، اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤١)

(٤٢١٢)١٩ ـ أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين البصير المقرئ قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الصيدلاني قال: حدّثنا أبو المقدام أحمد بن محمّد مولى بني هاشم قال: حدّثنا أبو نصر المخزومي:

عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: لمّا قدم علينا أمير المؤمنين عليه السلام البصرة، مرّ بي وأنا أتوضّأ، فقال: **«يا غلام، أحسن وضوءك يحسن الله إليك»**. ثمّ جازني، فأقبلت أقفو إثره[2]، فحانت منّي التفاتة[3] فنظر إليّ فقال: **«يا غلام، ألك إليّ حاجة»**؟

فقلت: نعم، علّمني كلاماً ينفعني الله به.

فقال: **«يا غلام، من صدق الله نجا، ومن أشفق على دينه سلم من الردى، ومن زهد في الدنيا قرّت عينه بما يرى من ثواب الله عزّ وجلّ، ألا أزيدك يا غلام؟**

قلت: بلى يا أمير المؤمنين.

---

(١)لم أعثر على رواية ابن مهزيار عن عاصم بلا واسطة، والظاهر سقوط الراوي بينهما، انظر ترجمة ابن مهزيار وعاصم بن حميد في معجم رجال الحديث.

(٢)قفا إثره: تبعه وجاء في عقبه.

(٣)في بعض النسخ: «فحانت منه التفاتة».

قال: «**ثلاث خصال من كنّ فيه سلمت له الدنيا والآخرة: من أمر بالمعروف وائتمر به، ونهى عن المنكر وانتهى عنه، وحافظ على حدود الله.**

يا غلام، أيسرّك أن تلق الله يوم القيامة وهو عنك راض»؟

قلت: نعم، يا أمير المؤمنين.

قال: «**كن في الدنيا زاهداً، وفي الآخرة راغباً، وعليك بالصدق في جميع أمورك، فإنّ الله تعبّدك[١] وجميع خلقه بالصدق**».

ثمّ مشى حتّى دخل سوق البصرة، فنظر إلى الناس يبيعون ويشترون، فبكى عليه السلام بكاءً شديداً، ثمّ قال: «**يا عبيد الدنيا وعمّال أهلها، إذا كنتم بالنهار تحلفون، وبالليل في فرشكم[٢] تنامون، وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون، فمتى تحرزون[٣] الزاد، وتفكّرون في المعاد**»؟!

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، إنّه لابدّ لنا من المعاش، فكيف نصنع؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «**إنّ طلب المعاش من حلّه لا يشغل عن عمل الآخرة، فإن قلت: لابدّ لنا من الاحتكار لم تكن معذوراً**».

فولّى الرجل باكياً، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «**أقبل عَلَيّ أزدك بياناً**».

فعاد الرجل إليه، فقال له: «**اعلم يا عبد الله، أنّ كلّ عامل في الدنيا للآخرة لابدّ أن يوفّى أجر عمله في الآخرة، وكلّ عامل ديناً للدنيا عمالته[٤] في الآخرة نار جهنّم**».

ثمّ تلا أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾[٥].

(أمالي المفيد: المجلس ١٤، الحديث ٣)

---

(١) تعبده: أي دعاه للطاعة، أو اتّخذه عبداً له. وفي النسخ: «يعبدك».

(٢) في بعض النسخ والبحار: «فراشكم».

(٣) في البحار: «تجهزون».

(٤) العمالة ـ بالضمّ والكسر ـ: أجر العامل، رزقه.

(٥) سورة النازعات: ٧٩: ٣٧ ـ ٣٩.

(٤٢١٣) ٢٠ـ أخبرني أبو الطيّب الحسين بن [عليّ بن][(١)] محمّد النحوي التمّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسن[(٢)] قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا صالح بن عبدالله قال: حدّثنا هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي:

عن الأصبغ بن نباتة [ﷺ][(٣)] قال: إنّ أمير المؤمنين ﷺ خطب ذات يوم، فحمد الله و أثنى عليه وصلّى على النبيّ ﷺ ثمّ قال: **«أيّها النّاس، اسمعوا مقالتي، و عوا كلامي، إنّ الخيلاء من التجبّر، والنخوة[(٤)] من التكبّر، وإنّ الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل، ألا إنّ المسلم أخو المسلم، فلاتنابزوا ولاتخاذلوا[(٥)]، فإنّ شرائع الدين واحدة، وسبله قاصدة، مَن أخذ بها لحق، ومَن تركها مرق[(٦)]، ومَن فارقها محق.**

ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن، ولا بالمخلف إذا وعد، ولا بالكذوب إذا نطق، نحن أهل بيت الرحمة، وقولنا الحقّ، وفعلنا القسط، ومنّا خاتم النبيّين، وفينا قادة الإسلام وأمناء الكتاب، ندعوكم إلى الله ورسوله وإلى جهاد عدوّه، والشدّة في

٢٠ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإمامة: ج ٣ ص ٥٥٤ باب ٦ من أبواب ما وقع بعد قتل عثمان، من الحوادث والفتن: ح ٤.

(١) ما بين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي، وهو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في تاريخ بغداد: ٨: ٧٠ / ٤١٤٨، ولسان الميزان: ٢: ٥٥٨ / ٢٧٩٣، وبغية الوعاة: ١: ٥٣٦ / ١١١٤، وبغية الطلب في تاريخ حلب: ١٠: ٤٣٧٥ في ترجمة أبي جعفر بن علي الحسَن.

(٢) الظاهر أنّه محمّد بن الحسن بن موسى بن سماعة، الّذي يروي عن أبي نعيم الفضل بن دكين، كما في ترجمة أبي نعيم من تهذيب الكمال، وفي أمالي الطوسي: محمّد بن الحسين.

(٣) من أمالي الطوسي.

(٤) «عوا»: أي احفظوا، والمفرد «عه» بهاء السكت. و«الخيلاء»: العُجب. و«النخوة»: الافتخار والتعظيم. وفي نسخة: «والتموّه من التكبّر» بمعنى التلبيس.

(٥) في نسخة: «ولاتجادلوا».

(٦) في نسخة: «غرق».

أمره، وابتغاء رضوانه[١]، وإلى إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصيام شهر رمضان، وتوفير الفيء لأهله» الحديث. **(أمالي المفيد: المجلس ٢٧، الحديث ٥)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلاّ أنّ فيه: **«وإقامة الصلاة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ١٤)

تقدّم تمامه في الباب ٦ من أبواب الحوادث والفتن من كتاب الإمامة[٢].

(٤٢١٤) **٢١** ـ حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثني الشيخ الصالح عبدالله بن محمّد بن عبيدالله بن ياسين[٣] قال: سمعت العبد الصالح علي بن محمّد بن علي الرضا عليه السلام بسرّ من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: **«العلم وراثة كريمة، والآداب حلل حسان، والفكرة مرآة صافية، والاعتبار منذر ناصح، وكفى بك أدباً لنفسك تركك ما كرهته من غيرك»**. **(أمالي المفيد: المجلس ٣٩، الحديث ٧)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، إلاّ أنّ فيه: **«والاعتذار منذر ناصح، وكفى بك أدباً تركك...»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٢٩)**

---

(١) في نسخة: «مرضاته».

(٢) تقدّم في ج ٣ ص ٥٥٤ ـ ٥٥٥ ح ٤.

٢١ ـ وأورده الديلمي في أعلام الدين: ص ٨١، والفتّال في عنوان: «الكلام في ماهيّة العلوم وفضلها» من روضة الواعظين: ص ١٠ بتفاوت.

وأورد الشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة: برقم ٥ الفقرات الثلاثة الأولى، وفيه: «والآداب حلل مجدّدة»، وفي رقم ٣٦٥ من قوله: «الفكر مرآة صافية» إلى آخر الحديث.

وفي غرر الحكم: ١: ١٤٤ / ٥٣٤: «الاداب حلل مجدّدة»، وفي ١: ١٥٥ / ٥٨٧: «الاعتذار منذر ناصح»، وفي ١: ٢٣١ / ٩٢٦: «الفكرة مرآة صافية»، وفي ٢: ٣٠ / ١٧٠١: «العلم وراثة كريمة ونعمة عميمة».

(٣) في أمالي الطوسي: «عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن ياسين»، وتجد في تاريخ بغداد: ١٠: ١٠٦ والمنتظم: ج ١٣ ص ١٥٣ في وفيات سنة ٣٠٢ ترجمة «عبد الله بن محمّد بن ياسين».

(٤٢١٥) **٢٢ـ**أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري قال: حدّثنا أحمد بن عبيد قال: حدّثنا عبدالرحيم بن قيس الهلالي قال: حدّثنا [عبدالله بن عمر] العمري، عن أبي وجزة [يزيد بن عبيد] السعدي، عن أبيه قال:

أوصى أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام إلى الحسن بن علي عليهما السلام، فقال فيما أوصى به إليه: **«يا بُنَيَّ، لا فقر أشدّ من الجهل، ولا عُدمَ أعدم من عدم العقل، ولاوحدة أوحش من العُجب، ولا حسب كحُسن الخلق، ولا ورع كالكفّ عن محارم الله، ولا عبادة كالتفكّر في صَنعة الله عزّ وجلّ.**

٢٢ـ تجد بعض فقرات الحديث في المحاسن للبرقي: ص ٣٤٥ باب فضل السفر ح ٤، وترجمة محمّد بن عبدالله الحطي من كتاب المجروحين ـ لابن حبّان ـ: ٢ / ٣٠٦ـ ٣٠٧، وشعب الإيمان للبيهقي: ٤: ١٥٧ / ٤٦٤٧ باب ٣٣، ونهج البلاغة: قصار الحكم: (٣٨٨) و(٣٩٠)، وتحف العقول للحراني: ص ٢٠٣ في مواعظه عليه السلام، وفي ص ٦ و ١٠ في ضمن وصيّة النبيّ للوصي عليهما السلام، وربيع الأبرار للزمخشري: ٣ / ٤٢٢، وتهذيب الكمال للمزي: ٦: ٢٣٩ـ ٢٤٠ و ٢٤١، وكنز العمّال للهندي: ١٦: ١٢٠ـ ١٢١ / ٤٤١٣٥ـ ٤٤١٣٦، وتنبيه الخواطر لورّام بن أبي فراس: ٢: ١٥٦.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار: ١: ٨٨ـ ٨٩: «العُدم» ـ بالضمّ ـ: الفقر وفقدان شيء. و«العُجب»: إعجاب المرء بنفسه بفضائله وأعماله، وهوموجب للترفّع على النّاس والتطاول عليهم، فيصير سبباً لوحشة النّاس عنه، ومستلزماً بترك إصلاح معائبه وتدارك ما فات منه، فينقطع عنه موادّ رحمة الله ولطفه وهدايته، فينفرد عن ربّه وعن الخلق، فلا وحشة أوحش منه. وقوله هو بالاضافة إلى ورع من يتورّع عن المكروهات ولا يتورّع عن المحرّمات.

و«الشخوص»: الذهاب من بلد إلى بلد والسير في الأرض، ويمكن أن يكون المراد هنا ما يشمل الخروج عن البيت. و«الخطوة»ـ بالضمّ والكسرـ: المكانة والقُرب والمنزلة، أي يُشخّص بتحصيل ما يوجب المكانة والمنزلة في الآخرة. انتهى.

وقال ابن أبي الحديد في شرحه: ١٩: ٣٣٨: «يَرُمّ معاشه»: يُصلحه. و«شاخصاً»: راحلاً. و«خُطوة في معاد»: يعني في عمل المعاد، وهو العبادة والطاعة.

يا بُنيّ، العقل خليل المرء، والحلم وزيره، والرفق والده، والصبر من خير جنوده.

يا بُنيّ، إنّه لابدّ للعاقل من أن ينظر في شأنه، فليحفظ لسانه، وليعرف أهل زمانه.

يا بُنيّ، إنّ من البلاء الفاقة، وأشدّ من ذلك مرض البدن، وأشدّ من ذلك مرض القلب، وإنّ من النعم سعة المال، وأفضل من ذلك صحّة البدن، وأفضل من ذلك تقوى القلوب.

يا بُنيّ، للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذّتها فيما يحلّ ويجمل، وليس للمؤمن بُدّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث: مرمّة لمعاش، أو خُطوة لمعاد، أو لذّة في غير محرّم».

(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٥٤)

(٤٢١٦) **٢٣** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن صالح بن حمزة، عن الحسين بن عبد الله، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة:

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأصحابه: «**اعلموا يقيناً أنّ الله تعالى لم يجعل للعبد، وإن عظمت حيلته، واشتدّ طلبه، وقويت مكائده، أكثر ممّا سمّي له في الذكر الحكيم، فالعارف بهذا العاقل له أعظم النّاس راحة في منفعته، والتارك له أعظم النّاس شغلاً في مضرّته، والحمد لله ربّ العالمين.**

وربّ منعم عليه مستدرج، وربّ مبتلى عند النّاس مصنوع له، فأبقِ أيّها المستمع من سعيك، وقصّر من عجلتك، واذكر قبرك ومعادك، فإنّ إلى الله مصيرك، وكما تدين تدان». **(أمالي الطوسي: المجلس ٦، الحديث ٢٣)**

---

٢٣ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨٣، ونحوه مع زيادة في ١: ١٣.

وروى نحوه الكليني في الكافي: ٥: ٨١ ـ ٨٢ / ٩، وعنه الشيخ في التهذيب: ٦: ٣٢٢ / ٨٨٣.

(٤٢١٧) **٢٤ ـ** أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم الجعابي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عليّ قال: حدّثني عمّ أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«إنّ المؤمن لايُصبح إلّا خائفاً وإن كان مُحسناً، ولايُمسي إلّا خائفاً وإن كان مُحسناً، لأنّه بين أمرين: بين وقت مضى لايدري ما الله صانع به، وبين أجل قد اقترب لايدري ما يصيبه من الهلكات.**

ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، صِلوا أرحامكم وإن قطعوكم، وعودوا بالفضل على مَن حَرمكم، وأدّوا الأمانة إلى مَن ائتمنكم، و أوفوا بعهد مَن عاهدتم، وإذا حَكَمتم فاعدلوا».

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٧)

(٤٢١٨) **٢٥ ـ** ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام قال: **«أيّها النّاس، أصبحتم أغراضاً تَنتَضِلُ**[1] **فيكم المنايا، وأموالكم نهب المصائب، وما طعمتم في الدنيا من طعام فيه**

---

٢٤ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٩ ـ ١٧٠.

٢٥ ـ ورواه المفيد في الإرشاد: ١: ٢٣٨ فصل ٦٧.

وأورد نحوه السيّد الرضي في نهج البلاغة: باب الخطب رقم ١٤٥، وأبو عليّ القالي في أماليه: ٢: ٥٤.

وأورد الحرّاني نحوه في مواعظ الإمام الباقر عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٩٩، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٧٦ باختصار، ونحوه في ج ٢ ص ٢٨.

وانظر البيان والتبيين للجاحظ: ٤: ٧٤.

(١) في النسخ: «تنضل» والتصحيح من الإرشاد والنهج وأمالي القالي. وتنتضل فيه: تترامى إليه.

غَصَص[١]**، وما شربتموه من شراب فلكم فيه شَرَق، وأشهد بالله ما تنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها إلّا بفراق أُخرى تكرهونها. أيّها النّاس، إنّا خُلِقنا وإيّاكم للبقاء لا للفناء، ولكنّكم من دار إلى دار تنقلون، فتزوّدوا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه، والسلام».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣١)**

(٤٢١٩) ٢٦ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«أفضل ما توسّل به المتوسّلون: الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فإنّها الفطرة، وإقامة الصلاة فإنّها الملّة، وإيتاء الزكاة فإنّها من فرائض الله، وصوم شهر رمضان فإنّه جُنّة من عذاب الله، وحجّ البيت فإنّه ميقات للدين ومَدحَضة للذنب، وصلة الرحم فإنّه مثراة للمال ومَنسأة للأجل، وصدقة السرّ فإنّها تُذهب الخطيئة وتُطفئ غضب الربّ، وصنائع المعروف فإنّها تدفع مِيتة السوء وتقي مصارع الهوان**[٢]**، ألا فاصدقوا فإنّ الله مع مَن صَدَق، وجانبوا الكذب فإنّ الكذب مجانب الإيمان، ألا وإنّ الصادق على شَفا مَنجاة وكرامة، ألا وإنّ الكاذب على شفا مَخزاة وهَلَكة، ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدّوا الأمانة إلى مَن ائتمنكم، وصلوا مَن قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٣٢)

---

(١) غَصّ بالماء غَصاً وغَصَصاً: وَقَفَ في حلقه فلم يكد يسيغه. (المعجم الوسيط).

٢٦ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٣٤٥ كتاب الإيمان والكفر، باب جوامع مكارم الأخلاق: ح ٣٦.

(٢) في الفقيه: ٢: ٣٠ / ١١٤: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء».

(٤٢٢٠) **٢٧**ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن عبّاد بن أحمد العرزمي قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن مطرف، عن الشعبي:

عن صعصعة بن صوحان قال: عادني عليّ أمير المؤمنين عليه السلام في مرض ثمّ قال: **«انظر فلاتجعلنّ عيادتي إيّاك فخراً على قومك، فإذا رأيتهم في أمر فلاتخرج منه، فإنّه ليس بالرجل غناء عن قومه، إذا خلع منهم يداً واحدة يخلعون منه أيدياً كثيرة، فإذا رأيتهم في خير فأعِنهم عليه، وإذا رأيتهم في شرّ فلاتخذلنّهم، وليكن تعاونكم على طاعة الله، فإنّكم لن تزالوا بخير ماتعاونتم على طاعة الله تعالى، وتناهيتم عن معاصيه»**. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٥٧)**

(٤٢٢١ـ٤٢٢٢) **٢٨ ـ ٢٩** ـ حدّثنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمّد هارون بن

---

٢٧ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٦٥٢ ـ ٦٥٣ في باب العصبيّة والفخر (٢٣) من أبواب مساوئ الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر: ح ٢.

٢٨ ـ وأورده ورام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٨.

وأورده ـ مع مغايرة وزيادة ـ الشريف الرضي في باب الخطب من نهج البلاغة: رقم ١١٤، وابن شعبة الحرّاني في مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام من تحف العقول: ص ٢١٨ ـ ٢١٩.

وأورد بعض فقراته الآمدي في غرر الحكم: ٢: ٦٢٣ ح ٣٦٥٨.

٢٩ ـ ورواه اليعقوبي في تاريخه: ج ٢ ص ٢٠٦، والشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة: رقم ١١٦ و ٢٦٠، وابن شعبة الحراني في تحف العقول: ص ٢٠٣، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص في عنوان: «فصل: ومن كلامه عليه السلام في المواعظ والدقائق»، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٨، وابن حمدون في تذكرته: ١: ٧٢ / ١٠٨.

وفي غرر الحكم: ٤: ٥٤٨ / ٦٩٣١: «كم من مفتون بالثناء عليه»، وفي ح ٦٩٣٢: «كم من مغرور بحسن القول فيه»، وفي ٥٥٠ / ٦٩٤٣: «كم من مستدرج بالاحسان إليه».

وروى الكليني في كتاب الروضة من الكافي: ٨: ١٢٨ / ٩٨ بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام ☜

موسى التلعكبري قال: حدّثنا أبو العبّاس ابن عقدة قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن إبراهيم العلوي قال: حدّثنا الحسين بن عليّ الخزّاز ـ وهو ابن بنت إلياس ـ قال: حدّثنا ثعلبة بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **«إنّما الدنيا فناء وعناء، وغِيَر وعِبَر. فن فنائها أنّ الدهر موتر قوسه، مفوّق نبله، يرمي الصحيح بالسقم والحيّ بالموت، ومن عنائها أنّ المرء يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن، ومن غيرها[1] أنّك ترى المغبوط مرحوماً والمرحوم مغبوطاً، ليس منها إلّا نعيم زائل أو بؤس نازل، ومن عبرها أنّ المرء يشرف على أمله فيختطفه من دونه أجله».**

قال أبو عبد الله عليه السلام: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: **«كم من مستدرج بالإحسان إليه مغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه، وما ابتلى الله عبداً بمثل الإملاء له».** **(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٤٩ و٥٠)**

(٤٢٢٣) ٣٠ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا عبد الله بن أبي داوود السجستاني قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي الطرسوسي قال: حدّثنا بشير بن زاذان، عن عمر بن صبح، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: **«إنّما الدنيا عناء وفناء، وعبر وغير، فن فنائها أنّ الدهر موتر قوسه، موفق نبله، يصيب الحيّ بالموت، والصحيح بالسقم، ومن عنائها أنّ المرء يجمع ما لا يأكل، ويبني ما لا يسكن، ومن عبرها أنّك ترى**

(في حديث) أنّه قال: «كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه، وكم من مستدرج بستر الله عليه، وكم من مفتون بثناء الناس عليه».

وفي مواعظ الإمام السجّاد عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٨١: «كم من مفتون بحسن القول فيه، وكم مغرور بحُسن السّتر عليه، وكم من مستدرج بالاحسان إليه».

(١) ومثله في تحف العقول، وفي الحديث ٥٠ من المجلس ١٧ «ومن عبرها» وفي المورد الثاني: «ومن غيرها».

٣٠ـ لاحظ تخريج الحديث ٢٨ من هذا الباب.

المغبوط مرحوماً [والمرحوم مغبوطاً][(١)] ليس بينهما إلّا نعيم زال أو بؤس نزل، ومن غيرها أنّ المرء يشرف عليه أمله فيختطفه دونه أجله».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٥٢)

(٤٢٢٤) **٣١** ـ قال: وقال ﷺ: **«أربع للمرء لا عليه: الايمان، والشكر، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿مَا يَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ﴾[(٢)]، والاستغفار، فإنّه قال: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[(٣)]، والدعاء، فإنّه قال: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ﴾[(٤)]».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٥٣)

(٤٢٢٥) **٣٢** ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسني الرازي في منزله بالريّ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا ﷺ، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن أبيه ﷺ:

عن جدّه علي بن أبي طالب ﷺ قال: **«قلت أربعاً أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه، قلت: «المرء مخبوء تحت لسانه» فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾[(٥)]، قلت: «من جهل شيئاً عاداه» فأنزل الله: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ**

---

(١) الزيادة لابدّ منها كما في الحديث المتقدّم.

(٢) سورة النساء: ٤: ١٤٧.

(٣) سورة الأنفال: ٨: ٣٣.

(٤) سورة الفرقان: ٢٥: ٧٧.

٣٢ ـ ورواه المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسيّة: ١: ١٣٥، في عنوان «الحديث السادس: في فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ».

(٥) سورة محمّد: ٤٧: ٣٠.

وَلَمَّا يَأْتِهِم تَأْوِيلُهُ﴾[١]، قلت: «قدر ـ أو قال: قيمة ـ كلّ امرئ مايحسن» فأنزل الله في قصّة طالوت: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيكُم وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلمِ وَالْجِسمِ﴾[٢]، قلت: «القتل يقلّ القتل»، فأنزل الله: ﴿وَلَكُم فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾»[٣].

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٥٤)

(٤٢٢٦) ٣٣ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب أبومحمّد البيهقي الشعراني قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبوموسى المجاشعي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال: حدّثنا أبي أبو عبدالله عليه‌السلام.

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى عليه‌السلام، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم‌السلام قال:

سمعت عليّاً عليه‌السلام يقول: **«لاتتركوا حجّ بيت ربّكم، لايخل منكم ما بقيتم، فإنّكم إن تركتموه لم تنظروا، وإنّ أدنى ما يرجع به من أتاه أن يغفر له ما سلف.**

وأُوصيكم بالصلاة وحفظها فإنّها خير العمل وهي عمود دينكم، وبالزكاة فإنّي سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: الزكاة قنطرة الإسلام، فمن أدّاها جاز القنطرة ومن منعها احتبس دونها، وهي تطفئ غضب الربّ.

وعليكم بصيام شهر رمضان، فإنّ صيامه جُنّة حصينة من النّار، وفقراء المسلمين أشركوهم في معيشتكم، والجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، فإنّما يجاهد في سبيل الله رجلان: إمام هُدى أو مطيع له مقتد بهداه، وذريّة نبيّكم صلى‌الله‌عليه‌وآله لايظلمون بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

وأُوصيكم بأصحاب نبيّكم، لاتسبّوهم، وهم الّذين لم يحدثوا بعده حدثاً، ولم يأتوا محدثاً، فإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أوصى بهم.

---

(١) سورة يونس: ١٠: ٣٩.

(٢) سورة البقرة: ٢: ٢٤٧.

(٣) سورة البقرة: ٢: ١٧٩.

وأوصيكم بنسائكم وما ملكت أيمانكم، ولا يأخذنكم في الله لومة لائم، يكفكم الله من أرادكم وبغى عليكم، وقولوا للنّاس حسناً كما أمركم الله عزّ وجلّ، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّي الله أموركم شراركم ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم، وعليكم بالتواضع والتباذل، وإيّاكم والتقاطع و التدابر والتفرّق، ﴿وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾[1]». (أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٦٥)

(٤٢٢٧) ٣٤ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبو العبّاس القرشي قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن درّاج قال: حدّثنا بشار بن ذراع، عن أخيه يسار، عن حمران، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام:

عن جابر بن عبدالله قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه أنا فيهم، إذ ذكروا الدنيا و تصرّفها بأهلها، فذمّها رجل فذهب في ذمّها كلّ مذهب، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: **«أيّها الذام للدنيا، أنت المتجرّم عليها، أم هي المتجرّمة عليك»؟**

فقال: بل أنا المتجرّم عليها يا أمير المؤمنين.

قال: **«فبم تذمّها؟ أليست منزل صدق لمن صدقها، ودار غنىً لمن تزوّد منها، ودار عافية لمن فهم عنها، ومساجد أنبياء الله، ومهبط وحيه، ومصلّى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنّة؟ فمن ذا يذمّها وقد آذنت ببينها، ونادت بانقضائها، ونعت نفسها وأهلها، فمثّلت ببلائها البلى، وتشوّقت**

---

(١) سورة المائدة: ٥: ٢.

٣٤ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٨٨ إلى قوله: «بمصرعهم مصرعك» مع مغايرة واختصار.

وانظر سائر تخريجاته في ج ٦ ص ٦٢٩ كتاب الإيمان والكفر، باب حبّ الدنيا وذمّها (١٣) من أبواب مساوئ الأخلاق: ح ٢٢، وتخريج الذيل في باب الطاعة والتقوى (١٣) من أبواب مكارم الأخلاق: ص ٣٩٥ ح ٢.

بسرورها إلى السرور تخويفاً وترغيباً، فابتكرت بعافية، وراحت بفجيعة، فذمّها رجال فرطوا غداة الندامة، وحمدها آخرون اكتسبوا فيها الخير.

فيا أيّها الذامّ للدنيا، المغترّ بغرورها، متى استذمّت إليك، أم متى غرّتك، أبمضاجع آبائك من البلى؟ أم بمصارع أمّهاتك تحت الثرى؟ كم مرّضت بيديك، و عالجت بكفّيك؟ تلتمس لهم الشفاء، وتستوصف لهم الأطبّاء، لم تنفعهم بشفاعتك، ولم تسعفهم في طلبتك، مثّلت لك ـ ويحك ـ الدنيا بمصرعهم مصرعك، و بمضجعهم مضجعك، حين لا يغني بكاؤك، ولا ينفعك أحبّاؤك».

ثمّ التفت إلى أهل المقابر فقال: «يا أهل التربة، ويا أهل الغربة، أمّا المنازل فقد سكنت، وأمّا الأموال فقد قُسّمت، وأمّا الأزواج فقد نُكحت، هذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم»؟

ثمّ أقبل على أصحابه فقال: «والله لو أُذِن لهم في الكلام لأخبروكم أنّ خير الزاد التقوى». (أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ٥)

أقول: قريباً من ذيله رواه الصدوق في (المجلس ٢٣، الحديث ١)، ذكرته في باب الطاعة والتقوى من أبواب مكارم الأخلاق فلاحظ هناك.

(٤٢٢٨) ٣٥ ـ وعن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبوأحمد عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي بـ«بغداد»، قال: حدّثني محمّد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «الهيبة خيبة، والفرصة خلسة، والحكمة ضالّة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحقّ بها وأهلها».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٠، الحديث ٣)

٣٥ـ تقدّم تخريجه في ج ١ ص ٩٩ ـ ١٠٠ باب ١ من أبواب العلم من كتاب العقل والعلم و الجهل: ح ٣٢.

(٤٢٢٩) ٣٦ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن عليّ بن محمّد العلوي قال: حدّثني محمّد بن موسى الرقّي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن عليّ، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه يوماً وهو يعظهم: **«ترصّدوا مواعيد الآجال، وباشروها بمحاسن الأعمال، ولا تركنوا إلى ذخائر الأموال، فتحلّيكم[1] خدائع الآمال، إنّ الدنيا خدّاعة صرّاعة مكّارة غرّارة سحّارة، أنهارها لامعة، وثمراتها يانعة، ظاهرها سرور، وباطنها غرور، تأكلكم بأضراس المنايا، وتبيركم بأتلاف الرزايا[2]، لهم بها أولاد الموت، وآثروا زينتها، فطلبوا رتبتها، جهل الرجل، ومن ذلك الرجل المولع بلذّاتها، والساكن إلى فرحتها، والآمن لغدرتها، [ألا وإنّ الدنيا] دارت عليكم بصروفها[3]، ورمتكم بسهام حتوفها، فهي تنزع أرواحكم نزعاً، وأنتم تجمعون لها جمعاً، للموت تولدون، وإلى القبور تنقلون، وعلى التراب تنوّمون[4]، وإلى الدود تسلّمون، وإلى الحساب تبعثون.**

يا ذا الحيل والآراء، والفقه والأنباء، واذكروا مصارع الآباء، فكأنّكم بالنفوس قد سلبت، وبالأبدان قد عريت، وبالمواريث قد قسمت، فتصير ـ يا ذا الدلال والهيئة والجمال ـ إلى منزلة شعثاء، ومحلّة غبراء، فتنوّم على خدّك في لحدك[5]، في

٣٦ـ ورواه عنه المجلسي في البحار: ٧٧: ٣٧٣ـ ٣٧٥، والبحراني في الحديث ٣ من تفسير الآية ١ من سورة الحجّ في تفسير البرهان: ٣: ٧٧.

(١) في نسخة: «فتخلّيكم».

(٢) تبيركم: تهلككم. إتلاف الرزايا: إفناؤها، أي إفناء رزاياها إيّاكم، والرزايا جمع الرزيّة: المصيبة.

(٣) الصروف: النوائب. وما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في نسخة: «توسدون».

(٥) شعثاء: مؤنّث أشعث: مختل الأمر، متفرق الأركان، منتشر الأطراف. تُنَوَّم ـ على بناء

منزل قلّ زوّاره، وملّ عمّاله، حتّى تشقّ عن القبور وتبعث إلى النشور، فإن ختم لك بالسعادة صرت إلى الحبور[١]، وأنت ملك مطاع، وآمن لا يراع[٢]، يطوف عليكم ولدان كأنّهم الجُمان[٣] بكأس من مَعين، بيضاء لذّة للشاربين، أهل الجنّة فيها يتنعّمون، وأهل النّار فيها يُعذّبون، هؤلاء في السندس والحرير يتبخترون، وهؤلاء في الجحيم والسعير يتقلّبون، هؤلاء تُحشى جماجمهم بمسك الجنان، وهؤلاء يضربون بمقامع النيران، هؤلاء يعانقون الحور في الحجال، وهؤلاء يطوّقون أطواقاً في النّار بالأغلال، في قلبه فزع قد أعيى الأطبّاء، وبه داء لا يقبل الدواء.

يا من يسلّم إلى الدود ويُهدى إليه، اعتبر بما تسمع وترى، وقل لعينيك تجفو لذّة الكرى[٤]، وتفيض من الدموع بعد الدموع تترى[٥]. بيتك القبر بيت الأهوال والبلى، وغايتك الموت، يا قليل الحياء.

اسمع يا ذا الغفلة والتصريف، من ذي الوعظ والتعريف، جُعِل يوم الحشر يوم العرض والسؤال، والحباء[٦] والنكال، يوم تُقلب إليه أعمال الأنام، وتُحصى فيه جميع الآثام، يوم تذوب من النفوس أحداق عيونها، وتضع الحوامل ما في بطونها، ويفرّق بين كلّ نفس وحبيبها، ويحار في تلك الأحوال عقل لبيبها، إذ تنكّرت الأرض بعد حسن عمارتها، وتبدّلت بالخلق بعد أنيق[٧] زهرتها، أخرجت من معادن الغيب أثقالها، ونفضت إلى الله أحمالها، يوم لا ينفع الجدّ إذ عاينوا الهول

المجهول من التنويم ـ: أي يجعلوك مضطجعاً على خدّك في اللحد، واللحد ـ كفلس ـ: القبر.

(١) الحبور كسرور لفظاً ومعنى.

(٢) لا يراع: لا يفزع.

(٣) الجُمان ـ بضمّ الجيم ـ: جمع الجمانة: اللؤلؤ.

(٤) تجفو لذّة الكرى: تثقلها وتعرض عنها. والكرى ـ كعصى ـ: النوم.

(٥) تترى: متوالية.

(٦) الحباء: العطاء.

(٧) الأنيق ـ على زنة الحبيب ـ: الحسن المعجب.

الشديد فاستكانوا، وعرف المجرمون بسيماهم فاستبانوا، فانشقت القبور بعد طول انطباقها، واستسلمت النفوس إلى الله بأسبابها، كُشف عن الآخرة غطاؤها، وظهر للخلق أنباؤها، فدكّت الأرض دكّاً دكّاً، ومُدّت لأمر يراد بها مدّاً مدّاً، واشتدّ المثارون[١] إلى الله شدّاً شدّاً، وتزاحفت الخلائق إلى المحشر زحفاً زحفاً[٢]، ورُدّ المجرمون على الأعقاب ردّاً ردّاً، وجدّ الأمر ـ ويحك يا إنسان ـ جدّاً جدّاً، وقرّبوا للحساب فرداً فرداً، وجاء ربّك والملك صفّاً صفّاً، يسألهم عمّا عملوا حرفاً حرفاً، فجيء بهم عُراة الأبدان، خُشّعاً أبصارهم، أمامهم الحساب، ومن ورائهم جهنّم، يسمعون زفيرها، ويرون سعيرها، فلم يجدوا ناصراً ولا وليّاً يجيرهم من الذلّ، فهم يعدون سراعاً إلى مواقف الحشر، يساقون سوقاً، فالسماوات مطويّات بيمينه كطيّ السِجِلّ للكتب[٣]، والعباد على الصراط وجلت قلوبهم، يظنّون أنّهم لا يسلمون، ولا يؤذن لهم فيتكلّمون، ولا يقبل منهم فيعتذرون، قد خُتِم على أفواههم، واستنطقت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون.

يا لها من ساعة ما أشجى مواقعها من القلوب حين مُيِّز بين الفريقين، فريق في الجنّة وفريق في السعير، من مثل هذا فليهرب الهاربون، إذا كانت الدار الآخرة لها يعمل العاملون». (أمالي الطوسي: المجلس ٣٤، الحديث ٣)

(٤٢٣٠) ٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن محمّد بن عليّ بن

---

(١) المثارون: أي الّذين حركوا وهيجوا إلى فصل القضاء، ومحكمة العدل الإلهيّة.

(٢) الزَحف ـ كفلس ـ: المشي في ثقل وهدوء، المشي على الركبة ـ أو على المقعدة ـ قليلاً قليلاً.

(٣) اقتباس من الآية ١٠٤ من سورة الأنبياء: ٢١.

٣٧ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٨٨ ـ ٨٩ من قوله عليه السلام: «أُوصيكم عباد الله بتقوى الله».

وانظر المختار ٨٣ من خطب نهج البلاغة.

الفضل، عن عليّ بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزفري قال: حدّثني العبّاس بن بكّار الضبّي قال: حدّثني أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

خطب أمير المؤمنين ﷺ فقال: **«الحمد لله الّذي لا يحويه مكان، ولا يحدّه زمان، علا بطَوله ودنا بحوله[1]، سائق كلّ غنيمة وفضل[2]، وكاشف كلّ عظيمة وأزل[3]، أحمده على جود[ه و][4] كرمه، وسبوغ نعمه، واستعينه على بلوغ رضاه، والرضا بما قضاه، وأؤمن به إيماناً، وأتوكّل عليه إيقاناً.**

وأشهد أن لا إله إلّا الله، الّذي رفع السماء فبناها، وسطح الأرض فطحاها، أخرج منها ماءها ومرعاها، والجبال أرساها[5]، لا يؤوده خلق[6]، وهو العلي العظيم.

وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى المشهور، والكتاب المسطور، والدين المأثور، إيلاءً لعذره، وإنهاءً لأمره[7]، فبلّغ الرسالة، وهدى من الضلالة، وعبد ربّه حتّى أتاه اليقين، فصلّى الله عليه وآله وسلّم كثيراً.

أُوصيكم بتقوى الله، فإنّ التقوى أفضل كنز، وأحرز حرز، وأعزّ عزّ، فيها نجاة

---

(١) في المختار ٨٣ من خطب نهج البلاغة: «الحمد لله الّذي عَلا بحَوله ودَنا بطَوله».

(٢) في النهج: «مانح كلّ غنيمة وفضل». والمانح: الواهب.

(٣) الأزل ـ كفلس ـ: الضيق والشدّة. والإزل ـ كحبر ـ: الداهية.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) سطح الأرض ـ من باب منع ـ: بسطها. وطحا الشيء ـ من باب دعا ـ: بسطه ومدّه. و الجبال أرساها: أثبتها في الأرض كالوتد. والكلام اقتباس من الآية ٢٩ وما بعدها من سورة النازعات: ٧٩.

(٦) لا يؤوده خلق ـ من باب قال ـ: أي لا يصعب عليه ولا يثقله.

(٧) إيلاءً لعذره: أي تبليغاً لعذره وتبييناً لحكمة ما يفعله بالمطيعين والعاصين من التكريم و التنكيل، لكيلا يكون للنّاس على الله حجّة. «إنهاءً لأمره»: أي إبلاغاً لما طلبه وأراده من المكلّفين.

كلّ هارب، ودرك كلّ طالب، وظفر كلّ غالب، وأحثّكم على طاعة الله فإنّها كهف العابدين، وفوز الفائزين، وأمان المتّقين.

واعلموا ـ أيّها النّاس ـ أنّكم سيّارة، قد حدا بكم الحادي، وحدا لخراب الدنيا حادي[١]، وناداكم للموت منادي، فلا تغرنّكم الحياة الدنيا، ولايغرّنكم بالله الغرور.

ألا وإنّ الدنيا دار غرّارة خدّاعة، تنكح في كلّ يوم بَعلاً، وتقتل في كلّ ليلة أهلاً، وتفرّق في كلّ ساعة شَملاً، فكم من منافس[٢] فيها، وراكن إليها من الأُمم السالفة، قد قذفتهم في الهاوية، ودمّرتهم تدميراً، وتبّرتهم تتبيراً، وأصلتهم سعيراً.

أين من جمع فأوعى، وشدّ فأوكى، ومنع فأكدى[٣]؟! بلى أين من عسكر العساكر، ودسكر الدساكر[٤]، وركب المنابر؟ أين من بنى الدور، وشرّف القصور، وجهر الألوف[٥]؟ قد تداولتهم أيّامها، وابتلعتهم أعوامها، فصاروا

---

(١) في تنبيه الخواطر: «وحدا لخراب الدنيا حادٍ». يقال: «حدا زيد الابل أو بالابل ـ من باب دعا ـ حدواً وحداءاً»: ساقها وغنّى لها، فهو حادٍ، والجمع حداة. و«حدت الريح السحاب»: ساقته، وحداه على كذا: بعثه وساقه.

(٢) في تنبيه الخواطر: «متنافس». يقال: «نافس فلان في الأمر نفاساً ومنافسةً، وتنافس القوم في الأمر تنافساً»: رغبوا فيه. و«راكن إليها»: ساكن إليها وواثق بها.

(٣) «أوعى الشيء إيعاءاً»: جعله في الوعاء، و«أوعى الرجل المال، وعليه»: شحّ وبخل عليه. و«أوكى الرجل ايكاءاً»: بخل. سعى شديداً. والقربة: شدّها بالوكاء. و«أكدى فلان إكداءاً»: بخل في العطاء. و«سألت زيداً فأكدى»: أي فوجدته مثل الكدية أي الأرض الصلبة الغليظة الّتي لايمكن حفرها، أو الصفاة العظيمة الشديدة الّتي لا يمكن كسرها. و«أكدى فلاناً عن حاجته»: ردّه عنها ومنعها منه.

(٤) «دسكر الدساكر»: بناها وجعلها دسكرة، أي قرية عظيمة ومدينة.

(٥) «شرف القصور ـ من باب نصر ـ شرفاً»، و«شرّفها تشريفاً»: جعل لها الشرفة ـ كغرفة ـ وهي ما أشرف من بنائها. أو الشرفة ـ محرّكة ـ وهي مثلّثات أو مربّعات أو نحوها تبنى

أمواتاً، وفي القبور رفاتاً[١]، قد نسوا ما خلّفوا[٢]، ووقفوا على ما أسلفوا، ثمّ ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ، ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين.

وكأنّي بها وقد أشرقت بطلائعها، وعسكرت بفظائعها، فأصبح المرء بعد صحّته مريضاً، وبعد سلامته نقيضاً، يعالج كرباً، ويقاسي تعباً، في حشرجه السباق، وتتابع الفراق[٣]، وتردّد الأنين، والذهول على البنات والبنين، والمرء قد اشتمل عليه شغل شاغل، وهول هائل، قد اعتقل منه اللسان، وتردّد منه البنان، فأصاب مكروهاً[٤]، وفارق الدنيا مسلوباً، لا يملكون له نفعاً، ولا لما حلّ به دفعاً، يقول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿فَلَوْلا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[٥].

ثمّ من دون ذلك أهوال القيامة، ويوم الحسرة والندامة، يوم تنصب الموازين،

في أعلى القصور. و«جهر الألوف»: جمعه. جعله جمهوراً أي عدداً كثيراً وجمّاً غفيراً. وفي تنبيه الخواطر: «وجهز الألوف».

(١) «تداولتهم أيّامها»: أي حولتهم أيّام الدنيا من العزّة إلى الذلّة، وصرفتهم من الحياة إلى الممات. و«ابتلعتهم أعوامها»: نقلتهم من ظهر الأرض وأنزلتهم منه إلى جوفها». و«رُفاتاً» بضمّ الراء: أي رميماً.

(٢) في تنبيه الخواطر: «قد يئسوا عمّا خلّفوا».

(٣) في تنبيه الخواطر: «في حشرجة السياق» بالياء المثناة التحتانية، يقال: «قاسى زيد التعب مقاساة»: كابده وذاقه. و«حشرج المحتضر حشرجة» ـ من باب فعلل ـ: غرغر عند الموت و ترددت نفسه. و«السباق» ـ بالباء الموحّدة ـ: الإجراء في مضمار المسابقة. و«السياق» ـ بالياء المثناة التحتانية ـ: إجراء الشيء وحمله على السير من ورائه. و«الفراق» ـ بالكسر مصدر لفاعل ـ: المفارقة والانفصال والانقطاع، ولعلّ المراد منه توالي فراق الروح فإنّها تخرج عن الأعضاء تدريجاً، أو المراد من تتابع الفراق هو فراق الأهل والأولاد والأموال والأقرباء و الأحبّة.

(٤) في تنبيه الخواطر: «وتردد منه البيان فأجاب مكروهاً».

(٥) سورة الواقعة: ٥٦: ٨٦ ـ ٨٧.

وتنشر الدواوين، بإحصاء كلّ صغيرة، وإعلان كلّ كبيرة، يقول الله في كتابه: ﴿وَ وَجَدُوا ماعَمِلُوا حاضِراً وَلايَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾[1]».

ثمّ قال: «أيّها النّاس، الآن الآن من قبل الندم، ومن قبل ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتىٰ عَلىٰ ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّاخِرِينَ * أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللهَ هَدانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾، فيردّ الجليل جلّ ثناؤه: ﴿بَلىٰ قَدْ جاءَتْكَ آياتِي فَكَذَّبْتَ بِها وَاسْتَكْبَرْتَ وَ كُنْتَ مِنَ الْكافِرِينَ﴾[2]. فوالله ما سأل الرجوع إلّا ليعمل صالحاً، ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً».

ثمّ قال: «أيّها النّاس، الآن الآن، ما دام الوثاق مطلقاً، والسراج منيراً، وباب التوبة مفتوحاً، ومن قبل أن يجفّ القلم، وتُطوى الصحيفة، فلا رزق ينزل، ولا عمل يصعد، المضمار اليوم، والسباق غداً، فإنكم لا تدرون إلى جنّة أو إلى نار[3]، وأستغفر الله لي ولكم». (أمالي الطوسي: المجلس ٣٨، الحديث ٩)

---

(١) سورة الكهف: ١٨: ٤٩.

(٢) سورة الزمر: ٣٩: ٥٦ ـ ٥٩.

(٣) في المختار ٢٨ من باب الخطب من نهج البلاغة: «ألا وإنّ اليوم المضمار، وغداً السباق، والسبقة الجنّة والغاية النّار». ومثله في غرر الحكم للآمدي: ٢: ٣٣٤ / ٢٧٧١.

باب ٧

ما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته

(٤٢٣١) ١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي المعروف بابن الزيّات قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الإسكافي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثنا أحمد بن سلامة الغنوي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين العامري، قال: حدّثنا أبو معمر، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الفجيع العقيلي قال:

حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لمّا حضرت أبي[١] الوفاة أقبل يوصي فقال: **«هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب أخو محمّد رسول الله [صلى الله عليه وآله][٢] وابن عمّه ووصيّه وصاحبه، وأوّل[٣] وصيّتي أنّي أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسوله وخيرته، اختاره بعلمه، وارتضاه لخيرته[٤]، وأنّ الله باعث من في القبور، وسائل النّاس عن أعمالهم، وعالم بما في الصدور.**

ثمّ إنّي أوصيك يا حسن ـ وكفى بك وصيّاً ـ بما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا كان ذلك يا بُنيّ فالزم بيتك، وابك[٥] على خطيئتك، ولا تكن الدنيا أكبر همّك.

وأوصيك يا بُنيّ بالصّلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محلّها[٦]، والصمت

---

١ ـ وأورده الاربلي في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كشف الغمّة: ٢: ١٥٨ ـ ١٦٠.

(١) في أمالي الطوسي: «والدي».

(٢) من أمالي الطوسي.

(٣) في أمالي الطوسي: «وابن عمّه وصاحبه، أوّل».

(٤) في بعض النسخ: «بخيرته».

(٥) في نسخة: «فابك»، وفي أمالي الطوسي: «يا بني، الزم بيتك وابك».

(٦) في أمالي الطوسي: «محالّها».

عند الشبهة، والاقتصاد في العمل[١]، والعدل في الرضا والغضب، وحسن الجوار، وإكرام الضيف، ورحمة المجهود وأصحاب البلاء، وصلة الرحم، وحبّ المساكين و مجالستهم، والتواضع فإنّه من أفضل العبادة، وقصر الأمل، وذكر الموت، والزهد في الدنيا[٢]، فإنّك رهين[٣] موت وغرض بلاء وطريح[٤] سقم.

وأوصيك بخشية الله في سرّ أمرك وعلانيته[٥]، وأنهاك عن التسرّع بالقول و الفعل، وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به، وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنّه[٦] حتّى تصيب رشدك فيه، وإيّاك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء، فإنّ قرين السوء يغيّر[٧] جليسه.

وكن لله يا بُنيّ عاملاً، وعن الخنا[٨] زجوراً، وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، وواخ الإخوان في الله، وأحبّ الصالح لصلاحه، ودار الفاسق عن دينك، وأبغضه بقلبك، وزايله بأعمالك لئلّا تكون[٩] مثله.

وإيّاك والجلوس في الطرقات، ودع المماراة ومجاراة[١٠] من لا عقل له ولا علم.

واقتصد يا بُنيّ في معيشتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم

---

(١) كلمتي «في العمل» غير موجودتين في أمالي الطوسي.

(٢) في أمالي الطوسي: «واذكر الموت، وازهد في الدنيا».

(٣) في نسخة: «رهن». يقال: أنا رهين بكذا: مأخوذ به.

(٤) في أمالي الطوسي: «صريع»، وكلاهما بمعنى.

(٥) في أمالي الطوسي: «وعلانيتك».

(٦) في نسخة مطبوعة: «فتأنّ».

(٧) في أمالي الطوسي: «يغرّ».

(٨) الخنا: الفحش في القول.

(٩) في أمالي الطوسي: «كي لا تكون».

(١٠) هذا هو الظاهر الموافق لأمالي الطوسي، وفي النسخ: «مجازاة».

الّذي تطيقه، والزم الصّمت تسلم، وقدّم[١] لنفسك تغنم، وتعلّم الخير تعلم، وكن لله ذاكراً على كلّ حال، وارحم من أهلك الصغير، ووقّر منهم الكبير، ولا تأكلنّ طعاماً حتّى تصدّق[٢] منه قبل أكله.

وعليك بالصوم فإنّه زكاة البدن وجُنّة لأهله، وجاهد نفسك، واحذر جليسك، واجتنب عدوّك، وعليك بمجالس الذكر، وأكثر من الدعاء، فإنّي لم آلك يا بُنيّ نصحاً، وهذا فراق بيني وبينك.

وأوصيك بأخيك محمّد خيراً، فإنّه شقيقك وابن أبيك، وقد تعلم حبّي له. وأمّا[٣] أخوك الحسين، فهو ابن أُمّك، ولا أزيد الوصاة بذلك[٤]، والله الخليفة عليكم وإيّاه أسأل أن يصلحكم، وأن يكفّ الطغاة البغاة عنكم، والصّبر الصّبر حتّى يتولّى الله الأمر[٥]، ولا [حول ولا][٦] قوّة إلّا بالله العليّ العظيم».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله، بتفاوت يسير ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)

(٤٢٣٢) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا

---

(١) في نسخة مطبوعة: «وقدّر».

(٢) في أمالي الطوسي: «تتصدّق».

(٣) في أمالي الطوسي: «فأمّا».

(٤) في بعض النسخ: «ولا أريد الرضاة بذلك»، وفي البحار: «ولا أريد الوصاة بذلك».

(٥) في البحار: «حتّى ينزل الله الأمر»، ومثله في أمالي الطوسي.

(٦) من أمالي الطوسي.

٢ ـ وأورده الديلمي في أعلام الدين: ص ٢١٥.

وانظر سائر تخريجاته في ج ٤ ص ٦١٨ باب كيفيّة شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ووصيّته من كتاب الإمامة: ح ٢.

جعفر بن محمّد أبو القاسم الموسوي العلوي في منزله بمكّة، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدّثنا عبد الله بن جبلة، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: **«لمّا احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفيّة والأصاغر من ولده، فوصّاهم وكان في آخر وصيّته: يا بُنيّ، عاشروا النّاس عشرة إن غبتم حنّوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم.**

يا بُنيّ، إنّ القلوب جنود مجنّدة، تتلاحظ بالمودّة وتتناجى بها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير حقّ سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٦، الحديث ٦)

باب ٨
مواعظ الإمام الحسن عليه السلام

(٤٢٣٣)١ - أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن أبي‌الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال:

«لمّا حضرت الحسن بن علي بن أبي‌طالب عليه السلام الوفاة بكى، فقيل له: يا ابن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي أنت به، وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال، وقد حججت عشرين حجّة ماشياً، وقد قاسمت ربّك مالك ثلاث مرّات حتّى النعل والنعل؟! فقال عليه السلام: إنّما أبكي لخصلتين: لهول المُطّلَع[(١)]، وفراق الأحبّة».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٩)

(٤٢٣٤)٢ - أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال: حدّثنا الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، عن عاصم بن عمر الجعفي، عن محمّد بن مسلم العبدي قال:

---

(١) المطّلَع: مكان الاطّلاع من موضع عال، يقال: مُطّلَع هذا الجبل من مكان كذا: أي مأتاه ومَصعده. وفي الحديث: «...من هول المُطّلع» يريد به الموقف يوم القيامة، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عَقيب الموت، فشبّهه بالمُطّلَع الّذي يُشرف عليه من موضع عال. (النهاية).

١ - تقدّم تخريجه في الباب الثاني من أبواب ما يختصّ بالإمام الحسن عليه السلام من ترجمته: ٥: ١١٩ / ٢.

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كتب إلى الحسن بن عليّ عليه السلام قوم من أصحابه يعزّونه عن ابنة له، فكتب إليهم: «أمّا بعد، فقد بلغني كتابكم تعزّوني بفلانة، فعند الله أحتسبها تسليماً لقضائه، وصبراً على بلائه، فإن أوجعتنا المصائب، وفجعتنا النوائب بالأحبّة المألوفة الّتي كانت بنا حفيّة، والإخوان المحبّون الّذين كان يسرّ بهم الناظرون، وتقرّ بهم العيون، أضحوا قد اخترمتهم الأيّام، ونزل بهم الحِمام[1]، فخلّفوا الخلوف، وأودت بهم الحتوف، فهم صرعى في عساكر الموتى، متجاورون في غير محلّة التجاور، ولاصلات بينهم ولا تزاور، ولا يتلاقون عن قرب جوارهم، أجسامهم نائية من أهلها، خالية من أربابها، قد أجشعها[2] إخوانها، فلم أر مثل دارها داراً، ولا مثل قرارها قراراً، في بيوت موحشة، وحلول مخضعة، قد صارت في تلك الديار الموحشة، وخرجت عن الدار المؤنسة، ففارقتها من غير قليّ، فاستودعتها البلاء، وكانت أمة مملوكة، سلكت سبيلاً مسلوكة، صار إليها الأوّلون، وسيصير إليها الآخرون، والسلام».

(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٤٨)

---

(١) الحِمام: الموت.

(٢) في نسخة: «أخشعها».

باب ٩

مواعظ الإمام الحسين عليه السلام

(٤٢٣٥) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: سُئِل الحسين بن عليّ عليهما السلام فقيل له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟

قال: **«أصبحت ولي ربّ فوقي، والنّار أمامي، والموت يطلبني، والحساب محدق بي، وأنا مرتهن بعملي، لا أجد ما أحبّ، ولا أدفع ما أكره، والأمور بيد غيري، فإن شاء عذّبني، وإن شاء عفا عنّي، فأيّ فقير أفقر منّي»؟!**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٩، الحديث ٣)

---

١ ـ تقدّم تخريجه في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الإمامة: ٥: ١٥٤ ح ٤.

باب ١٠

مواعظ الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام

(٤٢٣٦) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التيمي رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد المكّي قال: حدّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمّد بن عمرو الأطروش الحرّاني قال: حدّثنا صالح بن زياد [بن عبد الله بن الجارود] أبو شعيب السّوسي[١] قال: حدّثنا أبو عثمان السكّري ـ واسمه عبد الله بن ميمون ـ قال: حدّثنا عبد الله بن معز[٢] الأودي قال: حدّثنا عمران بن مسلم [الجعفي][٣]، عن سُويد بن غفلة:

عن طاوس اليماني قال: مررت بالحِجر فإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأمّلته فإذا هو عليّ بن الحسين عليه السلام، فقلت: يا نفس، رجل صالح من أهل بيت النبوّة، والله لاغتنمنّ دُعاءه، فجعلت أرقبُه حتّى فرغ من صلاته ورفع باطن كفّيه إلى السماء وجعل يقول:

«سيّدي، سيّدي، هذه يداي قد مددتها إليك بالذنوب مملوءة، وعيناي

---

(١) في النسخ «أبو سعيد السوسي»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في تهذيب الكمال: ١٣: ٥٠ / ٢٨١٣، و«سوس» معرّب «شوش» بلدة بخوزستان، واختلف في نسبته بين «السوسي» و«الشوقي»، و«الشوتي»، والسوني» و«التنوقي»، انظر: الجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم ـ: ٤: ٤٠٤، والأنساب لابن السمعاني (السوسي)، والثقات لابن حبّان: ٨: ٣١٩، و الوافي بالوفيات ـ لابن الصفدي ـ: ١٦: ٢٥٨، وتاريخ الإسلام للذهبي: وفيات ٢٦١ ص ١٠٨، وسير أعلام النبلاء: ١٢: ٣٨٠ / ١٦٤، وتهذيب الكمال للمزّي: ١٣: ٥٠ / ٢٨١٣ وغيره من كتب التراجم.

(٢) في نسخة: «مغرا». ولم أجد له ترجمة بكلا العنوانين، ولا لعبد الله بن ميمون.

(٣) في النسخ: «عمران بن سليم»، والتصحيح من ترجمة عمران بن مسلم وسويد بن غفلة من تهذيب الكمال وسائر كتب الرجال.

بالرجاء ممدودة، وحقّ لمن دعاك بالندم تذلّلاً أن تجيبه بالكرم تفضّلاً.

سيّدي، أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي، أم من أهل السعادة خلقتني فأبشّر رجائي؟

سيّدي، أَلِضَرب المقامع خلقت أعضائي، أم لشرب الحميم خلقت أمعائي؟

سيّدي، لو أنّ عبداً استطاع الهَرَب من مولاه لكنتُ أوّل الهاربين منك، لكنّي أعلم أنّي لا أفوتك.

سيّدي، لو أنّ عذابي ممّا يزيد في مُلكك لسألتك الصبر عليه، غير أنّي أعلم أنّه لا يزيد في مُلكك طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معصية العاصين.

سيّدي، ما أنا وما خَطَري، هَبْ لي خطاياي بفضلك، وجلّلني بسترك، واعفُ عن توبيخي بكرم وجهك[(١)].

---

(١) قال العلّامة المجلسي ﷺ في بحار الأنوار ٢٥: ٢٠٩: تذنيب: اعلم أنّ الإماميّة رضي الله عنهم اتّفقوا على عصمة الأئمّة عليهم السلام من الذنوب صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلاً لا عمداً و لا نسياناً، ولا لخطأ في التأويل، ولا للاسهاء من الله سبحانه، ولم يخالف فيه إلّا الصدوق محمّد بن بابويه وشيخه ابن الوليد رحمة الله عليهما، فإنّهما جوّزا الاسهاء من الله تعالى لمصلحة في غير ما يتعلّق بالتبليغ وبيان الأحكام، لا السهو الّذي يكون من الشيطان، وقد مرّت الأخبار و الأدلّة الدالّة عليها في المجلّد السادس و الخامس، وأكثر أبواب هذا المجلّد مشحونة بما يدلّ عليها، فأمّا ما يوهم خلاف ذلك من الأخبار والأدعية فهي مأوّلة بوجوه:

الأوّل: إنّ ترك المستحبّ وفعل المكروه قد سمّي ذنباً وعصياناً، بل ارتكاب بعض المباحات أيضاً بالنسبة إلى رفعة شأنهم وجلالتهم ربما عبّروا عنه بالذنب، لانحطاط ذلك عن سائر أحوالهم، كما مرّت الإشارة إليه في كلام الإربلي ﷺ.

الثاني: إنّهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات الّتي أمروا بها من معاشرة الخلق وتكميلهم وهدايتهم، ورجوعهم عنها إلى مقام القرب والوصال ومناجاة ذي الجلال، وجدوا أنفسهم لانحطاط تلك الأحوال عن هذه المرتبة العظمى مقصّرين، فيتضرّعون لذلك وإن كان بأمره

⟵

تعالى، كما أنّ أحداً من ملوك الدنيا إذا بعث واحداً من مقرّبي حضرته إلى خدمة من خدماته الّتي يحرم بها من مجلس الحضور والوصال فهو بعد رجوعه يبكي ويتضرّع وينسب نفسه إلى الجرم والتقصير لحرمانه عن هذا المقام الخطير.

الثالث: إنّ كلماتهم وعلومهم وفضائلهم لما كانت من فضله تعالى، ولولا ذلك لأمكن أن يصدر منهم أنواع المعاصي، فإذا نظروا إلى أنفسهم وإلى تلك الحال أقرّوا بفضل ربّهم وعجز نفسهم بهذه العبارات الموهمة لصدور السيّئات، فمفادها: إنّي أذنبت لولا توفيقك، وأخطأت لولا هدايتك.

الرابع: إنّهم لمّا كانوا في مقام الترقّي في الكمالات والصعود على مدارج الترقّيات في كلّ آن من الآنات في معرفة الربّ تعالى وما يتبعها من السعادات فإذا نظروا إلى معرفتهم السابقة و عملهم معها، اعترفوا بالتقصير وتابوا منه، ويمكن أن ينزّل عليه قول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «وإنّي لأستغفر الله في كلّ يوم سبعين مرّة».

الخامس: إنّهم عليهم السلام لمّا كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم فكلّ ما أتوا به من الأعمال بغاية جهدهم ثمّ نظروا إلى قصورها عن أن يليق بجناب ربّهم، عدّوا طاعاتهم من المعاصي واستغفروا منها كما يستغفر المذنب العاصي، ومن ذاق من كأس المحبّة جرعة شائقة لا يأبى عن قبول تلك الوجوه الرائقة، والعارف المحبّ الكامل إذا نظر إلى غير محبوبه أو توجّه إلى غير مطلوبه يرى نفسه من أعظم الخاطئين، رزقنا الله الوصول إلى درجات المحبّين.

وقال عليّ بن عيسى الإربلي في ترجمة الإمام الكاظم عليه السلام من كشف الغمّة: إنّ الأنبياء والأئمّة عليهم السلام تكون أوقاتهم مشغولة بالله تعالى، وقلوبهم مملوّة به، وخواطرهم متعلّقة بالملأ الأعلى، وهم أبداً في المراقبة كما قال عليه السلام: «اعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تره فإنّه يراك»، فهم أبداً متوجّهون إليه ومقبلون بكلّهم عليه، فمتى انحطّوا عن تلك الرتبة العالية، والمنزلة الرفيعة إلى الاشتغال بالمأكل والمشرب والتفرغ إلى النكاح وغيره من المباحات، عدّوه ذنباً، واعتقدوه خطيئةً، واستغفروا منه، ألا ترى أنّ بعض عبيد أبناء الدنيا لو قعد وأكل وشرب ونكح وهو يعلم أنّه بمرأى من سيّده ومسمع لكان ملوماً عند النّاس و مقصّراً فيما يجب عليه من خدمة سيّده

⁼ومالكه، فما ظنّك بسيّد السادات وملك الأملاك، وإلى هذا أشار عليه السلام: **«إنّه ليغان على قلبي وإنّي لاستغفر بالنهار سبعين مرّة»**.

قال السيّد علي خان الشيرازي المدني في رياض السالكين في شرح الدعاء الثاني عشر: تبصرة: اعلم أنّ الإمامية رضوان الله عليهم اتّفقوا على عصمة الأنبياء والأئمّة عليهم السلام، وأطبقوا على أنّه لا يجوز عليهم شيء من المعاصي والذنوب صغيرةً كانت أو كبيرة، لا قبل النبوّة والإمامة ولا بعدها، ثمّ استشكلوا مع ذلك ما تضمّنه كثير من الأدعية المأثورة عن الأئمّة عليهم السلام من الاعتراف بالذنوب والمعاصي والاستغفار منها، كما وقع في هذا الدعاء وغيره ممّا مرّ ويأتي، بل روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله ما يشعر بذلك، وهو ما رواه ثقة الإسلام في الكافي بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام: **«انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله عزّ وجلّ كلّ يوم سبعين مرّة»**، وأجابوا عن ذلك بوجوه:

أحدها: حمله على تأديب النّاس وتعليمهم كيفيّة الإقرار والاعتراف بالتقصير والذنوب و الاستغفار والتوبة منها.

الثاني: حمله على التواضع والاعتراف والعبوديّة، وأنّ البشر في مظنّة التقصير.

الثالث: إنّ الاعتراف بالذنوب والاستغفار منها إنّما هو على تقدير وقوعها، والمعنى إن صدر منّي شيء من هذه الأمور فاغفره لي، لما تقرّر أنّه لا يلزم من صدق الشرطية صدق كلّ واحد من جزئيها.

الرابع: إنّهم يكلّمون على لسان أمّتهم ورعيّتهم، فاعترافهم بالذنوب اعتراف بذنوب أمّتهم ورعيّتهم، واستغفارهم لأجلهم، لأنّ كلّ راع مسؤول عن رعيّته، وإنّما أضافوا الذنوب إلى أنفسهم المقدّسة للاتّصال والسبب، ولا سبب أوكد ممّا بين الرسول أو الإمام عليهم السلام وبين أمّته و رعيّته، ألا ترى أنّ رئيس القوم إذا وقع من قومه هفوة أو تقصير قام هو في الاعتذار عنهم و نسب ذلك إلى نفسه؟ وإذا أريد عتابهم وتوبيخهم وجّه الكلام إليه دون غيره منهم، وإن لم يفعل هو ذلك بل ولا شهده، وهذا وجه في الاستعمال معروف.

الخامس: ما ذكره الشيخ عليّ بن عيسى الإربلي في كتاب كشف الغمّة، فذكره، ثمّ قال: وهو ⁼

إلهي وسيّدي، ارحمني مصروعاً على الفراش، تُقلّبني أيدي أحبّتي، وارحمني مطروحاً على المغتسل يغسّلني صالح جيرتي، وارحمني محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغُربتي ووحدتي».

قال طاوس: فبكيت حتّى علا نحيبي، فالتفت إليّ، فقال: **«ما يبكيك يا يماني؟ أو ليس هذامقام المذنبين»؟**

فقلت: حبيبي، حقيق على الله أن لا يردّك وجدّك محمّد ﷺ.

قال: فبينا نحن كذلك إذ أقبل نفرٌ من أصحابه، فالتفت إليهم فقال: **«معاشر أصحابي، أُوصيكم بالآخرة، ولست أُوصيكم بالدنيا، فإنّكم بها مستوصون، وعليها حريصون، وبها مستمسكون.**

معاشر أصحابي، إنّ الدنيا دار ممرّ، والآخرة دار مقرّ، فخذوا من ممرّكم لمقرّكم،

أحسن ما تضمحلّ به الشبهة المذكورة، وقد اقتضى أثره القاضي ناصر الدين البيضاوي في شرح المصابيح عند شرح قوله ﷺ: **«إنّه ليغان على قلبي، وإنّي لاستغفر الله في اليوم مئة مرّة»**، قال: الغَين: لغة في الغيم، وغان على كذا: أي غطى، قال أبوعبيدة في معنى الحديث: أي يتغشّى قلبي ما يلبسه. وقد بلغنا عن الأصمعي أنّه سئل عن هذا؟ فقال للسائل: عن قلب من تروي هذا؟ فقال: من قلب النبيّ ﷺ. فقال: لو كان غير قلب النبيّ ﷺ لكنت أفسّره لك.

قال القاضي: ولله درّ الأصمعي في انتهاجه منهج الأدب، وإجلاله القلب الّذي جعله الله موقع وحيه ومنزل تنزيله.

ثمّ قال: لمّا كان قلب النبيّ ﷺ أتمّ القلوب صفاءً، وأكثرها ضياءً، وأغرقها عرفاناً، و كان ﷺ معنيّاً مع ذلك بتشريع الملّة وتأسيس السنّة، ميسّراً غير معسّر، لم يكن له بدّ من النزول إلى الرخص والالتفات إلى حظوظ النفس مع ما كان ممتحناً به من أحكام البشرية، فكان إذا تعاطى شيئاً من ذلك أسرعت كدورة إلى القلب لكمال رقّته وفرط نورانيّته، فإنّ الشيء كلّما كان أدقّ وأصفى كان ورود المكدّرات عليه أبين وأهدى، فكان ﷺ إذا أحسّ بشيء من ذلك عدّه على النفس ذنباً، فاستغفر منه. انتهى كلامه ملخّصاً. (ج ٢ ص ٤٧١ ـ ٤٧٤)

وذكر السيّد نعمة الله الجزائري وجوهاً في ذلك، فلاحظ الأنوار النعمانيّة: ١: ٢٥٩ ـ ٢٦٢.

ولا تهتِكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم، وأخرِجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج من الدنيا أبدانكم، أما رأيتم وسمعتم ما استُدرج به من كان قبلكم من الأمم السالفة والقرون الماضية؟ ألم تروا كيف فضح مستورهم، وأمطر مواطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خَفض عيشهم ولين رفاهيّتهم، صاروا حصائد النقم، ومدارج المثلات؟ أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم».

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٩، الحديث ٥)

(٤٢٣٧)٢ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب قال: أخبرنا عبدالله بن غالب الأسدي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال:

كان علي بن الحسين ﷺ يعظ النّاس ويزهّدهم في الدنيا ويرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كلّ جمعة في مسجد الرسول ﷺ وحفظ عنه وكتب، كان يقول: **«أيّها النّاس اتّقوا الله واعلموا أنّكم إليه تُرجعون فتجد كلّ نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضراً وما عملت من سوء تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذّركم الله نفسه، ويحك ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه.**

ابن آدم إنّ أجلك أسرع شيء إليك قد أقبل نحوك حثيثاً[(١)] يطلبك ويوشك أن يدركك، وكأن قد أوفيت أجلك، وقبض الملك روحك، وصرت إلى قبرك[(٢)]

---

٢ ـ ورواه الكليني في الحديث ٢٩ من كتاب الروضة من الكافي: ج ٨ ص ٧٢ ـ ٧٦ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعليّ بن إبراهيم عن أبيه، جميعاً عن الحسن بن محبوب.

وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٢٤٩ ـ ٢٥٢، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٤٧ ـ ٥٠.

(١) حثيثاً: سريعاً.

(٢) في بعض النسخ والبحار: ٧٨: ١٤٣: «إلى منزل».

وحيداً فردً إليك روحك، واقتحم عليك فيه ملكاك منكر ونكير لمساءلتك وشديد امتحانك.

ألا وإنّ أوّل مايسألانك عن ربّك الّذي كنت تعبده، وعن نبيّك الّذي أُرسل إليك، وعن دينك الّذي كنت تدين به، وعن كتابك الّذي كنت تتلوه، وعن إمامك الّذي كنت تتولّاه، ثمّ عن عمرك فيما أفنيته، ومالك من أين اكتسبته وفيما أتلفته. فخذ حذرك[١] وانظر لنفسك واعد للجواب قبل الامتحان والمساءلة والاختبار، فإن تك مؤمناً تقيّاً عارفاً بدينك، متّبعاً للصادقين، موالياً لأولياء الله لقّاك الله حجّتك[٢]، وأنطق لسانك بالصواب فأحسنت الجواب، فبشّرت بالجنّة والرضوان من الله، والخيرات الحسان، واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان، وإن لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجّتك وعييت[٣] عن الجواب، وبشّرت بالنّار، واستقبلتك ملائكة العذاب بنُزُلٍ من حميم وتصلية جحيم[٤].

فاعلم ابن آدم، أنّ من وراء هذا ما هو أعظم وأقطع وأوجع للقلوب يوم القيامة، ذلك يوم مجموع له النّاس، وذلك يوم مشهود، ويجمع الله فيه الأوّلين

---

(١)قوله عليه السلام: «فخذ حذرك»، قال الزمخشري [في الكشاف: ١: ٥٣٢] في قوله تعالى: ﴿خذوا حذركم﴾ [سورة النساء: ٤: ٧١]: الحِذر والحَذَر بمعنى كالإثر والأَثَر، يقال: أخذ حذره: إذا تيقّظ واحترز من الخوف، كأنّه جعل الحذر آلته الّتي يقي بها نفسه ويعصم بها روحه. (مرآة العقول: ٢٥: ١٦٩ ـ ١٧٠).

(٢)قوله عليه السلام: «لقّاك الله حجّتك» أي يرسلها إليك قبال وجهك، كناية عن التلقين والإفهام والإلهام. (مرآه العقول: ٢٥: ١٧٠).

(٣)اللجلجة والتلجلج: التردّد في الكلام. ودحضت الحجّة دحوضاً: بطلت. وعييت: عجزت.

(٤)قوله عليه السلام: «بنزل من حميم» النُزُل ـ بضمّتين ـ: ما هُيّئ للضيف قبل أن ينزل عليه، أطلق هنا على سبيل التهكّم. والحميم: الشراب المغلّى في قدور جهنّم. و«تصلية جحيم» إمّا بإدخال نار البرزخ، أو بشارة نار الخلد. (مرآه العقول: ٢٥: ١٧٠).

والآخرين، ذلك يوم ينفخ فيه[(١)] الصور، وتبعثر فيه القبور[(٢)]، ذلك يوم الآزفة[(٣)]، إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين[(٤)]، ذلك يوم لا تقال فيه عثرة، ولاتؤخذ من أحد فيه فدية، ولاتقبل من أحد فيه معذرة، ولا لأحد فيه مستقبل توبة، ليس إلّا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيّئات، فمن كان من المؤمنين وعمل في هذه الدنيا مثقال ذرّة من خير وجده، ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرّة من شرّ وجده.

فاحذروا أيّها النّاس من المعاصي والذنوب، فقد نهاكم الله عنها وحذّركموها في الكتاب الصادق، والبيان الناطق، ولا تأمنوا مكر الله وشدّة أخذه عند ما يدعوكم إليه الشيطان اللعين من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا، فإنّ الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾[(٥)]،

---

(١) في بعض النسخ والبحار: «في».

(٢) قوله عليه‌السلام: «وتبعثر فيه القبور» قال الجوهري: يقال: بعثرت الشيء وبعثرته: إذا استخرجته وكشفته. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿و [إذا] بعثر ما في القبور﴾ [سورة العاديات: ٩]: أثير وأخرج، وقال: تقول: «بعثرت حوضي» أي هدمته وجعلت أسفله أعلاه. (مرآه العقول: ٢٥: ١٧١).

(٣) قوله عليه‌السلام: «ذلك يوم الأزفة» سمّيت القيامة بها لأزوفها أي لقربها. (مرآة العقول).

(٤) في نسخة: «كاظمة».

«إذ القلوب لدى الحناجر» فإنّها ترتفع عن أماكنها فتلتصق بحلوقهم، فلا تعود فيتروّحوا، فلاتخرج فيستريحوا. «كاظمين» على الغم، حال من أصحاب القلوب على المعنى، لأنّه على الإضافة، أو منها ومن ضميرها في لدى وجمعه كذلك، لأنّ الكظم من أفعال العقلاء كقوله تعالى: ﴿فظلّت أعناقهم لها خاضعين﴾ [سورة الشعراء: ٤] (مرآه العقول: ٢٥: ١٧١).

(٥) سورة الأعراف: ٧: ٢٠١.

قوله تعالى: ﴿طائف﴾، قال البيضاوي: أي لمة منه، وهو اسم فاعل من طاف يطوف، كأنّها

☜

فأشعروا[١] قلوبكم ـ لله أنتم ـ خوف الله، وتذكّروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم إليه من حسن ثوابه، كما قد خوّفكم من شديد العقاب، فإنّه من خاف شيئاً حذره، ومن حذر شيئاً نكله[٢]. فلاتكونوا من الغافلين المائلين إلى زهرة الحياة الدنيا[٣]، فتكونوا من الّذين مكروا السيئات، وقد قال الله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ * أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَما هُمْ بِمُعْجِزِينَ * أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[٤].

فاحذروا ما قد حذّركم الله، واتّعظوا بما فعل بالظّلمة في كتابه، ولا تأمنوا أن يُنزل بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في الكتاب. تالله لقد وُعِظتم بغيركم، وإنّ السعيد من وعظ بغيره، ولقد أسمعكم الله في الكتاب ما فعل بالقوم الظالمين من أهل القُرى قبلكم حيث قال: ﴿وَكَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ كانَتْ ظالِمَةً وَأَنْشَأْنا بَعْدَها قَوْماً آخَرِينَ * فَلَمّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ﴾ **يعني يهربون** ﴿لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلىٰ ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾**، فلمّا أتاهم العذاب** ﴿قالُوا يا وَيْلَنا إِنّا كُنّا ظالِمِينَ * فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتّىٰ جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ﴾[٥]**، وايم الله إنّ هذه لعِظَة لكم وتخويف إن اتّعظتم وخِفتم».**

ثمّ رجع إلى القول من الله في الكتاب على أهل المعاصي والذنوب، فقال: ﴿وَ

طافت بهم ودارت حولهم، فلم تقدر أن تؤثّر فيهم، أو من طاف بهم الخيال يطيف طيفاً. (مرآه العقول: ٢٥: ١٧١ ـ ١٧٢).

(١) قوله عليه السلام: «فاشعروا» الشعار: الثوب الملاصق للجلد والشعر، أي جعلوا خوف الله شعار قلوبكم، ملازماً لها غير مفارق عنها. (مرآه العقول: ٢٥: ١٧٢).

(٢) في الكافي والتحف: «تركه».

(٣) زهرة الحياة الدنيا: بهجتها ونضارتها وحسنها.

(٤) سورة النحل: ١٦: ٤٥ ـ ٤٧.

(٥) سورة الأنبياء: ٢١: ١١ ـ ١٥.

﴿لَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنا إِنّا كُنّا ظَالِمِينَ﴾(١)، فإن قلتم ـ أيّها النّاس ـ إنّ الله إنّما عنى بهذا أهل الشّرك، فكيف ذاك وهو يقول: ﴿وَنَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ فَلاتُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها وَكَفىٰ بِنا حاسِبِينَ﴾(٢)؟

اعلموا ـ عبادالله ـ أنّ أهل الشرك لاتُنصَب لهم الموازين(٣)، ولاتنشر لهم الدواوين، وإنّما تُنشر الدواوين لأهل الإسلام، فاتّقوا الله عبادالله، واعلموا أنّ الله لم يختر هذه الدنيا وعاجلها لأحدٍ من أوليائه، ولم يُرغّبهم فيها وفي عاجل زَهْرتها وظاهر بَهجتها، وإنّما خلق الدنيا وخلق أهلها ليبلوهم أيّهم أحسن عملاً لآخرته، وايم الله لقد ضرب لكم فيها الأمثال وصَرّف الآيات(٤) لقوم يعقلون، فكونوا ـ أيّها المؤمنون ـ من القوم الّذين يَعقِلون، ولا قوّة إلّا بالله.

وازهَدوا فيما زهّدكم الله فيه من عاجل الحياة الدنيا، فإنّ الله يقول ـ وقوله الحقّ ـ: ﴿إِنَّما مَثَلُ الْحَياةِ الدُّنْيا كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ مِمّا يَأْكُلُ النّاسُ وَالْأَنْعامُ حَتّىٰ إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ

---

(١) سورة الأنبياء: ٢١: ٤٦.

﴿ولئن مسّتهم نفحة﴾ قال البيضاوي: أي أدنى شيء، وفيه مبالغات ذكر المس وما في النفحة من معنى القلّة، فإنّ أصل النفح هبوب رائحة الشيء، والبناء الدالّ على مرّة. (مرآة العقول: ٢٥: ١٧٣).

(٢) سورة الأنبياء: ٢١: ٤٧.

(٣) قوله عليه السلام: «لاتنصب لهم الموازين» لاينافي ذلك معاقبتهم على سيّئات أعمالهم، وكونهم مكلّفين بالفروع، إذ يعاملهم الله بعلمه، وإنّما يوضع الموازين للمسلمين تشريفاً لهم، أو لأنّهم لمّا كانوا مطيعين في أصول الدين، أو بعضها، يوضع لهم الميزان، لئلّا يزعم زاعم أنّهم ظلموا في عقوبتهم. (مرآة العقول: ٢٥: ١٧٣ ـ ١٧٤).

(٤) تصريف الآيات: تبيينها. (القاموس).

يَتَفَكَّرُونَ﴾(١)، فكونوا عباد الله من القوم الّذين يتفكّرون، ولا تركنوا إلى الدّنيا، فإنّ الله قد قال لمحمّد نبيّه ﷺ ولأصحابه: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾(٢).

ولا تركنوا إلى زَهْرَةَ الحَيَاة الدنيا وما فيها رُكون من اتّخذها دار قرار ومنزل استيطان، فإنّها دار قُلعَةٍ(٣) وبُلغَة(٤)، ودار عمل، فتزوّدوا الأعمال الصالحة منها

---

(١)سورة يونس: ١٠: ٢٤.

قال البيضاوي: ﴿إنّما مثل الحيوة الدنيا﴾ حالها العجيبة في سرعة تقضيها وذهاب نعيمها بعد إقبالها واغترار الناس بها ﴿كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض﴾ فاشتبك به حتّى خالط بعضه بعضاً ﴿ممّا يأكل النّاس والأنعام﴾ من الزروع والبقول والحشيش، ﴿حتّى إذا أخذت الأرض زخرفها وازيّنت﴾ بأصناف النبات وأشكالها وألوانها المختلفة كعروس أخذت من أولوان الثياب والزينة، «فتزيّنت بها وازيّنت» أصله تزيّنت، فأدغم، وقد قرئ على الأصل «وازيّنت» على أفعلت من غير إعلال كأغيلت، والمعنى: صارت ذات زينة، وازيانت كابياضت، ﴿وظنّ أهلها أنّهم قادرون عليها﴾ متمكّنون من حصدها ورفع غلّتها ﴿أتاها أمرنا﴾ ضرب زرعها ما يجتاحه ﴿ليلاً أو نهاراً فجعلناها﴾ جعلنا زرعها ﴿حصيداً﴾ شبيهاً بما حصد من أصله، ﴿كأن لم تغن﴾ كأن لم يغن زرعها أي لم تنبت، والمضاف محذوف في الموضعين للمبالغة، وقرئ بالياء على الأصل، ﴿بالأمس﴾ لا فيا قبله، وهو مثل في الوقت القريب، والممثّل به مضمون الحكاية وهو زوال خضرة النبات فجأة وذهابه حطاماً بعد ما كان غضاً، والتف وزيّن الأرض حتّى طمع فيه أهله وظنّوا أنّه قد سلم من الحوائج، لا الماء، وإن وليه حرف التشبيه، لأنّه من التشبيه المركّب، ﴿كذلك نفصّل الآيات لقوم يتفكّرون﴾ فإنّهم المنتفعون به. (مرآة العقول: ٢٥: ١٧٤ ـ ١٧٥).

(٢)سورة هود: ١١: ١١٣.

(٣)القُلعَة: ما لايدوم من المال. والمال المستعار. والدنيا دار قُلعة: دار تحوّل وارتحال. و هو على قُلعة: رِحلة. وهو مجلس قُلعَة: يُضطَرّ الجالس فيه إلى التخلّي عنه لغيره مرّة بعد مرّة. و منزلنا منزل قُلعة: لا نملكه. (المعجم الوسيط).

(٤)البُلغة ـ بالضمّ ـ: ما يتبلّغ به من العيش، أي دار ينبغي أن يكتفى فيها بقدر الكفاية، =

قبل أن تُخرَجوا منها، وقبل الإذن من الله في خرابها، فكأن قد أخربها الّذي عمّرها أوّل مرّة وابتدأها وهو وليّ ميراثها.

وأسأل الله لنا ولكم العَون على تزوّد التقوى، والزهد فيها، جعلنا وإيّاكم من الزاهدين في عاجل زَهرة الحياة الدنيا، والراغبين العاملين لأجل ثواب الآخرة، فإنّما نحن به وله»[1].

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ١)

(٤٢٣٨)٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن درّاج قال: حدّثني محمّد بن أبي عمير قال: حدّثني الحسين بن زيد قال: حدّثني أبي زيد بن عليّ:

عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: سمعته يقول: «**من تعزّى عن الدنيا بثواب الآخرة فقد تعزّى عن حقير بخطير، وأعظم من ذلك من عدّ فائتها سلامة نالها، وغنيمة أعين عليها**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٩، الحديث ٢)

(٤٢٣٩) ٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا

أو ينبغي أن يؤخذ منها ما يبلغ به إلى نعيم الآخرة ودرجاتها. (مرآة العقول: ٢٥: ١٧٥).

(١) بعده في الكافي: «وصلى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم، والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته». وفي التحف: «والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، وفي تنبيه الخواطر: «وصلى الله على النبيّ وعلى أهل بيته وسلّم تسليماً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

٤ ـ ورواه ابن الجوزي في ترجمة الإمام السجّاد عليه السلام من المنتظم: ٦: ٣٢٦ ومن صفة الصفوة: ٢: ٩٥، وسبطه في تذكرة الخواص: ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤ وفي ط: ص ٣٢٦ من طريق إبراهيم بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

وأورده الشريف الرضي في قصار الحكم من نهج البلاغة: برقم ١٢٦.

أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن [أبي حمزة] الثمالي قال:

سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام وهو يقول: **«عجباً للمتكبّر الفخور الّذي كان بالأمس نطفة وهو غداً جيفة، والعجب كلّ العجب لمن شكّ في الله وهو يرى الخلق، والعجب كلّ العجب لمن أنكر الموت وهو يموت في كلّ يوم وليلة، و العجب كلّ العجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، والعجب كلّ العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٣١)

(٤٢٤٠) ٥ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن

☜ وأورده الإربلي في كشف الغمّة: ٢: ٢٨٨ نقلاً عن مطالب السؤول.

وأورد الآمدي في غرر الحكم: ج ٤ ص ٣٣٨ ح ٦٢٥٩ الفقرة الأولى من الحديث، وفي ص ٣٣٣ ح ٦٢٤٨: «عجبت لمن يشكّ في قدرة الله وهو يرى خلقه»، وفي ص ٣٣٦ ح ٦٢٥٠: «عجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى»، وفي ح ٦٢٥١: «عجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء»، وفي ح ٦٢٥٢: «عجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت».

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ٦٢ مع تقديم وتأخير ومغايرة، وزيادة في أوّله، وهي: «عجبت للبخيل؛ يستعجل الفقر الّذي منه هرب ويفوته الغنى الّذي إيّاه طلب؛ فيعيش في الدنيا عيش الفقراء؛ ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء».

٥ ـ وأورده الحراني في تحف العقول: ص ٢٨٠.

ورواه ابن إدريس في السرائر، كما عنه المجلسي في البحار: ٧٠: ٦٥.

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي[١] قال:

كان عليّ بن الحسين [زين العابدين][٢] عليه السلام يقول: **«ابن آدم، [إنّك] لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة لها من همّك**[٣]**، وما كان الخوف لك شعاراً، والحزن [لك]**[٤] **دثاراً، ابن آدم**[٥]**، إنّك ميّت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عزّ وجلّ ومسؤول فأعدّ جواباً»**[٦].

(أمالي المفيد: المجلس ٤٠، الحديث ١)

ورواه أيضاً في (المجلس ١٢، الحديث ١٠) بتفاوت ذكرتها في الهامش.

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله بتفاوت ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٣٠)

(٤٢٤١ـ٤٢٤٢) ٦ـ ٧ـ أبو عبد الله المفيد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن النعمان رفعه قال:

كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: **«ويح من غلبت واحدته عشرته»**.

وكان أبو عبدالله صلوات الله عليه يقول: **«المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة»**.

---

(١) في أمالي الطوسي: «الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي». والحسن بن محبوب يروي عن كليهما.

(٢) ما بين المعقوفين هنا وفيما يأتي من المجلس ١٢.

(٣) في أمالي الطوسي: «وما كانت المحاسبة من همّك».

(٤) ما بين المعقوفين من المجلس ١٢ ومن أمالي الطوسي.

(٥) كلمتا «ابن آدم» غير موجودتين في المجلس ١٢.

(٦) جملة: «ومسؤول فأعدّ جواباً» غير موجودة في المجلس ١٢.

٦ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٤٨٥ ـ ٤٨٦ كتاب الايمان والكفر، باب الاجتهاد والحثّ على العمل (٢٣) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ١٨.

وكان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: **«أظهر اليأس من النّاس فإنّ ذلك هو الغنى**[١]**، وأقلّ طلب الحوائج إليهم فإنّ ذلك فقر حاضر، وإيّاك وما يعتذر منه، وصلّ صلاة مودّع، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس، وغداً خيراً منك اليوم فافعل»**[٢]. **(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٦)**

(٤٢٤٣) ٨ ـ وعن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: **«من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير النّاس، ومن اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد النّاس ومن أورع النّاس، ومن قنع بما قسم الله له فهو من أغنى النّاس».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٩)

(٤٢٤٤) ٩ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة:

عن أبي حمزة الثمالي قال: ما سمعت بأحد من النّاس كان أزهد من عليّ بن

---

(١) في بعض النسخ والبحار: «فإنّ ذلك من الغنى».

(٢) وروى الصدوق نحوه في أماليه: المجلس ٥٢ الحديث ١٢ عن حذيفة كما سيأتي في باب نوادر المواعظ ومتفرّقاتها.

٨ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٤١٠ كتاب الإيمان والكفر، باب الورع واجتناب الشبهات (١٤) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ١٠.

٩ ـ ورواه الكليني في كتاب الروضة من الكافي: ٨: ١٤ ـ ١٧ ح ٢ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن الحسن بن محبوب.

وأورده ابن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ص ٢٥٢ ـ ٢٥٥، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٣٧ ـ ٣٩.

الحسين عليه السلام إلّا ما بلغني عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

ثمّ قال أبو حمزة: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا تكلّم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرته.

قال أبو حمزة: فقرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام عليّ بن الحسين عليه السلام فكتبت ما فيها، وأتيته به، فعرضته عليه، فعرفه وصحّحه، وكان فيها:

«بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

كفانا الله وإيّاكم كيد الظالمين، وبغي الحاسدين، وبطش الجبّارين، أيّها المؤمنون، مصيبتكم الطواغيت من أهل الرغبة في الدنيا[١]، المائلون إليها، المفتونون بها، المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غداً[٢]، فاحذروا ما حذّركم الله منها، وازهدوا فيما زهّدكم الله فيه منها، ولا تركنوا إلى ما في هذه الدنيا ركون من اتّخذها دار قرار ومنزل استيطان، وبالله إنّ لكم ممّا فيها عليها دليلاً من زينتها، وتصرّف أيّامها[٣]، وتغيّر انقلابها ومثلاتها[٤]، وتلاعبها بأهلها، إنّها لترفع الخميل[٥]، وتضع الشريف، وتورد النّار أقواماً غداً، ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر للنّبيه[٦].

إنّ الأمور الواردة عليكم في كلّ يوم وليلة من مضلّات الفتن[٧]، وحوادث

---

(١) كذا في النسخ، وفي الكافي والتحف: «لايفتننّكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا».

(٢) «الهامد»: البالي المسود المتغيّر. و«اليابس»: من النبات والشجر. و«الهشيم»: اليابس المتكسّر من كلّ شجر وكلاء. و«البائد»: الهالك.

(٣) في الكافي: «والله إنّ لكم ممّا فيها عليها دليلاً وتنبيهاً من تصريف أيّامها».

(٤) المثلات: العقوبات.

(٥) الخميل: الخامل: الخفي الساقط الّذي لا نباهة له.

(٦) في الكافي والتحف: «لمنتبه».

(٧) في الكافي والتحف: «من مظلمات الفتن».

البدع، وسنن الجور، وبوائق الزمان، وهيبة السلطان، ووسوسة الشيطان، ليَدرأ القلوب[١] عن تنبّهها، وتذهلها عن موجود الهدى، ومعرفة أهل الحقّ إلّا قليلاً ممّن عصم الله، وليس يعرف تصرّف أيّامها وتقلّب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها، إلّا من عصمه الله ونهج سبيل الرشد، وسلك سبيل القصد ممّن استعان على ذلك بالزهد، فكرّر التفكّر[٢]، واتّعظ بالعبر[٣] فازدجر، وزهد في عاجل بهجة الدنيا، وتجافى[٤] عن لذّاتها، ورغب في دائم نعيم الآخرة[٥]، و سعى لها سعيها، وراقب الموت، وسئم الحياة مع القوم الظالمين[٦]، فعند ذلك نظر إلى ما في الدنيا بعين نيّرة حديدة النظر[٧]، فأبصر حوادث الفتن، وضلال البدع، وجور الملوك الظلمة.

فقد ـ لعمري ـ استدبرتم الأُمور الماضية في الأيّام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك فيها ما تستدلّون به[٨] على تجنّب الغواة وأهل البدع و البغي والفساد في الأرض بغير حقّ، فاستعينوا بالله، وارجعوا إلى طاعة الله و طاعة من هو أولى بالطاعة ممّن اتّبع وأُطيع[٩].

---

(١) في الكافي والتحف: «لتثبط القلوب». والتثبيط: التعويق والشغل عن المراد.

(٢) في الكافي والتحف: «فكرّر الفكر».

(٣) في الكافي: «بالصبر».

(٤) في بعض النسخ: «فتجافى».

(٥) في بعض النسخ: «ورغب في دائم نعم الآخرة»، وفي بعضها: «وفي نعيم دار القرار»، وفي بعضها: «في دار نعيم الآخرة».

(٦) كذا في النسخ، وفي الكافي والتحف: «وشنأ الحياة». «سئم»: أي ملّ. و«شنأ»: أي أبغض.

(٧) في بعض نسخ الكافي: «حديدة البصر».

(٨) في الكافي: «والانهماك فيما تستدلّون به». و«الانهماك»: التمادي في الشيء واللجاج فيه.

(٩) في التحف: «من طاعة من اتّبع وأُطيع».

فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة، والقدوم على الله، والوقوف بين يديه، وتالله ما صدر قوم قطّ عن معصية الله إلّا إلى عذابه، وما آثر[١] قوم قطّ الدنيا على الآخرة إلّا ساء منقلبهم وساء مصيرهم، وما العلم بالله والعمل بطاعته إلّا إلفان مؤتلفان، [فـ]من عرف الله خافه، فحثّه الخوف على العمل بطاعة الله، وإنّ أرباب العلم وأتباعهم الّذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا إليه، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[٢]. فلاتلتمسوا شيئاً ممّا في هذه الدنيا بمعصية الله، واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله، واغتنموا أيّامها، واسعوا لما فيه نجاتكم غداً من عذاب الله، فإنّ ذلك أقلّ للتّبعة، وأدنى من العذر، وأرجى للنّجاة، فقدّموا أمر الله وطاعته وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الأمور كلّها، ولا تقدّموا الأمور الواردة عليكم من الطّواغيت، من فتن زهرة الدنيا[٣] بين يدي أمر الله وطاعته وطاعة أولي الأمر منكم.

واعلموا أنّكم ونحن عباد الله[٤]، يحكم علينا وعليكم سيّد حاكم غداً، وهو موقفكم ومسائلكم، فأعدّوا الجواب قبل الوقوف والمساءلة والعرض على ربّ العالمين، يومئذ لاتكلّم نفس إلّا بإذنه[٥].

واعلموا أنّ الله تعالى لا يصدّق يومئذ كاذباً، ولا يكذّب صادقاً، ولايردّ عذر مستحقّ، ولا يعذر غير معذور، بل له الحجّة على خلقه بالرسل وبالأوصياء بعد الرسل، فاتّقوا الله عباد الله، واستقبلوا من إصلاح نفسكم وطاعة الله[٦] وطاعة

---

(١) في بعض النسخ: «ولا آثر».

(٢) سورة فاطر: ٣٥: ٢٨.

(٣) في الكافي: «من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا». وفي التحف: «من طاعة الطواغيت و فتنة زهرة الدنيا».

(٤) في التحف: «واعلموا أنّكم عبيد الله ونحن معكم».

(٥) اقتباس من الآية ١٠٥ من سورة هود: ١١: ﴿يوم يأت لا تكلّم نفس إلّا بإذنه﴾.

(٦) في الكافي: «في إصلاح أنفسكم وطاعة الله»، وفي بعض نسخه: «في إصلاح أنفسكم =

من تولّونه فيها، لعلّ نادماً قد ندم فيا فرّط[1] بالأمس في جنب الله وضيّع من حقوق الله، فاستغفروا[2] الله وتوبوا إليه، فإنّه يقبل التوبة، ويعفو عن السيّئة، ويعلم ما تفعلون.

وإيّاكم وصحبة العاصين[3]، ومعونة الظالمين، ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم، واعلموا أنّه من خالف أولياء الله، ودان بغير دين الله، واستبدّ بأمره دون أمر وليّ الله، في نار تلتهب، تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها، وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حرّ النّار [ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حرّ النّار][4]، فاعتبروا يا أولي الأبصار، واحمدوا الله على ما هداكم، واعلموا أنّكم لا تخرجون من قدرة الله إلى غير قدرته، وسيرى الله عملكم[5] [ورسوله] ثمّ إليه تحشرون، فانتفعوا بالعظة، وتأدّبوا بآداب الصالحين».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣٣)

في طاعة الله».

(١) في بعض النسخ: «على ما قد فرّط».

(٢) في الكافي: «واستغفروا».

(٣) في بعض النسخ: «وصحبة العاصيين».

(٤) ما بين المعقوفين من الكافي، وكذا في المورد التالي. ومضض ـ كفرح ـ: ألم. والمضض ـ محرّكة ـ: وجع المصيبة.

قال العلّامة المجلسي في مرآة العقول: الظاهر أنّ المراد أنّهم في الدنيا في نار البعد والحرمان و السخط والخذلان، لكنّهم لمّا كانوا بمنزلة الأموات لعدم العلم واليقين، لم يستشعروا ألم هذه النار ولم يدركوها، كما قال تعالى: ﴿وإنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين﴾ [سورة التوبة: ٩: ٤٩، وسورة العنكبوت: ٢٩: ٥٤]، وقال: ﴿أموات غير أحياء...﴾ [سورة النحل: ١٦: ٢١]. ويحتمل أن يكون المراد بالنّار أسباب دخولها، تسمية للسبب باسم المسبّب.

(٥) في نسخة: «أعمالكم».

باب ١١

مواعظ الإمام الباقر عليه السلام

(٤٢٤٥)١ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مروان:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: **«ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عزّ وجلّ إلّا حرّم الله جسدها على النّار، ولا فاضت دمعة على خدّ صاحبها فرهق وجهه قتر ولاذلّة يوم القيامة، و ما من شيء من أعمال الخير إلّا وله وزن أو أجر إلّا الدمعة من خشية الله، فإنّ الله يطفئ بالقطرة منها بحاراً من نار يوم القيامة، وإنّ الباكي ليبكي من خشية الله في أمّة فيرحم الله تلك الأمّة ببكاء ذلك المؤمن فيها».** (أمالي المفيد: المجلس ١٨، الحديث ١)

---

١ ـ ورواه ابن الجوزي في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من صفة الصفوة: ٢: ١٠٩، وسبطه في تذكرة الخواصّ: ص ٣٠٤ وفي ط: ص ٣٣٩ في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: «نبذة من كلامه»، وابن كثير في البداية و النهاية: ٩: ٣٢٤، وابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ص ٢١٢، والشبلنجي في نور الأبصار: ص ١٤٣، والإربلي في كشف الغمّة: ٢: ٣٦٠ من طريق خالد بن أبي الهيثم، عن الباقر عليه السلام.

وقريباً منه رواه البيهقي في شعب الإيمان: ١: ٤٩٤/ ٨١١ بإسناده إلى مسلم بن يسار [مرسلاً] عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأيضاً روى نحوه القرشي في الباب ١٢٧ من مسند شمس الأخبار: ٢: ١٠٣ بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأورد نحوه ورّام في تنبيه الخواطر: ١: ٨٧.

وروى الكليني في باب البكاء من كتاب الدعاء من الكافي: ٢: ٤٨١ ـ ٤٨٢ ح ١ و٥ بسندين إلى محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**ما من شيء إلّا وله كيل ووزن إلّا**

☜

(٤٢٤٦) ٢ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي النعمان العجلي:

قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ صلوات الله عليهما قال: «**يا أبا النعمان، لاتحقّقن علينا كذباً فتسلب الحنيفيّة.**

يا أبا النعمان، لا تستأكل بنا النّاس فلايزيدك الله بذلك إلّا فقراً.

يا أبا النعمان، لا ترأس فتكون ذنباً.

يا أبا النعمان، إنّك موقوف ومسؤول لامحالة، فإن صدقت صدّقناك، وإن كذبت كذّبناك.

الدموع، فإنّ القطرة [منها] تطفئ بحاراً من نار، فإذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهاً قتر ولا ذلّة، فإذا فاضت حرّمه الله على النّار، ولو أنّ باكياً بكى في أمّة لرحموا».

وقريباً منه رواه في الحديث ٢ بسند آخر عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال العلّامة المجلسي في مرآة العقول: ١٢: ٥١: قال في القاموس: «اغرورقت عيناه: دمعتا كأنّها غرقت في دمعها» انتهى. والمراد هنا امتلاء العين بالماء قبل أن يجري على الوجه.

وفي القاموس: رهقه ـ كفرح ـ: غشيه ولحقه، أو دنا منه سواء أخذه أو لم يأخذه.

وقال الجوهري: رهقه ـ بالكسر ـ يرهقه رهقاً: أي غشيه، من قوله تعالى: ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلّة﴾ [يونس: ١٠: ٢٦].

وقال: القتر: جمع القترة وهي الغبار، ومنه قوله تعالى: ﴿ترهقها قترة﴾ [عبس: ٤١].

وقال الراغب: وقوله تعالى: ﴿ترهقها قترة﴾ نحوه غبرة، وهي شبه دخان يغشى الوجه من الكرب.

وقال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿للّذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم﴾: لا يغشاها ﴿قتر﴾: غبرة فيها سواد، ﴿ولا ذلّة﴾: هوان، والمعنى: لا يرهقهم ما يرهق أهل النار، أو لا يراهقهم ما يوجب ذلك حزن وسوء حال.

٢ ـ تقدّم تخريجه في باب جوامع مساوئ الأخلاق (٤) من أبواب مساوئ الأخلاق من كتاب الإيمان والكفر: ج ٦ ص ٦٠٠ ح ٨.

يا أبا النعمان، لا يغرّك النّاس عن نفسك، فإنّ الأمر يصل إليك دونهم، ولاتقطعنّ نهارك بكذا وكذا فإنّ معك من يحفظ عليك، وأحسن فلم أر شيئاً أسرع دركاً ولا أشدّ طلباً من حسنة لذنب قديم».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٥)

(٤٢٤٧) ٣ ـ وعن عليّ بن مهزيار، [عن عليّ بن حديد،] عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داوود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري[١]:

عن أحدهما عليه السلام أنّه قال: «**ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**».

وقال: «**من قال لا إله إلّا الله فلن يلج ملكوت السماء[٢] حتّى يتم قوله بعمل صالح، ولا دين لمن دان الله بطاعة الظالم**»[٣].

ثمّ قال: «**وكلّ القوم ألهاهم التكاثر حتّى زاروا المقابر**».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٧)

أقول: يمكن أن تجعل هذه الرواية في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام أيضاً.

٣ـ ورواه المجلسي في البحار: ٦٩: ٤٠٢ / ٤٠٢ عن الحسين بن سعيد في بعض كتبه.

(١) ورد بهذا العنوان في كثير من الروايات، منها في الكافي ج ١ ص ٥٠ كتاب فضل العلم (٢) باب النوادر: ح ٩، وكتاب التوحيد (٣) باب حدوث العالم وإثبات المحدث (١) ص ٨١ ح ٦، وج ٥ ص ٥٦ كتاب الجهاد باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢٨) ح ٤، وفي التهذيب ج ٦ ص ١٧٤ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ح ٣٥٣. وفي بعض الروايات: «داوود بن فرقد، عن أبي شيبة الزهري»، كما في الباب الأخير من كتاب الجنائز من الكافي: ٣: ٢٥٧ ح ٢٧، والبحار: ٦٩: ٤٠٢ / ١٠٢ نقلاً عن الحسين بن سعيد في بعض كتبه.

(٢) في نسخة: «السماوات».

(٣) في البحار بعده: «**ولا دين لمن دان الله بغير إمام عادل، ولا دين لمن دان الله بطاعة الظالم**».

(٤٢٤٨) ٤ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري ﵀ قال: حدّثني عمّي عليّ بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي قال: حدّثني العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم الثقفي قال:

سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ ﵉ يقول: **«لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله»**. **(أمالي المفيد: المجلس ٣٦، الحديث ٧)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣، الحديث ٢٣)**

(٤٢٤٩) ٥ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عمرو بن شمر:

عن جابر قال: دخلنا على أبي جعفر محمّد بن علي ﵉ ونحن جماعة، بعد ما قضينا نسكنا، فودّعناه وقلنا له: أوصنا يا ابن رسول الله. فقال: **«ليعن قويّكم ضعيفكم، و ليعطف غنيّكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصيحته لنفسه، واكتموا أسرارنا ولاتحملوا النّاس على أعناقنا، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه، وإن اشتبه**

---

٤ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٦٨٢ كتاب الإيمان والكفر، باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق (٣٠) من أبواب مساوئ الأخلاق: ح ٣.

٥ ـ روى الكليني نحوه في «باب الكتمان» من كتاب الإيمان والكفر من الكافي: ٢: ٢٢٢ ح ٤ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن رجل، عن أبي جعفر ﵇ قال: دخلنا عليه جماعة، فقلنا: يا ابن رسول الله، إنّا نريد العراق فأوصنا، فقال أبو جعفر ﵇: «ليقوّ شديدكم ضعيفكم، وليعدّ غنيّكم على فقيركم...»، وذكر الحديث بتفاوت.

الأمر عليكم فيه فقفوا عنده وردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ماشُرح لنا، وإذا كنتم كما أوصيناكم؛ لم تعدوا إلى غيره ، فمات منكم ميّت قبل أن يخرج قائمنا، كان شهيداً، ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه ، كان له أجر شهيدين ، ومن قتل بين يديه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين شهيداً». (أمالي الطوسي : المجلس ٩، الحديث ٢)

(٤٢٥٠)٦ ـ حدّثنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام قال: حدّثنا عمّي قال: حدّثني محمّد بن جعفر قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد:

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: خدمت سيّدنا الإمام أباجعفر محمّد بن عليّ عليه السلام ثماني عشرة سنة، فلمّا أردت الخروج ودّعته، وقلت: أفدني.

فقال: «**بعد ثماني عشرة سنة، يا جابر**»!

قلت: نعم، إنّكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره.

فقال: «**يا جابر، بلّغ شيعتي عنّي السلام وأعلمهم أنّه لا قرابة بيننا وبين الله عزّ وجلّ، ولا يُتقرّب إليه إلّا بالطاعة له.**

ياجابر، من أطاع الله وأحبّنا فهو وليّنا، ومن عصى الله لم ينفعه حبّنا.

ياجابر، من هذا الّذي يسأل الله فلم يعطه، أو توكّل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه!

يا جابر، انزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحويل عنه، وهل الدنيا إلّا دابّة ركبتها في منامك فاستيقظت و أنت على فراشك غير راكب ولا آخذ بعنانها، أو كثوب لبسته، أو كجارية وطئتها، يا جابر، الدنيا عند ذوي الألباب كفيء الظلال.

لا إله إلّا الله إعزاز لأهل دعوته، الصلاة تثبيت للإخلاص وتنزيه عن الكبر، والزكاة تزيد في الرزق، والصيام والحجّ تسكين القلوب، القصاص والحدود حقن الدماء، وحبّنا أهل البيت نظام الدين، وجعلنا الله وإيّاكم من الّذين يخشون ربّهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون». (أمالي الطوسي : المجلس ١١، الحديث ٢٩)

(٤٢٥١) ٧ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبوالقاسم علي بن حبشي قال: حدّثنا أبوالفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عبدالله بن أبي يعفور:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«كمال المؤمن في ثلاث خصال: الفقه في دينه، والصبر على النائبة[١]، والتقدير في المعيشة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ١)

---

(١) النائبة: ما ينوب الإنسان، أي ينزل به من المهمّات والحوادث. (النهاية: ٥: ١٢٣ مادة «نوب»).

٧ ـ تقدّم تخريجه في الباب الثالث من أبواب العلم من كتاب العقل والعلم والجهل: ج ١ ص ١١٤ ـ ١١٥ ح ٧.

باب ١٢
مواعظ الإمام الصادق عليه السلام

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في أبواب آداب السفر من كتاب الآداب والسنن، فلاحظ هناك.

(٤٢٥٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد رحمه الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن أبي الصهبان قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن زياد الأزدي [ابن أبي عمير] قال: حدّثني أبان الأحمر:

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، أنّه جاء إليه رجل فقال له: بأبي أنت وأُمّي يا ابن رسول الله، علّمني موعظة. فقال عليه السلام: **«إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرزق، فاهتمامك لما ذا؟ وإن كان الرزق مقسوماً، فالحرص لما ذا؟ وإن كان الحساب حقّاً، فالجمع لما ذا؟ وإن كان الثواب من الله، فالكسل لما ذا؟ وإن كان الخلف من الله عزّ وجلّ حقّاً فالبخل لما ذا؟ وإن كانت العقوبة من الله عزّ وجل النّار، فالمعصية لما ذا؟ وإن كان الموت حقّاً، فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله عزّ وجلّ حقّاً، فالمكر لما ذا؟ وإن كان الشيطان عدوّاً، فالغفلة لما ذا؟ وإن كان الممرّ على الصراط حقّاً، فالعُجب لما ذا؟ وإن كان كلّ شيء بقضاء وقدر، فالحزن لما ذا؟ وإن كانت الدنيا فانية، فالطمأنينة إليها لماذا»؟**

(أمالي الصدوق: المجلس ٢، الحديث ٥)

(٤٢٥٣) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين

---

١ ـ ورواه أيضاً في التوحيد: ٣٧٦ باب ٦٠ ح ٢١، وفي الخصال: ٤٥٠ باب العشرة: ح ٥٥، وفي الفقيه: ٤: ٢٨١ باب النوادر: ح ١٢.

وأورده الفتّال في المجلس ٧٧ من روضة الواعظين: ص ٤٤١ ـ ٤٤٢.

السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن مالك بن أنس قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد ﷺ: **«أعجب لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه، أو يبخل عليها وهي مُدبرة عنه، فلا الإنفاق مع الإقبال يضرّه، ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه».** **(أمالي الصدوق: المجلس ٣٢، الحديث ٤)**

(٤٢٥٤) ٣ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثني أبو عبدالله الرازي واسمه عبدالله بن أحمد، عن سجادة واسمه الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، واسم أبي عثمان حبيب، عن محمّد بن أبي حمزة، عن معاوية بن وهب:

عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد ﷺ قال: **«تبع حكيم حكيماً سبع مئة فرسخ في سبع كلمات، فلمّا لحق به قال: يا هذا، ما أرفع من السماء، وأوسع من الأرض، وأغنى من البحر، وأقسى من الحجر، وأشدّ حرارة من النّار، وأشدّ برداً من الزمهرير، وأثقل من الجبال الراسيات؟**

فقال: يا هذا، الحقّ أرفع من السماء، والعدل أوسع من الأرض، وغِنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشدّ حرارة من النّار، واليأس من رَوح الله عزّ وجلّ أشدّ برداً من الزمهرير، والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات».

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٣، الحديث ١)

٣ـ ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ص ١٧٧ باب ١٥٤ بهذا السند، وفي الخصال: ص ٣٤٨ باب السبعة ح ٢١ عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد.

وأورده أبو محمّد جعفر بن محمّد بن عليّ في كتاب الغايات: جامع الأحاديث: ص ٢٢٧.

ورواه المفيد في الاختصاص: ص ٢٤٧ عن سعد بن عبدالله، عن بعض أصحابه.

(٤٢٥٥) ٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عنبسة بن بجاد العابد:

أنّ رجلاً قال للصادق جعفر بن محمّد ﷺ: أُوصني. فقال: **«أعدّ جهازك، وقدّم زادك لطول سفرك، وكُن وصيّ نفسك، ولا تأمن غيرك أن يبعث إليك بما يُصلحك»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٧، الحديث ١٢)**

(٤٢٥٦) ٥ ـ حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي عمير، عن مثنى بن الوليد الحنّاط:

عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله الصادق ﷺ: **«أما تحزن، أما تهتمّ، أما تألم»؟**

قلت: بلى والله.

قال: **«فإذا كان ذلك منك فاذكر الموت، و وَحدتك في قبرك، وسيلان عينيك على خدّيك، وتقطّع أوصالك، وأكل الدود من لحمك، وبِلاك، وانقطاعك عن الدنيا، فإنّ ذلك يحثّك على العمل، ويردعك عن كثير من الحرص على الدنيا»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٥، الحديث ٢)

(٤٢٥٧) ٦ ـ حدّثنا جعفر بن الحسين ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال:

---

٤ ـ ورواه الكليني في الكافي: ٧: ٦٥ ح ٢٩ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن مهزم، عن عنبسة العابد.

وأورده ابن إدريس في مستطرفات السرائر: ص ١٤٦ ح ١٩، وورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٦، وفي الكافي وتنبيه الخواطر: «عن عنبسة العابد قال: قلت للصادق...».

٦ ـ ورواه أيضاً في باب الثلاثة من الخصال: ص ١٥٢ ح ١٨٨ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد.

حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان:

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: «**إنّ أحقّ النّاس بأن يتمنّى للنّاس الغنى البُخلاء، لأنّ النّاس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم،** (إلى أن قال:) **وإنّ أحق النّاس بأن يتمنّى**(١) **للنّاس الصلاح أهل العيوب، لأنّ النّاس إذا صلَحوا كفّوا عن تتبّع عيوبهم، وإنّ أحقّ النّاس بأن يتمنّى للنّاس الحلم أهل السفه الّذين يحتاجون أن يُعفى عن سفههم، فأصبح أهل البخل يتمنّون فقر النّاس، وأصبح أهل العيوب يتمنّون معايب النّاس، وأصبح أهل السفه يتمنّون سفه النّاس، وفي الفقر الحاجة إلى البخيل، وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب، وفي السفه المكافأة بالذنوب**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ٨)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ١٨)

(٤٢٥٨)٧ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أبي داوود المسترقّ ـ واسمه سليمان بن سفيان ـ قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: «**يقوم النّاس عن فرشهم على ثلاثة أصناف: فصنف له ولا عليه، وصنف عليه ولا له، وصنف لا له ولا عليه، فأمّا الصنف الّذي له ولا عليه، فهو الّذي يقوم من منامه ويتوضّأ ويصلّي ويذكُر الله عزّ وجلّ، والصنف الّذي عليه ولا له فهو الّذي لم يزل في معصية الله حتّى نام فذاك**(٢) **الّذي عليه ولا له، والصنف الّذي لا له ولا عليه فهو الّذي لا يزال نائماً**

---

(١) في أمالي الطوسي: «أن يتمنّى» وكذا في المورد الآتي.

٧ـ ورواه أيضاً الصدوق في الفقيه: ١: ٢٩٩ / ١٣٦٨.

(٢) في أمالي الطوسي: «فذلك»، وكذا في المورد التالي.

حتّى يصبح فذاك لا له ولا عليه». (أمالي الصدوق: المجلس ٦١، الحديث ١٣)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٢٣)

(٤٢٥٩) ٨ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير قال: حدّثني من سمع أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: **«ما أحبّ الله عزّ وجلّ مَن عصاه»**. ثمّ تمثّل فقال:

تعصي الإله وأنت تُظهِر حبّه ... هذا محالٌ في الفِعال بديع
لو كان حبّك صادقاً لأطَعته ... إنّ المحبّ لمَن يُحبّ مطيع

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ٣)

(٤٢٦٠) ٩ ـ وبالسند المتقدّم قال: كان الصادق عليه السلام كثيراً ما يقول:

عِلم المحجّة واضح لمريده ... وأرى القلوب عن المحجّة في عمى
ولقد عجبت لهالك ونجاته ... موجودة ولقد عجبت لمن نجا

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ٥)

(٤٢٦١) ١٠ ـ وبالسند المتقدّم قال: كان الصادق عليه السلام يقول:

٨ـ وأورده الحرّاني في مواعظ الإمام الباقر عليه السلام من تحف العقول: ص ٢٩٤ إلّا أنّ فيه: **«ما عرف الله من عصاه»**.

والبيتان أوردهما الفتّال في المجلس ٧٠ من روضة الواعظين: ص ٤١٨، وابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٩٧ في معالي أموره.

٩ـ وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٩٧ في معالي أموره عليه السلام.

١٠ـ وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤: ٢٩٨ في معالي أموره عليه السلام، والفتّال في المجلس

اعمل على مهلٍ فإنّك ميّت واختَر لنفسك أيّها الإنسان
فكأنّ ما قد كان لم يك إذ مضى وكأنّ ما هو كائن قد كان

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث٦)

(٤٢٦٢) ١١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«المروءة مروءتان: مروءة الحضر ومروءة السفر. فأمّا مروءة الحضر فتلاوة القرآن، وحضور المساجد، وصحبة أهل الخير، والنظر في الفقه، وأمّا مروءة السفر فبذل الزاد، والمزاح في غير ما يسخط الله، وقلّة الخلاف على من تصحبه**[1]**، وترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم»**.

(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ٣)

(٤٢٦٣) ١٢ ـ أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان:

عن أبي النعمان [الحارث بن الحصيرة الأزدي الكوفي]، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قال لي: **«يا أبا النعمان، لا يغرّنّك النّاس من نفسك، فإنّ الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فإنّ معك من يحصي عليك،**

---

٩١ من روضة الواعظين: ص ٤٩١.

١١ ـ ورواه الصدوق في معاني الأخبار: ص ٢٥٨ باب معنى المروءة: ح ٨ عن أبيه عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الهيثم بن عبد الله النهدي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وأورده ابن شعبة الحرّاني في قصار مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٧٤.

(١) في التحف: «من صحبك».

وأحسن فإنّي لم أر أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم، إنّ الله جلّ وعزّ يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ (١)».

(أمالي المفيد: المجلس ٨، الحديث ٣)

(٤٢٦٤) **١٣** ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن عبدالله بن زيد:

عن ابن أبي يعفور قال: قال لي أبو عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: **«لا يغرّك النّاس عن نفسك، فإنّ الأمر يصل إليك دونهم، ولا يقطع عنك النهار بكذا وكذا، فإنّ معك من يحفظ عليك، ولا تستقلّ قليل الخير فإنّك تراه غداً حيث يسرّك، ولا تستقلّ قليل الشرّ فإنّك تراه غداً بحيث يسوؤك، وأحسن فإنّي لم أر شيئاً أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة لذنب قديم، إنّ الله جلّ اسمه يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾».**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٣)

(٤٢٦٥) **١٤** ـ وعن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن عجلان أبي صالح

---

(١) سورة هود: ١١: ١١٤.

١٣ ـ ورواه الصدوق ـ بتفاوت يسير وتقديم وتأخير في بعض الفقرات ـ في ثواب الأعمال: ص ١٣٤ باب «ثواب الحسنة المحدثة للذنب القديم» عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن الحسن بن إسحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عمّن رواه، عن الحارث الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وأورده المفيد في الاختصاص: ص ٢٣١.

وأورد ورّام بن أبي فراس قريباً منه في آخر تنبيه الخواطر: ٢: ٣٠٥ عن عبد العظيم يرفعه إلى محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال لمحمّد بن مسلم: «لا يغرّنّك النّاس...».

١٤ ـ ونحو ما ورد في الكسل والضجر في وصايا لقمان لابنه: تنبيه الخواطر: ١: ٦٠.

قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: «أنصف النّاس من نفسك، وواسهم في مالك، وارض لهم بما ترضى لنفسك، واذكر الله كثيراً، وإيّاك والكسل والضجر، فإنّ أبي بذلك كان يوصيني وبذلك كان يوصيه أبوه، وكذلك في صلاة الليل، إنّك إذا كسلت[1] لم تؤدّ إلى الله حقّه، و إذا ضجرت لم تؤدّ إلى أحد حقّاً، وعليك بالصدق والورع وأداء الأمانة، وإذا وعدت فلا تخلف».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤)

(٤٢٦٦) ١٥ ـ وعن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن مرازم قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: «عليكم بالصلاة في المساجد، و حسن الجوار للنّاس، وإقامة الشهادة، وحضور الجنائز، إنّه لابدّ لكم من النّاس، إنّ أحداً لا يستغني عن النّاس حياته[2]، فأمّا نحن نأتي جنائزهم، وإنّما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمّون به، والنّاس لابد لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال حتّى يكون ذلك، ثمّ ينقطع كلّ قوم إلى أهل أهوائهم».

ثمّ قال: «عليكم بحسن الصلاة، واعملوا لآخرتكم، واختاروا لأنفسكم، فإنّ الرجل قد يكون كيّساً في أمر الدنيا فيقال: ما أكيس فلاناً! وإنّما الكيّس كيّس الآخرة».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٢)

(٤٢٦٧) ١٦ ـ وعن عليّ بن مهزيار، [عن الحسن بن محبوب]، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس:

عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أُوصني. فقال:

☜ وانظر سائر تخريجاته في باب جوامع مساوئ الأخلاق من كتاب الايمان والكفر: ٦: ٥٩٧ / ٣.

(١) في نسخة: تكاسلت.

١٥ـ ورواه الكليني في الكافي: ٢: ٦٣٥ كتاب العشرة باب ١ ح ١ عن عدّة من الأصحاب، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، إلى قوله عليه السلام: «والنّاس لابدّ لبعضهم من بعض».

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للكافي، وفي النسخ: «بجنازته».

«أُوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، واعلم أنّه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه، وانظر إلى من هو دونك ولاتنظر إلى من هو فوقك[١]. فلكثيراً ما قال الله تعالى[٢] لرسوله ﷺ: ﴿فَلَاتُعجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾[٣]، وقال [عزّ ذِكره][٤]: ﴿وَلَاتَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَامَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[٥]. فإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك، فاعلم أنّ رسول الله ﷺ كان قوته الشعير، وحلواه التمر إذا وجده، و وقوده السعف، وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله ﷺ، فإنّ النّاس لم يصابوا بمثله أبداً، [ولن يصابوا بمثله أبداً][٦]».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢٥)

أبوجعفر الطوسي، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبدالله محمّد بن وهبان الأزدي، عن أبي علي محمّد بن أحمد بن زكريّا، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن علي بن عقبة مثله، إلّا أنّ فيه: «وحلواه التمر ووقوده السعف».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٨، الحديث ١)

---

(١) وأورد الحرّاني في تحف العقول: ص ٣٦٠ أنّه عليه السلام قال لحمران بن أعين: «يا حمران، انظر من هو دونك في المقدرة، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنّ ذلك أقنع لك بما قسم الله لك وأحرى أن تستوجب الزيادة منه عزّ وجلّ».

وفي تنبيه الخواطر: ١: ١٦٩: قال أبوذرّ رضي الله عنه: «أوصاني خليلي أن أنظر إلى من هو دوني لا إلى من هو فوقي» أي في الدنيا.

(٢) في أمالي الطوسي: «فكثيراً ما قال الله عزّ وجلّ».

(٣) سورة براءة: ٩: ٥٥.

(٤) من أمالي الطوسي.

(٥) سورة طه: ٢٠: ١٣١.

(٦) من أمالي الطوسي.

(٤٢٦٨-٤٢٦٩) ١٧ ـ ١٨ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن رفاعة[(١)]:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال: **«أربع في التوراة و أربع إلى جنبهنّ: مَن أصبح على الدنيا حزيناً [فقد][(٢)] أصبح ساخطاً على ربّه، و مَن أصبح يشكو مصيبةً نزلت به فإنّما يشكو ربّه، ومن أتى غنيّاً فتضعضع له [ليصيب من دنياه] ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النّار من هذه الأمّة ممّن قرأ القرآن فإنّما هو ممّن اتّخذ آيات الله هزواً ولعباً.**

والأربع الأُخر: مَن ملك استأثر، ومَن يستشر لايندم، وكما تدين تدان[(٣)]، والفقر الموت الأكبر». **(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١٥)**

أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن محمّد بن زياد، عن رفاعة بن موسى مثله، إلّا أنّ فيه: **«أربع في التوراة، و إلى جنبهن أربع»**. وفيه: **«فقد أصبح على ربّه ساخطاً»**. وفيه: **«ممّن كان يتّخذ آيات الله هزواً، والأربع الّتي إلى جنبهنّ: كما تدين تدان، ومن ملك استأثر، ومن لم يستشر ندم، والفقر هو الموت الأكبر»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٥٧)

١٧ـ وأورده الحرّاني في تحف العقول: ص ٨ في وصيّة النبيّ ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام.

وأورد نحوه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٠٠.

وانظر سائر تخريجاته في كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٩٧ ـ ٩٨ ح ٢١.

(١) في السند سقط، لأنّ عليّ بن مهزيار لم يدرك رفاعة، أو رواه ابن مهزيار مرسلاً.

(٢) ما بين المعقوفين موجود في أمالي الطوسي، وكذا في المورد الثاني.

(٣) هذه الفقرة أوردها الديلمي في الفردوس: ٤: ٤١٢ ح ٦٧١٥ من طريق فضالة بن عبيد.

(٤٢٧٠) ١٩ - أبوجعفر الطوسي قال: أخبرني أبوعبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد ﷺ قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن شريف بن سابق، عن أبي‌العبّاس الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: **«أوّل عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول النّاس فيه، إن خيراً فخير، وإن شرّاً فشرّ، وأوّل تحفة المؤمن أن يغفر له ولمن تبع جنازته».**

ثمّ قال: **«يا فضل، لا يأتي المسجد من كلّ قبيلة إلّا وافدها، ومن كلّ أهل بيت إلّا نجيبها.**

يا فضل، إنّه لايرجع صاحب المسجد بأقلّ من إحدى ثلاث: إمّا دعاء يدعو به يدخله الله به الجنّة، وإمّا دعاء يدعو به ليصرف[1] الله به عنه بلاء الدنيا، وإمّا أخ يستفيده في الله عزّ وجلّ».

قال: ثمّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله عزّ وجلّ.**

يا فضل، لاتزهدوا في فقراء شيعتنا، فإنّ الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر»[2].

ثمّ قال: **«يا فضل، إنّما سُمّي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمّن على الله فيجيز الله أمانه».**

ثمّ قال: **«أما سمعت الله تعالى يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم**

١٩- ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ص ٧٢ عن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، عن الشيخ الطوسي.

وأورد ذيله ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٧٩.

(١) في الطبعة الحجريّة والبحار: «فيصرف».

(٢) لهذه الفقرة شواهد كثيرة، تقدّم بعضها في ج ٦: باب فضائل الشيعة من أبواب الإيمان والإسلام من كتاب الإيمان والكفر.

لصديقه يوم القيامة: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[١]**».**

(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ٢٦)

(٤٢٧١) **٢٠** ـ وعن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن بكر بن محمّد قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: **«كم من نعمةٍ لله على عبده في غير أمله، وكم من مؤمّل أملاً الخيار في غيره، وكم من ساعٍ إلى حتفه وهو مبطئٌ عن حظّه».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٥، الحديث ٢٣)**

(٤٢٧٢) **٢١** ـ أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا الشريف الصالح الحسن بن حمزة الحسيني رحمه الله قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم في كتابه إلينا على يد أبي نوح الكاتب، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبيدالله بن عبدالله:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال لأصحابه: **«اسمعوا منّي كلاماً هو خير لكم من الدُهْم الموقفة**[٢]**: لا يتكلّم أحدكم بما لا يعنيه، وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه حتّى يجد له موضعاً، فربّ متكلّم في غير موضعه جنى على**

---

(١) سورة الشعراء: ٢٦: ١٠٠ ـ ١٠١.

٢١ ـ ورواه بتفاوت المفيد في الاختصاص: ص ٢٣١، وابن شعبة الحراني في تحف العقول: ص ٣٧٩.

(٢) الدهم ـ بالضمّ ـ: جمع الأدهم، وهو من الخيل والإبل: الشديد الورقة ـ أي السواد في غبرة ـ حتّى ذهب البياض الّذي فيه، فإن زاد على ذلك حتّى اشتدّ السواد فهو جون. و«فرس موقف»: إذا أصاب الاوظفة منه بياض في موضع الوقف ولم يعدها إلى أسفل وفوق، فذلك التوقيف. (صحاح اللغة).

نفسه بكلامه، ولا يمارينّ[١] أحدكم سفيهاً ولا حليماً، فإنّه من مارى حليماً أقصاه، ومن مارى سفيهاً أرداه، واذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبّون أن تُذكروا به إذا غبتم عنه، واعملوا عمل من يعلم أنّه مجازى بالإحسان مأخوذ بالاجرام». (أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ٤٥)

(٤٢٧٣) **٢٢** ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«ليس لحاقن رأي، ولا لملول صديق، ولا لحسود غنى، وليس بحازم من لم ينظر في العواقب، والنظر في العواقب تلقيح القلوب».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٢)

(٤٢٧٤) **٢٣** ـ وبالسند المتقدّم عن أبي قتادة القمّي، عن صفوان الجمّال قال: دخل

---

(١) المماراة: المجادلة.

٢٢ ـ وأورده الحرّاني في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٦٤ وفيه: «ليس لملول صديق، ولا لحسود غني، وكثرة النظر في الحكمة تلقيح القلوب». و نحوه في مواعظ الإمام الرضا عليه السلام: ص ٤٥٠.

وفي غرر الحكم: ١: ٢٥٠: «الملول لا مودّة له»، وفي ٥: ٨٠: «ليس لملول إخاء»، وفي ٦: ٣٤٦: «لا أخوّة لملول»، وفي ص ٣٤٧: «لا خلّة لملول».

وفي مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ٣١٦: «... لاتثِق بمودّة ملول... الملول أوثق ما كنتَ به خذلك، وأوصل ما كنت له قطعك»، وفي مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٢١٥: «لا عيش لحسود، ولا مودّة لملول، ولا مروءة لكذوب». وانظر مواعظ الصادق عليه السلام لسفيان الثوري في تحف العقول: ص ٣٧٦.

المعلّى بن خنيس على أبي عبدالله عليه السلام يودّعه وقد أراد سفراً، فلمّا ودّعه قال: **«يا معلّى، اعزز بالله يعززك»**.

قال: بما ذا يا ابن رسول الله؟

قال: **«يا معلّى، خف الله تعالى يخف منك كلّ شي، يا معلّى تحبّب إلى إخوانك بصلتهم، فإنّ الله جعل العطاء محبّة والمنع مبغضة، فأنتم والله إن تسألوني وأعطيكم فتحبّوني أحبّ إليّ من أن لاتسألوني فلاأعطيكم فتبغضوني، ومهما أجرى الله عزّ وجلّ لكم من شيء على يدي فالمحمود الله تعالى، ولا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي»**. (أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٥٥)

(٤٢٧٥_٤٢٧٦) ٢٤_ ٢٥_أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبي هراسة الباهلي بالنهروان من كتابه، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر الأحمري بنهاوند، قال: أخبرنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري:

عن عبدالعزيز بن محمّد بن الدراوردي قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام وأنا عنده، فقال له جعفر عليه السلام: **«يا سفيان، إنّك رجل مطلوب، وأنا رجل تُسرع إليّ الألسن، فسل عمّا بدا لك»**.

٢٤_وروى ابن طلحة في مطالب السؤول طبع مؤسّسة البلاغ: ص ٢٨٤ وفي ط: ٢: ٥٦ عن مالك بن أنس قال: قال جعفر يوماً لسفيان الثوري: «يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها فأكثِر من الحمد والشكر عليها، فإنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ١٤: ٧] وإذا استبطأت الرزق فأكثِر من الاستغفار، فإنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ﴾ يعني في الدنيا، ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ﴾ [نوح: ٧١: ١٠_١٢] في الآخرة، يا سفيان إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثِر من قول «لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم»، فإنّها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنّة».

↩

☜ وأورده ابن حمدون في التذكرة الحمدونية: ١: ١١٤ / ٢٣١، والراغب في المحاضرات: ٢: ٤٦٧، والذهبي في السير: ٦: ٢٦١.

وروى البيهقي في شعب الإيمان: ١: ٤٤١/٦٥١ بإسناده عن سعيد بن داوود، عن عبدالعزيز بن أبي حازم وابن الدراوردي قالا: إنّا لجلوس عند جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم إذ استأذن عليه سفيان فأذن له، فدخل فسلّم ثمّ جلس، فقال: «يا سفيان». فقال: لبّيك. قال: **«إنّك رجل تطلب السلطان وأنا رجل أتّقي السلطان، فقم غير مطرود»**.

فقال سفيان: تحدّث وأقوم.

فقال جعفر: أخبرني أبي، عن جدّي أنّ رسول الله ﷺ قال: **«من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوّة إلّا بالله»**.
ثمّ قام سفيان فناداه جعفر فقال: «يا سفيان». قال: لبّيك. قال: **«خذهنّ ثلاثاً وأيّ ثلاث»** و أشار بيده.

وروى نحوه في الرقم ٦٥٠ و٤: ١٠٨ و١٠٩ / ٤٤٤٦ و٤٤٤٧، والخطيب في تاريخه: ٣: ١٨٠ في ترجمة محمّد بن القاسم السمناني، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ٢: ١٦٩، وابن عبدالبرّ في بهجة المجالس ـ القسم الثاني ـ: ص ١٢٧، وابن عبد ربّه في العقد الفريد: ٣: ٢١٩ مختصراً، وابن طلحة في مطالب السؤول ط مؤسّسة البلاغ: ص ٢٨٤ وفي ط: ٢: ٥٦، وأبو القاسم الأصفهاني في الترغيب و الترهيب كما عنه في مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٢٧٠.

وقوله عليه السلام: **«المعروف لا يتمّ إلّا بثلاث...»** رواه أبونعيم في حلية الأولياء: ٣: ١٩٨، و الزمخشري في ربيع الأبرار: ٣: ٦٧٨ و٤: ٣٢٠، وابن الجوزي في المنتظم: ٨: ١١١ وفي ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من صفة الصفوة: ٢: ١٦٩، وابن خلكان في وفيات الأعيان: ١: ٤٧١، والذهبي في السير: ٦: ٢٦٣، وابن طلحة في مطالب السؤول ط مؤسّسة البلاغ: ص ٢٨٥ وفي ط: ٢: ٥٧.

٢٥ ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٢: ٣٠ / ١١٣.

☜

فقال: ما أتيتك يا ابن رسول الله إلّا لاستفيد منك خيراً.

قال: «يا سفيان، إنّي رأيت المعروف لايتمّ إلّا بثلاث: تعجيله، وستره، وتصغيره[١]، فإنّك إذا عجّلته هنأته، وإذا سترته أتممته، وإذا صغّرته عظم عند من تسديه إليه».

يا سفيان، إذا أنعم الله على أحد بنعمة فليحمد الله عزّ وجلّ، وإذا استبطأ الرزق فليستغفر الله، وإذا أحزنه أمر قال: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله»[٢].

يا سفيان، ثلاث ـ أيّما ثلاث! ـ نعمت الهدية، نعمت العطية الكلمة الصالحة يسمعها المؤمن فينطوي عليها حتّى يهديها إلى أخيه المؤمن».

وقال عليه السلام: «المعروف كاسمه، وليس شيء أعظم من المعروف إلّا ثوابه، و ليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف يصنعه، ولاكلّ من يرغب فيه يقدر عليه، ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهنالك تمّت السعادة للطالب والمطلوب إليه».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ١٧ و١٨)

☜ وأورده الحرّاني في قصار مواعظ الإمام الصادق عليه السلام من تحف العقول: ص ٣٦٣ بتفاوت يسير.

(١) أورد الحرّاني نحو هذه الفقرة في تحف العقول: ص ٣٢٣ في عنوان «نثر الدرر» من مواعظ الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) وهذه الفقرات أي من قوله عليه السلام: «إذا أنعم الله» إلى هنا وردت في صحيفة الرضا عليه السلام: ح ١٩٢ عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢: ٥٠ باب ٣١ ح ١٧١، والجاحظ في البيان والتبيين: ٣: ٢٧٩ ـ ٢٨٠.

وأورده الآبي في نثر الدرّ: ١: ٣٤٥ عن الإمام الباقر عليه السلام، وعنه الإربلي في ترجمة الإمام الباقر عليه السلام من كشف الغمّة.

(٤٢٧٧) ٢٦ ـ أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى بن يقطين قال: حدّثنا الحسين بن أبي غندر، عن أبيه:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «**جوّدوا الحذو فإنّه مكبتة للعدو و زيادة في ضوء البصر، وخفّفوا الدّين فإنّ في خفّة الدّين زيادة العمر، وتدهّنوا فإنّه يظهر الغناء، وعليكم بالسواك، فإنّه يذهب وسوسة الصدر، وأدمنوا الخفّ فإنّه أمان من السل**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٦، الحديث ٣)

باب ١٣
مواعظ الإمام الكاظم عليه السلام

(٤٢٧٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، عن سعيد بن عمرو، عن إسماعيل بن بشر بن عمّار قال:

كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: عِظني وأوجز. قال: فكتب إليه: **«ما من شيء تراه عينك إلّا وفيه موعظة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٦، الحديث ٨)

(٤٢٧٩) ٢ ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن الفضل بن يونس:

عن أبي الحسن الأوّل أنّه قال: **«أبلغ خيراً، وقُل خيراً، ولا تكوننّ إمّعة[1]»**.

قلت: وما الإمّعة؟

قال: **«لا تقل أنا مع النّاس، وأنا كواحد من النّاس، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيّها النّاس، هما نجدان: نجد خير ونجد شرّ، فما بال نجد الشرّ أحبّ إليكم من نجد الخير»؟!**

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٤٧)

---

(١) الإمّع: الّذي يقول لكلّ أحد: «أنا معك»، ولا يثبت على شيء، لضعف رأيه. والمتردّد الّذي لا يثبت على صنعة. والطفيلي، وتزاد التاء فيه للمبالغة. وقيل: أصل إمّع: «إنّي معك».

باب ١٤

مواعظ الإمام الرضا عليه السلام

(٤٢٨٠) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن النعمان، عن عليّ بن أسباط:

عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرضا عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، ما حدّ التوكّل؟

فقال لي: **«أن لا تخاف مع الله أحداً»**.

قال: قلت: فما حدّ التواضع؟

قال: **«أن تعطي النّاس من نفسك ما تُحِبّ أن يُعطوك مثله»**.

قال: قلت: جُعلت فداك، أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟

فقال: **«أُنظر كيف أنا عندك»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ٤٢، الحديث ٨)**

(٤٢٨١) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني مسعر بن عليّ بن زياد المقرئ في مسجدٍ ببرذعة[1]، قال: حدّثنا جرير بن أحمد

---

١ ـ ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٥٤ باب ٣١ ح ١٩٢.

وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٦٥.

وفي ص ١٨٤ من تنبيه الخواطر عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **«ليس شيء إلّا وله حد»**. قال: قلت: جعلت فداك، فما حدّ التوكّل؟ قال: **«اليقين»**. قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: **«أن لا تخاف مع الله شيئاً»**.

٢ ـ ورواه المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسيّة: ٢: ١٨٩ في عنوان الحديث ٢٧ بإسناده عن الحسين بن القاسم، عن جرير بن أحمد بن أبي دؤاد، عن العبّاس بن مأمون.

(١) بَرذَعة: بلد بأقصى أذربيجان. وقيل: هو قصبة أذربيجان. وقيل: هي مدينة أرّان. =

أبو مالك الأيادي القاضي قال: سمعت العبّاس بن مأمون قال:

سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول: قال لي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: **«ثلاثة موكّل بها ثلاثة: تحامل الأيّام على ذوي الآداب الكاملة، واستيلاء الحرمان على المتقدّم في صنعته، ومعاداة العوام على أهل المعرفة».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٢٨)

كانت كبيرة. قيل: فرسخ في فرسخ، وخرّبت بعد ذلك، وهي على ثلاثة فراسخ من نهر الكرّ. وجوّ برذعة: أرض لبني نُمير باليمامة (مراصد الاطّلاع: ١: ١٨٢).

باب ١٥

نوادر المواعظ والحكم ومتفرّقاتها

(٤٢٨٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عاصم بن حُميد، عن أبي حمزة الثمالي قال:

دعا حذيفة بن اليمان[1] ابنه عند موته، فأوصى إليه وقال: يا بُنَيّ، أظهر اليأس

١ـ تقدّم نحوه في مواعظ الإمام السجّاد عليه السلام نقلاً عن أمالي المفيد.

(١) حذيفة بن اليمان ـ واسمه حِسل ويقال: حسيل ـ بن جابر العبسي اليماني أبو عبدالله، كان والده قد أصاب دماً في قومه، فهرب إلى المدينة وحالف بني عبد الأشهل، فسمّاه قومه «اليمان» لحِلفه لليمانيّة وهم الأنصار، شهد هو وابنه حذيفة أحداً فاستشهد يومئذ، قتله بعض الصحابة غلطاً ولم يعرفه، لأنّ الجيش يختفون في لأمة الحرب، ويسترون وجوههم، فإن كان لهم علامة بيّنة، وإلّا ربما قتل الأخ أخاه ولا يشعر، ولمّا شدّوا على اليمان يومئذ بقي حذيفة يصيح: أبي! أبي! يا قوم، فقتل خطأ، فتصدّق حُذيفة عليهم بديته.

آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين حذيفة وعمّار، وكان صاحب سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ إليه أسماء المنافقين.

استعمله عمر على المدائن وكان عليها إلى أن قتل عثمان، فلمّا بويع لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أخذ له البيعة، ومات قبل وقعة الجمل، وقيل: مات قبل قتل عثمان.

انظر: طبقات ابن سعد: ٧: ٣١٧ و٦: ١٥، والتاريخ الكبير للبخاري: ٣: ٩٥، والجرح و التعديل لابن أبي حاتم: ٣: ٢٥٦، والثقات لابن حبّان: ٣: ٨٠، وتاريخ بغداد للخطيب: ١: ١٦١، وتاريخ دمشق لابن عساكر: ١٢: ٢٥٩ـ٣٠٢/ ١٢٣١، والمنتظم لابن الجوزي: ٥: ١٠٤ـ١٠٧ في وفيات ٣٦ هـ، والوافي بالوفيات لابن الصفدي: ١١: ٣٢٧، وتاريخ الإسلام للذهبي: وفيات ٣٦ ص ٤٩١ وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٢: ٣٦١، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم: ٥: ٢١٦٢ وما بعده، والإصابة لابن حجر: ١: ٣١٧.

ممّا في أيدي النّاس فإنّه فيه الغنى، وإيّاك وطلب الحاجات إلى النّاس فإنّه فقر حاضر، وكُن اليوم خيراً منك أمس، وإذا صلّيت فصلّ صلاة مودّعٍ للدنيا كأنّك لا ترجع إليها، وإيّاك وما يعتذر منه.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٢، الحديث ١٢)

(٤٢٨٣) ٢ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن أبي القاسم قال: حدّثني أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي قال:

إنّ شابّاً من الأنصار كان يأتي عبدالله بن عبّاس وكان عبدالله يكرمه ويدنيه، فقيل له: إنّك تكرم هذاالشاب وتدنيه وهو شابّ سوء يأتي القبور فينبشها بالليالي! فقال عبدالله بن عبّاس: إذا كان ذلك فأعلموني.

قال: فخرج الشابّ في بعض الليالي يتخلّل القبور فأعلم عبدالله بن عبّاس بذلك فخرج لينظر مايكون من أمره ووقف ناحية ينظر إليه من حيث لايراه الشاب، فدخل [الشاب] قبراً قد حفر ثمّ اضطجع في اللحد ونادى بأعلى صوته: «ياويحي إذا دخلت لحدي وَحدي ونطقت الأرض من تحتي فقالت: لامرحباً بك ولاأهلاً قد كنت أبغضك وأنت على ظهري فكيف وقد صرت في بطني، بل ويحي إذا نظرت إلى الأنبياء وقوفاً والملائكة صفوفاً فمِن عدلك غداً مَن يخلّصني؟ ومِن المظلومين من يستنقذني؟ ومِن عذاب النّار من يجيرني؟ عصيت من ليس بأهل أن يُعصى، عاهدت ربّي مرّة بعد أُخرى فلم يجد عندي صدقاً ولاوفاءً». وجعل يردّد هذا الكلام ويبكي، فلمّا خرج من القبر التزمه ابن‌عبّاس وعانقه ثمّ قال له: «نعم النبّاش ماأنبشك للذنوب والخطايا»، ثمّ تفرّقا.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٣، الحديث ١١)

(٤٢٨٤) ٣ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن

عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن شريف بن سابق التفليسي، عن الفضل بن أبي قرّة السمندي قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **«كان في بني إسرائيل مجاعة حتّى نَبَشُوا الموتى فأكلوهم، فنبشوا قبراً فوجدوا فيه لوحاً فيه مكتوب: أنا فلان النبيّ، ينبُش قبري حَبَشي، ما قدّمناه وجدناه، وما أكلناه ربحناه، وما خلّفناه خسرناه».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٨٨، الحديث ١٣)

(٤٢٨٥) ٤ ـ أبو عبدالله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد القرشي إجازةً، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنا الحسين بن نصر [بن مزاحم المنقري] قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عبدالغفّار بن القاسم قال: حدّثنا المنهال بن عمرو قال:

سمعت أبا القاسم محمّد بن عليّ ابن الحنفيّة رضي الله عنه يقول: «ما لك من عيشك إلّا لذّة تزدلف بك إلى حمامك، وتقرّبك إلى نومك. فأيّة أكلةٍ ليست معها غصص؟ أو شربة ليست[1] معها شرق[2]؟ فتأمّل أمرك، فكأنّك قد صرت الحبيب المفقود والخيال المخترم[3]، أهل الدنيا أهل سفر، لا يحلّون عقد رحالهم إلّا في غيرها».

(أمالي المفيد: المجلس ٢، الحديث ٥)

(٤٢٨٦) ٥ ـ أنشدني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي لأبي العتاهية [إسماعيل بن

٤ـ وأورده أبوسعد الآبي في نثر الدرّ: ١: ٤٠٧.

(١) في البحار: «ليس» في الموضعين.

(٢) الشرق بالماء والريق ونحوهما: كالغصّة في الطعام. (لسان العرب).

(٣) اخترمه: اقتطعه واستأصله.

٥ـ وقد ورد في أوّل حرف الفاء من ديوان أبي العتاهية: ص ٢٧٦ بيتان منها مع مغايرة، و ☜

القاسم بن سويد العنزي]:

سبحان ذي الملكوت أيّة ليلة مخضت بوجه صباح يوم الموقف
لو أنّ نفساً وهمتها نفسها ما في المعاد مصوّر لم تطرف
كتب الفناء على البريّة ربّها والنّاس بين مقدّم ومخلّف

(أمالي المفيد: المجلس ١٣، الحديث ١٠)

(٤٢٨٧)٦ـأخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: حدّثني محمّد بن الفضل الكاتب قال: حدّثنا عيسى بن حميد قال: سمعت أبا عبد الله الربعي يقول:

حدّثنا [عبد الملك بن قريب] الأصمعي قال: دخلت البصرة، فبينا أنا أمشي بشارعها إذ بصرت بجارية أحسن النّاس وجهاً، وإذا هي كالشنّ البالي، فلم أزل أتبعها وأحبس نفسي عنها حتّى انتهت من المقابر إلى قبر، فجلست عنده، ثمّ أنشأت تقول بصوت ما يكاد يبين: «هذا والله المسكن لا ما به نغرّ أنفسنا، هذا والله المفرّق بين الأحباب، والمقرّب من الحساب، وبه عرفان الرحمة من العذاب، يا أبه فسح الله لك في قبرك، وتغمّدك بما تغمّد به نبيّك. أما إنّي لا أقول خلاف ما أعلم، كان علمي بك جواداً، إذا أتيت أتيت وساداً، وإذا اعتمدت وجدت عماداً». ثمّ قالت:

ياليت شعري كيف غيّرك البلى أم كيف صار جمال وجهك في الثرى
لله درّك أيّ كهل غيّبوا تحت الجنادل لا تحسّ ولا ترى
لبّاً وحلماً بعد حزم زانه بأس وجود حين يطرق للقرى
لمّا نُقلت إلى المقابر والبلى دنت الهموم فغاب عن عيني الكَرى

(أمالي المفيد: المجلس ١٤، الحديث ٧)

هـ١: هما:

لله درّ أبيك أيّة ليلة مخضت صبيحتها بيوم الموقف
لو أنّ عيناً شاهدَت من نفسها يوم الحساب تمثّلاً لم تُطرَف

(٤٢٨٨) ٧ـ أخبرني أبو الحسن [عليّ بن] أحمد بن إبراهيم الكاتب قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام الاسكافي قال: حدّثني محمّد بن أحمد الترمذي قال: حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضُبَعي قال:

سمعت مالك بن دينار يقول: أتيت الجَبّانة(١) فوقفت عليها ثمّ قلت:

أتيت القبور فناديتها ... فأين المُعَظَّم والمحتقر
وأين المليّ إذا ما دعي ... وأين العزيز إذا ما افتخر
و أين المدلّ بسلطانه ... وأين القويّ إذا ما قدر

قال: فأجابني صوت من ناحية المقابر ولا أرى له صورة:

تفانوا جميعاً فما مخبر ... فماتوا جميعاً ومات الخبر
تروح وتغدو بنات الثرى ... فتمحو محاسن تلك الصور
فيا سائلي عن أناس مضوا ... أما لك فيما ترى معتبر

(أمالي المفيد: المجلس ١٥، الحديث ٨)

(٤٢٨٩) ٨ـ حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن النضر بن سويد وابن أبي نجران جميعاً، عن عاصم [بن حميد الحنّاط]، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر صلوات الله عليهما أنّه قال:

إنّ أباذرّ ﷺ كان يقول: «يا مبتغي العلم، كأنّ شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلّا عملاً ينفع خيره، ويضرّ شرّه إلّا من رحم الله.

يا مبتغي العلم، لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثمّ غدوت من عندهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزل نزلته ثمّ عدلت عنه إلى

---

(١) الجبّانة ـ بالفتح والتشديد ـ: المقبرة، والصحراء.

٨ـ وأورد بعض فقراته ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٦٩.

غيره، وما بين الموت والبعث إلّا كنومة نمتها ثمّ استيقظت منها.

يا مبتغي العلم، قدّم لمقامك بين يدي الله فإنّك مرتهن بعملك، وكما تدين تدان.

يا مبتغي العلم، صلّ قبل أن لاتقدر على ليل ولا نهار تصلّي فيه، إنّما مثل الصلاة لصاحبها بإذن الله كمثل رجل دخل على سلطان فأنصت له حتّى فرغ من حاجته، كذلك المرء المسلم مادام في صلاته لم يزل الله ينظر إليه حتّى يفرغ من صلاته.

يا مبتغي العلم، تصدّق قبل ألّاتقدر أن تعطي شيئاً ولاتمنع منه، إنّما مثل الصدقة لصاحبها كمثل رجل طلبه القوم بدم فقال: لاتقتلوني واضربوا لي أجلاً لأسعى في مرضاتكم، كذلك المرء المسلم بإذن الله، كلّما تصدّق بصدقة حلّ عقدة من رقبته حتّى يتوفّى الله أقواماً وقد رضي عنهم، ومن رضي الله عنه فقد عتق من النّار.

يا مبتغي العلم، إنّ قلباً ليس فيه من الحقّ شيء كالبيت الخراب الّذي لاعامر له.

يا مبتغي العلم، إنّ هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرّ، فاختم على فمك[1] كما تختم على ذهبك وورقك[2].

يا مبتغي العلم، إنّ هذه الأمثال ضربها الله للنّاس، وما يعقلها إلّا العالمون».

(أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ١)

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا أبوعبدالله المحاربي بالكوفة، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن يحيى بن القاسم ـ يعني أبا بصير ـ، عن أبي جعفر عليه السلام:

عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: «يا باغي العلم، قدّم لمقامك بين يدي الله عزّ وجلّ، فإنّك

---

(١) في أكثر النسخ والبحار: ٧٨: ٤٥١ / ١٥: «قلبك»، وفي التحف: «فيك».

(٢) وهذه الفقرة أوردها الحرّاني في مواعظ الإمام الكاظم عليه السلام لهشام من تحف العقول: ص ٣٩٤ ـ ٣٩٥ وفيه: «كان أبو ذرّ رضي الله عنه يقول: يا مبتغي...».

وفي مواعظ الإمام الباقر عليه السلام من تحف العقول: ٢٩٨: «إنّ هذا اللسان مفتاح كلّ خير وشرّ، فينبغي للمؤمن أن يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضّته».

مرتهن بعملك، كما تدين تدان.

يا باغي العلم، صلّ قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلّي فيه، إنّما مثل الصلاة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي سلطان فأنصت له حتّى فرغ من حاجته، فكذلك المرء المسلم بإذن الله عزّ وجلّ مادام في صلاته لم يزل الله عزّ و جلّ ينظر إليه حتّى يفرغ من صلاته.

يا باغي العلم، تصدّق من قبل ألّا تعطي شيئاً ولا تمنعه، إنّما مثل الصدقة لصاحبها مثل رجل طلبه قوم بدم فقال لهم: لا تقتلوني واضربوا لي أجلاً أسعى في رضاكم، كذلك المرء المسلم بإذن الله تعالى، كلّما تصدّق بصدقة حلّ بها عقدة من رقبته حتّى يتوفّى الله عزّ وجلّ أقواماً وهو عنهم راض، ومن رضي الله عزّ وجلّ عنه فقد أعتق من النّار.

يا باغي العلم، إنّ هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرّ، فاختم على فك كما تختم على ذهبك وعلى ورقك.

يا باغي العلم، إنّ هذه الأمثال ضربها الله للنّاس، وما يعقلها إلّا العالمون.

يا باغي العلم، كأنّ شيئاً من الدنيا لم يكن إلّا عملاً ينفع خيره، أو يضرّ شرّه إلّا ما رحم الله عزّ وجلّ.

يا باغي العلم، لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقه كضيف بتّ عندهم ثمّ تحوّلت من عندهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلّا كنومة نمتها ثمّ استيقظت منها.

(أمالي الطوسي: المجلس ٢٠، الحديث ٢)

(٤٢٩٠) ٩ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ﷺ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو

---

٩ ـ ورواه الشيخ الصدوق في باب الاثنين من الخصال: ج ١ ص ٤٠ برقم ٢٦.
وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٠.

بن شمر، عن جابر بن يزيد:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «قام أبوذر الغفاري رضي الله عنه عند الكعبة فنادى: «أنا جندب بن السكن». فاكتنفه النّاس، فقال: «معاشر النّاس، لو أنّ أحدكم أراد السفر لأعَدّ ما يصلحه، أما تريدون لسفر يوم القيامة ما يصلحكم»؟!

فقام إليه رجل وقال له: أرشدنا رحمك الله.

فقال أبوذرّ رضي الله عنه: «صوم يوم شديد الحرّ للنّشور[1]، وحجّ البيت الحرام لله تعالى لعظائم الأمور، وصلاة ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، اجعلوا الكلام كلمتين: كلمة خير تقولونها، وكلمة شرّ تسكتون عنها، وصدقة منك على مسكين لعلّك تنجو بها يا مسكين من يوم عسير.

اجعل الدنيا درهمين اكتسبتها: درهماً تنفقه على عيالك، ودرهماً تقدّمه لآخرتك، والثالث يضرّ ولاينفع فلاترده، اجعل الدنيا كلمتين: كلمة في طلب الحلال، وكلمة للآخرة، والثالثة تضرّ ولاتنفع، فلاتردها»، ثمّ قال: «قتلني همّ يوم لاأدركه»

(أمالي المفيد: المجلس ٢٥، الحديث ١)

(٤٢٩١) ١٠ ـ أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمّد التّمار قال: سمعت أبابكر [محمّد بن القاسم] ابن الأنباري يقول: سمعت عليّ بن ماهان ينشد للمازني:

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلّ ما تكرّهت منه طال عتبي على الدهر
تعوّدت مسّ الضرّ حتّى ألفته فأسلمني حسن العزاء إلى الصبر
ووسّع قلبي للأذى الأنس بالأذى وقد كنت أحياناً يضيق به صدري
وصيّرني يأسي من النّاس راجيا لسرعة صنع الله من حيث لا أدري

(أمالي المفيد: المجلس ٢٩، الحديث ٥)

---

(١) في الخصال: «صُم يوماً شديد الحرّ للنشور».

١٠ ـ البيت الأوّل من هذه الأبيات أورده الزمخشري في ربيع الأبرار: ١: ٤٤ في باب ☜

☜الأوقات وذكر الدنيا والآخرة ، وأبوحيّان التوحيدي في البصائر والذخائر : ٣: ٩٥ / ٣١١ ونسباه إلى موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب .

وثلاثة من الأبيات أوردها ابن حمدون في تذكرته : ٤: ٣١٦ / ٧٦٩ قال : قال أبو العتاهية : حبسني الرشيد لما تركت قَولَ الشعر ، فأُدخلتُ السجن وأغلق الباب عليّ ، فدهِشت كما يدهش مثلي لتلك الحال ، وإذا أنا برجل جالس في جانب الحبس مقيّد ، فجعلت أنظر إليه ساعة ، ثمّ تمثّل :

تعوّدت مسّ الضُرّ حتّى أَلِفتُه ... وأسلمني حُسن العزاء إلى الصبر

وصيّرني يأسي من الناس راجياً ... لحسنِ صنيع اللهِ من حيث لا أدري

فقلت : أعد أعزّك الله هذين البيتين .

فقال لي : ويلك يا أبا العتاهية ، ما أسوأ أدبك ، وأقلّ عقلك ، دخلتَ عَلَيّ الحبس فما سلّمتَ تسليمَ المسلم على المسلم ، ولا سألت مسألة الحرّ للحرّ ، ولا توجّعتَ توجّع المبتلى للمبتلى ، حتّى إذا سمعتَ بيتين من الشعر الّذي لا فضل فيك غيره لم تصبر عن استعادتها ، ولم تقدّم قبل مسألتها عذراً لنفسك في طلبها !

فقلت : يا أخي ، إنّي دهشتُ لهذه الحال ، فلا تعذلني واعذرني متفضلاً بذلك .

فقال : أنا أولى بالدهش والحيرة منك ، لأنّك حبست في أن تقول شعراً به ارتفعتَ وبلغتَ ، فإذا قلت أمنتَ ، وأنا مأخوذ بأن أدلّ على ابن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ ليقتل أو أقتَل دونه ، ووالله لا أدلّ عليه أبداً ، والساعة يُدعى بي فأقتَل ، فأيّنا أحقّ بالدَّهَش ؟ !

فقلت : أنت أولى سلّمك الله وكفاك ، ولو علمتُ أنّ هذه حالُك ما سألتك .

فقال : فلا نبخل عليك إذن . ثمّ أعاد البيتين حتّى حفظتها ، فسألته من هو ؟ فقال : أنا حاضر ، داعية عيسى بن زيد وابنه أحمد . ولم نلبث أن سمعنا صوت الأقفال ، فقام فسكب عليه ماءً كان عنده في جَرّ ، ولبس ثوباً نظيفاً ، ودخل الحرس والجند معهم الشمع ، فأخرجنا جميعاً ، وقُدِّم قبلي إلى الرشيد ، فسأله عن أحمد بن عيسى ، فقال : لا تسألني عنه واصنع ما أنت صانع ، فلو أنّه تحتَ ثوبي هذا ما كشفته عنه . فأمر بضرب عنقه ، فضربت .

☜

(٤٢٩٢) ١١ ـ أنشدني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي قال: أنشدني أبو الحسين محمّد بن عبدالله المأموني[١] قال: أنشدني أبي للمأمون:

كن للمكاره بالعزاء مدافعا ... فلعلّ يوماً لاترى ما تكره
فلربّما استتر الفتى فتنافست ... فيه العيون وإنّه للموّه
ولربّما خزن الأديب لسانه ... حذر الجواب وإنّه لمفوّه
ولربّما ابتسم الوقور من الأذى ... وضميره من حرّه يتأوّه

(أمالي المفيد: المجلس ٣٠، الحديث ٥)

(٤٢٩٣) ١٢ ـ أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمّد النحوي صاحب أبي بكر محمّد بن القاسم [الأنباري قال: حدّثني أبوبكر محمّد بن القاسم] قال: أخبرني العبّاس بن الحسين اللهبي قال: حدّثنا ابن حسّان:

عن قبيصة اللهبي قال: كتب عليّ بن حفص بن عمر إلى أبي جعفر المنصور أنّه وجد في خان بالمولتان[٢] يقول عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب[٣]، قلت ـ لمّا انتهيت إلى هذا الموضع وقد انقلب الدم ـ:

☜ ثمّ قال لي: أظنّك قد ارتعتَ يا إسماعيل.

فقلت: دون ما رأيتُهُ تسيل منه النفوس.

فقال: ردّوه إلى محبسه. فرُدِدتُ وانتحلت البيتين وزدت فيها:

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلّ ما ... تكرّهتُ منه طال عَتبي على الدهر

(١) في نسخة: «أبو الحسن محمّد بن عبيد الله المازني».

(٢) مولتان ـ بضمّ أوّله ولام يلتقي فيها ساكنان ـ وأكثر ما يسمع فيه ملتان بغير واو: بلد من بلاد الهند على سمت غزنة. (مراصد الاطّلاع).

(٣) قال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين: ص ٢٦٨ (٢٩): عبد الله الأشتر بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، اُمّه اُمّ سلمة بنت محمّد بن الحسن بن الحسن بن عليّ ☜

عسى مشرب يصفو فيُروي ظماءه
أطال صداها المنهل المتكدّر
عسى بالجنوب العاريات[١] ستكتسى
وبالمستذلّ المستضام[٢] سينصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه
سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله أن لاييأس العبد إنه
يهون عليه ما يجلّ ويكبر

(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ١٠)

(٤٢٩٤) ١٣ ـ وأنشدني أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار لأبي بكر العرزمي:

أرى عاجزاً يُدعى جليداً لغشمه ولو كلّف التقوى لكلّت مضاربه
وعفّاً يسمّى عاجزاً لعفافه ولولا التقى ما أعجزته مذاهبه
وأحمق مصنوعاً له في أموره يسوّده إخوانه وأقاربه
على غير حزم في الأمور ولا تقى ولا نابل جزل تعدّ مواهبه[٣]

بن أبي طالب، كان عبد الله بن محمّد بن مسعدة المعلم أخرجه بعد قتل أبيه إلى بلد الهند فقتل بها، ووجّه برأسه إلى أبي جعفر المنصور.

وانظر أيضاً: تهذيب الأنساب: ص ٣٥، المجدي: ص ٣٩، لباب الأنساب: ص ٢٢٥ و٤١٠، الشجرة المباركة: ص ٤.

(١) في بعض النسخ: «العاديات»، وفي بعضها: «الغازيات». و«الجنوب»: جمع الجنب.

(٢) المستضام: المستخفّ المظلوم.

١٣ ـ وأورد ابن حمدون في تذكرته: ٨: ١٠٢ / ٢٤١ البيتين الأوّلين وزاد بعدهما:

وليس بعجز المرء أخطأ الغنى ولا باحتيال أدرك المال كاسبه

(٣) النُبل ـ بالضم ـ والنبالة: الذكاء والنجابة والفضل. والجزل ـ بالفتح ـ: الكثير العطاء،

ولكنّه قبض الإله وبسطه فلا ذا يحاربه ولا ذا يغالبه
إذا أكمل الرحمان للمرء عقله فقد كملت أخلاقه ومآربه

(أمالي المفيد: المجلس ٣٥، الحديث ١١)

(٤٢٩٥) ١٤ ـ أنشدني أبو الفرج البرقي الداوودي قال: أنشدني شيخ كان منقطعاً إلى الله تعالى ببيت المقدس:

ومنتظر للموت في كلّ ساعة يشيد ويبني دائباً ويحصّن
له حين تبلوه حقيقة موقن وأفعاله أفعال من ليس يوقن
عيان وإنكار[١] وكالجهل علمه بمذهبه في كلّ ما يتيقّن

(أمالي المفيد: المجلس ٣٦، الحديث ٩)

(٤٢٩٦) ١٥ ـ أخبرني أبو الحسن علي بن محمّد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن حبيب بن نصر، عن أحمد بن بشير بن سليمان، عن هشام بن محمّد عن أبيه محمّد بن السائب، عن إبراهيم بن محمّد اليماني[٢]، عن عكرمة، قال:

الأصيل الرأي.

١٤ ـ ورواه ابن عبد ربّه في العقد الفريد: ج ٣ ص ٢٠٤ في عنوان «القناعة» من كتاب الزمرّدة في المواعظ والزهد، ونسبه إلى ابن أبي حازم.

(١) في العقد الفريد: «كإنكار».

١٥ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٨١.

ومن قوله: «لا تكن ممّن يرجو الآخرة» ـ مع تفاوت يسير ـ ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: نهج البلاغة: قصار الحكم رقم ١٥٠، تحف العقول: ص ١٥٧ ـ ١٥٨، نزهة الأبصار: ص ٣٨٥ ـ ٣٨٦، ح ٣٠٢، تذكرة الخواص: ص ١٣٤ (فصل ومن كلامه عليه السلام في المواعظ والدقائق)، كنز العمّال: ١٦: ٢٠٥ رقم ٤٤٢٢٩ نقلاً عن النجّار، التذكرة الحمدونية: ١: ٧٥ / ١١٤.

(٢) لم أجده بهذا العنوان، وفي الرجال: «إبراهيم بن عمر اليماني»، ولعلّه هو.

سمعت عبدالله بن عبّاس يقول لابنه عليّ بن عبدالله: «ليكن كنزك الّذي تدّخره العلم، كن به أشدّ اغتباطاً منك بكنز[١] الذهب الأحمر، فإنّي مودعك كلاماً إن أنت وعيته أجمع لك به أمر الدنيا والآخرة[٢].

لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخّر التوبة لطول الأمل، ويقول في الدنيا قول الزاهدين، ويعمل فيها عمل الراغبين، إن أعطي فيها[٣] لم يشبع، وإن منع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي[٤]، ويبتغي الزيادة فيا بقي، ويأمر بما لا يأتي.

يحبّ الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض الجاهلين[٥] وهو أحدهم، ويقول: لم أعمل فأتعنّى، ألا أجلس فأتمنّى، وهو يتمنّى المغفرة وقد دأب في المعصية.

قد عمّر ما يتذكّر فيه من تذكّر، يقول فيا ذهب: لو كنت عملتُ ونصبت كان ذخراً لي، ويعصي ربّه عزّ اسمه[٦] فيا بقي غير مكترث، إن سقم ندم على العمل[٧]، وإن صحّ أمن واغترّ وأخّر العمل، معجب بنفسه ما عوفي، وقانط إذا ابتلي، إن رغب أشر، وإن بُسِط له هلك، تغلبه نفسه على ما يظنّ، ولا يغلبها على ما يستيقن، لا يثق من الرزق بما قد ضمن له، ولا يقنع بما قسم له، لم يرغب قبل أن ينصب، ولا ينصب فيا يرغب، إن استغنى بطر، وإن افتقر قنط، فهو يبتغي الزيادة وإن لم يشكر، ويضيّع من نفسه ما هو أكثر[٨].

---

(١) في مجموعة ورّام: «بكثرة».

(٢) في بعض النسخ: «اجتمع لك به من أمر الدنيا والآخرة»، وفي البحار: «اجتمع لك به خير الدنيا والآخرة»، وفي أمالي الطوسي: «اجتمع لك به خير أمر الدنيا والآخرة».

(٣) في أمالي الطوسي: «منها».

(٤) في أمالي الطوسي: «ما يؤتى».

(٥) في أمالي الطوسي: «ويبغض الفجّار».

(٦) في أمالي الطوسي: «ربّه تعالى».

(٧) هذا هو الظاهر الموافق للبحار: ٧٨: ٤٤٩ وأمالي الطوسي، وفي النسخ: «لم يندم على العمل»، وفي تحف العقول: «إن سقم ندم على التفريط في العمل».

(٨) هذا هو الظاهر الموافق لأمالي الطوسي وبعض المصادر، وفي أمالي المفيد: «فهو يبتغي

يكره الموت لإساءته، ولا يدع الإساءة في حياته، إن عرضت شهوته واقع للخطيئة ثمّ تمنّى التوبة، وإن عرض له عمل الآخرة دافع، يبالغ في الرغبة حين يسأل، ويقصّر في العمل حين يعمل، فهو بالطَّول مدلّ، وفي العمل مُقِلّ، يبادر[١] في الدنيا تعباً لِمرض، فإذا أفاق واقع الخطايا ولم يعرض[٢].

يخشى الموت ولا يخاف الفوت، يخاف على غيره بأقلّ من ذنبه، ويرجو لنفسه بدون عمله، وهو على النّاس طاعن ولنفسه مداهن، يرجو الأمانة ما رضي، ويرى الخيانة إن سخط، إن عوفي ظنّ أنّه قد تاب، وإن ابتلي طمع في العافية وعاد، لا يبيت قائماً، ولا يصبح صائماً، يصبح[٣] وهمّه الغذاء، ويمسي ونيّته العشاء وهو مفطر، يتعوّذ بالله منه من هو فوقه، ولا ينجو بالعوذة [منه][٤] من هو دونه[٥]، يهلك في بغضه إذا أبغض، ولا يقصر في حبّه إذا أحبّ، يغضب من اليسير، ويعصي على الكثير[٦]، فهو يطاع ويعصي والله المستعان[٧]».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٩، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله مع مغايرات ذكرتها في الهامش.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤، الحديث ٢٤)

(٤٢٩٧)١٦ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني

الزيادة وإن لم يشبع، ويضيّع من نفسه ما هو أكره».

(١) في أمالي الطوسي: «يتبادر».

(٢) في التحف: «يبادر من الدنيا إلى ما يفنى، ويدع جاهلاً ما يبقى».

(٣) كلمة «يصبح» سقطت من أمالي الطوسي.

(٤) من أمالي الطوسي.

(٥) في سائر المصادر: «يتعوّذ بالله ممن هو دونه ولا يتعوّذ ممّن هو فوقه».

(٦) في أمالي الطوسي: «يغضب في اليسير، ويُغضي على الكثير».

(٧) في البحار: «فهو يطاع ويعصي الله، والله المستعان».

أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الكاتب قال: أخبرني عبدالصمد بن عليّ قال: أخبرنا محمّد بن هارون بن عيسى [أبوبكر الأزدي الرزّاز] قال: أخبرني أبو طلحة الخزاعي قال: حدّثنا عمر بن عباد قال:

حدّثنا أبو تراب قال: قرأت في كتاب لوهب بن منبه، فإذا مكتوب في صدر الكتاب: «هذا ما وضعت الحكماء في كتبها: الاجتهاد في عبادة الله أربح تجارة، ولا مال أعود من العقل، ولا فقر أشدّ من الجهل، وأدب تستفيده خير من ميراث، وحسن الخلق خير رفيق، والتوفيق خير قائد، ولا ظهر أوثق من المشاورة، و لا وحشة أوحش من العُجب، ولا يطمعنّ صاحب الكبر في حسن الثناء عليه». **(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٧)**

(٤٢٩٨) ١٧ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمّي:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**وصيّة ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد عليها السلام إذ دخل عليها يقول لها: يا بنت أخي، لا تماري جاهلاً ولا عالماً، فإنّك متى ماريت جاهلاً آذاك، ومتى ماريت عالماً منعك علمه، وإنّما يسعد بالعلماء من أطاعهم.**

أي بُنيّة، إنّه لا فراق أبعد من الموت، ولا حزن أطول من النساء! وتلقي من لا يجدي عليك الموت الأحمر.

أي بُنيّة، إيّاك وصحبة الأحمق الكذّاب، فإنّه يريد نفعك فيضرّك، يقرّب منك البعيد، ويبعّد منك القريب، إن ائتمنته خانك، وإن ائتمنك أهانك، وإنّ حدّثك كذبك، وإن حدّثته كذّبك، وأنت منه بمنزلة السراب الّذي يحسبه الظمآن ماءً حتّى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

واعلمي أنّ الشابّ الحسن الخلق مفتاح للخير، مغلاق للشرّ، وأنّ الشابّ

الشحيح الخلق مغلاق للخير مفتاح للشرّ، واعلمي أنّ الآجُر إذا انكسر لم يُشعَب، ولم يعد طيناً». **(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٤٦)**

(٤٢٩٩) **١٨** ـ وعن محمّد بن خالد البرقي قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن موسى بن بكر[1]: عن العبد الصالح عليه السلام قال: **«بكى أبوذرّ من خشية الله تعالى حتّى اشتكى بصره، فقيل له: لو دعوت الله يشفي بصرك.**

فقال: إنّي عن ذلك مشغول، وما هو بأكبر همّي.

قالوا: وما يشغلك عنه؟

قال: العظيمتان: الجنّة والنّار». **(أمالي الطوسي: المجلس ٤٠، الحديث ٤)**

(٤٣٠٠) **١٩** ـ وعن موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه السلام قال: **«سُئل أبوذرّ: ما مالك؟**

قال: عملي.

قيل له: إنّما نسألك عن الذهب والفضّة؟

---

١٨ ـ وأورده الفتّال النيسابوري في فضائل أبي‌ذرّ من كتاب روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٨٥، و ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٩.

(١)هو موسى بن بكر الواسطي الراوي عن أبي عبدالله وأبي‌الحسن عليهما السلام، وقد روى عن عدّة من الأصحاب، وروى عنه جماعة من الأصحاب منهم محمّد بن سنان.

وما ذكرته من السند إلى محمّد بن سنان موجود في الحديث ٢ من المجلس ٤٠، وكان في ابتداء الحديث ٣ و ٤ من المجلس المذكور: وعن موسى بن بكر، عن العبدالصالح عليه السلام، فرواية الشيخ عن موسى بن بكر إمّا تكون بواسطة محمّد بن سنان، على النحو المذكور، وإمّا رواه من كتابه، لأنّه كان له كتاب، كما قال الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله (٧١٦).

١٩ ـ وأورده الفتّال في فضائل أبي‌ذرّ من كتاب روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٨٥، و ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٠.

فقال: ما أصبح فلا أمسي، وما أمسى فلا أصبح، لنا كُندُرج نرفع فيه خير متاعنا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كندوج المؤمن قبره».

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٠، الحديث ٥)

(٤٣٠١) ٢٠ ـ وعن موسى بن بكر: عن العبد الصالح عليه السلام قال: قال أبو ذرّ رضي الله عنه: **جزى الله الدنيا عنّي مذمّة بعد رغيفي الشعير، أتغدّى بأحدهما، وأتعشّى بالآخر، وبعد شملتي الصوف، أتّزر بإحداهما وأرتدي بالأُخرى.**

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٠، الحديث ٦)

(٤٣٠٢) ٢١ ـ أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم المعروف بالخلدي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن مسروق القرشي قال: أنشدني بعض أصحابنا شعراً:

إِجعل تلادك في المهمّ ... من الأُمور إذا اقترب
حسن التصبّر ما استطعت ... فإنّه نعم السبب
لا تَسهُ عن أدب الصغير ... وإن شكا ألم التعب
و دع الكبير لشأنه ... كبر الكبير عن الأدب
لا تصحب النطفَ المريب ... فقُربه إحدى الريب
واعلم بأنّ ذنوبه ... تَعدِي كما يَعدِي الجرب

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٢٠)

---

٢٠ ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ١٩، وفيه: «من جزى الله عنه الدنيا خيراً، فجزاها عنّي مذمّة...».

وأورده الفتّال في روضة الواعظين: ص ٢٨٥، وفيه: «من جزاه الله عنه الدنيا خيراً، فجزاه الله عنّي مذمّة...».

كتاب النواهي

أبواب المعاصي والكبائر

باب ١
جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله

(٤٣٠٣) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن القرشي، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً و عشرين خصلة ونهاكم عنها: كره لكم العبث في الصلاة، وكره المَنّ في الصدقة، وكره الضحك بين القبور، وكره التطلّع في الدُور، وكره النظر إلى فُروج النساء وقال: «يورث العَمى»، وكره الكلام عند الجماع وقال: «يورث الخَرَس»، وكره النوم قبل العِشاء الآخرة، وكره الحديث بعد العشاء الآخرة، وكره الغسل تحت**

---

١ ـ ورواه أيضاً في الخصال: ص ٥٢٠ أبواب العشرين ومافوقه ح ٩ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم.

ورواه أيضاً في الفقيه: ٣: ٣٦٣ / ١٧٢٧ بإسناده عن سليمان بن جعفر.

وروى أيضاً في الفقيه: ١: ٦١ / ٢٢٦ «في غسل الجمعة وآداب الحمّام»: «**نهى صلى الله عليه وآله عن الغسل تحت السماء إلّا بمئزر، ونهى عن دخول الأنهار إلّا بمئزر فقال: إنّ للماء أهلاً و سكّاناً**».

السماء بغير مئزر، وكره المجامعة تحت السماء، وكره دخول الأنهار إلّا بمئزر، وقال: «في الأنهار عمّار وسكّان من الملائكة»، **وكره دخول الحمامات إلّا بمئزر»، وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة حتّى تقضى الصلاة، وكره رُكوب البحر في هيجانه، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجّر وقال:** «من نام على سطح غير محجّر فبرئت منه الذمّة»، **وكره أن ينامَ الرجل في بيت وحده، وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض، فإن غشيها وخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومنّ إلّا نفسه، وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتّى يغتسل من احتلامه الّذي رأى، فإن فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلّا نفسه، وكره أن يكلّم الرجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه وبينه قدر ذِراع، وقال:** «فرّ من المجذوم فرارك من الأسد»، **وكره البول على شطّ نهر جار، وكره أن يُحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت** ـيعني أثمرت ـ، **وكره أن يتنعّل الرجل وهو قائم، وكره أن يدخل الرجل البيت المُظلِم إلّا أن يكون بين يديه سِراج أو نار، وكره النفخ في الصلاة».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٣)

(٤٣٠٤)٢ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير ومحمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حازم. وعليّ بن إسماعيل الميثمي، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

٢ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٣: ٢٢٧ / ١٠٧٠.

ورواه أحمد بن عيسى في نوادره: ص ٢٦ ح ١٧، والكليني في الكافي: ٥: ٤٤٣ـ٤٤٤ / ٥ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حازم.

وأورده ابن شعبة الحرّاني في تحف العقول: ص ٣٨١ عن الصادق عليه السلام ولم ينسبه إلى ☜

قال رسول الله ﷺ: **«لا رضاع بعد فِطام، ولا وِصال في صيام، ولا يُتم بعد احتلام، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا تعرّب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا طَلاق قبل نِكاح، ولا عِتق قبل ملك، ولا يمين لولد مع والده، ولا لمملوك مع مولاه، ولا للمرأة مع زوجها، ولا نذر في معصية، ولا يمين في قطيعة»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣)

(٤٣٠٥) ٣ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: حدّثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمّد بن عيسى الأبهري قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا الجوهري الغلابي البصري

= رسول الله ﷺ.

ورواه ـ مع زيادات ـ ابن الأشعث في الجعفريّات: ص ١١٢ـ١١٣، والسيّد فضل الله الراوندي في النوادر: ٢٢٣ / ٤٥٣، وأبي جعفر الأشعري القمّي في النوادر: ٢٦ / ١٧.

وأخرج الهندي بعض فقراته في كنز العمّال: ٦: ٢٧٤ / ١٥٦٧٩ نقلاً عن عبد الرزّاق، وفي ح ١٥٦٤٠ نقلاً عن ابن عساكر.

وأورده ـ مع تفاوت ـ الديلمي في فردوس الأخبار: ٥: ٢٩١ ح ٧٩٢٩، وأبو محمّد القمّي في جامع الأحاديث: ص ١٣٥.

وروى الكليني في الكافي: ٥: ٤٤٣ كتاب النكاح باب أنّه لا رضاع بعد فطام ح ٣ بإسناده عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: **«لا رضاع بعد فطام»**. قال: قلت: جعلت فداك، وما الفطام؟ قال: **«الحولان اللّذان قال الله عزّ وجلّ»**.

وقال الكليني في ص ٤٤٤ ذيل الحديث ٥: فمعنى قوله: **«لا رضاع بعد فطام»** أنّ الولد إذا شرب من لبن المرأة بعد ما تفطمه لا يحرّم ذلك الرضاع التناكح.

٣ـ ورواه أيضاً في الفقيه: ٤: ٢ ـ ١١. =

قال: حدّثنا شعيب بن واقد قال: حدّثنا الحسين بن زيد:

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «**نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأكل على الجنابة، وقال: إنّه يورث الفقر، ونهى عن تقليم الأظافر بالأسنان، وعن السواك في الحمّام، و التنخّع في المساجد، ونهى عن أكل سؤر الفأر.**

وقال: «لا تجعلوا المساجد طرقاً حتّى تصلّوا فيها ركعتين»، ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة أوعلى قارعة الطريق، ونهى أن يأكل الإنسان بشماله، وأن يأكل وهو متّكئ، و نهى أن تجصّص المقابر ويصلّى فيها.

وقال: «إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر على عورته، ولا يشربنّ أحدكم الماء من عند عُروة الإناء فإنّه مجتمع الوسخ».

ونهى أن يبول أحد في الماء الراكد فإنّه يكون منه ذهاب العقل.

ونهى أن يمشي الرجل في فرد نعل، أو يتنعّل وهو قائم.

ونهى أن يبول الرجل وفَرجه بادٍ للشمس أو للقمر، وقال: «إذا دخلتم الغائط فتجنّبوا القبلة».

ونهى عن الرّنة عند المصيبة، ونهى عن النياحة والاستماع إليها، ونهى عن اتباع النساء الجنائز.

ورواه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ٢: ٢٥٦ ـ ٢٦٤ عن الصدوق.

وأورده رضي الدين أبونصر الحسن بن الفضل الطبرسي في مكارم الأخلاق: ص ٤٢٤ ـ ٤٣٣ في الفصل ٢ من الباب ١١ (في نوادر الكتاب).

وقريباً منه رواه أيضاً الصدوق في ثواب الأعمال: ٢٨٠ ـ ٢٩٥ عن ابن المتوكّل، عن محمّد بن جعفر، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن حمّاد بن عمرو النصيبي، عن أبي الحسن الخراساني، عن ميسرة بن عبد الله، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة بن عبدالرحمان، عن أبي هريرة وعبدالله بن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ونهى أن يُمحى شيء من كتاب الله عزّ وجلّ بالبُزاق أو يُكتب منه.

ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمّداً، وقال: «يكلّفه الله عزّ وجلّ يوم القيامة أن يعقِد شعيرة وما هو بعاقدها».

ونهى عن التصاوير وقال: «من صوّر صورة كلّفه الله يوم القيامة أن يُنفخ فيها، و ليس بنافخ».

ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار.

ونهى عن سبّ الديك، وقال: «إنّه يوقظ للصلاة».

ونهى أن يدخل الرجل في سَوم[1] أخيه المسلم.

ونهى أن يكثر الكلام عند المجامعة، وقال: «منه يكون خرس الولد».

وقال: «لا تبيّتوا القُمامة في بيوتكم وأخرجوها نهاراً، فإنّها مقعد الشيطان».

وقال: «لا يبيتنّ أحدكم ويده غَمِرة[2]، فإن فعل فأصابه لَمم الشيطان، فلا يلومنّ إلّا نفسه».

ونهى أن يستنجي الرجل بالرَوث، ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها، فإن خرجت لعنها كلّ ملك في السماء وكلّ شيء تمرّ عليه من الجنّ و الإنس حتّى ترجع إلى بيتها».

ونهى أن تتزيّن المرأة لغير زوجها، فإن فعلت كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يحرقها بالنّار».

ونهى أن تتكلّم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات ممّا لابدّ منه.

ونهى أن تُباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب.

ونهى أن تُحدّث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها.

ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة أو على طريق عامر، فمن فعل ذلك

---

(١) السَّوم: المساومة بين البايع والمشتري على السلعة لفَصل ثمنها.

(٢) غمرت اليد: تعلّق بها دَسَم اللحم أو ريحه.

فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين، ونهى أن يقول الرجل للرجل: زوّجني أُختك حتّى أُزوّجك أُختي.

ونهى عن إتيان العرّاف وقال: «من أتاه وصدّقه فقد برئ ممّا أنزل الله على محمّد ﷺ».

ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكُوبة والعَرطبة ـ يعني الطبل والطنبور ـ والعود.

ونهى عن الغيبة والاستماع إليها، ونهى عن النميمة والاستماع إليها، وقال: «لا يدخل الجنّة قتّات»، يعني نمّاماً.

ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم.

ونهى عن اليمين الكاذبة، وقال: «إنّها تترك الديار بلاقع[1]»، وقال: «من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان إلّا أن يتوب ويرجع».

ونهى عن الجلوس على مائدة يُشرب عليها الخمر.

ونهى أن يُدخِل الرجل حليلته إلى الحمّام، وقال: «لا يدخلنّ أحدكم الحمّام إلّا بمئزر».

ونهى عن المحادثة الّتي تدعو إلى غير الله.

ونهى عن تصفيق الوجه[2].

ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضّة.

ونهى عن لُبس الحرير والديباج والقزّ للرجال، فأمّا النساء فلا بأس.

ونهى أن تباع الثمار حتّى تزهو ـ يعني تصفرّ أو تحمرّ ـ، ونهى عن المحاقلة ـ يعني بيع التمر بالرطب، والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك ـ.

ونهى عن بيع النرد والشطرنج، وقال: «من فعل ذلك فهو كآكل لحم الخنزير».

---

(١) البَلقَع: الأرض القفر الّتي لا شيء بها.

(٢) تصفيق الوجه: الضرب عليه باليد.

ونهى عن بيع الخمر، وأن تُشترى الخمر، وأن تسق الخمر، وقال ﷺ: «لعن الله الخمر، وعاصرها، وغارسها، وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومشتريها، وآكل ثمنها، وحاملها، والمحمولة إليه». وقال: «من شربها لم تُقبَل له صلاة أربعين يوماً، وإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقّاً على الله أن يسقيه من طينة خَبال، وهو صديد أهل النّار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قُدور جهنّم فيشربها أهل النّار، فيصهر به ما في بطونهم والجلود».

ونهى عن أكل الربا، وشهادة الزور، وكتابة الربا، وقال ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ لعن آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه».

ونهى عن بيع وسلف، ونهى عن بيعين في بيع، ونهى عن بيع ما ليس عندك، ونهى عن بيع ما لم يضمن.

ونهى عن مصافحة الذمي.

ونهى أن ينشد الشعر، أو تنشد الضالة في المسجد، ونهى أن يُسلّ السيف في المسجد.

ونهى عن ضرب وجوه البهائم.

ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم، وقال: «من تأمّل عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك»، ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة.

ونهى أن يُنفخ في طعام أو في شراب، أو ينفخ في موضع السجود.

ونهى أن يصلّي الرجل في المقابر، والطرق، والأرحية، والأودية، ومرابط الإبل، وعلى ظهر الكعبة.

ونهى عن قتل النحل.

ونهى عن الوَسم في وجوه البهائم.

ونهى أن يحلف الرجل بغير الله، وقال: «من حلف بغير الله فليس من الله في شيء»[1]، ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله، وقال: «من حلف بسورة

---

(١) ورواه الهندي في كنز العمال: ١٦: ٦٨٩ / ٤٦٣٤٢ عن الديلمي، عن أبي هريرة.

من كتاب الله فعليه بكلّ آية منها يمين، فمن شاء برّ، ومن شاء فجر»[١].

ونهى أن يقول الرجل للرجل: «لا وحياتك وحياة فلان».

ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جُنُب.

ونهى عن التعرّي بالليل والنهار.

ونهى عن الحجامة يوم الأربعاء والجمعة.

ونهى عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغى، ومن لغى فلا جمعة له.

ونهى عن التختّم بخاتم صُفر أو حديد، ونهى أن يُنقش شيء من الحيوان على الخاتم.

ونهى عن الصلاة في ثلاث ساعات: عند طلوع الشمس، وعند غروبها، وعند استوائها.

ونهى عن صيام ستّة أيّام: يوم الفطر، ويوم الشكّ، ويوم النحر، وأيّام التشريق.

ونهى أن يشرب الماء كَرعاً كما تشرب البهائم، وقال: «اشربوا بأيديكم فإنّها أفضل أوانيكم».

ونهى عن البزاق في البئر الّتي يُشرب منها.

ونهى أن يُستَعمل أجير حتّى يعلم ما أجرته.

ونهى عن الهجران، فإن كان لابدّ فاعلاً فلا يهجُر أخاه أكثر من ثلاثة أيّام، فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به.

ونهى عن بيع الذهب والفضّة بالنسية، ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادةً إلّا وزناً بوزن.

---

(١) ورواه عبد الرزّاق في المصنّف: ٨: ٤٧٣ / ١٥٩٤٨ عن مجاهد مرسلاً، وفيه: «... يمين صبر»، وعنه الهندي في كنز العمّال: ١٦: ٦٩٠ / ٤٦٣٤٨.

ورواه أيضاً عبد الرزّاق في الحديث ١٥٩٤٩ بإسناده عن الحسن إلى قوله: «يمين صبر».

ونهى عن المدح، وقال: «احثوا في وجوه المدّاحين التراب».

وقال ﷺ: «من تولّى خصومة ظالم أو أعان عليها، ثمّ نزل به مَلَك الموت قال له: ابشِر بلعنة الله ونار جهنّم وبئس المصير»، وقال: «من مدح سلطاناً جائراً وتخفّف و تَضَعْضَع له طمعاً فيه كان قرينه إلى النّار، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾(١)».

وقال ﷺ: «من دلّ جائراً على جور؛ كان قرين هامان في جهنّم، ومن بنى بنياناً رياءً وسمعةً حمله يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار تشتعل، ثمّ يطوّق في عنقه ويُلق في النّار، فلا يحبسه شيء منها دون قعرها، إلّا أن يتوب».

قيل: يا رسول الله، كيف يبني رياءً وسمعةً؟ قال: «يبني فضلاً على ما يكفيه استطالةً منه على جيرانه، ومباهاةً لإخوانه».

وقال ﷺ: «من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله وحرّم عليه ريح الجنّة، وإنّ ريحها لتُوجد من مسيرة خمس مئة عام، ومن خان جاره شبراً من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السابعة، حتّى يلق الله يوم القيامة مطوّقاً، إلّا أن يتوب و يرجع.

ألا ومن تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمّداً، لقي الله يوم القيامة مغلولاً، يسلّط الله عليه بكلّ آية منه حيّة تكون قرينه إلى النّار، إلّا أن يغفر له».

وقال ﷺ: «من قرأ القرآن ثمّ شرب عليه حراماً، أو آثر عليه حبّاً للدنيا وزينتها، استوجب عليه سخط الله، إلّا أن يتوب، ألا وإنّه إن مات على غير توبة حاجّه القرآن يوم القيامة، فلا يزايله إلّا مدحوضاً.

ألا ومن زنى بامرأةٍ مسلمةٍ أو يهوديةٍ أو نصرانيةٍ أو مجوسيةٍ، حرّة أو أمة، ثمّ لم يتب ومات مصرّاً عليه، فتح الله له في قبره ثلاث مئة باب، تخرج منها حيّات وعقارب و ثُعبان النّار، فهو يحترق إلى يوم القيامة، فإذا بعث من قبره تأذّى النّاس من نتن ريحه، فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا، حتّى يؤمَر به إلى

---

(١) سورة هود: ١١: ١١٣.

النّار.

ألا إنّ الله حرّم الحرام، وحدّ الحدود، وما أحد أغير من الله، ومن غيرته حرّم الفواحش».

ونهى أن يطلع الرجل في بيت جاره، وقال: «من نظر إلى عورة أخيه المسلم، أو عورة غير أهله متعمّداً، أدخله الله مع المنافقين الّذين كانوا يبحثون عن عورات المسلمين، ولم يخرج من الدنيا حتّى يفضحه الله، إلّا أن يتوب».

وقال ﷺ: «من لم يرضَ بما قسّم الله له من الرزق، وبثّ شكواه، ولم يصبر و لم يحتسب، لم تُرفع له حسنة، ويلق الله وهو عليه غضبان، إلّا أن يتوب».

ونهى أن يختال الرجل في مشيته، وقال: «من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنّم، وكان قرين قارون، لأنّه أوّل من اختال فخسف الله به وبداره الأرض، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته».

وقال ﷺ: «من ظلم امرأة مَهرها فهو عند الله زانٍ، يقول الله عزّ وجلّ يوم القيامة: عبدي زوّجتك أَمَتي على عهدي، فلم توفِ بعهدي، وظلمتَ أَمَتي. فيؤخذ من حسناته فيُدفع إليها بقدر حقّها، فإذا لم تبق له حسنة أمِر به إلى النّار بنكثه للعهد ﴿إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْئُولاً﴾[1]».

ونهى ﷺ عن كتمان الشهادة وقال: «من كتمها أطعمه الله لحمه على رُؤوس الخلائق، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلاتَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾[2]».

وقال رسول الله ﷺ: «من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة، ومأواه جهنّم وبئس المصير، ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا. وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورّثه، ما زال يوصيني بالمماليك حتّى ظننت أنّه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت أعتِقوا، وما زال يوصيني بالسواك حتّى ظننت أنّه سيجعله

(١) سورة الإسراء: ١٧: ٣٤.

(٢) سورة البقرة: ٢: ٢٨٣.

فريضة، وما زال يوصيني بقيام الليل حتّى ظننت أنّ خيار أُمّتي لن يناموا.

ألا ومن استخفّ بفقيرٍ مسلم فقد استخفّ بحقّ الله، والله يستخفّ به يوم القيامة، إلّا أن يتوب».

وقال ﷺ: «من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض».

وقال ﷺ: «من عرضت له فاحشة أو شهوة، فاجتنبها من مخافة الله عزّ و جلّ، حرّم الله عليه النّار وآمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله: ﴿وَلِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ﴾[1]».

ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة، لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتّقي بها النّار، ومن اختار الآخرة على الدنيا[2] رضي الله عنه وغفر له مساوئ عمله، ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النّار، إلّا أن يتوب ويرجع».

وقال ﷺ: «من صافح امرأة تحرم عليه، فقد باء بسخطٍ من الله، ومن التزم امرأة حراماً قُرِن في سلسلة من النّار مع الشيطان، فيُقذَفان في النّار.

ومن غشّ مسلماً في شراء أو بيع فليس منّا، ويُحشَر يوم القيامة مع اليهود، لأنّهم أغشّ الخلق للمسلمين».

ونهى رسول الله ﷺ أن يمنع أحد الماعون، وقال: «من منع الماعون[3] جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه، ومن وكله إلى نفسه فما أسوأ حاله»!

وقال ﷺ: «أيّما امرأة آذت زوجها بلسانها، لم يقبل الله منها صَرفاً ولا عَدْلاً ولا حسنة من عملها حتّى تُرضيه، وإن صامت نهارها وقامت ليلها، واعتقت الرقاب، وحملت على جياد الخيل في سبيل الله، وكانت أوّل من يرد النار، وكذلك

---

(١) سورة الرّحمن: ٥٥: ٤٦.

(٢) في نسخة: «اختار الآخرة فترك الدنيا».

(٣) الماعون: اسم جامع لمنافع البيت كالقِدر والفأس والقصعة ونحو ذلك، ممّا جرت العادة بإعارته.

الرجل إذا كان لها ظالماً.

ألا ومن لطم خدّ مسلم أو وجهه، بدّد الله عظامه يوم القيامة، وحُشِر مغلولاً حتّى يدخل جهنّم، إلّا أن يتوب.

ومن بات وفي قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله، وأصبح كذلك حتّى يتوب».

ونهى عن الغيبة وقال: «من اغتاب امرءاً مسلماً، بطل صومه، ونُقِض وضوؤه، و جاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة يتأذّى به أهل الموقف، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله».

وقال ﷺ: «من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه وحَلُم عنه، أعطاه الله أجر شهيد.

ألا ومن تطوّل على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه، ردّ الله عنه ألف باب من السوء في الدنيا والآخرة، فإن هو لم يَرُدَّها وهو قادر على ردّها، كان عليه كوِزر من اغتابه سبعين مرّة».

ونهى رسول الله ﷺ عن الخيانة، وقال: «من خان أمانة في الدنيا ولم يردّها إلى أهلها، ثمّ أدركه الموت، مات على غير طريق مِلّتي، ويلق الله وهو عليه غضبان».

وقال ﷺ: «من شهد شهادة زُور على أحد من النّاس، عُلّق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النّار.

ومن اشترى خيانةً وهو يعلم، فهو كالّذي خانها.

ومن حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقّ حرّم الله عليه بركة الرزق إلّا أن يتوب.

ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كالّذي أتاها.

ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه، فلم يفعل، حرّم الله عليه ريح الجنّة.

ألا ومن صبر على خُلق امرأة سيّئة الخلق، واحتسب في ذلك الأجر، أعطاه الله

ثواب الشاكرين في الآخرة.

ألا وأيّما امرأة لم ترفُق بزوجها، وحملته على مالايقدر عليه وما لايطيق، لم تقبل منها حسنة، وتلق الله وهو عليها غضبان.

ألا ومن أكرم أخاه المسلم فإنّما يُكرم الله عزّ وجلّ».

ونهى رسول الله ﷺ أن يؤمّ الرجل قوماً إلّا بإذنهم، وقال: «من أمّ قوماً بإذنهم وهم به راضون، فاقتصد بهم في حضوره، وأحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده، فله مثل أجر القوم، ولا ينقص من أجورهم شيء، ألا ومن أمّ قوماً بأمرهم ثمّ لم يتمّ بهم الصلاة، ولم يحسن في خشوعه وركوعه وسجوده وقراءته رُدّت عليه صلاته ولم تجاوز ترقوته، وكانت منزلته كمنزلة أمام جائر معتدٍ، لم يُصلح إلى رعيته، ولم يقُم فيهم بحقّ، ولا قام فيهم بأمر».

وقال: «من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله، ليصل رحمه، أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مئة شهيد، وله بكلّ خطوة أربعون ألف حسنة، ويمحى عنه أربعون ألف سيّئة، ويرفع له من الدرجات مثل ذلك، وكأنّما عبد الله مئة سنة صابراً محتسباً.

ومن كفى ضريراً حاجة من حوائج الدنيا، ومشى له فيها حتّى يقضي الله له حاجته، أعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النّار، وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا، و لا يزال يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ حتّى يرجع.

ومن مرض يوماً وليلة فلم يَشكُ إلى عُوّاده، بعثه الله يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرحمان حتّى يجوز الصراط كالبرق اللامع، ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم يقضها، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه.

فقال رجل من الأنصار: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، فإن كان المريض من أهل بيته، أو ليس ذلك أعظم أجراً إذا سعى في حاجة هل بيته؟ قال: «نعم».

ألا ومن فرّج عن مؤمن كُربةً من كُرَب الدنيا، فرّج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كُرَب الآخرة، واثنتين وسبعين كُربة من كُرَب الدنيا أهونها المغص[1]».

---

(١) المَغْصُ، والمَغَصُ: وجع في الأمعاء والتواء فيها. (المعجم الوسيط).

قال: «ومن يُبطِل على ذي حقّ حقّه، وهو يقدر على أداء حقّه، فعليه كلّ يوم خطيئة عشّار.

ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر، جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثُعباناً من النّار طوله سبعون ذراعاً، يسلّط عليه في نار جهنّم وبئس المصير.

ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً فامتنّ به، أحبط الله عمله، وثبّت وِزره، ولم يشكر له سعيه». ثمّ قال ﷺ: «حُرّمت الجنّة على المنّان والبخيل والقتّات» وهو النّمام.

«ألا ومن تصدّق بصدقة، فله بوزن كلّ درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنّة، ومن مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء.

ومن صلّى على ميّت صلّى عليه سبعون ألف ملك، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه، فإن أقام حتّى يُدفن ويُحثى عليه التراب، كان له بكلّ قدم نقلها قِيراطٌ من الأجر، والقيراط مثل جبل أُحُد.

ألا ومَن ذرفت عيناه من خشية الله، كان له بكلّ قطرة من دموعه قصرٌ في الجنّة مكلّل بالدرّ والجوهر، فيه ما لا عين رأت ولا أُذُن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

ألا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة، كان له بكلّ خُطوة سبعون ألف حسنة، ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك، وإن مات وهو على ذلك وكّل الله به سبعين ألف ملك يعودونه(١) في قبره، ويؤنسونه في وَحْدته، ويستغفرون له حتّى يُبعَث.

ألا ومن أذّن محتسباً يريد بذلك وجه الله عزّ وجلّ، أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد، وأربعين ألف صِدّيق، ويدخل في شفاعته أربعون ألف مُسيء من أُمّتي إلى الجنّة، ألا وإنّ المؤذّن إذا قال: «أشهد أن لا إله إلّا الله» صلّى عليه تسعون

(١) في نسخة: «يعوذونه».

ألف مَلَك واستغفروا له، وكان يوم القيامة في ظِلّ العرش حتّى يَفرَغ من حساب الخلائق، ويكتب ثواب قوله: «أشهد أنّ محمّداً رسول الله» أربعون ألف ملك.

ومن حافظ على الصفّ الأوّل، والتكبيرة الأولى، لا يؤذي مسلماً، أعطاه الله من الأجر ما يُعطى المؤذّنون في الدنيا والآخرة.

ألا ومن تولّى عَرافة قوم، حبسه الله عزّ وجلّ على شفير جهنّم، بكلّ يوم ألف سنة، وحُشِر يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه، فإن قام فيهم بأمر الله أطلقه الله، وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنّم، وبئس المصير».

وقال ﷺ: «لا تحقِروا شيئاً من الشرّ وإن صغُر في أعينكم، ولا تستكثِروا الخير وإن كثُر في أعينكم، فإنّه لا كبير مع الاستغفار، ولا صغير مع الإصرار».

قال محمّد بن زكريّا الغلّابي: سألت عن طول هذا الأثر شعيباً المُزني؟ فقال لي: يا أبا عبد الله، سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث؟ فقال: حدّثني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه جمع هذا الحديث من الكتاب الّذي هو إملاء رسول الله ﷺ وخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

باب ٢
معنى الكبيرة والصغيرة

(٤٣٠٦)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: **«لا تحقروا شيئاً من الشرّ وإن صغُر في أعينكم، ولا تستكثروا الخير و إن كثُر في أعينكم، فإنّه لا كبير مع الاستغفار، ولا صغير مع الإصرار».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

(٤٣٠٧)٢ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ﷺ، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عبد الكريم بن عمرو، وإبراهيم بن راحة(١) البصري جميعاً قالا:

---

١ ـ قوله ﷺ: «لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الإصرار»، رواه الكليني في الكافي: ٢: ٢٨٨ باب الإصرار على الذنب: ح ١ بإسناده عن أبي عبد الله ﷺ.

وأورده الطبرسي في مجمع البيان: في تفسير الآية ١٣٦ من سورة آل عمران وفيه: «لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار».

وأورده السبزواري في جامع الأخبار: ص ١٤٧ ح ٣٢٦ / ١٢.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب: ٢: ٤٠ / باب ٥٥٥ ح ٨٥٣ بإسناده عن ابن أبي مليكة، عن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ.

ورواه الهندي في كنز العمّال: ٤: ٢١٨ / ١٠٢٣٧ نقلاً عن فردوس الأخبار للديلمي عن ابن عبّاس، وفي هامشه: قال العجلوني في كشف الخفاء عند حديث رقم ٣٠٧١: رواه أبو الشيخ و الديلمي عن ابن عبّاس رفعه، وكذا العسكري عنه في الأمثال بسند ضعيف، لاسيّما ورواه ابن المنذر في تفسيره عن ابن عبّاس من قوله، والبيهقي عن ابن عبّاس موقوفاً، وله شاهد عند البغوي ومن جهة الديلمي عن أنس مرفوعاً....

(١) في البحار: ٧٩: ١٦ / ٢٦: «إبراهيم بن ناحة»، وفي لسان الميزان: ١: ٨١ / ١٣٨ =

حدّثنا ميسّر قال: قال لي أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام: **«ما تقول فيمن لا يعصي الله في أمره ونهيه، إلّا أنّه يبرأ منك ومن أصحابك على هذا الأمر»؟**

قال: قلت: وما عسيت أن أقول وأنا بحضرتك؟

قال: **«قُل: فإنّي أنا الّذي آمرك أن تقول»**.

قال: قلت: هو في النّار.

قال: **«يا ميسّر، ما تقول فيمن يدين الله بما تدينه به، وفيه من الذنوب ما في النّاس إلّا أنّه مجتنب الكبائر»؟**

قال: قلت: وما عسيت أن أقول وأنا بحضرتك؟

قال: **«قُل: فإنّي أنا الّذي آمرك أن تقول»**.

قال: قلت: في الجنّة.

قال: **«فلعلّك تحرّج أن تقول: هو في الجنّة»؟!**

قال: قلت: لا.

قال: **«فلا تحرّج، فإنّه في الجنّة، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾[1]»**.

(أمالي المفيد: المجلس ١٩، الحديث ٤).

«إبراهيم بن داجة»، وفي طبع منه: «إبراهيم بن داحر»، وقال: يأتي في ابن سليمان. ولم يذكره، ولعلّ الصحيح: «إبراهيم بن داحة»، وهو إبراهيم بن سليمان بن أبي داحة المزني المترجم في رجال النجاشي: ص ١٥، برقم ١٤.

(١) سورة النساء: ٤: ٣١.

باب ٣
ما ورد في الزنا وما يرتبط به

(٤٣٠٨) ١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث) قال: **«كذب من زعم أنّه وُلد من حلال و هو يُحبّ الزنا».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٣٧، الحديث ٩)

تقدّم تمامه مسنداً في كتاب الروضة.

(٤٣٠٩) ٢ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن الحسن بن علي بن رباط، عن أبي بكر الحضرمي قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: **«برّوا آباءكم يَبَرّكم أبناؤكم، وعِفّوا عن نساء النّاس تعِفّ نساؤكم».** (أمالي الصدوق: المجلس ٤٨، الحديث ٦)

(٤٣١٠) ٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام (في حديث) قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إذا ظهرت الزنا كثر موت الفجأة»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥١، الحديث ٢)

أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن

---

٢ ـ تقدّم تخريجه في باب برّ الوالدين والأولاد (١) من أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام من كتاب العشرة: ح ٤.

ابن أبي عمير، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي قال:

سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: وجدت في كتاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: **«إذا ظهر الزنا**[١] **من بعدي ظهر موت الفجأة»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٨، الحديث ١٣)

تقدّم تمامه في كتاب الإيمان والكفر، باب علل المصائب والأمراض (٢٨) من أبواب مساوئ الأخلاق[٢].

(٤٣١١) ٤ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: **«علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر، والحنين**[٣] **إلى الزنا، وبغضنا أهل البيت».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٤، الحديث ٢٢)

تقدّم إسناده في باب سوء المحضر (٤٧) من كتاب العشرة[٤].

(٤٣١٢) ٥ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«أربع لا تدخل بيتاً واحدة منهنّ إلّا خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا».**

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٢، الحديث ١٢)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق مثله، إلّا أنّ فيه: **«أربع لا يدخل واحدة منهنّ بيتاً إلّا خرب ولم يعمر: الخيانة ....»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣٩)

تقدّم إسناده في باب الخيانة (٣٦) من كتاب العشرة[٥].

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للبحار: ٧٣: ٣٧٢ / ٦ ولسائر المصادر، وفي النسخ: «الربا».

(٢) تقدّم في ج ٦ ص ٤٧٣ ـ ٤٧٥ ح ١.

(٣) الحنين: الاشتياق والميل.

(٤) تقدّم في ص ٢١٠ ح ١.

(٥) تقدّم في ص ١٧٥ ح ٣.

(٤٣١٣)٦ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث المناهي) قال: «**ألا ومن زنى بامرأةٍ مسلمةٍ أو يهوديةٍ أو نصرانيةٍ أو مجوسيةٍ، حرّة أو أمة، ثمّ لم يتب ومات مصرّاً عليه، فتح الله له في قبره ثلاث مئة باب، تخرج منها حيّات وعقارب و ثُعبان النّار، فهو يحترق إلى يوم القيامة، فإذا بعث من قبره تأذّى النّاس من نتن ريحه، فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا، حتّى يؤمَر به إلى النّار**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مناهي النبيّ ﷺ من كتاب النواهي.

باب ٤
البذاء والفحش

(٤٣١٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن المفضّل، عن جابر:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾(١) قال: **«قولوا للنّاس أحسن ما تحبّون أن يقال لكم، فإنّ الله عزّ وجلّ يُبغض اللعّان السبّاب، الطعّان على المؤمنين، الفاحش المتفحّش، السائل الملحف، ويُحبّ الحييّ الحليم، العفيف المتعفّف»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٤٤، الحديث ٥)

(٤٣١٥) ٢ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الحكيمي قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق قال: أخبرنا يحيى بن معين قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: أخبرنا معمر [بن راشد]، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ما كان الفحش في شيء قطّ(٢) إلّا شانه، ولا كان الحياء**

---

١ ـ تقدّم تخريج الحديث وشرحه في ج ٦ ص ٥١٢ كتاب الايمان والكفر، باب العفاف وعفّة البطن و الفرج (٣١) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ١.

(١) سورة البقرة: ٢: ٨٣.

٢ ـ تقدّم تخريجه في ج ٦ ص ٥١٦ كتاب الايمان والكفر، باب الحياء من الله ومن الخلق (٣٢) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ٢.

(٢) كلمة «قطّ» غير موجودة في أمالي أمالي الطوسي.

في شيء قطّ إلّا زانه». **(أمالي المفيد: المجلس ٢١، الحديث ٢)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ٧، الحديث ٢٢)**

(٤٣١٦) ٣ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن الفجيع العقيلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه ﷺ (في وصيّته له) قال: **«وكن لله يا بُنيّ عاملاً، وعن الخنا[1] زجوراً».** **(أمالي المفيد: المجلس ٢٦، الحديث ١)**

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله. **(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٩)**

تقدّم تمامه مسنداً في باب وصيّة أمير المؤمنين ﷺ من كتاب الروضة.

(٤٣١٧) ٤ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا الفضل بن حباب الجمحي قال: حدّثنا عبدالواحد بن سليمان، عن أبيه، عن الأجلح بن عبدالله الكندي، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله يُحبّ الحييّ المتعفّف، ويبغض البذيّ السائل الملحف».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٢، الحديث ١٢)**

☜ قال ابن الأثير في النهاية: ٢: ٤١٥ في مادة «فحش»: ومنه الحديث: قال لعائشة: «لاتقولي ذلك فإنّ الله لايحبّ الفُحش ولا التفاحش» أراد بالفحش التعدّي في القول والجواب، لا الفحش الّذي هو من قذع الكلام ورديئه.

(١) الخنا: الفحش في القول.

٤ـ وأورده ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: ١: ١٢٤ بلفظ: **«إنّ الله يحبّ الحليم الحييّ الغنيّ المتعفّف، ويبغض الفاحش البذي السائل الملحف».**

وفي مواعظ الإمام الصادق ﷺ من تحف العقول: **«إنّ الله يبغض الفاحش المتفحّش».**

وانظر سائر تخريجاته في ج ٦ ص ٥١٥ كتاب الايمان والكفر، باب العفاف (٣١) من أبواب مكارم الأخلاق: ح ٦.

باب ٥

شرب الخمر وما يرتبط بذلك

أقول: تقدّم ما يرتبط بهذا الباب في باب الزنا، ويأتي أيضاً في الباب التالي، وفي باب الغناء.

(٤٣١٨)١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب قال: حدّثنا محمّد بن القاسم قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال: حدّثنا الزبير بن بكّار قال: حدّثنا محمّد بن الضحّاك، عن نوفل بن عمارة قال:

أوصى قُصَيّ بن كلاب بنيه، فقال: «يا بَنِيّ، إيّاكم وشُرب الخمر، فإنّها إن صلحت الأبدان أفسدت الأذهان». (أمالي الصدوق: المجلس ١، الحديث ٥)

(٤٣١٩)٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن

---

١ ـ وأورده الفتّال في المجلس ٨٣ من روضة الواعظين: ص ٤٦٤.

وقصيّ هو الّذي جمع قريش بعد تفرّقهم وأسّس دار الندوة، قال ابن الفوطي في معجم الألقاب في مجمع الآداب: ٤: ٥٥٨ / ٤٤٥٠: المُجَمِّع قُصَيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب القرشي المكّي شيخ الحرم، أمّه فاطمة بنت سعد بن سَيَل وهو خير بن عوف بن حمالة بن غنم بن عامر الجادر، وكان أوّل من جدر الكعبة بعد إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام، وهو أوّل من حلّيت له السيوف بالذهب والفضّة، وكان اسمه زيداً، ولمّا تزوّجت أمّه ربيعة بن حزام وخرج بها إلى دار قومه خرجت معها بابنها صغيراً، فلمّا بعد من دار قومه سمّته قُصَيّاً، وهو الّذي جمع قريشاً، وفيه يقول الشاعر [حذافة بن غانم الجمحي]:

أبوكم قُصَيّ كان يُدعى مجمّعا ... به جمع الله القبائل من فهر

وأنتم بنو زيد وزيداً أبوكم ... به زيدت البطحاء فخراً على فخر

وانظر أيضاً جمهرة النسب لابن الكلبي وتاريخ اليعقوبي والسيرة النبويّة لابن هشام وأنساب الأشراف للبلاذري وتاريخ الطبري والاشتقاق والتبيين في أنساب القرشيّين والأنساب لابن السمعاني.

الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان:

عن الصادق عليه السلام قال: «**إنّ لله تبارك وتعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النّار إلّا من أفطر على مسكر**» الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ١٤، الحديث ١)

أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن رجاء بن يحيى العبرتائي، عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٧، الحديث ٦٣)

يأتي تمامه في كتاب الصوم.

(٤٣٢٠) ٣ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن الحكم أخي هشام، عن عمر بن يزيد:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**إنّ لله في كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء من النّار إلّا من أفطر على مسكر**» الحديث. **(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ١١)**

يأتي تمامه في كتاب الصوم.

(٤٣٢١) ٤ ـ أبوجعفر الصدوق قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي سعيد هاشم [بن حيّان المكاري]:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «**أربعة لايدخلون الجنّة: الكاهن، والمنافق، ومدمن الخمر، والقتّات**» وهو النّمام.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٥)

(٤٣٢٢) ٥ ـ حدّثنا أبي رحمه‌الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم الثقفي قال:

سئل أبوعبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام عن الخمر؟ فقال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: **«إنّ أوّل مانهاني عنه ربّي عزّ وجلّ، عن عبادة الأوثان، و شرب الخمر، وملاحاة الرجال، إنّ الله تبارك وتعالى بعثني رحمة للعالمين، ولأمحق المعازف والمزامير وأمور الجاهليّة وأوثانها وأزلامها وأحداثها. أقسم ربّي جلّ جلاله فقال: لايشرب عبدٌ لي خمراً في الدنيا إلّا سقيته يوم القيامة مثل ما شرب منها من الحميم، معذّباً بعد أو مغفوراً له».**

وقال عليه‌السلام: **«لاتجالسوا شارب الخمر ولا تزوّجوه، ولاتتزوّجوا إليه، وإن مرض فلاتعودوه، وإن مات فلاتشيّعوا جنازته، إنّ شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسودّاً وجهه، مزرقّة عيناه، مائلاً شدقه[1]، سائلاً لعابه، دالعاً لسانه من قفاه»[2].** (أمالي الصدوق: المجلس ٦٥، الحديث ١)

(٤٣٢٣) ٦ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه‌السلام، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله (في مناهيه) قال: **«ونهى عن الجلوس على مائدة يُشرب عليها الخمر».**

---

٥ ـ تقدّم تخريجه في ج ١ ص ١٦٦ ـ ١٦٧ باب ما ورد في المجادلة والمخاصمة (١٢) من أبواب العلم من كتاب العلم والعقل والجهل ح ٢.

والفقرة الأخيرة من الحديث أوردها الفتّال في المجلس ٤٠ «مجلس في ذكر الخمر والربا» من روضة الواعظين: ص ٤٦٤.

(١) الشِّدق: جانب الفم ممّا تحت الخدّ. (المعجم الوسيط).

(٢) دَلَع اللسان دُلوعاً: خرج من الفم واسترخى وسقط على العَنفَقَة من ظمأ أو تعب. ودَلَع لسانه: أخرجه. (المعجم الوسيط).

٦ ـ ورواه أيضاً في أوّل الجزء الرابع من الفقيه، وعنه ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: =

وفيه: «ونهى عن بيع الخمر، وأن تُشترى الخمر، وأن تسق الخمر، وقال ﷺ: «لعن الله الخمر، وعاصرها، وغارسها، وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومشتريها، وآكل ثمنها، وحاملها، والمحمولة إليه».

وقال: «من شربها لم تُقبَل له صلاة أربعين يوماً، وإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقّاً على الله أن يسقيه من طينة خَبال، وهو صديد أهل النّار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قُدور جهنّم فيشربها أهل النّار، فيصهر به ما في بطونهم والجلود».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

(٤٣٢٤) ٧ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فُرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن علي الشامي، عن أبيه قال: حدّثنا أبو جرير قال: حدّثنا عطاء الخراساني، رفعه:

عن عبدالرحمان بن غنم (في حديث يذكر فيه قصّة المعراج) قال: فجاء رسول الله ﷺ فدخل بيت المقدس، فجاء جبرئيل ﷺ إلى الصخرة فرفعها، فأخرج من تحتها ثلاثة أقداح: قدحاً من لبن، وقدحاً من عسل، وقدحاً من خمر، فناوله قدح اللبن، فشرب، ثمّ ناوله قدح العسل فشرب، ثمّ ناوله قدح الخمر، فقال: «قد رويت يا جبرئيل».

قال: أما إنّك لو شربته ضلّت أمّتك وتفرّقت عنك. الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٩، الحديث ٢)

تقدّم تمامه في باب المعراج من تاريخ نبيّنا ﷺ من كتاب النبوّة[1].

☜ ٢: ٢٥٦ عن الصدوق.

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٣٠٨ ـ ٣١١.

(٤٣٢٥)٨ ـ أخبرنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه:

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﷺ (في حديث يذكر فيه علّة تحريم بعض المحرّمات) قال: **«وأمّا الخمر، فإنّه حرّمها لفعلها وفسادها».**

ثمّ قال ﷺ: **«إنّ مُدمن الخمر كعابد وثن، وتورثه الارتعاش، وتهدم مُروءته، وتحمله على أن يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا، حتّى لا يؤمن إذا سَكَر أن يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك، والخمر لا تزيد شاربها إلّا كلّ شرّ».** (أمالي الصدوق: المجلس ٩٥، الحديث ١)

تقدّم تمامه في الباب ١ من أبواب الأطعمة من كتاب السماء والعالم[1].

(٤٣٢٦)٩ ـ أبو عبدالله المفيد بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«جاءني جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها، وفي يوم لم يكن يأتيني فيه[2]، فقلت له: يا جبرئيل، لقد جئتني في ساعة ويوم لم تكن تأتيني فيهما؟! لقد أرعبتني.**

قال: وما يروعك يا محمّد، وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟!

قال: [قلت:] بماذا بعثك ربّك؟

قال: ينهاك ربّك عن عبادة الأوثان، وشرب الخمور، وملاحاة الرجال، وأُخرى هي للأخرة والاولى، يقول لك ربّك: يا محمّد، ما أبغضت وعاء قطّ كبغضي بطناً ملآناً». (أمالي المفيد: المجلس ٢٣، الحديث ٢١)

تقدّم إسناده في باب الحقد والبغضاء... (٣٩) من أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض من كتاب العشرة.

---

(١) تقدّم في ج ٦ ص ١١٣ ـ ١١٤ ح ١.

(٢) في بعض النسخ: «جاءني جبرئيل في ساعة ويوم لم يكن يأتيني فيه».

(٤٣٢٧) ١٠ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين الخزاعي قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بصنعاء اليمن سنة ستّ وسبعين ومئتين، قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة وأبي سلمة جميعاً، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ: **«ما أسكر كثيره فالجرعة منه خمر».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٦٤)

(٤٣٢٨) ١١ ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد قال: أخبرنا أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم المعروف بالخلدي قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن زياد الرازي بمصر، قال: حدّثنا سهل بن زنجلة قال: حدّثنا الصبّاح بن مُحارب قال: حدّثنا داوود الأودي، عن سماك، عن خالد بن جرير، عن جرير بن عبدالله قال:

---

١٠ ـ وروى نحوه أحمد في مسند عائشة من مسنده: ٦: ٧١، ٧٢، ١٣١، والترمذي في الباب ٣ من الأشربة: (١٨٦٦).

وورد بلفظ: «ما أسكر كثيره فقليله حرام» من طريق عدّة من الصحابة، رواه عنهم أحمد في المسند: ٢: ٩١، ١٦٧، ١٧٩، و٣: ١١٢، ٣٤٣، والترمذي في الباب ٣ من كتاب الأشربة: ٤: ٢٩٢ ح ١٨٦٥، والهندي في كنز العمّال: ٥: ٣٤٤ عن أحمد وأبي داوود والترمذي وابن حبّان وابن ماجة، وفي الحديث ١٣١٩٢ عن الطيالسي والبيهقي في الكبير.

١١ ـ ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢: ٣٣٥ ح ٢٣٩٧ بإسناده عن عبدالسلام بن عاصم الرازي، عن الصباح بن محارب، عن داوود الأودي.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير: ٣: ١٤٢ / ٤٨٠، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٣: ١٥٩، والحاكم في كتاب الحدود من المستدرك: ٤: ٣٧١ بإسنادهم عن مكيّ بن إبراهيم، عن

=

قال رسول الله ﷺ: **«إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد [فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة]**[(١)] **فاقتلوه»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ١٩)

(٤٣٢٩) ١٢ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: **«لم يزل جبرئيل عليه السلام ينهاني عن ملاحاة الرجال، كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٢٧)

تقدّم تمامه مسنداً في مواعظ رسول الله ﷺ من كتاب الروضة.

(٤٣٣٠) ١٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال:

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: **«بينا حمزة بن عبدالمطلب وأصحاب له على شراب**

داوود بن يزيد الأودي.

وله شاهد من حديث جابر: التاريخ الكبير: ١: ٢٤٤ / ٧٧٣ في ترجمة أبي علي محمّد بن مغيرة.

ومن حديث أبي هريرة وابن عمر: شرح معاني الآثار: ٣: ١٥٩، والمستدرك للحاكم: ٤: ٣٧١، وكنز العمّال: ٥: ٤٩١ ح ١٣٧٠٧ و١٣٧١١ نقلاً عن ابن جرير.

ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: شرح معاني الآثار: ٣: ١٥٩.

ومن حديث معاوية: المعجم الكبير للطبراني: ج ١٩ ح ٧٦٨ و٨٤٣ـ٨٤٦، كنز العمّال: ٥: ٣٦٨ / ١٣٢٦٨ نقلاً عن عبد الرزّاق.

(١) ما بين المعقوفين من سائر المصادر.

لهم يقال له «السُكُرْكة»(١).

قال: فتذاكروا السّديف(٢).

قال: فقال لهم حمزة: كيف لنا به؟

قال: فقالوا له: هذه ناقة ابن أخيك عليّ. فخرج إليها فنحرها، ثمّ أخذ من كبدها وسنامها فأدخله عليهم.

قال: فأقبل عليّ عليه السلام فأبصر ناقته فدخله من ذلك، فقالوا له: عمّك حمزة صنع هذا.

قال: فذهب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكا ذلك إليه.

قال: فأقبل معه رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل لحمزة: هذا رسول الله، قد أقبل بالباب.

قال: فخرج وهو مغضب.

قال: فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله الغضب في وجهه انصرف.

قال: فأنزل الله عزّ وجلّ تحريم الخمر.

قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بآنيتهم فكُفئت» الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ١)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة، باب غزوة أحد من تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله(٣).

(٤٣٣١) ١٤ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو محمّد هارون

---

(١) في النهاية ـ لابن الأثير ـ: ٢: ٢٨١: «السكركة» ـ بضمّ السين والكاف وسكون الراء ـ: نوع من الخمر يتّخذه من الذرّة، وقال الجوهري: هي خمر الحبش، وهي لفظة حبشيّة قد عرّبت فقيل: «السقرقع».

(٢) السديف: شحم السنام. وفي تفسير العيّاشي: «الشريف»، قال ابن الأثير: الشارف: الناقة المسنّة، ومنه حديث عليّ وحمزة رضي الله عنهما:

ألا يا حمز للشرف النواء ... وهنّ معقلات بالفناء

(٣) تقدّم في ج ٢ ص ٣٦٩ ـ ٣٧١ ح ٦.

بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل[(١)] قال: حدّثنا أبو العبّاس رزيق بن الزبير الخلقاني:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«من ترك الخمر للنّاس لا لله، صيانةً لنفسه، أدخله الله الجنّة».** **(أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ٢٢)**

(٤٣٣٢) ١٥ ـ قال الفضل بن شاذان: وروى محمّد بن رافع، وأحمد بن نصر، وحميد بن زنجويه، زاد بعضهم على بعض ـ عن عليّ بن عاصم، والنضر بن شميل، عن عوف، عن أبي القموص قال: شرب إنسان الخمر قبل أن تحرّم، فأقبل ينوح على قتلى المشركين الّذين قتلهم النبيّ صلى الله عليه وآله يوم بدر، فقال[(٢)]:

تحيّي بالسلامة أُمّ بكر ... وهل لك بعد رهط من سلام[(٣)]
ذريني أصطبح يا بكر إنّي ... رأيت الموت رحّب عن هشام
يودّ بنو المغيرة لو فدوه ... بألف من رجال أو سوام
يحدّثني النبيّ بأن سنحيى ... وكيف حياة أصداء وهام
ألا من مبلغ الرحمان عنّي ... بأنّي تارك شهر الصيام
إذا ما الرأس فارق منكبيه ... فقد شبع الانس من الطعام

---

(١) ما ذكرته من الإسناد إلى هنا موافق للحديث ٣١ من هذا المجلس، وفي الأصل: «وبهذا الإسناد»، وليس قبله إسناد إلى رزيق.

١٦ ـ تقدّم تخريجه في كتاب النبوّة باب غزوة بدر من ترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله: ج ٢ ص ٣٦١ ـ ٣٦٤ ح ١٠.

(٢) قيل الشاعر الّذي أنشده هو الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري القرشي الذي كان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو مترجم في كتاب الأغاني: ج ٤ ص ٣٤.

(٣) هذا البيت أورده العاصمي في زين الفتى: ٢: ١٣٥، إلّا أنّ فيه:

تحيّا بالسلامة أُمّ بكر ... وما هي وثب أتك بالسلام

أيقتلني إذا ما كنت حيّاً ... ويحييني إذا رمّت عظامي

وقال بعض الشعراء(١) في ذلك:

لولا فلان وسوء سكرته ... كانت حلالاً كسائغ العسل

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٦، الحديث ٣)

---

(١) نسبه الخصيبي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الهداية الكبرى: ص ١١٠ إلى السيّد بن محمّد الحميري، وفيه: «لولا عتيق...».

باب ٦
ما ورد في سائر المسكرات

(٤٣٣٣)١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمّامي قال: أخبرنا أبوسهل أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد القطّان قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن أبي كثير القاضي أبويعقوب الفسوي قال: أخبرنا مكّي بن إبراهيم قال: أخبرنا السري [بن إسماعيل، عن] عامر [بن شراحيل الشعبي]، عن النعمان بن بشير قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يا أيّها النّاس، إنّ من العنب خمراً، وإنّ من الزبيب خمراً، وإنّ من التمر خمراً، وإنّ من الشعير خمراً، ألا أيّها النّاس، أنهاكم عن كلّ مسكر».**

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٧٠)

---

١ ـ ورواه أحمد في مسنده: ٤: ٢٧٣ عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن خالد بن كثير الهمداني، عن السريّ بن إسماعيل.

ورواه ابن ماجة في الباب ٥ من الأشربة من سننه: ٢: ١١٢١ رقم ٣٣٧٩ عن محمّد بن الرمح، عن الليث بن سعد.

وأخرجه الحاكم في آخر كتاب الأشربه من المستدرك: ٤: ١٤٨ عن أبي‌العبّاس محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبيه وشعيب بن الليث، عن الليث.

وأخرجه ابن أبي‌شيبة في المصنّف: ٥: ٦٨ / ٢٣٧٦٥ عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن الشعبي.

ورواه أبوداوود في كتاب الأشربة من سننه: ٣: ٣٢٦ ح ٣٦٧٦ باب العنب يعصر للخمر عن الحسن بن عليّ، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل.

باب ٧
ما ورد في الكهانة

(٤٣٣٤)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «**أربعة لا يدخلون الجنّة: الكاهن**[١]**، والمنافق، ومدمن الخمر، والقتّات**» وهو النّمام.

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٣، الحديث ٥)

تقدّم إسناده في باب شرب الخمر (٥).

(٤٣٣٥)٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: «**ونهى عن إتيان العرّاف**[٢] **وقال: من أتاه وصدّقه فقد برئ ممّا أنزل الله على محمّد صلى الله عليه وآله**».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم إسناده في الباب الأوّل من النواهي.

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية: ٢: ٢١٤ ـ ٢١٥: في الحديث: «نهى عن حُلوان الكاهن»، الكاهن: الّذي يتعاطى الخبَرَ عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدّعي معرفة الأسرار، وقد كان في العرب كَهَنة كشِقّ وسَطيح وغيرهما، فمنهم من كان يزعم أنّ له تابعاً من الجنّ ورَئياً يُلقي إليه الأخبار، ومنهم من كان يزعم أنّه يعرف الأمور بمقدّمات أسباب يستدلّ بها على مواقعها من كلام مَن يسأله أو فِعله أو حاله، وهذا يخُصّونه باسم العَرّاف، كالّذي يَدَّعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالّة ونحوهما، والحديث الّذي فيه: «من أتى كاهناً» قد يشتمل على إتيان الكاهِن والعَرّاف والمنجّم، وجمع الكاهِن: كَهَنة وكُهّان.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية: ٢: ٢١٨: في الحديث: «من أتى عَرّافاً أو كاهناً»: أراد بالعَرّاف: المنجّم، أو الحازي الّذي يدّعي علمَ الغَيب، وقد استأثر الله تعالى به.

باب ٨
من ادّعى النبوّة

(٤٣٣٦) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن مروان، عن [زيد بن] أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام (في حديث) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلمين وهم مجتمعون حوله: **«أيّها النّاس، لا نبيّ بعدي، ولا سنّة بعد سنّتي، فمن ادّعى ذلك فدعواه وبدعته في النّار، ومن ادّعى ذلك فاقتلوه، ومن اتّبعه فإنّهم في النّار»**. الحديث.

(أمالي المفيد: المجلس ٦، الحديث ١٥)

تقدّم تمامه في كتاب النبوّة[1].

---

(١) تقدّم في ج ٢ ص ٥٦٨ في الباب الأوّل من أبواب ما يتعلّق بارتحال رسول الله صلى الله عليه وآله ح ٨.

باب ٩
من سبّ نبيّاً أو وصيّاً

(٤٣٣٧) ١ ـ أبو جعفر الطوسي قال: حدّثنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين الخزاعي قال: حدّثنا أبي، عن الرضا عليّ بن موسى، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من سبّ نبيّاً من الأنبياء فاقتلوه، ومن سبّ وصيّاً فقد سبّ نبيّاً»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٢٠)

---

١٠ ـ لاحظ كتاب الحدود من وسائل الشيعة: باب قتل من سبّ النبيّ صلى الله عليه وآله أو غيره من الأنبياء عليهم السلام (٢٥)، وباب قتل من سبّ عليّاً عليه السلام أو غيره من الأئمّة عليهم السلام ومطلق الناصب مع الأمن (٢٧).

باب ١٠
ما ورد في الغلاة

(٤٣٣٨) ١ ـ أبو عبد الله المفيد قال: أخبرني الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي:

عن محمّد بن زيد الطبري[1] قال: كنت قائماً على رأس الرضا عليّ بن موسى ﷺ بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم، منهم إسحاق بن العبّاس بن موسى[2] فقال له: «**يا إسحاق، بلغني أنّكم تقولون: أنّا نقول[3]: إنّ النّاس عبيد لنا! لا وقرابتي من رسول الله ﷺ ما قلته قطّ، ولاسمعته من أحد من آبائي ولا بلغني عن أحد منهم قاله، لكنّا نقول: النّاس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين، فليبلّغ الشاهد الغائب**».

(أمالي المفيد: المجلس ٣٠، الحديث ٣)

أبو جعفر الطوسي، عن المفيد مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١، الحديث ٢٨)

---

١ ـ ورواه الكليني ﷺ في باب «فرض طاعة الأئمّة» من كتاب الحجّة من الكافي: ١: ١٨٧ ح ١٠.

(١) ومثله في الكافي: ١: ١٨٧ / ١٠ وباب الفيء والأنفال من كتاب الحجّة: ص ٥٤٧ ح ٢٥، وذكره الشيخ في رجاله (١٦) وقال: أصله كوفيّ، من أصحاب الرضا ﷺ.

وفي أمالي الطوسي: «محمّد بن يزيد الطبري»، ومثله في باب الزيادات من الأنفال من التهذيب: ج ٤ ص ١٣٩ و ١٤٠ ح ٣٩٥ و ٣٩٦ وباب ما أباحوه لشيعتهم ﷺ من الخمس من الاستبصار: ج ٢ ص ٩ و ١٠ ح ١٩٥ و ١٩٦، والظاهر اتّحادهما.

(٢) في الكافي: «إسحاق بن موسى بن عيسى».

(٣) قوله: «أنّا نقول» غير موجود في أمالي الطوسي.

(٤٣٣٩) ٢ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن العبّاس بن معروف، عن عبدالرحمان بن مسلم، عن فضيل بن يسار قال:

قال الصادق عليه السلام: **«احذروا على شبابكم الغُلاة لايفسدونهم، فإنّ الغلاة شرّ خلق الله، يصغّرون عظمة الله ويدّعون الربوبيّة لعباد الله، والله إنّ الغلاة شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والّذين أشركوا»** الحديث.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ١٢)

تقدّم تمامه في باب نفي الغلو في النبيّ والأئمّة عليهم السلام من كتاب الإمامة[(١)].

(٤٣٤٠) ٣ـ وعن الحسين بن عبيدالله، عن عليّ بن محمّد العلوي قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هاشم، عن أبي أحمد الأزدي، عن عبدالصمد بن بشير، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«اللهمّ إنّي بريء من الغُلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهمّ اخذلهم أبداً، ولاتنصر منهم أحداً»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٣، الحديث ١٣)

(٤٣٤١) ٤ ـ أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا

٢ـ ٣ـ وأوردهما ابن شهر آشوب في عنوان «الردّ على الغلاة» من مناقب آل أبي طالب: ١: ٣٢٤.

(١) تقدّم في ج ٣ ص ٥٧ ح ٣.

٤ـ ورواه أيضاً في التهذيب: ١٠: ١٣٨ / ٥٤٧، وفي الاستبصار: ٤: ٢٥٤ / ٩٦٢.

ورواه الكليني في الكافي: ٧: ٢٥٨ كتاب الحدود باب حدّ المرتد ح ١٨.

وانظر أيضاً الكافي: ٧: ٢٥٩ / ٢٣، والفقيه: ٣: ٩٠ / ٣٣٧، ورجال الكشي: ١: ٣٢٥ / ١٧٥، ومناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ١: ٣٢٥.

أبو عبد الله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: السلام عليك يا ربّنا! فاستتابهم فلم يتوبوا، فحفر لهم حفيرة فأوقد فيها ناراً، وحفر حفيرةً أُخرى إلى جانبها وأفضى ما بينهما، فلمّا لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة، وأوقد في الحفيرة الأخرى حتّى ماتوا**».

(أمالي الطوسي: المجلس ٣٥، الحديث ٢١)

باب ١١
ما ورد في القمار

(٤٣٤٢)١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: «**ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكُوبة والعَرطبة** ـيعني الطبل والطنبور ـ **والعود**.

وقال: «**ونهى عن بيع النرد والشطرنج، وقال: «من فعل ذلك فهو كأكل لحم الخنزير**». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

(٤٣٤٣) ٢ـأبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ أبو الحسن الحسيني قراءةً عليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبدالله بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام:

عن عليّ عليه السلام قال: «**كلّما ألهى عن ذكر الله فهو الميسر**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٢١)

(٤٣٤٤)٣ـ وبإسناد تقدّم في باب شرب الخمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**إنّ الله تبارك وتعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء من النّار إلّا من أفطر على مسكر، أو مشاحن، أو صاحب شاهين**».

قال: قلت: وأيّ صاحب شاهين؟

قال: «**الشطرنج**». (أمالي الطوسي: المجلس ٣٩، الحديث ١١)

أقول: سيأتي ما يرتبط بهذا الباب في باب الغناء.

---

٢ ـ تقدّم تخريجه في كتاب الإيمان والكفر، باب الغفلة والفرح واللهو (١٥) من أبواب مساوئ الأخلاق: ج ٦ ص ٦٣٧ ح ٢.

باب ١٢
ما ورد في الغناء

(٤٣٤٥) ١ ـ أبوجعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري، عن عمّ أبيه عيسى بن أحمد، عن الإمام عليّ بن محمّد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام:

عن الباقر عليه السلام في قوله [تعالى]: ﴿اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[1]، قال: «الرجس: الشطرنج، وقول الزور: الغناء».

(أمالي الطوسي: المجلس ١١، الحديث ٢١)

(٤٣٤٦) ٢ ـ أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبدالله بن بشران المعدّل قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن عبدالحميد الحلواني قال: حدّثنا عليّ بن بحر قال: حدّثنا قتادة بن الفضيل [بن قتادة بن عبدالله بن قتادة الحرشي أبو حميد الرهاوي] قال: سمعت هشام بن الغاز [بن

---

١ ـ ورواه القمي في تفسيره: ٢: ٨٤ بإسناده عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي: ٦: ٤٣٥ / ٢ بإسناده عن زيد الشحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي ص ٤٣٦ ح ٧ بإسناده عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه الصدوق في معاني الأخبار: ص ٣٤٩ باب معنى «فاجتنبوا الرجس من الأوثان» و «قول الزور» و«لهو الحديث» ح ١ بإسناده عن عبد الأعلى، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام.

(١) سورة الحج: ٢٢: ٣٠.

٢ ـ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٢٧٩ / ٣٤١٠، وعنه وعن ابن عساكر والبغوي في كنز العمّال: ١٤: ٢٨١ / ٣٨٧٣٢.

وروى نحوه أحمد في المسند: ٥: ٣٤٢، والطبراني في المعجم الكبير: ٣: ٢٨٣ / ٣٤١٩،

ربيعة الجرشي أبو عبد الله] يحدّث عن أبيه، عن جدّه ربيعة قال: سمعت أبا مالك صاحب رسول الله ﷺ قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكون في أُمّتي الخسف والمسخ والقذف**».

قال: قلنا: يا رسول الله، بِمَ؟

قال: «**باتّخاذهم القينات**[1]**، وشربهم الخمور**».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٣٠)

والبخاري في التاريخ الكبير: ١: ٣٠٥، وابن ماجة: (٤٠٢٠)، وابن حبّان: (١٣٨٤)، والبيهق: ٨: ٢٩٥.

وللحديث شواهد وطرق تجد كثيراً منها في كنز العمّال: ١٤: ٢٨٠ / ٣٨٧٢٩ وما بعده.

(١) القينات: جمع القَيْنَة، وهي الأمة، وغلب على المغنّية.

باب ١٣
المعازف والملاهي

(٤٣٤٧)١ ـ أبو جعفر الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في مناهيه) قال: «ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة ـ يعني الطبل ـ والطنبور والعود». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٤٣٤٨)٢ ـ وبإسناده عن محمّد بن مسلم الثقفي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله تبارك وتعالى بعثني رحمة للعالمين، ولأمحق المعازف والمزامير[1] وأمور الجاهليّة وأوثانها وأزلامها وأحداثها» الحديث. (أمالي الصدوق: المجلس ٦٥، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب شرب الخمر.

(٤٣٤٩)٣ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب البيهقي قال: حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدثنا محمّد بن جعفر بن محمّد قال: حدثني عيسى بن يزيد بن دأب الليثي، عن صيفي بن عبدالرحمان بن محمّد بن عليّ بن هبّار قال: حدثني أبي، عن أبيه:

---

(١) المِعزَف: آلة الطَّرب كالعود والطنبور، جمعه معازف. والمِزمار: آلة من خشب أو معدن تنتهي قصبتها ببوق صغير. (المعجم الوسيط).

٣ ـ ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٢: ٢٠٠ ـ ٢٠١ / ٥٢٨ عن أحمد بن داود المكّي، عن إبراهيم بن زكريّا، عن هشيم بن أبي معشر، عن يحيى بن عبدالملك بن هبار بن الأسود، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ بدار هبّار بن الأسود فسمع صوت غناء فقال: ما هذا؟

=

عن جدّه عليّ بن هبّار قال: اجتاز النبيّ ﷺ بدار عليّ بن هبّار فسمع صوت دفّ، فقال: «ما هذا»؟

قالوا: عليّ بن هبّار أعرس بأهله.

فقال ﷺ: «حسن هذا للنكاح لا السفاح».

ثمّ قال ﷺ: «أشيدوا بالنكاح وأعلنوه بينكم، واضربوا عليه بالدفّ»!

☜قيل: تزويج. فجعل رسول الله ﷺ يقول: «هذا النكاح لا السفاح» يردّدها.

وفي الحديث ٥٢٩ عن الحسين بن إسحاق التستري، عن هوبر بن معاذ، عن محمّد بن سلمة، عن محمّد بن عبيد الله، عن عبد الله بن هبار، عن أبيه، عن جدّه قال: زوّج هبّار ابنته فضرب في عرسها بالكبر والغربال، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا»؟ قالوا: زفّ هبّار ابنته فضرب في عرسها بالكبر والغربال، فقال رسول الله ﷺ: «أشيدوا النكاح، أشيدوا النكاح، هذا نكاح لا سفاح».

ورواه ابن حجر في ترجمة عليّ بن هبار وترجمة أبيه هبار بن الأسود من الإصابة، قال: ذكره ابن مندة فقال: عليّ بن هبار في اسناده نظر. أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن نافع، حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، حدّثنا هشيم، أخبرني أبومعشر، عن يحيى بن عبد الملك بن عليّ بن هبّار، عن أبيه، عن جدّه قال: مرّ النبيّ ﷺ على دار علي بن هبار فسمع صوت دفّ، فقال: ما هذا؟ قال: تزوج عليّ بن هبار. فقال: هذا النكاح لا السفاح.

وقال في ترجمة هبّار بعد ذكر الحديث: وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده من طريق عبد الله بن أبي عبد الله بن هبار بن الأسود، عن أبيه، عن جدّه نحوه، وفي الاسناد ضعف، قال أبو نعيم: اسم أبي عبد الله بن هبار عبد الرحمان. ثمّ قال: أخرجه البغوي من طريق عبد الله بن عبد الرحمان بن هبار، به. انتهى.

كما رأيت في اسم ولد عليّ بن هبار خلاف، وفي السند ضعاف ومجاهيل، قال ابن حجر في ترجمة عيسى بن يزيد بن داب من لسان الميزان: كان أخبارياً علامة نسابة، لكن حديثه واه. وقال خلف الأحمر: كان يضع الحديث. وقال البخاري وغيره: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال العقيلي: ما لا يتابع من حديثه أكثر ممّا يتابع عليه.

أقول: أضف إلى ذلك كلّه أنّ الحديث عامي لااعتبار له عندنا من جهة إثبات الحكم.

فجرت السنّة في النكاح بذلك. (أمالي الطوسي: المجلس ١٨، الحديث ٤٦)

(٤٣٥٠)٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبو العبّاس ابن عقدة قال: حدّثني الحسن بن القاسم قال: حدّثنا ثبير بن إبراهيم[١] قال: حدّثنا سليمان بن بلال المدني قال:

حدّثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام:

«أنّ إبليس كان يأتي الأنبياء عليهم السلام من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعث الله المسيح عليه السلام، يتحدّث عندهم ويسائلهم، ولم يكن بأحد منهم أشدّ أنساً منه بيحيى بن زكريّا، فقال له يحيى: يا أبا مرّة، إنّ لي إليك حاجة.

فقال له: أنت أعظم قدراً من أن أردّك بمسألة، فسلني ما شئت، فإنّي غير مخالفك في أمر تريده.

فقال يحيى: يا أبا مرّة، أحبّ أن تعرض عليّ مصائدك وفخوخك الّتي تصطاد بها بني آدم.

فقال له إبليس: حبّاً وكرامةً، وواعده لغد.

فلمّا أصبح يحيى عليه السلام قعد في بيته ينتظر الموعد وأجاف عليه الباب إغلاقاً، فما شعر حتّى ساواه من خَوخَة[٢] كانت في بيته، فإذا وجهه صورة وجه القرد[٣]، وجسده على صورة الخنزير، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً، وفمه مشقوق طولاً، وإذا أسنانه وفمه عظماً واحداً بلاذقن ولالحية، وله أربعة أيد: يدان في صدره ويدان في منكبه، وإذا عراقيبه[٤] قوادمه وأصابعه خلفه، وعليه قباء، وقد شدّ وسطه

---

(١) كذا في النسخ، وقال ابن حجر في لسان الميزان: ٢: ١٤٥ / ١٨٦٢: ثبين بن إبراهيم بن شيبان، روى عن جعفر الصادق، وعنه الحسين بن القاسم، ذكره ابن عقدة....

(٢) الخوخة: كوّة تؤدّي الضوء إلى البيت.

(٣) في نسخة: «القردة».

(٤) العراقيب، جمع العرقوب، وهو عصب غليظ فوق عقب الإنسان.

بمنطقة، فيها خيوط معلّقة من بين أحمر وأخضر وأصفر وجميع الألوان، وإذا بيده جرس عظيم، وعلى رأسه بيضة، وإذا في البيضة حديدة معلّقة شبيهة بالكلّاب[1].

فلمّا تأمّله يحيى عليه السلام (إلى أن قال:) **فقال له: فما هذا الجرس الّذي بيدك؟**

قال: هذا مجمع كلّ لذّة من طنبور وبربط و مِعْزَفَة وطَبل وناي وصُرناي، وإنّ القوم ليجلسون على شرابهم فلايستلذّونه فأحرّك الجرس فيما بينهم، فإذا سمعوه استخفّهم الطرب، فمن بين من يرقص، ومن بين من يفرقع أصابعه، و من بين من يشقّ ثيابه». الحديث. **(أمالي الطوسي: المجلس ١٢، الحديث ٣٢)**

تقدّم تمامه في كتابي النبوّة، والسماء والعالم[2].

(٤٣٥١) ٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، عن جعفر بن عبدالله العلوي، عن عمّه القاسم بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب، عن عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين، عن أبيه:

عن عبدالله بن أبي بكر قال: قمت إلى متوضّأ لي، فسمعت جاريةً لجارٍ لي تغنّي وتضرب، فبقيت ساعة أسمع، قال: ثمّ خرجت، فلمّا أن كان الليل دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فحين استقبلني قال: **«الغناء اجتنبوا، الغناء اجتنبوا، الغناء اجتنبوا، اجتنبوا قول الزور»**.

قال: فما زال يقول: **«الغناء اجتنبوا، الغناء اجتنبوا»**، قال: فضاق بي المجلس، و علمتُ أنّه يعنيني، فلمّا أن خرجت قلت لمولاه معتب: والله ما عنى غيري.

(أمالي الطوسي: المجلس ٤٣، الحديث ٣)

---

(١) الكلّاب: المهماز، وهو الحديدة الّتي على خُف الرائض يَهمِز بها جنب الفرس. وحديدة معوّجة الرأس ينشل بها الشيء أو يعلّق. (المعجم الوسيط).

(٢) تقدّم في ج ٢ ص ١٢٤ ـ ١٢٦ ح ٣، وج ٦ ص ٥٣ ـ ٥٥ ح ٢.

باب ١٤
أكل مال اليتيم

(٤٣٥٢) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن صفوان بن يحيى:

عن أبي الصباح الكناني قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد ﷺ: أخبرني عن هذا القول، قول من هو؟ (إلى أن قال:) **«وشرّ المآكل أكل مال اليتيم ظلماً»**.

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمّد ﷺ: **«هذا قول رسول الله ﷺ»**.

(أمالي الصدوق: المجلس ٧٤، الحديث ١)

تقدّم بتمامه في كتاب الروضة.

(٤٣٥٣) ٢ ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ بن رزين، عن أبيه، عن الإمام عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه:

عن محمّد بن عليّ ﷺ أنّه قال: **﴿أنفِقُوا مِمّا رَزَقْناكُمْ﴾**(١)، قال: **«ممّا رزقكم الله على ما فرض الله عليكم فيما ملكت أيمانكم، واتّقوا الله في الضعيفين** ـ يعني النساء واليتيم ـ **وإنّما هم عورة»**.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٣، الحديث ٤٥)

٢ـ ورواه ـ مع مغايرة ونقيصة ـ الحميري في قرب الإسناد: ص ٩٢ ح ٣٠٦.

ورواه الصدوق في الخصال: ١: ٣٧، باب الواحد ح ١٣ بإسناده عن سماعة، عن أبي عبد الله ﷺ قال: «اتّقوا الله في الضعيفين» يعني بذلك اليتيم والنساء.

وقوله ﷺ: «فاتّقوا الله في الضعيفين» أورده الفتّال في المجلس ٥٦ من روضة الواعظين: ص ٣٦٩.

(١) سورة البقرة: ٢: ٢٥٤، سورة المنافقون: ٦٣: ١٠.

باب ١٥
التطلّع في الدور

(٤٣٥٤) ١ ـ أبو جعفر الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن موسى، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إنّ الله تبارك وتعالى كَرِه لي ستّ خصال وكرِهتُهنّ للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي: العَبَث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمَنّ بعد الصدقة، وإتيان المساجد جُنُباً، والتطلّع في الدور، و الضّحك بين القبور»**. **(أمالي الصدوق: المجلس ١٥، الحديث ٣)**

(٤٣٥٥) ٢ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأمّة أربعاً و عشرين خصلة ونهاكم عنها: كره لكم العبث في الصلاة، وكره المَنّ في الصدقة، وكره الضحك بين القبور، وكره التطلّع في الدُور»** الحديث.

(أمالي الصدوق: المجلس ٥٠، الحديث ٣)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله.

---

١ ـ ورواه أيضاً الصدوق في الفقيه: ١: ١٢٠ / ٥٧٥، وفي الخصال: ص ٣٢٧ باب الستة: ح ١٩ عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن إبراهيم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه البرقي في المحاسن: ١: ٧٣ كتاب القرائن باب الستة ح ٣١ عن أبيه عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ستة كرّهها الله لي، فكرّهتها للأئمّة من ذرّيّتي وكرّهها الأئمّة لأتباعهم: العبث في الصلاة، والمنّ في الصدقة، و الرفث في الصيام، والضحك بين القبور، والتطلّع في الدور وإتيان المساجد جنباً»** ـ الحديث.

يأتي شرح الحديث في الباب الأوّل من أبواب الأغسال من كتاب الطهارة.

(٤٣٥٦) ٣ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين ﷺ، عن رسول الله ﷺ (في مناهيه) قال: «ونهى أن يطلع الرجل في بيت جاره». (أمالي الصدوق: المجلس ٦٦، الحديث ١)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مناهي النبيّ ﷺ.

(٤٣٥٧) ٤ـ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن عبد الله بن بشران المعدّل قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختري الرزّاز قراءةً عليه، قال: حدّثنا سعدان بن نصر قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري:

سمع سهل بن سعد الساعدي يقول: أطلع رجل من جُحرٍ في حجرة النبيّ ﷺ، ومعه مِدْرى[1] يحكّ به رأسه، فقال: «لو أنّي أعلم أن تنتظر لطعنت به في عينك، إنّما جعل الاستئذان من أجل النظر».

(أمالي الطوسي: المجلس ١٤، الحديث ٣٣)

---

٤ ـ ورواه البخاري في الأدب المفرد: ص ٣١٣ ـ ٣١٤ باب الاستئذان من أجل النظر (٤٩٥) ح ١٠٧٠ عن عبد الله بن صالح، عن ليث، عن الزهري.

ورواه عبد الرزّاق (١٩٤٣١)، وأحمد: ٥: ٣٣٠ و٣٣٤ ـ ٣٣٥، والبخاري (٥٩٢٤ و٦٢٤١ و٦٩٠١)، والترمذي ٥: ٦٤ / ٢٧٠٩، والنسائي ٨: ٦٠ ـ ٦١، والبغوي في شرح السنّة (٢٥٦٧)، والحميدي في مسنده: ٢: ٤١٢ / ٩٢٤.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٦: ١٠٩ ـ ١١٢ ح ٥٦٦٠ ـ ٥٦٧٣ بأسانيد عن معمر و الأوزاعي والليث بن سعد وسفيان وابن أبي ذئب ويونس وخالد وأبي سلمة محمّد بن أبي حفصة وزمعة بن صالح ومحمّد بن مسلم وصالح بن كيسان وعمر بن سعيد وعقيل ويعقوب بن إبراهيم بن سعد عن عمّه، كلّهم عن ابن شهاب الزهري، عن سهل بن سعد.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف كما في كنز العمّال: ٩: ٢١٣ ـ ٢١٤ ح ٢٥٧١٣ عن سهل بن حنيف.

(١) المِدْرى: ما يعمل من حديد أو خشب على شكل سنٍّ من أسنان المُشط، وأطول منه، يُسرّح به الشعر المتلبّد.

باب ١٦

التعرّب بعد الهجرة

(٤٣٥٨) ١ ـ أبوجعفر الصدوق بإسناده عن رسول الله ﷺ (في حديث) قال: «ولا تعرّب بعد الهِجرة، ولا هجرة بعد الفتح».

(أمالي الصدوق: المجلس ٦٠، الحديث ٤)

أبو جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق مثله.

(أمالي الطوسي: المجلس ١٥، الحديث ٣)

تقدّم تمامه مسنداً في باب جوامع مناهي النبيّ ﷺ.

---

١ ـ وهاتان الفقرتان أوردهما الحرّاني في وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام من تحف العقول: ص ١١١.

وتقدّم تخريج قوله: «لا هجرة بعد الفتح» في الباب ٨ من أبواب غزوات رسول الله ﷺ من كتاب النبوّة: ج ٢ ص ٤١٣ ـ ٤١٤ ح ٧.

الفهرس

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس الكتاب

كتاب العشرة

أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض

كتاب الآداب والسنن

أبواب المساكن

أبواب آداب السهر والنوم

أبواب آداب السفر

أبواب الزيّ والتجمّل

كتاب الروضة

أبواب المواعظ

كتاب النواهي

أبواب المعاصي والكبائر